

من تراث عبد الله النديم

التنكيث والتبكيث

تقديم: د. عبد العظيم رمضان

دراسة تحليلية: د. عبد المنعم إبراهيم الجبيلي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

تقديم

يعتبر عبد الله القديم نتاج العصر الصاخب الذى ولد فيه عندما كانت مصر تتعرض لغزو إمبريالى لم يشهد تاريخها له مثيلاً، سقطت بمقتضاه فى قبضة الأوربيين من الناحية الاقتصادية والمالية، وأصبحت مستعمرة من قبل أن تطأها قدم غاز أجنبى! فى الوقت الذى كانت تظهر فيه حركة وطنية نشطة تقودها طبقة نامية من كبار الملاك الذين منحهم محمد على حق الملكية الخاصة لأول مرة فى تاريخ مصر الطويل، وأصبحوا يتطلعون إلى الحكم الدستورى كخير وسيلة لحماية أنفسهم من الاستبداد والاستعمار. وقد استطاعت هذه الطبقة بالفعل أن تحقق انتصاراً كبيراً عندما قدمت - بموافقة الخديو إسماعيل - أول مشروع لدستور نيابى برلمانى كامل لمجلس شورى النواب على يد وزارة شريف باشا فى ١٧ مايو ١٨٧٩. ولكن الوصاية الأجنبية أدركت الخطر على مصالحها من انتقال السلطة من يد حاكم مطلق إلى يد طبقة، فقررت خلع إسماعيل قبل إقرار الدستور، وأتت بالخديو توفيق الذى قرر إيقاف الدستور، وأخذت وزارته التى كان يرأسها رياض باشا، والتى كانت خاضعة كلية للوصاية الأجنبية، فى تعقب نشاط الزعماء الدستوريين وتشديد الوطأة عليهم بالمراقبة والتهديد والنفى والسجن، حتى هددت تماماً بتصفية الحركة الوطنية.

وقد جرى كل ذلك فى الوقت الذى كان الجيش المصرى يتحرك بالثورة بسبب سيطرة العناصر الشركسية عليه، وبسبب محاولات تحجيمه من قبل الوصاية الأجنبية. وقد استطاعت مظاهرة ١٨ فبراير ١٨٧٩ العسكرية ان تسقط الوزارة الأوروبية الأولى بموافقة الخديو إسماعيل، وعندما أرادت حكومة رياض بعد عام كامل القبض على عرابى وعلى فهمى وعبدالعال حلمى وسجنهم فى قصر النيل، قام البكباشى محمد عبيد بهجوم خاطف على الديوان القى به الرعب فى قلوب الحكام الشراكسة، وأطلق سراح الضباط. وأصبح الصراع منذ ذلك الحين سجالا بين القوى الوطنية - المدنية والعسكرية - من جانب، وبين رياض والوصاية الأجنبية وتوفيق من جانب آخر.

فى وسط هذه الظروف الخطيرة التى كانت تمر بمصر اشترك عبدالله النديم فى المعركة إلى جانب القوى الوطنية باصدار جريدة «التنكييت والتبكييت» فى يوم ٦ يونير ١٨٨١، كجريدة نقدية تحمل على الحكام والأجانب وتنقد أوضاع المجتمع المصرى، وتدافع عن مصر وشعبها ولغتها ودينها. ولم تكذ تحدث مظاهرة عابدين فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ حتى أخذ يجوب الأقاليم مع أحمد عرابى خطيبا للثورة ومبشرا بمبادئها. كما لعب دورا هاما بعد سقوط مصر فى قبضة الاحتلال البريطانى، وكان له تأثير بالغ فى مصطفى كامل، إن وجهه إلى العمل الصحفى بعد إصداره جريدته «الأستاذ» فى ٢٣ اغسطس ١٨٩٢، كما عرفه أسرار الثورة العرابية وأسباب فشلها، فتحاشى مصطفى كامل الزج بالجيش فى حركته.

ونظرا لأهمية عبد الله النديم الوطنية، رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر منذ بعض الوقت جمع تراثه وتقديمه إلى الناطقين بالضاد. ولكن لم تسمح الظروف بنشر هذا التراث حتى توليت الإشراف على المركز على رأس لجنة علمية، فرأيت أن الأوان قد حان للتنفيذ، وقررت أن يبدأ المركز بنشر صحيفة «التنكييت والتبكييت»، أولى الصحف التى أنشأها عبدالله النديم، ويتلوها بصحيفة «الأستاذ». وأسندنا إلى الدكتور عبدالمنعم الجميعى كتابة دراسة تحليلية لكل منهما، على أن نتبع ذلك ببقية أعمال النديم.

ومركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر إذ يقوم بنشر هذا التراث إنما يرجو أن يكون قد أدى بعض واجبه فى الحفاظ على تاريخنا القومى ومصادره الأساسية.

والله الموفق،

الهرم فى ٢٣ يناير ١٩٩٤

١ . د . عبدالعظيم رمضان

رئيس اللجنة العلمية المشرفة على

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

دراسة تحليلية

تراث عبد الله النديم الفكرى متعدد الجوانب فمنه التراث الصحفى وهو ما كتبه النديم من مقالات فى صحفه الثلاثة التى أسسها وحملت اسمه والمسماه «التنكىت والتبكىت» و«الطائف» و«الاستاذ وما كتبه أيضا فى صحف عصره مثل «العصر الجديد» و«التجارة» و«مصر» و«المحروسة» ومنه مؤلفاته^(١) التى تفتقت عنها قريحته خصوصا خلال الأزماة السياسية التى تعرض لها سواء اثناء اختفائه داخل قرى مصر ونجوعها حوالى عشر سنوات حيث ألف كتابه المعنون «كان ويكون» ومخطوطه المعنون «تارىخ مصر فى هذا العصر» أو فى اثناء وجوده فى منفاه داخل عاصمة الدولة العثمانية حيث ألف «المسامير» فى هجاء أبو الهدى الصيادى يضاف إلى ذلك ما جمعه عبد الفتاح نديم من تراث أخيه ونشره تحت عنوان «سلافة النديم فى منتخبات السيد عبد الله النديم» ومنها خطبه المتعددة سواء التى ألقاها قبيل الثورة العرابية أو خلالها ، ومنها وثائقه الخاصة بدورة فى التمهيد للثورة العرابية وخلالها ، ودور الجهاز المشرف على اختفائه بعد انتكاسة الثورة ، وتخطيط أجهزة الحكومة فى تحرياتها على النديم هذا بالإضافة إلى مراسلاته إلى عرابى بعد نفيه إلى سيلان والخاصة بضرورة توحيد الكلمة ولم الشمل بينه وبين زملائه فى المنفى .

ومع أن هذا التراث يمثل ذخيرة فكرية وقومية هامة لأحد الرجال الذين لعبوا دوراً هاماً وحيوياً فى تاريخ مصر، فإنه كاد يبلى مع عوامل الزمن وأهوائه، ومن هنا فقد رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر جمع هذا التراث وتقديمه إلى الناطقين بلغة الضاد مذكلاً بمقدمة تحليلية منى لكل قسم منه.

وطبقا للتسلسل الزمني والموضوعي في جمع هذا التراث فقد رأينا أن نبدأ بتراث النديم الصحفي ، خصوصا وأن هذا التراث هو الذي بدأ به النديم الاتصال بسواد الشعب المصري في محاولة منه لتكوين رأى عام ، ونجمع في ذلك إلى حد كبير لدرجة أن لقبه البعض بأنه صحفي القرن التاسع عشر بلا منازع ، ولقبه البعض الآخر بأنه أذكى ناقد لأوروبا في مصر^(٢) ، وقبل أن نتعرض لهذا التراث ينبغي أن نتطرق إلى نشأة النديم ومصادر ثقافته .

ولد عبد الله النديم بالاسكندرية في عام ١٨٤٣ ونشأ في أسرة كادحة حيث لعب الفقر دوره في حياته الأولى وتأثرت العوامل التي جعلته يشعر بالآلام شعبه فقد كان والده خبازا يصنع الخبز ويبيعه ويحصل من ذلك على مقدار الحاجة من العيش البسيط هو وأسرته ، وترى النديم في مسكن متواضع في حارة ضيقة من حوارى حى الجمرك بالاسكندرية وأرسله والده إلى كتاب الحى لتعلم مبادئ القراءة والكتابة فبرز بين أقرانه ، وظهر نبوغه حيث أعانته موهبته على سرعة الفهم والحفظ ، ولما كانت أحوال والده المادية ضعيفة أحجم عن إرساله إلى الأزهر ، واستبدل بذلك إرساله إلى الجامع الأنور لقربه من منزله ، ولكن النديم لم يصبر طويلا على الدراسة في هذا الجامع حيث أحس بجفافها وعقم الطريقة التي تدرس بها فضلا عن رداءة الكتب كما وجد في نفسه ميلا واستعدادا لشيء لا يستطيع منه خلاصا ولا عنه انصرافا وهو الأدب فخرج من الجامع إلى الشارع أو إلى الحياة الواقعية فكانت بمثابة الجامعة التي تعلم منها كثيرا وشاهد فيها كثيرا واغترف منها ما يشبع مزاجه وهوايته في الأدب فاحاط بالحياة الشعبية ، وسمع الأمثال والحكايات من شعراء الربابة ونوادير الظرفاء كما ارتاد النديم المنتديات والمقاهى والمجالس الأدبية التي كانت تعقد في بيوت الأثرياء ، وفي حوانيت التجار المحيين للأدب يتطارحون الشعر وغير ذلك من فنون الأدب فنزل النديم إلى هذه الحلبة وفاق أقرانه وتفوق على أساتذته واشتهر أمره حيث برزت قدراته الخطابية والكتابية ولما سمع النديم

بجمال الدين الأفغانى حضر مجلسه فاستهوت أفكاره الجريئة لذلك تردد على حلقاته ، وانخرط فى سلك تلاميذه وتعلم منه حرية البحث والنقد والجرأة فى الدفاع عن الحق فتشيع بمبادئ الوطنية وتشرب منه مبادئ الحرية .

ولما لاحظ الأفغانى فى النديم نبوغه وقوة حجته فى المناظرة والجدل وسرعة بديهته ووضوح دليله إن كتب أو خطب أخذ يدربه واعطاه من وقته واهتمامه الكثير لثقتة فى أنه سيكون الرجل المؤثر فى عواطف الجماهير .

وهكذا يتضح أن النديم ثقف نفسه ثقافة حرة واسعة النطاق وغير مقيدة بمنهج دراسى أو غيره مما جعله موسوعيا فى فكره فكتب فى الأديان والحكمة والتاريخ والأدب كما التجأ إلى النشاط السياسى وعمل على توسيع قاعدة النضال الوطنى بتحويل المجتمع كله إلى قوة وطنية ضاربة ونتيجة لذلك قدم النديم أفكاره عن طريق الصحافة فى محاولة منه لتكوين رأى عام يقف ضد الظلم الواقع على أبناء مصر سواء من الداخل أو الخارج ، وشجعه الأفغانى على ذلك .

وقد نالت مقالات النديم الصحفية إعجاب الناس لأنها كانت غريبة عليهم من حيث الأفكار والجرأة فى التعبير ، كما كانت جديدة عليهم من ناحية الأسلوب الذى تناول فيه النديم الأحوال السياسية التى مرت بها مصر بأسلوب رمزى^(٣) اتخذ فيه من بعض الكائنات غير الإنسانية ستارا لبت أفكاره ومبادئه حيث لم تتح له ظروف مصر السياسية ما يريد أن يقوله بطريق مباشر .

ولم يقتصر النديم على ذلك بل اتجه إلى تأسيس صحيفة تحمل إلى الناس أفكاره ، واستطاع الحصول على إذن من رياض باشا رئيس النظار فى ذلك الوقت بإصدار جريدة تحت عنوان التنكيث والتبكيث وعن ذلك قال «اجتمعت برياض باشا فى مصر ، وقد اضمر لى الأضر فنافقته ونافقنى ، وجاذبته الحديث فوافقنى حتى أخذت منه إذا بجريدة التنكيث وما أردت إلا

التبكيك ، وقصدت أن تكونَ لسانى إذ تركت الجمعية ليكون لى فى كل بلد محافل خطابية»^(٤) .

وفى مطبعة جريدق المحروسة والعصر الجديد فى الاسكندرية صدر العدد الأول من التبكيك والتبكيك فى يوم الأحد ٦ يونيو ١٨٨١ صحيفة وطنية اسبوعية أدبية هزلية فى هيئة كراسة بهدف تسهيل جمعها فى مجلد فى آخر كل سنة^(٥) وقد كتب اسم هذه الصحيفة فى الجزء العلوى من الغلاف بالخط النسخ بحجم كبير ، وزين العنوان هلال ونجمة .

وعن موضوعات الجريدة وغايتها فقد أوضحها النديم فى افتتاحيته للعدد الأول منها حيث قال «إنما هى صحيفة أدبية تهذبية تتلو عليك حكما وآدابا ومواعظ وفوائد ومضحكات بلغة سهلة لا يحتقرها العالم ولا يحتاج معها الجاهل إلى تفسير»^(٦) و «تصور لك الوقائع والحوادث بصورة ترتاح إليها النفوس وتميل ، ويخبرك ظاهرها المستحسن المستهجن بأن باطنها له معان مألوفة ، وينبهك نقابها الخلق بأن تحته جمالا يعشق وحسنا تذهب الأرواح فى طلبه» .

ويضيف النديم بجانب ذلك قوله «ولا تظن مضحكاتها هزءا بنا ولا سخرية بأعمالنا فما هى إلا نفثات مصدور وزفرات يصعدها مقابلة حاضرننا بماضيها» .

وعن أسلوب الصحيفة فقد ذكر النديم أنه ليس منمقا بمجازات واستعارات ولا مزخرفا بتورية واستخدام ، ولا مفتخرا بدقة قلم محرره ،

وفخامة لفظه وبلاغة عباراته ، ولا معبرا عن غزارة علمه وتوقد ذكائه «وإنما هو «أحاديث تعودنا عليها ، ولغة الفنا المسامرة بها لا تلجئك إلى قاموس الفيروز بادی ، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا ، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها ، ولا شيخ يفسر لك معانيها فهى فى مجلسك كصاحب

يكلمك بما تعلم ، وفي بيتك كخادم يطلب منك ما تقدر عليه ، ونديم يسامرك بما تحب وتهوى»^(٧) .

وعن مقالات النديم في هذه الصحيفة فقد صور فيها بأسلوب سهل يفهمه الخاصة والعامة معا الحياة المصرية في حزنها وضحكها وما فيها من سخرية ورناء في قسمين قسم للتبكيك بمعنى السخرية التي لحقت بالمصريين ، وقسم للتبكيك بمعنى توبيخهم على ما وصلوا إليه من عيوب فكانت صحيفة مؤثرة في موضوعاتها وأسلوبها تناولت آفات المجتمع بأسلوب التزم اللغة السهلة البسيطة ، كما احتوت على قوالب متعددة مثل القصص الرمزية ، والنوادر والزجل ، والمحاورات ، والأبحاث الهادفة التي فتحت أمام الكثيرين آفاقا من فنون القول والمعرفة .

ومع أن النديم كان ينتقد أبناء وطنه فقد كان يأبى أن يقلل أجنبي من شأنهم لذلك هاجم على صفحات جريدته كل من حاول أن يقلل من شأن المصريين من الأجانب^(٨) .

ولم تقتصر هذه الصحيفة على كتابات النديم فقد وجه الدعوة إلى كتاب عصره بأن يوافوه بمقالاتهم على النمط الذي اختطه لجريدته قائلا «كونوا معي في المشرب الذي التزمته ، والمذهب الذي انتحلته أفكارا تخيلية ، وفوائد تاريخية ، وامثال أدبية ، وتبكيك ينادى بقبح الجهالة وذم الخرافات»^(٩)

وعن فن الاخراج الصحفي لهذه الجريدة فيبدو أن النديم مثله كمثّل الكثيرين من صحفي ذلك العصر لم يراع فن التبويب ، واخراج الصفحات لذلك كانت صحيفته عبارة عن صفحات مكتوبة لا يفصل الموضوع عن الآخر إلا عنوان الموضوع التالي ، كما كانت موضوعاتها متداخلة في كثير من الأحيان ، وإن كان يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

- ١ - موضوعات ركزت على نقد تصرفات الحكام والأجانب ، وتذكير المصريين بأجسادهم ، ودعوتهم إلى التصدي للعادات والتقاليد الوافدة من أوروبا إلى المجتمعات الشرقية وإيضاح مثالها .
- ٢ - موضوعات حملت على أوضاع المجتمع المصرى الفاسدة وخصوصا الخرافات .
- ٣ - موضوعات ركزت على الدفاع عن مصر وشعبها ولغتها ، وعن الوطنية والدين .

وعن أهم المقالات التى ركزت على القسم الأول نذكر «مجلس طبى على مصاب بالافرنجى»^(١٠) و «الذئاب حول الأسد»^(١١) و «عربى تفرنج»^(١٢) .

وعن المقالات التى ركزت على القسم الثانى نذكر «خد من عبد الله واتكل على الله» و «اماتك من اسلمك للجهالة» و «شيخ زفتى أو جاهلها» و «تخرقة الجنون فنون» و «حديث خرافة» و «هف طلع النهار» .

وعن موضوعات القسم الثالث نذكر «إضاعة اللغة تسليم للذات» و «سيف النصر نحو عدو مصر» و «نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عرابى» و «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أو زفاف الحرية فى مصر» و «وصية وطنية» .

واللافت للنظر أن النديم قد وفق فى اختيار عناوين مقالاته فجمع فيها بين الجاذبية والواقعية إلى حد كبير مما دفع مفكراً مثل عباس العقاد إلى أن يلقبه بملك العناوين^(١٣) .

وعن تحليلنا لمقالات النديم فى القسم الأول يتضح أنه عرض فى مقال «مجلس طبى على مصاب بالافرنجى» بأسلوب رمزى الاضرار التى حاقت

بمصر من جراء توريط الخديو اسماعيل لها وحملة مسئولية التدهور الذى وصلت إليه البلاد ، موضحا أن طريق الخلاص لا بد أن يأتى من داخل البلاد فصور مصر بشخص صحيح البنية قوى الأعصاب جميل الصورة لطيف الشكل تسلك إليه أحد المضللين - يقصد بهم الأجانب - وأوقعه فى مهاوى الرزيلة حتى اصفر وجهه ، وارتخت اعضاؤه ، وذهبت بهجته وتسلمه المرض ، وغارت عيناه وتشوه وجهه فأخذ يبكى وينتحب ويندب حظه ثم تنفس تنفس الضعيف ورمق من حوله بعين لا يكاد يتحرك جفنها وقال لهم بصوت خفى إنكم تركتمونى لصاحبى - يقصد الخديو اسماعيل - يدور بى فعرضنى على من لم أعرف طبعه ولا عاداته ولا لغته ووكّل بى من يغرن ويسلك بى سبيل الغواية فلم أجد بدا من الموافقة ودرت معه فى أماكن اللهو - يقصد الاستدانة - حتى أصبت بالداء الافرنجى^(١٤) .

وبعد أن شرح النديم حالة هذا المريض أيقن بأن علاجه سيكون محليا بقوله على لسان المريض «أعالج نفسى بحشائش تربى وعقاقير أرضى من يد أطباء بلادى وصيادلة ديارى» .

وهكذا شخص النديم الداء فى الخديو اسماعيل الذى جلب الاجانب الذين لا يعرفون طبيعة المصريين ولا عاداتهم ، وكان بارعا فى التورية بكلمة «الداء الافرنجى» دقيقا فى تصويره للمشكلة^(١٥) .

أما عن الدواء والعلاج فقد شخصهما النديم بأنهما محليان وموجودان داخل مصر فى النهاية .

وهكذا يتضح أن النديم قسم مقاله إلى ثلاثة اقسام :

١ - مرحلة ما قبل تولى الخديو اسماعيل حكم مصر ، وفيها كانت مصر صحيحة البنية قوية الأعصاب جميلة الصورة لطيفة الشكل .

- ٢ - مرحلة عصر اسماعيل وتغلغل النفوذ الاجنبى ، واضطراب احوال البلاد ، ووقوعها فى الديون وتسرب الافكار والعادات الدخيلة عليها .
- ٣ - مرحلة الاصلاح وفيها يمسك ابناء البلاد زمام الأمور فيشخصون الداء ويوصون بالدواء المستخرج من أرض مصر وتربتها^(١٦) .

وعن تنبؤ النديم بقيام حركة اصلاحية تصلح المعوج من الأحوال وتعيد الأمور إلى نصابها كتب مقالا بعنوان «الذئب حول الاسد» صور فيه أيجاد مصر فى العهود الغابرة وقارنها بما آلت إليه أحوالها من تدهور وتأخر فشبهها فى صورة الأسد الذى يكتب تاريخه وهو «كاسف البال باكى العين متغير اللون»^(١٧) لتغلب الوحوش وصغار الحيوانات عليه حتى آل الأمر إلى أسد استطاع رأب الصدع بعد أن كانت الأمور مختلفة لدرجة أصبحت عندها تهابه النمور وتحشاه الفهود .

وعن خطورة تقليد الاجانب وانتقاد العادات السلبية الواردة من الغرب كتب النديم مقالا بعنوان «عربى تفرنج» تحدث فيه عن شاب من ابناء الفلاحين سماه زعيط ارسلته الحكومة إلى أوروبا لتلقى العلم ، وبعد أن اتم دراسته عاد إلى بلاده متبرما بعادات قومه واخلاقياتهم ، فنهروا والده عندما أخذه (بالخصن وقبله شأن الوالد المحب لولده ، ولم يكتف بذلك بل أخذ يذم أهله بنعوت مقذعة حيث قال لوالده «أنتم يا ابناء العرب زى البهايم»^(١٨) . يضاف إلى ذلك أنه نسى لغته العربية . وقد وصف النديم هذا الشاب بأنه لم يتهذب صغيرا ، ولم يعرف حقوق وطنه ، ولا حق لغته ، ولا قدر شرف امته ، ونعته بالليث الجاهل بحق الوطن^(١٩) .

وهكذا ومن خلال الأسلوب السهل المؤثر أوضح النديم خطورة الأحوال التى تردت إليها مصر من جراء تسلط الخديو والاجانب عليها ، واستطاع أن يبرزه فى حكايات تقبلتها النفوس وفهمها القارىء العام والقارىء المثقف معا .

وعن الموضوعات التي حملت على العادات الفاسدة في المجتمع المصرى وحاربت الخرافات فقد تعرض لها النديم ، وبين اضرارها فتعرض للشعوذة والمشعوذين ، والاحتيال والكذب ، والبدع التي تسمم بها النساء العجائز أفكار الشبابات مثل النذب والصراخ خلف الميت والجلوس على المقابر والزوار وغير ذلك من البدع^(٢٠) التي لا تتفق لا مع أصول الدين ، ولا مع شعب يبغي السير في مسيرة الحضارة والتقدم .

وعن الشعوذة والمشعوذين دعا النديم الناس إلى الحذر من ضاربي الرمل الذين افسدوا عقول الناس فصارت «لعبة في ايدي المحتالين»^(٢١) وطالبهم بالانطلاق في أثر الشعوب المتقدمة كما هاجم هؤلاء المشعوذين وحذرهم من أنهم سيكشف امرهم بقوله «مهلا أيها المشعوذ فقد جاءك التنكيث والتبكيث يظهر مخبثاتك وما أنت عليه من الاضلال والإفك ، فما أضربنا إلا شعوذتك فلو تعلمت صنعة غير هذه لكانت أشرف لك»^(٢٢) .

وحذر النديم الأهالي من خطورة الإلتجاء إلى مدعى الطب من المشعوذين ، والالتجاء إلى الأطباء الذين تلقوا العلم الذي يؤهلهم لعلاج المرضى ، وذلك في مقاله «أماك من اسلمك للجهالة» الذي أوضح فيه أن أحد شبان زفتى قد أصيب بالجنون بسبب إدمانه للحشيش فاستحضر له والده دجالا من مدعى الطب ، ولم يستمع إلى نصيحة من نصحه باستدعاء طبيب من البندر بقوله «خليها بالبركة شى الله يا سيد ، الحكيم رايح يعمل ايه»^(٢٣) وقد قام الدجال بدق ثوم ووضع في اذن المريض كما «وضع محرقة على ظهره ، ووضع عامودا صغيرا من الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض ضربه على رأسه»^(٢٤) حتى ساءت حالته وقد استنكر النديم ذلك وانتقد والد المريض ، ووصف ما فعله بالجهل وبالغربة الخارجة عن التصور الانساني السليم .

وحول هذا الموضوع أيضا ، ورغبة من النديم في تحذير ابناء وطنه من الالتجاء إلى المشعوذين في حل مشاكلهم أو الاستماع لأقوالهم ضرب مثلا آخر

على ذلك قائلًا أن رجلاً مقيماً في ميت غمر «حفر بركة وأشاع أن ماءها يشفى من كل داء ، فهرع إليه الناس من كل بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود ، وكان يعطى الابريق بعشرة قروش ، ويأخذ الخادم عشرة قروش ، وعشرة قروش أخرى ثمن البن ، ونذر الشيخ عشرة قروش ثم يظهر التعفف ، ويقول أنه يعالج الناس ابتغاء مرضاة الله ؟ وقد امتدت شهرة هذا الرجل فقصده الناس من كافة الأرجاء وأغرب ما روى من علاجه للعاقرة أنه يأمر المرأة أن تنام على ظهرها ثم يضرب . . . بيده ويقول (أنت مأذون بالحبل) ولما علا صيت هذا الرجل ، وعرفت الحكومة به أمرت بطرده والتنبيه عليه بإبطال هذه الأكاذيب وقد علق النديم على ذلك بقوله «هل بمثل الجهالة نضارع الأمم المتمدنة» (٢٥) .

وعن خطورة الدجالين على تقدم المجتمع أوضح النديم في مقاله المعنون «شيخ زفتى أو جاهلها» فذكر أنه بعد دعوته لإنشاء المدارس أثناء تجواله بزفتى وميت غمر خرج من هؤلاء رجل يدعى أنه من أهل العلم صار يمر في الطرقات والمجامع ويقول «المدارس من محدثات الأمور ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» (٢٦) ثم أخذ يخوف الناس من المدارس بقوله أنها «تزيغ العقائد وتفسد الأخلاق فتبعه خلق كثيرون من أوباش زفتى ورعاها يؤيدون قوله وينشرون مفترياته» (٢٧) .

وقد ناشد النديم أمثال هؤلاء الناس بالكف عن الخرافات التي أفسدت العقول والأخلاق .

وعن الكذب والتخريف وتخريب عقول الناس بإبعاد أديهم الشعبي عن هدفه هاجم النديم مروجى هذه الآفات فكتب تحت عنوان «تخريف الجنون فنون» مقالا ذكر فيه أن أحد المحتالين جلس على قهوة ، وأخذ يقرأ تخاريف سماها قصة عنترة «فاجتمع إليه عدد كبير من الرعاع والهملج الذين ولعوا

بسماع الأكاذيب والخرافات فلما رأهم منصتين إليه أخذ يفترى عبارات ينسبها إلى عنترة» (٢٨)

وظل يتفنن في اختلاق الأكاذيب حتى اقترب الفجر ، وقد انقسم المستمعون إلى فريقين ، وكل فريق يدفع لهذا المحتال نقودا ليؤيد مشربه حتى قال وبينما هم في قتال ونزال ، وقد انكشف الغبار عن أسر عنترة ، وسنخلصه في الليلة المقبلة قال له أحد المستمعين من الجهلاء لابد أن تخلصه الآن ، وخذ عشرة جنيهاً فرفض المحتال وحدثت مشادة بينهما ثم ذهب المستمع الجاهل ، وقد تذكر أن عنده قصة عنترة ، ولكنه أُمى لا يقرأ فقصد بيت ابنه ، وأيقظه من النوم وهو يبكي وطلب منه أن يحضر الكتاب ، ويخلص عنترة من الأسر وإلا قتل نفسه ، ولما حاول الابن اقناع والده بأن هذه القصة من وحي الخيال ، وبها تحاريف وما عنترة إلا عبد أسود أخذ شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق قام الرجل وضرب ابنه بعصاة حتى سال دمه ، وحلف عليه بالطلاق ألا يبيت في المنزل فخرج الابن يسب الجهل وأصحابه قائلاً «لا شك أن الجنون فنون» (٢٩) .

وعن عادة الاتكال على الغير والتكاسل والجبن في مواجهة المواقف والتنصل من المسؤولية باعتبار أن كل شيء يخضع للقضاء والقدر حذر النديم أبناء وطنه من هذه العادات الضارة وضرب لهم مثلاً على ذلك فذكر في مقال له بعنوان «نهاية البلادة - كلها عيشة وآخرها الموت» (٣٠) وتمنى ألا يكون من بين المصريين من ينطبق عليه هذا المثل فقال ان رجلاً ذهب إلى قريه فاستضافه شيخها ، ولما أقبل الليل ونام الرجل أحس بسارق يحاول خلع باب منزل الشيخ فأيقظ مضيفه وقال له إن بالباب لصاً يحاول خلع الباب وسرقة المنزل ، فلم يهتم صاحب البيت بالأمر وقال لصاحبه «اللى على الجبين لازم تشوفه العين» و «المقدر كائن ولا بد من انفاذه» ولما طلب منه صاحبه الاستعداد للمدافعة عن بيته ونفسه وأهله وماله رفض وقال له «توكل على سيدك ونام»

وجبن عن الوقوف في وجه اللص فقام صاحبه وأمسك اللص وشد وثاقه ومع ذلك لم يأبه صاحب البيت للأمر بل نام وقال لصاحبه «كلها عيشة وآخرها الموت» .

وقد إتهم النديم صاحب البيت بالغباء ، وعدم معرفة قدر نفسه وشرف بيته ، وطالب أمثاله بالنظر إلى الافرنج الذين يهاجرون من بلادهم ويتحملون المشاق لكسب الدراهم وذكرهم بأن المدنية والتقدم لا تحصل عليهما البلاد عن طريق الجبن والكسل بل ببذل الجهد والعمل .

وعن الخرافات الشائعة في ذلك الوقت باسم «الاستخارة» و«المندل» تحدث النديم عن إقبال الناس عليهما فذكر أن أحد الدجالين حضر من المغرب مدعيا أنه عليم بالاستخارة والخرافة الذائعة في مصر باسم المندل فهب الناس قائمين إجلالا له وذهب إليه الكثيرون ليكتب لهم خرافة من أساطير الأولين ، فكانوا يأخذونها فرحين والسنتهم تقول (خذ من عبد الله وتوكل على الله) .

وقد نصح النديم أبناء وطنه بعدم الاعتقاد في هذه الخرافات التي تعطل الفكر والإرادة لأنها لو كانت صادقة ما بقى في الدنيا غامض ولا مخبأ ولا اعتمدت عليها المحاكم في كشف السرقات والجناة ولصار أصحاب هذه الخرافات من أغنياء الدنيا .

وقد ندب النديم الوطن لتواجد مثل هذه البدع والخرافات فيه فقال هل توجد مدنية على جانب من الجهل مثل مدنيتنا وعقائدنا الواهية . يقوم الغربي من رقاذه باكرا ويفتح عينيه على قوته العاملة ، ويقوم الشرقي صحوه النهار إلى مشعوذ سخيف ينظر في مستقبله فينحرف هذا حتى يشبع ذاك مالا .

كما انتقد النديم تقليد الناس . لبعض الأفراد دون النظر إلى المنفعة التي ستعود عليهم من ذلك فقال تحت عنوان «غفلة التقليد»^(٣١) أن «رجلا بنى بيتا

وزخرفه وملاه بالأثاث والمتاع ثم دعا بعض أصدقائه إلى وليمة ، وكان في جملة المدعوين أحد النبهاء ، ولما انتهى بهم المجلس أخذ يقص عليهم مقدار ما صرفه في بناء هذا البيت وأنه اشترى خزانة كتب ، وضع بها كتباً بمائة جنية ، ولما سئل عن الكتب التي يفضل قراءتها قال أنه لا يفضل منها شيئاً ولكنه دخل بيت الشيخ فلان والسيد فلان والحاج فلان والهام فلان والأمير فلان فوجد في مضيفة كل منهم خزانة بها كتب وعليها ستارة خضراء وبجانبتها منشة من الريش والخادم كل يوم ينفضها ويمسح الزجاج والخزانة فأحس أن هذا طراز جديد في بناء البيوت فرتب مضيفته مثلهم ليكون في صف المتمدينين» فلعن النبيه الجهل وسب التقليد قائلاً لقد «أصبح الكل نائماً في غفلة التقليد» (٣٢) .

وعن علة الطلاق وإسراف المسلمين فيه وفي التزوج بأكثر من واحدة طالب النديم الحكومة ورجال الشرع بوضع حد له وإن يكون هناك نظاماً للطلاق حتى لا تتشرد الأسرات ويتحطم الأبناء وحتى لا يساء فهم الدين ، وطالب من يتدخلون لفض النزاع في مثل هذه الحالات أن يكون تدخلهم للخير والاصلاح ، ولا يحكمون على شيء قبل التروى حتى لا تشتعل نار الحقد بين العائلات بل يقومون باصلاح ذات البين درءاً للمفاسد المترتبة على الخلاف والخصام لأن أكثر النزاع بين الناس يكون سبباً عن وشايات أرباب المفاسد ، وسعائيات سيىء المقاصد .

وعن العادات البالية والخرافات التي يسمم بها العجائز أفكار الشبابات من النساء حذر النديم في مقاله «تهذيب البنات من الواجبات» من أن الصراخ خلف الميت يخالف للدين والشرع فقال «لو علمت علم اليقين أن الولولة والندب خلف الميت لا يجوزان شرعاً لما حصل منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات متهتكات صابغات وجوهن وأيديهن بالنيلة أو الطين بل كن يمثلن لأمر الدين» (٣٣) ، كما هاجم جلوس النساء فوق المقابر ، واتخاذهن من

أيام الخميس والأعياد مهرجانا يتزين فيه ويتبهرجن حتى يراهنَّ الشبان موضحا
أن ذلك لا يجوز شرعا .

وانتقد النديم «الزار» الذي تهواه بعض النساء بحجة أن الشياطين
يركبهن فكتب مقالا تحت عنوان «حديث خرافة»^(٣٤) قال فيه أن بعض من
يثق فيه حدثه بتخريفة جرت في منزله قائلا «بينما كان بمنزلي في أحد الأيام بعض
من النساء ، وإذا بجارية سوداء دخلت عليهن ، ومعها امرأتان من تبعتهما فقام
النساء إجلالا لها وأجلسنها في صدر مجلسهن ، وبعد تناول الطعام بقليل بدأت
المرأتان تغنيان وتطبلان ، فأخذت الجارية في الانتفاض ثم قامت من وسط
المجلس وصاحت بصوت مزعج (السلام عليكم) فأجابها كل من بالمجلس
(وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحييهِ بتحية غير
الأخرى» وأخيرا حدد الشيخ طلباته «باحضار ديك وفرخة سوداء من غير
إشارة»^(٣٥) .

وقد ندد النديم بما سمعه ، واعتبره بدعة قبيحة مسيئة للمجتمع ولسمعة
أفراده^(٣٦) وطالب بمدرسة تهذب فيها البنات حتى لا يسلكن طريق الامهات
حتى لا يسمع بعد ذلك حديث خرافة^(٣٧) .

وعن محاربة الاسراف والتبذير والتحذير من مصاحبة إخوان السوء عرض
النديم في قصته «هف طلع النهار» قصة شاب ورث عن والده الأموال الطائلة
ونظرا لمصاحبته لزملاء السوء أنفقها على الملاهي والندماء ولعب القمار
والانهماك في شرب الخمر والتردد على أماكن النساء حتى فرغت نقوده فأخذ
يبيع أطيانه ، ويرهن بيوته ومجوهراته ، وبعد أن نفذ من عنده كل شيء فارقة
الخلان — وتركه الخدم وعاش فقيرا ذليلا متبلدا الفكر ساء الخلق يسأل الناس
عن «لقمة أو سيجارة» .

وقد ارجع النديم ما حدث إلى عدم تهذيب هذا الإبن وتأديبه من الصغر ونصح بالابتعاد عن رفاق السوء حتى لا ينادى أحد لسان الفقر وختم قصته بقوله «خذ من التل يخل» (٣٨) .

وهكذا تناول النديم الآفات الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع المصري بأسلوب مؤلم استخدم فيه التبكيث الذي كان لازما للإيقاظ والانهاض لأن الإصلاح لا يتأتى إلا من فهم الناس لأخطائهم وإيضاح الأسباب المعينة على العلاج لهم فقد هاجم النديم عادات وتقاليد أبناء وطنه في محاولة منه لتهذيبها فكان المصري الصادق الذي لا يتملق أبناء وطنه أو يداهنهم بل بصرهم بعيوبهم وعرض عليهم مشاكلهم وشاركهم في البحث عن أقصر الطرق لعلاجها في أسلوب واقعى جذاب يحمل بين دفتيه التنكيث والتبكيث معا .

وعن الموضوعات التي تعرضت إلى التعليم وضرورة الاهتمام بإنشاء المدارس ، وغرس دروس الوطنية في نفوس التلاميذ حتى يرتفع شأن الوطن ويرقى إلى مشارف المدنية كتب النديم على صفحات التنكيث والتبكيث مناشدا الأغنياء المساهمة في إنشاء المدارس فقال «ما بالنا لا نتعاون على تشييد المدارس في بلاد أوقعها الجهل في مواقع الخسران مع العلم بأن المدارس هي الأصل الذي نبني عليه نجاح المقاصد إذ أنها هي الوساطة العظمى في اكتساب الفضائل التي أقل ما فيها حسن تربية الأبناء التي نحن في حاجة إليها» (٣٩) وندد بالبخلاء الذين يكتزون الأموال ولا ينفقونها فيما يعم على البلاد بالنفع فقال :

«لو كان عندي مليون من الجنيه ، وأحكمت غلق الصناديق عليه ، ولبست من الثياب أفخرها ، وركبت من الخيل أشهرها ، وكنت مع ذلك بلال لب أعقل به ، ولا فكر به أنتبه ، ولا خير يؤثر عني ولا صديق يقرب مني أحسن بي أن أقول أنا أنسان وأنا بهذه الحالة أقل من الحيوان» (٤٠) ثم أخذ يطوف البلاد فزار شبراخيت ، وميت غمر والمنصورة وغيرها لحث الناس على افتتاح

الكتاتيب والمدارس الاهلية لتعليم الأولاد حتى تنتشر المدارس ويعم التعليم^(٤١) لأنه لا إصلاح بدون افتتاح المدارس ونشر المعارف .

وانتقد النديم المصاريف الفادحة التي يفرضها أصحاب المكاتب البسيطة على الابناء نظير تعليمهم وطالب بإنشاء المدارس العمومية فقال «لا يخفى على العارفين بأحوال الأهلين الذين مازالوا يتكبدون المصاريف الفادحة لقاء تعليم أولادهم في المكاتب البسيطة التي قل أن تنتج زيادة عن معرفة القراءة والكتابة ، إن هذا ليس هو الغرض المطلوب بل الذي ينبغي الإجتهد في الوصول إليه هو أن يكون التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم إلى ما يقتضيه حقوق الهداية^(٤٢) .

وطالب النديم بوضع نظام قومي لمناهج التعليم الأولى في مصر فنادى بأن «يملاً ذهن التلميذ بأخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ، ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه ، وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما يثبت فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحتقر معارف بلاده ويفخر بغيرها»^(٤٣) ، ثم تحدث عن أهمية دروس الوطنية فقال «أن يعرف التلميذ أصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل إليه من العزة والقوة والثروة والاسباب التي تحل عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتحاسد والتقاعد عن دعوة الاتحاد والألفة»^(٤٤) كما صور الوطنية في صورة غذاء ينتفع به جميع الجسم بحيث لا يترك عرقاً من عروق ابناء وطنه إلا وقد «أجرى فيه ماء الوطنية» وكما أن النديم لم يغفل الوطنية في منهجه فإنه لم يغفل الدين أيضاً فطالب المعلم «أن يغرس في ذهن التلميذ أصوله قبل أن يشغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه في طريق المذهب فلا تزحزحه العقليات عند الاشتغال بها»^(٤٥) وطالب المعلم بالتزام الطرق السهلة في تعليم تلاميذه وخصوصاً في اللغة العربية حتى لا يصعب الأخذ بها ، ولا تمل النفس من ملازمتها^(٤٦) ، وحثهم على الرغبة في تحصيل العلوم وملازمة الجد

والاجتهاد ، كما وضع النديم مواصفات للمعلم المثالى فقال «يجب أن يكون الاستاذ متواضعا لين العريكة سهل الأخلاق واسع العبارة فى فنه ، غير ماجن ولا محملى ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس»^(٤٧) ، وحث النديم الحكومة على الأخذ بيد أساتذة المدارس ومكافأتهم على اتعابهم ومساعدتهم حتى يقف الشرق أمام الغرب علما وعملا .

وهاجم النديم الدعوة القائلة بأن المصرى ليس فيه أهلية للتعليم ، وضرب الأمثلة على حب المصريين للتعليم ورغبتهم فى التعلم . وهكذا كان النديم مهتما بالتعليم ومناديا بضرورة تعميمه والمحافظة على الثقافة القومية ، حتى يتعلم الناس أصول الوطنية ويخلصوا فى الايمان بالله والوطن والنفس وصدق قوله إذ يقول :

أرونى أمة بلغت منهاها بغير العلم أو حد اليمانى^(٤٨)

وعن دفاع النديم عن اللغة العربية ووقوفه فى وجه محاولات الاستعمار للتقليل من شأنها ونقده لاهناء الوطن الذين يتفاخرون باستعمال اللغات الأجنبية كلغة للتفاهم والتعامل والمخاطر التى ستترتب على مستقبل الوطن والدين نتيجة لما يفعلون كتب مقالا تحت عنوان إضاعة اللغة تسليم للذات خاطب فيه المتفرنجين قائلا «أيها الناطق بالضاد — بم تستبدل لغتك وليس لها من مثيل وأن تتركها وأنت لها كفيل ، وما الذى استحسنته فى غيرها واستقبحت مقابلة فيها»^(٤٩) كما بين لهم أن اللغة هى سر الحياة ، يترجم بها اللسان عن خواطر القلب ، وأنها فى حد ذاتها شخصية استقلالية لأن الذى يعبر بلغته يشعر بالقوة وتنطبع نفسه على حب الكرامة والاستقلال ثم انتقدهم بقوله «بقى لما تتكلم بلغة ضيوفك وكل من جه تأخذ لك من لغته كلمتين حتى تتركب لك لغة من هنا ومن هنا حتى بقيت غريب عن الديار ، وضيعت مجدك وشرفك» . وطالب النديم بالكثارة من مدارس الجمعيات وصرف ثلث وقت

الطفل في تعلم اللغة العربية بطريقة تهذيبية^(٥٠) والجدير بالذكر أنه رغم دفاع النديم عن اللغة العربية ومناذاته بأحيائها وخوفه من ضياعها نجد له بعض المحاورات والمقالات في التنكيث والتبكيث باللغة العامية ، ورغم خطورة العامية على الفصحى نجده يغفل ذلك بأن كتابته بالعامية الهدف منها تحويل العامى الجاهل من كراهة الكتب إلى محبتها ، وتناول موضوعات ثمكته من مسaire أحوال بلاده .

وعن الموضوعات ذات الصبغة الوطنية والقومية التى تعرض لها النديم في مقالاته ، فبعد أن شعر بانتصار الثورة خلال مظاهرة عابدين وتعاضم شأن العربيين تدفق قلمه بالكتابة عن الحرية التى نالها الشعب بفضل أبنائه الفرسان فكتب مقالا تحت عنوان «سيف النصر نحو عدو مصر» تحدث فيه عن قوة الجند واشتداد حميتهم وسعيهم لمصلحة الوطن وحفظ البلاد وزيادة قوة الأمة^(٥١) وكتب عن الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف ، وأحذركم من التخاذل وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا دماءنا ولم يرثوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٢) .

وشرح النديم الأسباب التى أدت بالعربيين إلى القيام بمظاهرتهم موضحا أن ما حدث كان موجها ضد رئيس النظار الذى بذل جهوده فى التقليل من شأن الجند ، وتبديد شملهم رغم أهميتهم فى المحافظة على حدود البلاد ورد الأعداء والمحافظة على الأمن^(٥٣) ، كما أشاد بعربى قائد الثورة فى مقاله المعنون «نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عربى» أرجع فيه نسب عربى إلى سيدنا الحسين ، وأشار إلى أن أسباب قيامه بالثورة يرجع إلى أنه بعد أن أطال النظر فى أعمال الحكام واستبدادهم رأى أن لا نجاة من هذا الاستعباد إلا بفتح مجالس الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الأمراء على فهمى وعبد العال بك حلمى ، وأحمد عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الأمة^(٥٤) كما أشار إلى أن نجاح العربيين فى تملك زمام الموقف يرجع إلى أن زعيمهم له المام بالتواريخ

وأخبار الأمم ، وله قدم ثابتة في نقد أفكار السياسيين وحيلهم ، كما أنه كامل ومهذب ومؤدب تفخر الديار بمثله^(٥٥) .

وفي مقال للنديم بعنوان «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أوزفاف الحرية في مصر» وصف العراقيين بالأسود حماة الوطن الذين البسوا الأمة ثياب الحرية ، وفتحوا العيون ونبهوا الأذهان إليها بعد أن استفحل الاستبداد ، كما تعرض لاستقبالات الأهالي لعراقي عند سفره إلى رأس الوادي حيث ازدحمت شوارع القاهرة بالشاهدين تستقبله بحماس ، وقد خطب فيهم عراقي خطبة قوية أوضح فيها أحوال البلاد ، كما خطب النديم خطبة بناء على طلب الحاضرين أخذت يقول الناس حتى كادوا ييكون^(٥٦) أوضح فيها أحوال البلاد قبيل انتفاضه الجيش مينا الارهاب الذي تعرض له أهالي البلاد حتى «رأينا المشنوق من أهلنا والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على الخازوق والمشرد والمغرب والمنفى والمسجون والمنهوب والمسلوب ، ولا ذنب لنا في هذا كله إلا عدم المحافظة على البلاد ... حتى نهض الاحرار من أبنائها فخلصوها من هذه المحنة»^(٥٧) .

وأشار عراقي إلى الأطماع الخارجية المتربصة بالوطن ، وطالب التمسك بالحكمة والصبر واجتماع الكلمة لمواجهةها .

كما كتب النديم مقالا عن الاتحاد وحقوق الشعب في مقاله المعنون «وصية وطنية» قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف وأحذركم من التخاذل ، وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا من دماءنا ولم يرتوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٨) كما ندد النديم في هذا المقال بتهديدات انجلترا وفرنسا للعراقيين ومحاولاتها للوقعة بينهم وبين الخديو من ناحية ، والسلطان من ناحية أخرى بدسهم للدسائس موضعها رغبتهما في الفرقة بين المسلمين والأقباط مع أنه يجب أن تجمعهم وحدة الوطنية ، ووحدة الدين التي تقتضى الاتحاد ومنع

التخاذل وطالب الناس بالهدوء والسكينة ، واشاد بالحكومة التى نهبت الأفكار وتبحث عن تقدم البلاد^(٥٩) .

ونظرا لتطور كتابات النديم ، وإحساس شريف باشا رئيس النظار بخطورتها حاول الترصّد للنديم ولصحيفته ، بغية عدول النديم عن الكتابة فى الأمور السياسية ، ولكن النديم لم يتراجع عن موقفه بل كتب مقالا تحت عنوان «تقريع الاغبياء» ندّد فيه بالاستبداد والأفكار الفاسدة موضحا بأنه قد جاء زمن القوانين التى تحمى المواطن من بطش الحاكم فقال لقد «مات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد أو نفى عمرو ، وجاء زمن القوانين والأحكام الحقة فقل لمن غاظه الحق وغلّبه الصدق وخاب سعيه فى إهلاك أخيه موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور»^(٦٠) .

ونتيجة لانضمام النديم إلى العربيين ، وبعد أن أصبح داعيتهم الأول وأصبحت جريدته هى لسان حالهم طلب منه عرابى تغيير اسم جريدته من التنكيك والتبكيك إلى اسم يتناسب مع الظروف التى يمر بها الوطن ، واقترح عليه أن يكون هذا الاسم هو لسان الأمة^(٦١) ، وأن يكون موضوعها سياسيا تهدييا للذّب عن حقوق الأمة والمدافعة عنها^(٦٢) وقد أرسل إلى ادارة المطبوعات بخصوص هذا التغيير خطابا قال فيه «لدخلنا فى عصر جديد وفوت زمن التنكيك والتبكيك اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيك والتبكيك الأدبية التهذيبة كما استقر رأى عليه بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندى نديم محررها ومدير ادارتها باسم لسان الأمة^(٦٣) ولكن يبدو أن هذا الاسم لم ينل اعجاب النديم فصدرت تحت اسم «الطائف» لتفاؤله بأن هذه الجريدة ستطوف البلدان الاسلامية وتيمنا منه بالبلدة الموجودة بهذا الاسم فى الحجاز ومن هنا ظهرت الطائف بدلا من التنكيك والتبكيك .

وعن اسباب تغيير اسم الجريدة قال النديم «خلصنا من زمن التنكيك والتبكيك وأصبحنا فى زمن الحرية ومعرفة الحقوق ، وهذا الذى قضى علينا

بتغيير اسم الجريدة ومشربها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهرة بعد أن كنا ندمجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطالب بحقوق الأمة وتدافع عن حقوق الحكومة» (٦٤) .

كما اعتبر النديم هذه الصحيفة امتدادا للتنكيت والتبكيك فذكر أن الطائف ظهرت في أول أمرها تحت عنوان «التنكيت والتبكيك» (٦٥) ولكننا نرى أن الطائف كانت مختلفة تماما عن التنكيت والتبكيك للأسباب الآتية :

- ١ - التنكيت والتبكيك كان يكتب بها مقالات ومحاورات بالعامية بينما لم يحدث ذلك في الطائف .
- ٢ - التنكيت والتبكيك صدرت اسبوعية بينما الطائف كانت تصدر يومية في بعض الأوقات .
- ٣ - التنكيت والتبكيك اهتمت بالاصلاح الاجتماعى بينما تفرغت الطائف للحديث عن أمور مصر السياسية والحربية وإن لم تهمل النواحي الاجتماعية (٦٦) .

وعلى كل حال فتحليلا لما سبق ذكره يتضح ما يأتى :

- ١ - استعمال النديم في جريدته للأسلوب الرمزي حيث اتخذ من بعض الكائنات غير الانسانية ستار لبت بعض الأفكار والمبادئ السياسية والاجتماعية خصوصا في بعض القضايا التي لم يستطع أن يجهر فيها برأية صراحة نظرا للظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها مصر خلال هذه الفترة .
- ٢ - صياغة النديم لنصائحه في أسلوب قصصى ، وفي شكل نكت ونوادر جذبت النفوس والعقول لقراءتها خصوصا وأنه كان داعية لمبادئ جلييلة تكمن في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .
- ٣ - عالج النديم الموضوعات المتصلة بحياة الانسان المصرى العادى ونجح في أن يكون في هذه المعالجة واقعياً مما يدل على شدة ارتباطه بالناس ،

ومعرفته الكاملة بآلامهم وآمالهم فكانت مقالاته صورة للحياة المصرية في حزنها وضحكها ، وما فيها من سخرية ورناء ، لم يداهن فيها الحكام أو يمتلق لابناء وطنه ، بل بصرهم بعيوبهم ، وشاركهم في البحث عن الطرق المناسبة لعلاجها .

٤ - استعمال النديم للغة العامية خصوصا في الحوار ، وتهذيب وتعليم العامة^(٦٧) فكان صادقا وأكثر تأثيرا وأوضح معنى فعالج عيوبهم الاجتماعية المنتشرة بينهم بعين الخبير الذى يضع على لسان كل منهم ما يليق به في دقة واحكام وظرف^(٦٨) .

٥ - تحول النديم من اسلوب المهادنة ومدارة السلطة إلى الدعاية المباشرة للحركة الوطنية ، وارشاد الشعب إلى الطريق الموصل إلى الحرية فكان بوقا قويا في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .

وهكذا كانت التنكيت والتبكيت بوقا عظيما للشعب ، اتخذ فيها النديم طريق توعية أبناء مصر إلى حقوقهم وواجباتهم مجالا لمقالاته ، وقد نجحت هذه الصحيفة في تأدية رسالتها ووصل نداؤها إلى أكبر عدد ممكن من المصريين فمن كان قارئاً قرأ ومن لم يكن سمع ففهم وبذلك قدمت للوطن وللمواطنين أروع الخدمات وأجلها في فترة حرجة من تاريخ مصر الحديث .

ونحن إذ تقدم هذه الدراسة لهذه الصحيفة التي تحتل في تاريخ الصحافة المصرية مكانا مرموقا إنما نرجو أن نكون قد أدينا واجبنا نحو جزء من تراث النديم .

والله ولى التوفيق

أ . د عبد المنعم إبراهيم الجميعى

أستاذ التاريخ الحديث

بجامعة القاهرة فرع الفيوم

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : وثائق غير منشورة :

دار الوثائق القومية بالقلعة

- سجلات الثورة العرابية . سجل رقم ١٠٩ تحت عنوان مكاتبات الداخلية .

٢ - محافظ الثورة العرابية م محفظة رقم ٨ دوسية ٥٣ .

ثانياً : المخطوطات :

احمد عرابي الحسيني المصري : كشف الستار عن سر الأسرار في النهضة المصرية المشهورة بالثورة العرابية .

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٤٢ .

ثالثاً : المصادر والمراجع العربية :

١ - عبد المنعم إبراهيم الجميى : عبد الله النديم ودوره في الحركة السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ .

٢ - على الحديدى : عبد الله النديم خطيب الوطنية . القاهرة سلسلة اعلام العرب د.ت .

٣ - على عباس : عبد الله النديم - صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة القاهرة .

٤ - محمد أحمد خلف الله : عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة - الانجلو المصرية ١٩٥٦ .

٥ - محمد عبد الوهاب صقر وفوزى شاهين : عبد الله النديم . القاهرة سلسلة الألف كتاب د.ت .

- ٦ - ميخائيل شاروبيم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ح ٤
القاهرة - المطبعة الاميرية ١٩٠٠ .
رابعا : مراجع اجنبية :

Ahmed, Gamal M :

The Intellectual Origins of Egyptian Nationalism .. Oxford University Press 1960 .

- خامسا : الدوريات :
١ - آخر ساعة اغسطس ١٩٥٧ .
٢ - التنكيت والتبكيث : جميع الأعداد .

•••••

هوامش المقدمة

- ١ - عن هذه المؤلفات انظر :
عبد الفتاح نديم : سلافه النديم في منتخبات السيد عبد الله النديم ج ١
القاهرة - مطبعة هندية . الطبعة الثانية ١٩١٤ ص ٢٠ - ٢١ .
- ٢ - Gamal M . Ahmed : The Intellectual
Origins of Egyptian Nationalism P.68 .
- ٣ - للتفاصيل انظر : د. عبد المنعم الجميى : عبد الله النديم ودوره في الحركة
السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ ص ٤٢٢ -
٤٢٤ .
- ٤ - د. محمد أحمد خلف الله . عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة الانجلو
المصرية ١٩٥٦ ص ٥٥ .
- ٥ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٣ .
- ٦ - نفسه .
- ٧ - نفسه ص ٣ .
- ٨ - للتفاصيل : انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣٨٠ وما بعدها .
- ٩ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٢ .
- ١٠ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٤ - ٦ .
- ١١ - التنكيث والتبكيث : العدد السابع ص ١١١ - ١١٢ .
- ١٢ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٧ - ٨ .
- ١٣ - آخر ساعة في ١٤/٨/١٩٥٧ تحت عنوان «حياة قلم» .
- ١٤ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٥ .
- ١٥ - د. على الحديدي : عبد الله النديم خطيب الوطنية .
- ١٦ - على عباس : عبد الله النديم صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة ص
٣٠٣
- ١٧ - التنكيث والتبكيث : العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١١ .
- ١٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٨ .
- ١٩ - نفسه .
- ٢٠ - حول هذا الموضوع انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ذكره ص
٣١٠ .

- ٢١ - التنكيث والتبكيث في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ٢٨ تحت عنوان «خذ من عبد الله واتكل على الله» .
- ٢٢ - التنكيث والتبكيث العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١٧ .
- ٢٣ - التنكيث والتبكيث : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٣ تحت عنوان «اماتك من اسلمك للجهالة» .
- ٢٤ - نفسه ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٢٥ - التنكيث والتبكيث : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٤ .
- ٢٦ - التنكيث والتبكيث : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٢٧ - نفسه .
- ٢٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ١٠ .
- ٢٩ - نفسه .
- ٣٠ - التنكيث والتبكيث : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٦ - ٥٨ .
- ٣١ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيه ١٨٨١ ص ١٣ - ١٥ .
- ٣٢ - التنكيث والتبكيث : العدد السابق ص ١٥ .
- ٣٣ - التنكيث والتبكيث : العدد التاسع في ٧ اغسطس ١٨٨١ ص ١٤٣ .
- ٣٤ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٨ .
- ٣٥ - نفسه ص ١٩٨ .
- ٣٦ - .. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣١٨ .
- ٣٧ - التنكيث والتبكيث : المقال السابق ص ١٩٩ .
- ٣٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى في ١٩ يونيو ١٨٨١ ص ٢٢ - ٢٤ تحت عنوان «هف طلع النهار» .
- ٣٩ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ تحت عنوان «آفة السكوت» .
- ٤٠ - التنكيث والتبكيث : العدد الخامس في ١٠ يوليو ١٨٨١ ص ٨٣ - ٨٤ .
- ٤١ - التنكيث والتبكيث : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٤٢ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ .
- ٤٣ - التنكيث والتبكيث : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم .
- ٤٤ - نفسه ص ٥٥ .
- ٤٥ - نفسه .
- ٤٦ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ تحت عنوان «اضاعة اللغة تسليم للذات» .
- ٤٧ - التنكيث والتبكيث : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان «درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم» .

- ٤٨ - التنكيث والتبكيث في ٩ أكتوبر ١٨٨١ .
- ٤٩ - التنكيث والتبكيث : العدد الثاني في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ .
- ٥٠ - نفسه .
- ٥١ - التنكيث والتبكيث : العدد الثامن عشر في ١٦ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩١ .
- ٥٢ - التنكيث والتبكيث : العدد السابق ص ٢٩٤ تحت عنوان «وصية وطنية» .
- ٥٣ - نفسه ص ٢٩١ - ٢٩٣ .
- ٥٤ - التنكيث والتبكيث : العدد ١٧ في ٩ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٨٥ .
- ٥٥ - نفسه ص ٢٨٦ .
- ٥٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ج ٤ ص ٢٥٤ .
- ٥٧ - التنكيث والتبكيث : ص ٢٨١ .
- ٥٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الثامن عشر في ١٦ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩٤ .
- ٥٩ - نفسه ص ٢٩٧ .
- ٦٠ - التنكيث والتبكيث . العدد السابع عشر في ٩ أكتوبر ١٨٨١ .
- ٦١ - دار الوثائق القومية . سجلات الثورة العرابية - سجل رقم ١٠٩ مسلسل عمومي رقم ٤١٢٤ تحت عنوان «مكاتبات الداخلية» .

• • • •



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١ السنة الاولى

٨ رجب سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٦ يونيو سنة ٨١

اعلان

الى النباء والاذكاء من ابناء نجة اللغة العربية الشريفة :

اليكم براعي فاستخدموه في مقترحات افكاركم العالية وصحيفتي فاملاًوها بادابكم المألوفة وبدائعكم الرائقة فالبراع وطني يخاطب القوم بلغتهم وبطبعهم فيما يأمرون به والصحيفة عربية لا تبخل بالمعطاء ولا ترد الهدية وانتم كرام اللغة واخوان الوطنية فغداً عضد اخيكم بالقبول والاغصا عن العيوب وساعدوا بافكار توسع دائرة التهذيب وتفتح ابواب الكمال وكونوا معي في المشرب الذي التزمته والمذهب الذي اتخلته افكار تخيلية وفوائد تاريخية وامثال ادبية وتبكيك بنادي بفتح الجهالة وذم الخرافات لتعاون هذه الخدمة على محو ما صرنا به مثلة في الوجود من ركوب متن الغواية واتباع الهوى اللذين اضلانا سواء السبيل

تنبهات

- (١) اصدرنا هذا العدد وورعناه مع جريدة المحروسة لاطلاع محبي الآداب عليه ولكوننا نتظر اسما المشتركين لنطبع من الصحيفة اعداداً بفدوم فلا نصدرها في الاسبوع الآتي لنتمكن من رصد الاسماء ومعرفة الاماكن التي ترسل اليها
- (٢) اخترنا صدور الصحيفة على هيئة كراسة ليسهل على المشتركين جمعها في آخر السنة وجعلها كتاباً لا تكون صفحاته اقل من ٨٠٠ صفحة
- (٣) لا يؤخذنا من تأخر عن الاشتراك بعد توزيع العدد الاول اذا اشترك بعد ذلك وتغذر حصوله على العدد الاول ففي صفحة الاسبوعين ما يكفي لنقد الصحيفة والوقوف على مشربها
- (٤) جواب المخاطبة التي تنضي بعلم صاحبها بما يطلبه من الادارة تنبته في الصفحة الخامسة عشر فن طلب امرأً وانتظر جوابه رآه في تلك الصفحة
- (٥) الرسائل التي ترد اليها لنشرها في الجريدة نقبلها شاكرين لمحرريها على شروط المراسلة المينة في الصفحة السادسة عشر فليراجعها المراسلون قبل التحرير ليعفونا من الاعتذار عن عدم نشر ما خرج عن الشروط

حمد الله تعالى فاتحة كل كتاب
والصلاة على انبيائه منهي ذوي الالباب

ايها الناطق بالضاد

انقدم بين يدك بخدمة وطنية دعاني
اليها حيي فيك وخوفي عليك وما هي بالعظيمة
فتشكر ولا بالليغة فتمدح وانما هي صحيفة ادبية
تهذيبية تلو عليك حكما وادابا ومواعظ وفوائد
ومضحكات بعارة سهلة لا يجتفرها العالم ولا
يحتاج معها الجاهل الى تفسير تصور لك
الوقائع والحوادث في صور تتراح اليها النفوس
ونميل . ويخبرك ظاهرها المستهجن بان باطنها
له معان مألوفة وينبهك نقابها الخلق بان
تحه جمالا بعشق وحسنا تذهب الارواح في
طلبه هجومها تنكيك ومدحها تنكيك ليست متممة
بجهاز واستعارات ولا مزخرفة بتورية واستخدام
ولا مفتحة بدقة قلم محررها وفخامة لفظه وبلاغة
عبارته ولا معربة عن غزارة علمه وتوقد
ذكائه ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة الفنا
المسامرة بها لا تلجئك الى قاموس الفيروزابادي
ولا تازمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا
ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها
ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك
كصاحب بكلمك بما تعلم وفي بيتك كخادم
يطلب منك ما تقدر عليه وتندم بسمارك بما
تحب ونهوى فاجعل لها نصيبا من عمرك الجليل
ومنعها بنظرة تجلو مراتها وتبصر خباياها ولا
تقوف سهام الرد قبل ان تدخل معها المصهار

ولا تنكر عليها ما تمدتك به قبل أن تطيقه
على احوالنا ولا نظن مضحكاتها هزوا بنا ولا
سخرة باعمالنا فما هي الا نفثات صدور وزفرات
يصعدها مقابلة حاضرا بماضينا فان صدقت
في الخدمة فاجري منك المساعدة وان قصرت
فقد بلغت جهدي وصرفت ما في امكاني فان
شئت عذرت وان شئت اطلقت عنان افكارك
في ميدان يكتو فيه جوادي

ولسنا بدار الحرب او ارض فتنة

ولكن لنا في العالمين نظير

سهر والليالي فاستراحوا دهورا وما بلغوا مقام العزة بلهو
واللعب ولا افساد ولا خروج عن حدود الانسانية
وانما نظر الى الانسان فراه فعلا ما اضطر او
اضطر وقد اضطرهم تقدم الامم الى النظر فيما
بعظم ثروتهم وبويد حكومتهم وبعلي كلمتهم
وبظهر وطنيتهم فا تركوا خفيا الا اظهروه
ولا مجهولا الاعلوه ولا مشكلا الا حلوه
ولا معنى الا فسروه فانتوا غرقى في بحار
الخشونة والخرافات واصبحوا في سنن السباحة
يعبرون بها بحار الوجود لمباح يملكون ومهدر
يخلسونه وتجارة يوسعونها وامة يسوسونها وانت
انت تفر بعزق الاباء وتروح في ارض اتسع
عامرها وقل عامرها وضعت حجباها وفتحت
ابوابها فهي كدار الضيافة يقابل فيها القادم
بالسلام والترحاب ويتمتع فيها الضيف بكرم
لا يدخل تحت حساب مع تعظيم يحمل عن
مقامه واحترام لا يبلغه في اشراف قومه ان غضب
نرسيه بتقبل الايدي والاقدام وان فحش

أوطانهم فاصبوا ببقا، ذكرهم في الوجود من
الخالدين

مجلس طهي
على مصاب بالافرنجي

كان هذا المصاب صحيح البنية قوي
الاعصاب جميل الصورة لطيف الشكل ما رآه
فارغ القلب إلا صبا ولا سمع بذكره بعيد إلا
طار إليه شوقاً نشاء في العالم روضة ودار
أله يحفظونه من الأعداء ويدفعون عنه
الوشاة والرقباء. وقد مات في حبه جملة من
العشاق الذين خاطروا في وصاله بالارواح
والأموال وكلما وصل إليه واحد سحر برقة
الناظرة وعذوبة كلامه وسلب عقله بهجة بحار
الطرف فيها روعة لا يشاركه فيها مشارك وهو
هو غزال في الخفة غصن في اللين بدر في
البهجة جنة في المنظر تمر عليه الدهور فتزرك
حسناً وتتوالى عليه العشاق فتزداد هيأماً وأهله
فرحون بهذا البديع الفريد والطالع السعيد
يعشفون الموت في حياته وقد انتفض على توحيد
كلمتهم في حفظه وجمع شتاتهم في رحابه وصرف
حياتهم الطبية في بقاءه في الوجود معززا بأهله
مؤيداً بعشائره حتى لا تمد إليه يد عدو ولا
يوجه إليه فكر محال ولا يقرب منه مغتال
وبينا هو يتبه بحسنه وبدل بجماه صعب
أحد المضلين وإسماله بنفاق تمل إليه النفوس
وغلقت بخل فظن أهله أن هذا المصل من
الأبناء الذين لا يعرفون اللو ولا يهلون إلى

قابلناه برقيق الكلام وإن انتهب حقاً ساحتنا
وإن اغتصب مالا زدناه فانه عزيز في الوجود
رفعه العلم إلى درجة يعدنا فيها من البهائم
وأوصلته محبة الجنسية إلى مقام يصعب علينا
الوصول إليه فهو في عالم ونحن في عالم وإن
جمعنا في مكان

وبإيه المصري إلا نذكر ما كنت فية
من حضيض الخسف وحفرة الذل وتراجع ما
كنت تقاسيه من دفع المغارم وتحمل المظالم
وتقابل ماضيك بحاضرك لتعرف فضل النعمة
وقدر الإحسان. الا ترقب حكومتك في أعمالها
لتنتهي إلى سبيل التقدم وطريق العرفان .
الا تقرأ ما ينشر عليك من الأوامر الداعية
إلى الائتلاف المحذرة من الاختلاف الداحضة
تحمج أهل البغي والفساد. الا تنظر ما تعفنه من
المجالس لتخلصك به من محالب المصائب التي
أوقعك فيها جهلك وبعدك عن التبصر في
العوائق وإمالك في حقوق الوطنية وإيجاب
الإنسانية . اظنك لو تدبرت امرك لاستنجيت
من مقابلة من لم يولد في أرضك وعلمت أنك
في احتياج إلى مذهب يرشدك ومؤدب يوقظك
عند حدودك ومنبه يوقظك من غفلة الكسل
ونومة الإهمال على أنك أهل الذكاء. ورب
البلاغة ومنج المعارف ومبتدع الصنائع ولكنك
جهلت نار بخلك . وسأخفك بغرائب قومك
ومناقب أصلك أقدمها إليك شذورا مردفة بما
نحن فيه من التبكيت لتعذر المنتهت وترحم
المسكين وتكون من الذين أعادوا مجدهم وأحبطوا

الطباع فبكي وانحب وقال

اي حياتي اي جنتي اي نرمتي اي مطلع
عزي ما الذي اصابك ابن جمالك البدع
ابن حياك الزاقي ابن حسنك الذي افنى
الكثير من العشاق ابن صحنك التي اشابت
الدهور وهي في عنفوان الشباب ابن قولك
التي اسرت بها الاشباح ابن رقتك التي جذبت
بها الارواح ابن ما كان عليك من الحلى
والزينة ابن تاجك الذي ما لبسه انسان الا
افتقر على الوجود اي نفس تراك في هذه الخربة
ولا تفيض حزناً اي قلب يرى وهناك ولا
ينظر كمدا اي عين ترى نشوبه ذاك ولا
تطمس اسماً زحرج الم عني بمجواب بين
الحقيقة لعلي انتدرك من امرك ما بقي واحفظ
من صحنك ما عساك ان تنشق به نسيم الحياة
تنفس المصاب تنفس الضعيف ورمته
بعين لا يكاد يحرك جنبها وقال بصوت خفي
(لا بعز عليك جسم امرضه امله) فانكم
تركتموني لصاحبي بدوري ابنا دار فمرضني
لمن لم اعرف طبعه ولا عادته ولا لغته ووكل
بي من يغترني ويسلك بي سبل الغواية فلم
اجد بداً من الموافقة ودرت معهم في اماكن
اللهو حتى اصبت بالداء الانرغي فلم اعياء به
في اول الامر وتركت نفسي وكنت خبزي
فاني لم اجد احداً من اهلي حولي ولم اعلم ان
الداء سري في دمي وعروفي وتمكن من عظامي
واعصابي حتى لم يترك عضواً من اعضائي الا
نشب فيه فلما ضعفت قواي وتعطلت حواسي

المفاسد وساموه جنبه جاعهم وروضة نرمتهم
فدار به في الاسواق والطرفات وعرضه
للعشاق نقبله جهاراً ونسلبه حلي اصابه
وزينة صدره وقد علموا ان الجمال يأسر الجليل
فاحضروا من الغواني من تعارض الشمس
بجسمتها وتكشف الدير بنورها قدرون في سبيل
بينه يغازلن امله بتغيات تحرك الجبان وموانسة
تستميل النجبان حتى سلين العقول وحواس
الطباع وبفضن المحبوب الهم والمين كل ذي
لب عن افكاره وانسب كل مدير ما كان
ينصوره من نوايغ الحكم وغريب الامثال
وجعلن الجمال منذولاً بلا قيمة والوصال ممنوحاً
بلا مقدمات وذاك الصاحب مكب على هواه
مفرم بجمع الخرباء واستدعاء الاعداء ومصاحبة
الاشقياء ومسامرة الاغبياء ينام ومحبوبه قلق
وبصحنك ومعشوق كئيب الا ان هذا الغزال
الظاهر العرض لما رأى امله اهدروه واهلوه
واشغلوه بالغواني وولعوا بخدمة الاجانب
وانكبوا على الملاهي يتبعون اثارها استسلم للفضاء
وترك النار والتحسس ومال مع اغراض هذا
الصاحب وسار معه في طريق لا يرى فيه
احداً من امله فما هي الا رشقة كاس حتى
اصفر وجهه وارتمخت اعضاءه وذهبت بهجة
فسلم جسمه الشريف الى الفرش يتلمل عليه
قفظن له واحد من امله وزاره في خربة لم
يجد فيها غير شيخ يعطل نفسه بالاماني ويصعد
الزفرات وقد برزت عظام وجهه وغارت عيناه
وتشوه وجهه وتبدلت محاسنه بقيائح تنفر منها

سقطت في هذه المحربة اقلب جسي على الاحجار وارمق بعيني اثار اهلي وقصورهم المتهمة ولكن لا استطيع حراكاً حتي كنت اغالب هذا الافرنجي واصل الى مقرري ومنشاء عزري فاعالج نفسي بمحاشاش تربتي وعقافير ارضي من بد اطباء بلادي وصيادلة ديارى فان قويت علي فاحلني وان تاذيت من صديدي فاجع الي قومي لعلني اجد فيهم من يقبل على جيفتي ويسعى في نجاتي فقام هذا الزائر يضرب الكف بالكف اسفاً وبعض انامله غيظاً واسرع الى المحي ونادى .
ايها القبور الصامنة انشفي وانفجعي وابغثي من فيك من الاموات فقد اتت الطامة الكبرى وانكدرت نجوم النشور . وبايتها الارواح الخاملة هلى الى اجسامك البالية فاقبليها من موتتها وابعثيها في الوجود لتنظر هذا الذي تشقى بعده وتجناس عليه

فلم يكن الا كلعج البصر حتى ملئ الفضاء باناس لا عداد لهم يقدمهم طبيب بارع قد استصحب معه جملة من الاطباء وساروا الى تلك الجيفة واحتاطوا بها بقلوبها عن اليمين وعن الشمال ويقرعون صدرها ويمسسون نبضها حتى وقفوا على دائها وعلوا اصل مصابها فحكموا على صاحبها بانتزاعه عنها وعدم قربه منها وفوضوا امر هذا المصاب الى الطبيب البارع يتولى علاجه ويداوي جراحه فطلب من بقية الاطباء ان يرافقوه في هذه المعالجة ليتقوى بافكارهم على ما يصلح به هذا الجسد الشريف وبعد تبادل الافكار بينهم قرر الرأي

على انهم يركبون له دواء يوقف سري الداء الان حيث تحكم وتمكن وبعد ذلك يتداولون فيما يزيل المرض ويعيد الصحة فتعلق بهم اهله يسألونهم الاسراع في معالجته والاجتهاد في دفع مصابة فترضتهم الاطباء . وسألهم الهدوء والسكون ومساعدتهم في خدمته وتنظيف محله وتطهير اعضائه وحفظه بحيث لا يتركوا الغرياء يتولون خدمته ولا يمكنوا الاجانب من الوصول اليه خوفاً من افسادهم العلاج وسعيهم في اتلافه اكثر مما صنعوه به فكثير صباح اهله وعلت اصواتهم بالعويل ووضعوا ايديهم على اكبادهم ونصبروا وابندأوا يعملون بمشورة الاطباء . ويبذلون الجهد في وقايتة وصيانتة من كل من كان من جس مصيبه . قال الراوي وبينما انا ابكي وانوح مع هؤلاء المساكين واذا بالمؤذن بنادي حتى على الفلاح فتمت لاقضي الغرض واعود لمباشرة الخدمة مع اخواني اذ لم ار قبل هذا اجتماع مجلس طبي على مصاب بالافرنجي

تذكار

ملخص من بداية القدماء

دلت التواريخ على ان المصريين من اقدم الامم المتعدنة وكانت هذه المملكة من عهد الانبياء . زاهية بهية وزعم المتقدمون من اهلي ان اول من حكمها الالهة وان اولهم المسمى (بركان) حكمها تسعة الاف سنة وان كوكب الشمس

حتى قيل ان ملكه امتد الى الهند والى نراس
وبلاد الروملى وتاريخ مصر بالتفريق لم يعلم
الا قبل ميلاد المسيح عليه السلام بستائة وسبعين
سنة عند ما فتح ملكها ايزميكوس ابوابها للغرباء
واخلط المصريون باليونانيين

عربي تفرغ

وُلد لاحد الفلاحين ولدُ فمها زعيط
وتركه يلعب في التراب وينام في الوحل حتى
صار يقدر على تسريح الجاموسة فسرّحه مع
البهائم الى الغيط يسوق الساقية ويجول الماء
وكان يعطيه كل يوم اربع حنّدريلات واربعة
أمتاخ بصل وفي العيد كان يقدم له الخبزي
لبتمعه. باكل اللحم بالصل وبينما هو يسوق
الساقية وابوه جالس عنده مرّ بها احد التجار
فقال لا يبيولو أرسلت ابنتك الى المدرسة لتعلم
وصار انساها فاخذه وسبّله الى المدرسة فلما اتم
العلوم الابتدائية أرسلته الحكومة الى اوروا
لتعلم فنرّعته له فبعد أربع سنين ركب
الوابور وجاء عائداً الى بلاده فن فرح ابيه
حضر الى اسكندرية ووقف برصيف الجمر
ينتظره فلما خرج من القلوكة قرب ابوه ليحضنه
وفيّله شأن الوالد المحب لولده فدقّعه في
صدره وجرت بينهما هذه العبارة

زعيط . سبحان الله عندكم يا مساكين مسألة
الحضن دتي قبيحة جداً

معيط . امال يا بني نسلم على بعض اّزاي
زعيط . قول بوتريفي وخط ابدك في

المسي (ازريس) وزوجه القمر المسماة اريس
واخاها عطارد المسني (هرمس) آلهة اخترعوا
اصول الشرائع والفنون والعلوم وهذا من
زعمهم الوهب كل من اخترع امرأ غريباً كارباب
التصانيف العجيبة وهو اكبر سبب دعاهم لعبادة
الاوثان وهي صور المخترعين

(التبكيك) لا تنكر على المتقدمين ما
كانوا يزعمون فقد كان الوجود فارغاً من
العلوم خلياً من المعارف وكان الناس في هجبة
متمكة وفطرة ساذجة لا يبتدون بها الا الى
الماكل والمشارب وضروريات الانسان اما وقد
صرنا في زمن اتصلت فيه الممالك وكثرا خللاط
الامم ببعضها وانتشرت فيه المعارف فانا نجب
من بقاء الخرافات والاعقادات الفاسدة بعد
وضوح الحق ووجود السنة الشرائع نلّو علينا
من حكمها ما تنور به الاباب غير اننا نوجه
الآمال الى حسن المستقبل وسعادة الامة
بالاجتهاد في نعيم التعليم حتى تذهب الخرافات
ذهاب اس

واول ملوك مصر (ظناً لا تحقّقاً) منيس
المسي مصرام وكان حكمه في اعلى مراتب
الاحكام فخراً وكان وجوده في تحت مصر قبل
مولد عيسى عليه الصلاة والسلام بالنين
وثلاثائة وثمان واربعين سنة تقريباً وبعد مضي
مدته تغلب على مصر ملوك من رعاة العرب
بعد حروب كثيرة واستمرّوا بها عدة قرون
مجهولة واخيراً ظهر على كرسي المملكة الملك
سيزستريس الشهير بالفتوحات واختراع القوانين

قدر شرف الامة ولا ثمة المحرص على عوائد
الاهل ولا مزية الوطنية فهو وان كانت تعلم
علومًا الا انها لا تنفيد وطنه شيئًا فانه لا يميل
الى اخوانه ولا يستحسن الا من يعرف لغتهم
على انه اصبح كالمجمل لما اراد ان يقلد الغرباء
في مشيته وعجز عن التقليد واستحال عليه عوده
لطبيعته الاولى فاصح يقفز قفزًا وقد خرج
عن حد المجنسية وطباع النوعية ولا يفعل فعل
ولده الا لثيم جاهل بوطنه فكم من شبان
تعلمت في اوروبا وعادت محافظة على مذهبها
وعوائدها ولغتها وصرفت علومها في تقدم بلادها
وابتائها ولم ينطبق عليهم عنوان عربي تفرج

سهرة الانطاع

دخل احد المهذبن بيتًا من بيوت رجال
الملاهي فوجد عشرة من الرجال جالسين على
الاسرة باهتين ساكنين لا يتكلمون ولا يتحركون
ولا يرفعون ابصارهم هذا واضع عنقه على كتفه
وذا مكفى على الخدة وذاك يمايل كالنائم واخر
واضع يده على خديه فظن المهذب ان رب
الدار اصيب بمصيبة وهؤلاء متكدرين ما
اصابه مشفقون عليه فجلس في ناحية من المجلس
وسال رب الدار قائلاً لعلمكم بخير هل من
امر نزل بالسيد حفظه الله قال لا ولكن
عادتنا ان نجتمع كل ليلة للانس والمناكة
المهذب اظنكم لئذا كرون في تقدم صانع
اوروبا وانتشار تجارها في سائر الاقطار حتى
عظمت ارضها وقوت شوكتها

ابدي من واحده وخلص
معيط هو يا ابني انا باقول منبش ريفي
زعيط موش ريفي يا شيخ انتم يا ابناء
العرب زي البهايم
معيط الله يسترك يا زعيط والله جاك خبرك
يا ابني فوت روح فوت فلما توصل به الكفر
قامت امه وعملت له طاجنا في الفرن مملوًا
لحمًا ببصل فلما رآه قال لما
ليه كترتي من الـ

معيكه من ال ايه يا زعيط
زعيط من البتاع اللي اسمه ايه
معيكه اسمه ايه يا ابني الفلفل
زعيط توتو ال دي ال البتاع اللي يزرع
معيكه الغله يا ابني
زعيط نونو دي اللي بيتقى لو راس في
الارض
معيكه والله يا ابني ما فيه ريحة الثوم
زعيط البتاع اللي يدمع العينين اسمو
أوتيون
معيكه والله يا ابني ما فيه اوتيون ولا دا
لحم ببصل
زعيط سي سا ببصل ببصل
معيكه ويا زعيط يا ابني نسيت البصل
وانت كان اكلك كله منه

معيط شكاه لاحد النبهاء وقال ولدي
توجه اوروبا وحضر بدم بلاده واهله ونسي
لغته فقال له النبيه ولدك لم يهذب صغيراً
ولا تعلم حقوق وطنه ولا عرف حق لغته ولا

رب الدار ما لنا علم باوروبا ولا اهلها
فاننا ما خرجنا من مصر منذ حياتنا

المذهب عدم الخروج من البلاد ليس
شرطاً في وقوف الانسان على حقائق الاشياء
وعليه باخبار من بعد عنه فان التواريخ وصحف
الاخبار نقص علينا احاديث الام ونحن جلوس
في بيوتنا

رب الدار التواريخ لا يقرأها الا العلماء
والصحف لا يسأل عنها الا الخوارج فانها
عبارة عن حكاية ينسلي بها الشبان

المذهب الصحف ياسيدي ألسنة الام
وترجمان الملوك تنقل لك ما قاله هذا الرئيس
وهو باقصى الغرب وما اجاب هذا الامير وهو
في اطراف الشرق وتخبرك بالمحاورات السياسية
واغراض الملوك واحوال الام وسير التجارة
واعمال العقلاء وصنائع العلماء وخطب النبهاء
وتاريخ الاذكياء وما فابت به هذه الامة من

عمار وطنها وحمايتها وحفظه من امتداد ابدى
الغير اليه وما املت فيه تلك الامة حتى خانتها
الغريب وتداخل في شأنها وحجر على اهلها
عواندهم ومذاهبهم

رب الدار هذا شيء يوجب وجع الدماغ
ويشتت الفكر ولا يشتغل به الا من ليس
له شغل

المذهب اظنكم تتحدثون في شؤونكم
وتتذاكرون في اشغالكم الخاصة بكم لعلكم
تهتدون لامر يزيد في الثروة اكثر ما انتم
عليه لتفاخر بكم حكومتكم وتكافئكم على اتعابكم

واجتهادكم بالرتب العالية والعلامات الشريفة
رب الدار هذا امر لا يهمنا فان البلاد
اذا تقدمت او تأخرت لا تنفيدنا شيئاً احسن
ما نحن فيه

المذهب ما هو الذي وصلتم اليه ياسيدي
من التقدم

رب الدار لله الحمد كل مثاله بيت
عظيم مجوش واسع ومضيقة لطيفة وعندك من
الخدم ما يقوم بادارة اشغاله وقد تركت لنا
اباءنا امراً لا تنفيها الايام فنحن في نعمة
عظيمة نرى المسكين من الناس يقوم في الفجر
لاشغاله ويبيت الليل يكتب ويحسب ونحن
لا نخرج من البيوت الا قبل الظهر بقليل
ونعود اليها وقت العصر للسامرة بالمضحكات
والنكات اللطيفة

المذهب اذا كانت هذه عادتكم فلم تجتمعون
في مثل هذه السهرة

رب الدار عادة الكيف انه لا يفرح
الا اذا تعاطاه الانسان في مجلس انس يضحك
ولعب فنحن نجتمع لينعاطي كل منا منزله ثم
تدور النكتة بيننا فاذا وثق الانسان وخدر
قام ودخل محل النوم حسب العادة فيبيت
مبسوطاً لا يسأل عن الدنيا ولا من فيها .
ثم التفت الى اقربائه وقال رايبكم ايه يا اسايادنا

في هذه العبارة فاجابه الجميع بصوت واحد .
(مفسح غير كده إحنا مالنا ومال الدنيا
والتجارة والتواريخ احنا رايبين تبقى زي الافرنج
بلي كل ساعة بقولوا الدنيا جرى فيها ايه

والجرائيل قالت ايه والتلغرافات عادت ايه
زي الي الدنيا ملككم . ها ها هاي)

المهذب هكذا تكون حال من لم يهذب
صغيراً فانه يخرج اسير شهواته بعيداً عن ادراك
المعاني جباناً بليداً غيياً ولكن قد كسفت
شمسكم وظهرت انوار المعارف والاداب واصبحت
الحكومة في جد واجتهاد تقدم بها رجالها وتبعثكم
من قبور الغفلة الى جنات المعارف والامانة
تبيت نبحث عن اسباب تأخيرها وما يوجب
تقدمها فهي والحكومة يد واحدة في احياء الوطن
وتوسيع تجارته وتأيد كلمته ولا نلث ان نرى
اليوت والجماع كلها محافل اداب ومجالس
اجاث وتصيح الاطفال نبحث في حال من
تقدمها وتعجب من جبن ابائنا وسعيهم في
اعدام المعارف بما الفوه من اللهو والبطالة
وفساد الاخلاق وما كانوا يفعلونه من القبايح
والرذائل في سيرة الانطاع

تخريفة

الجنون فنون

جلس احد الخنالين على قهوة واخذ يقرأ
اكاذيب سهاها قصة عنزة فاجتمع اليه عدد
كثير من الرعاع والهيج الذين ولعوا بسماع
الاكاذيب والخرافات فلما رآهم منصتين اليه
اخذ يفتري عبارات ينسبها الى عنزة وكلمات
يعزوها الى عمارة وقد افترق القوم فريقين
وكل فريق بدفع لهذا الخنال نقوداً ليؤيد
مشربه ويتمدح بمن يميل اليهم والخنال مجد

في التخريف متفنن في الكذب حتى قرب الخمر
فقال وبينما هم في قتال ونزال وقد انكشف
الغبار عن اسر عنزة ومختلصه في الليلة القابلة
فقال له احد المجانين لا بد ان تخلصه الان واخذ
عشرة جنيهات فأبى الخنال وسكت عن الكلام
فشتمه المجنون وعلت اصواتها بالقبايح وآل
الامر الى الضرب والامانة ثم ذهب المجنون
وقد تذكر ان عنده قصة عنزة ولكنه اخي
لا يقرأ فقصده بيت ولده وايقظه من النوم
وهو يبيكي وقال له يا ولدي ابوك رزى بمصيبة
عظيمة فقال له ولده هل مات اخي قال كان
اهون - هل هدم البيت الجديد - كان اهون
هل ماتت اخي - كان اهون - أصدر عليك
حكم بالليمان في قضيتك - كان اهون -
سرفت نقودك - كان اهون - ما الذي
اصابك يا والدي - يا ولدي في هذه الليلة
اخذول عنزة اسيراً فهاه الكتاب وخلصه
والا قتلت نفسي - الولد من عنزة يا والدي
نتكدر على حكاية مكذوبة وقصة كلها تخريف
وما لنا وعنزة ان هو الا عبد اسود اخذ
شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق
لولوعه بالنهب وسعيه خلف مقاصده - الوالد
انت تشتم عنزة يا ابن الزنا ونزل عليه بعصاه
حتى اسال دمه وحلف عليه بالطلاق لا يبيت
عنده ولا يعاشره فخرج الولد المسكين وهو
يسب المجمل واهله ويحجب من فساد اخلاق
والده الذي احده عدم التهذيب حتى الحقه
بالهائم وسلخ عنه جلد الانسانية فعارضه احد

الزراع ما قلت لك من ذلك المنة
معرفتي الحساب
التاجر يبقى اربعين جنبه شيلهم من مائة
وعشرين يكون الباقي كام
الزراع مين يعرف شي ليك

التاجر الباقي تسعين جنبه وفرطهم عليهم
عشرين يبقى مائة وخمسة عشر طالب انت كان
ثلاثين يبقى مائة وستين ضم عليهم اربعين فرط
يبقى الكياله تنكتب بمائتين وعشرة ونصف
الزراع هو ايه موش الاصل سبع عشرات
وعشريتين وجاهل ثلاثين وثلاثين شلت منهم
ثمان البهوات الى جنبهم يبقى لك دلوقت
مينين وعشرة بس والنص ده جنبو مينين
التاجر النصف اجرة كتابتي ليس من
الارباح

الزراع أى دلوقت صحت الحسبه والسنة
دي ابيع لك خمسين فدان في عشرة جنبه يبقى
لك ايه بعد كده با جنبين با ثلاثة خد لك
بهم جاسوسه وتبقى على رأي المثل شيل ده
عن ده بسترىج ده من ده

فقال النبيه للتاجر اما نتقي الله في هذا
المسكين اخذت محصوله وصار دائنًا لك فلقيت
له حسبه لا اصل لما وجعلته مدبونا فان حسبتك
معه هكذا

جنبه

عدد

٧٠ بفاية ١٠٠ / ٢ المطلوب عدد ٨٤

اورد لك هذا القدر

جيرانه وسأله عن حاله فنص عليه قصته مع
والده فقال طالما قلت لايك فضك من عنزة
وتعال اعمل زغبي فما سمع كلامي فضحك الولد
من خسافة عقل الاثنين وقال لاشك ان
الجنون فنون

محتاج جاهل في يد مختال طامع

احتاج احد الزراع لاستدانة مائة جنبه
فنصد احد الفجار وطلب منه المبلغ فحجرت بينهما
هذه الحكاية بحضور احد النباه

الزراع عاوز ميت جنبه بالفراط ياسيدي
التاجر فرط المائة عشرون كل سنة
الزراع اعمل الي تعملة

التاجر شيل عشرين من مائة يبقى كام
الزراع هو انا كاتب شوف بفضل كام
التاجر يبقى سبعين

الزراع يدوب كده
التاجر دلوقت صار لي مائة جنبه ضم
عليهم عشرين واكتب الكياله

الزراع اكتب وخد الختم أهو
وفي وسط السنة قدم له الزراع عشرة

قناطير قطن وعشرة ارادب من السمسم
وعشرين من القمح وثلاثين من النول واربعين
من الشعير وجاء بحاسبه فكانت الحكاية هكذا
الزراع طلع لي ورقه بالحساب ياسيدي
التاجر انت جيت قطن بعشرين جنبه

وفتح بعشرة جنبه وسمسم بثمانية جنبه وفول
بعشرين جنبه وشعير بعشرة جنبه يبقى الجميع كام

العربية قوبل بالاكرام وانزلوه المنزل الحسن
 فرأى من طلائفة وجههم وامانتهم وصدق
 عبارتهم ما دعاه لاعمال كتاب في فضائل العرب
 ومناقبها وتاريخها وما لم من الذكاء والنجاعة
 والحلم وغير ذلك من الاوصاف الحميدة وسهر
 الليالي الطوال في وضع هذا الكتاب العجيب
 ومشى فيه على طريقة حر لا يرى التعصب
 للجنسية ولا التشيع للمذهب وفي اخره قال تتبعت
 التواريخ وقرأت السير وجمعت ما دون منها
 بالعربية والاعجمية فعلت منها ان للعرب
 فضلاً على سائر المسكونة بما نفوه من باب
 الرحلة والسياحة ابام كانت كل امة لا تتجاوز
 حدودها ولا تعرف غير اهلها وجاهدت نفسي
 في معرفة السابق على لغتهم من اللغات المستعملة
 الان فلم اقف على اقدم منها ولا اوسع عبارة
 واحسن لفظاً ووددت اني انسب اليها وينسج
 عني عنوان اوروباوي لانسب الي من سبقوا
 العالم في طلب المعارف واخضعوا كل جبار
 بقوتهم العجيبة ثم قال ومن العجائب انهم بشوا
 التمدن في الوجود ايام تملكهم على الاقطار
 ثم صاروا ابغض الناس الى كل متمدن ولقد
 صدقوا فيما قالوه من الحكم اتق شر من احسنت
 اليه ولئن ظلموا في هذا البغض وتحامل عليهم
 كل انسان فاني وضعت كتابي هذا فيما علمته
 من فضلمهم ومقدارهم الجليل لي قال وجد في
 الدنيا اوروباوي مدح العرب وعرف قدرهم
 ... استغفر الله اراني خرجت عن حد الجنسية
 ونعصب امثالي وهذا مما يشين مجدي فماتراه

| فنتظار | سعر | جنيه |
|--------|-------|---------|
| ١٥ | ٢ | ٣٠ قطن |
| ١٠ | ٢ ١/٢ | ٢٥ سمسم |
| ٢٠ | ١ | ٢٠ قع |
| ٣٠ | ١ | ٣٠ فول |
| ٤٠ | ١/٢ | ٢٠ شعير |
| <hr/> | | |
| ١٢٥ | | |

يكون له عندك واحد وثمانون جنبها
 فكيف جعلته مديناً بامثين وعشرة ونصف بعد
 ذلك ان هذا هو السلب بلا خوف
 التاجر يا حيبي الزارع خماروانا اذا كان
 موش يعمل كه موش لازم يجي تاجر بنكرجي
 بعد خمسة سنة فقال الشيه قد تغيرت هيئتنا
 وتبعت الحكومة لرجالها فهي تسعى في عمل
 نظام بحفظ الحقوق ويمنع تعدي ذلك على هذا
 المسكون حتى لا يقع بعد ذلك جاهل محتاج
 في يد محال طامع

لا تصدقني ولو حلفت لك

اتفق لاحد الغربيين انه راي رجلاً
 يعرف اللغة العربية في بلاده فاخذه في بيته
 والتزم خدمته واكرامه ولزمه يتعلم منه اللغة
 فصدق معه العربي في الصعبة واخلص معه في
 التعليم حتى برع ونفع فانكب على كتب العرب
 يقرأها ويتمعن فيها حتى صار امماً مبرزاً وعالماً
 فربداً قدعاه حبه لهذه اللغة وعجابه باهلها الى
 الرحلة من بلاده واستيطان الشرق ل يتمتع
 بروية رجاله كما تمنع بلغتهم فلما حل باحد البلدان

من فضيلة او مكرمة ما نسبت الى العرب
فلا تصدقني ولو حلفت لك

غفلة التقليد

بنى احد حبير الاسواق بيتاً وزخرفه وملأ
بالفرش والكراسي والمصنات الثمينة ثم صنع ولية
عظيمة لبعض احبابه عند انتقاله اليه وكان
في جملة المدعوين رجل من النبهاء فلما انتهى
بهم المجلس اخذ يقص عليهم سبب بناء هذا
البيت ومقدار ما صرفه فيه وما فاسده من
مأطلة العمال ومعاكسة الزمان وشرح لهم بيان
ما فيه من الاثاث والمتاع حتى انتهى الى
خزانة كتب فقال واشتريت هذه الخزانة بالف
قرش واخذت هذه الكتب بمائة جنيه بواسطة
احد العلماء الافاضل

فقال له النبيه اظنك مغرماً بأشعار
العرب لتقف على احوالهم ورفائهم الشهيرة
وحاسنهم التي كانوا عليها والغيرة التي
خصلوا بها والحمية التي نشأوا فيها والامانة
التي امتازوا بها والعزة التي بها يعرفون والكرم
الذي به يمدحون والوفاء الذي به يمتازون
والشجاعة التي عليها يتدربون والحكمة التي بها
يولدون والبلاغة المتصورة عليهم والنصاحة
المنسوبة اليهم والمباينة التي امتازوا بها والرجلة
التي الفوها ونعلم ما في منشأهم من التشبهات
الفريسة والمخافي البدعية والتصور العجيب
والاقدار الخفية والسلاسة اللطيفة والرفقة المعنوية
والتراكيب الاخذة بالمعقول والتفنن الدال على

قوة ذكايمهم وغزارة ماديهم وصفاء عقولهم فان
ذلك كله في اشعارهم بشهد به الشرقي ويعترف
به الغربي ولا ينكره الا من انتزعت منه
الانسانية وجذبتة الجنسية فالتفت في مهواة الحفد
والكبرياء فاصبح لا يعرف الا السفه ولا يعيل
الا الى القبايح ولا يتمدح الا بنجسه وان كان
مذموماً صفة المائل بطبعه الى الشهوات البهيمية
البعيد بذاته عن مظاهر الانسانية

فقال رب الدار ليس فيها من اشعار
العرب ولا نثرهم شيء

قال النبيه اظنك مشتغلاً بمطالعة التاريخ
لتعلم كيف كان بدء الوجود وانتشار الانسان وكيف
تعلم الانسان الصنائع وادرك المعارف ونقف
على مخترعي الصنائع وما لا قوة في ابتداعها
وموسسي الممالك وما عانوه فيها من الحرب
والغربة والاسفار الشاقة وما نالهم من فقد
الكثير من الارواح والالوف من الشجعان وما
سهروا في حفظه من تربية ايتام اكلت الحرب
آباءهم وحفظ ارامل حال الموت بينهن وبين
اغراضهن وما تعبوا في جمعه من اموال
بصرفونها في صيانة الامم وعمار الاوطان
وشراء السلاح وآلات الدفاع وتهذيب الاطفال
وتدريب النبلان وتحنيك الشيوخ وتبث في
التواريخ على تاريخ قومك واهل عشيرتك لترى
نفسك في اي جنس وجدت وفي اي ارض
ولدت فاذا تحققت الجنسية وعلمت نشأة
عصبتك التي بها صبح انتسابك وعرف عنوانك
سرت نظرك في اخبارها وتنبعت سيرها في

والوجود وبخشت في مادة قوتها وعناصر تركيبها التي اقامتها جسداً صحيحاً واظهرها انساناً كاملاً واشتغلت بمعرفة الوقائع وما جرى فيها من المداولات والسياسات الادبية والاحبياطات التي وقت تلك الامة من العوارض وقوت أمرها ورفعت شأنها واشغلت الافكار بها وارجفت القلوب وحيرت الالباب والزمّت نفسك معرفة الرابطة التي تأسست عليها والوحدة التي نشأت منها والنقط الذي دارت عليه والغاية التي وصلت اليها لتعلم أنت أنت كما كان آباؤك ام غيرت وبدلت وتركت عادتهم وتساهلت في معتقداتهم واهملت سرّهم الجامع ونظامهم البديع حتى رأيت التغيير في نفسك وفعلك وبعدك عن الوصول الى مدركاتهم ونفور المعالي منك وجهلها اياك فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

قال رب الدار انا لا اعرف التاريخ ولا البحث فيه لاشتغالي بامور كثيرة

قال النبي احسبك تشغل بالعقليات لتعرف ما كان عليه قومك من السهر في تدوين كتبها وحل مشاكلها وتعب الاجسام في تجربة المخترعات وسير المبتدعات وما كانوا عليه من القوة في هذه العلوم وماذا ينسب اليهم من الطب الذي هو اساس نظام الحياة ومظهر الصحة وما عرفوه من الهندسة التي هي قاعة المدنية ودعامة المحصون والمعاقل وما ادركوه من النجوم التي اوصلتهم الى معرفة المحاذير الجوية والمخارق الكونية فاهتدوا بها لافتحاح لمح البحار

واكتشاف المجهول من الاقطار والام وما وصلوا اليه بالرحلة من معرفة حدود البلاد وعوائد العباد والطرق الوعة والسهلة ومقدار مساحة الوديان والغابات والممالك وما تفتنوا فيه من الآلات الدفاعية والصناعية والزراعية وغيرها حتى عظمت ثروتهم واشتدت سطوتهم وتأيدت قوتهم وما الفوه من الحكم والاداب والعلوم الابتدائية التهذيبية والبائع المروضة للنفس.

قال رب الدار ليس لي المام بشي ما ذكرت قال النبي انجيل انها كتب دينية تشغل بها لتكون على سنن اسلافك ودين اباائك لئلا تفقد حرارة الدم والغيرة التي يولدها الطعن في المذهب وسعي الغير في اعدائه خوقاً منك على وحدة النظام وقاعة الاجتماع ورهبة من تذبذبك وميلك مع كل ربح فتصبح براء من مذهبك اجتنباً من غيره فلا تتمكن من الحماية بقومك ولا الاتجاه لغيرهم فلكل امة مذهب يجمع شتاتهم ويوحد كلنهم ويبعث فيهم روحاً يجسداً بذكرهم ويدوم مجددهم ويتأيد اتحادهم وتخشى من تغيير مذهبك الذي يذهب بك الى النفرة وكراهة مواطنك وعداوة اهلك وبغض اخيك وحقد صاحبك وانفة جارك منك ويميل بك الى مهواة بعزّ عليك الخروج منها ويرمي بك في حضبض لا يرفعك منه الا اعدام يواريك التراب فيذهب شخصك وينسى ذكرك وينكر اثرك

قال رب الدار انا لا اعرف المذهب الاّ سماعاً من ابي وامي ولا افقه له معنى غير

نقل لما براد ضاعت العلوم وتحولت الطباع
وانحلت عرى الوحدة واصبح الكل نائمًا في غفلة
التقليد

تبصرة

لم نرسل العدد الاول من صحيفتنا الى
النباه مشتركى المحروسة الوضاه ونحن طامعون
في اشتراكهم بالتملق اليهم ولا قانطون من
مساعدهم الوطنية ومساعدتهم الجميلة وانما نتوسل
بهم لنشرها في اندية الادباء ومجالس النباه
ليطلع عليها اصحاب الاذواق السلية ويخبر بها
من لم يكن له اشتراك في المحروسة ولم اقدم
على هذا الرجاء الا وانا واثق بغيره اهل بلادي
ومحبة ابناء جنسي فا انا الاوطني بخدم اخوانه
بما يصل اليه امكاني وما صحيفتي الا سيرة تحفظ
اخبار آبائنا ونشر آثار اخواني وتدافع عن
اللغة والعادات والوطنية ومن اقام نفسه في
مقام الخدمة مدت اليه ايدي المساعدة وكان
معانًا على خدمته من كل اصيل في الوطنية
عريق في الانسانية

الفهرس

اعلان - تنبيهات - ايها الناطق بالضاد
- مجلس طبي على مصاب بالافرنجي -
تذكار - عربي نفرنج - سهرة الانقطاع -
تخريفة - محتاج جاهل في بد محال طامع -
لاتصدقني ولو حلفت لك - غفلة التقليد -
تبصرة - شروط المراسلة - شروط الاشتراك

اني مثل قومي
قال النبي اظنها كتبنا بغير لغتك نجيل
فيها فكرك لتعلم اخلاق الام وسرهم وما هم عليه
من الآداب والحاسن الانسانية فتأخذ منها ما
يكون صالحًا لامرك نافعًا لقومك موبدًا لوطنك
ونعرف ما لهم من طول الباع في المخترعات
وانقان الصناعة واحسان اسباب الثروة وتدرك
بماذا تقدمت هذه الامة ومكنت المدنية فيها
وبماذا غلبت تلك الامة واضاعت اقطارها
وخسرت رجالها وبماذا اتسعت تجارة هذه ودارت
في المسكونة مع الرغبة فيها والامن عليها
لعلك تهدي لشيء ما تنفع عليه تنفع به بلادك
وترشد اليه قومك

قال رب الدار انا لا اعرف من اللغات
غير ما كانت تكلمني به امي في صغري وتربيت
عليه

قال النبي ما هذه الكتب اذًا وما داعية
اقتنائها عندك

قال رب الدار دخلت بيت الشيخ فلان
والسيد فلان والحاج فلان والهام فلان والامير
فلان فرأيت في مضيفة كل منهم خزانة بها
كتب وعليها ستارة خضراء ومجانيتها منشة من
الريش والخدام كل يوم ينفضها ويسح الزجاج
والخزانة فعلت ان هذا طرز جديد (موده)
في بناء البيوت فترت مضيفتي مثلهم لآكون
في صف المتمدنين . فلن النبي المجمل وسب
التقليد وقال ان دام تقليد الناس لبعض
الافراد فيما يفعلونه من غير نظر في المنفعة ولا

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجه عن موضوعها الهندسي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وإن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

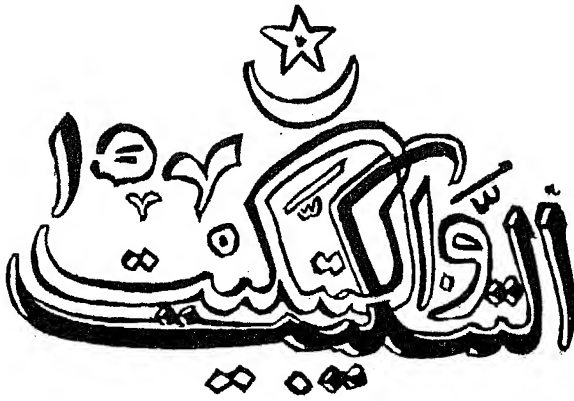
شروط الاشتراك

(١) ليس للجريدة وكلاء في اي مكان بل ترسل للمشاركين بطريق البريد (٢) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٣) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٤) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٥) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حواله نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية (٦) لا يرسل عدد واحد من جريدتنا قبل ان يدفع قيمة الاشتراك ومن مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٧) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٨) لانسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

((نديم))





صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٢ السنة الاولى

٢٢ رجب سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٩ يونيو سنة ١٩٨١

انذار صادر عن لسان الانسانية

رفعت الينا شكوى من بعض النبلاء يتوجعون بها من انقلاب حال كثير من تبعنا
 المشسين الينا واستعالم قبائح ورذائل ليست من مشربنا فسانا ذلك وعجبنا من هذا
 الخروج الغريب ولكون هذا ما يلزم الاحياط فيه وقطع عروقه قبل سربه في بنية
 ادارتنا قدمنا تلك الشكوى لرجالنا اعضاء الدائرة العلية فقر الراي العام على ان من يترك
 حلية الادب ويخلق باخلاق البهائم فيفعل ما يشاء من فسوق وفجور ولعب قمار واسراف
 في مشروب وترفيه لا يليق به وانتهاج حتى وقتل نفس وهتك عرض وعريته في مجلس
 وضرب ضعيف واختار فقير وخذلان مظلوم ينفى من اقطار دائرتنا السنية وينسلخ عنه
 عنواننا الشريف ويكون ملحقاً بامة البهائم وقد اصدرنا هذا اعلاناً لمن يحشى سلب شرفه
 ونجديته من وسامنا السامي وكل من عثرت عليه دائرتنا بعد ذلك فاننا نصفه وصفاً بكاد
 يكون اعرف به من اسمه اهانة له وعبرة لغيره وصدر هذا بالمحفل الادبي بتاريخ اليوم الثاني
 من ملاحظة الانسانية

| | | |
|-----------|--------------|-----------|
| امضا | امضا | امضا |
| الانسانية | الشرف | التاريخ |
| | رئيس الدائرة | كاتب السر |

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد بمصر - محمد افندي حبيب بالمنصورة - السيد محمد الصباد
 بالاسماعيليه - جوني افندي جيلات برشيد

(تنبيهات)

(١) وافننا رسائل حجة لطلب اقامه وكلاء في الجهات فاجبنا الطلب وعينا من
 ذكرنا وسنعلن عن باقي الوكلاء في العدد الآتي

(٢) موضوع المجريّة التهذيب وسباق المجد في معرض الهرل ونحت الفاظها معان
 بوجهها القارئ لما يراه فلا يعترض معترض قبل النقد على اننا نقبل الاعتراض من
 يكتنبا ونشكر لصاحبه

(٣) عزمنا على تغيير نقش اسم المجريّة باحسن منه وسنعتني باصلاح ما نراه مستلزم
 الاصلاح في هذه المجريّة حتى نروق ان شاء الله في اعين قارئها

اضاعة اللغة تسليم للذات

ايها الناطق بالضاد

بم تسبيل لغتك وما لها من منيل وإلى
من تتركها وانت لها كنفيل وما الذي استحسنه
في غيرها واستعجت مقابله فيها . واي شيء طلبته
فيها ولم نجد له اسماً . ترى انك في عصر
تدمن بقضي عليك باستعمال ارق اللغات
لسهولة التركيب وعذوبة اللفظ ورقة المعنى .
ناشدتك الله هل وجدت في اللغات الحديثة
العهد ما اشغلت عليه لغتك القديمة . ام رايت
حسناً في اللغات التي نفع كل يوم بفلم المتمدنين
لم تره في لغتك النظرية الخلق المجموعة في
زمن العجبة كما يزعم الجاهلون . اترى اذا
عبرت عن شيء بلفظ في غير لغتك واردت
تنصرف فيه بعبارة اخرى هل نجد له مرادفاً
واحداً كما نجد في لغتك للفظ جملة مترادفات
ام انت الجاهل بقدر لغتك الغافل عن
عظم قدرك في تاريخ العالم قديماً وحديثاً .
اظنك في احتياج لنهم سر اللغة ومعرفة ما
يترتب على ضياعها ولا تثريب عليك في امر
لم يبحث فيه الا بعيد الغور في حساب العواقب
شدبد الحرص على بناء وحدة الهيئة الاجتماعية
ليك ايها الاخ الشقيق وان لم نجعل في
بطن واحد . اللغة سر الحياة والحد الفارق
بين الانسان والبهيم . بها يترجم اللسان
خطوط القلب ويحلو بنات الافكار وجها

يمشق المرء وان كان دميم المنظر ان رقت
استعطنت القلوب القاسية وان غلظت اخضعت
النفوس العاتية وان فحشت حركت الطباع .

وان لطفت رفعت الاوضاع وان حسنت الفت

القلوب وان سهلت اظهرت الغيوب . وهي
التي بها جذبت قلب امك واستعطفت جانب
أبيك وتملكت فكر اخيك واستملت صاحبك
والفت جارك وتعارفت مع مواطنك وقابلت
بها نزيلك . فهي انت ان كنت لا تدري من
انت . وهي وطنك ان لم تعرف ما الوطن .

اما كونها انت فقد قدمت لك من عرفهم
بها وانت اذا فقدتهم صرت وحيداً غريباً في
الوجود لا ترى من يقول لك من انت . واما
كونها وطنك فانه انما يعمر ويسمى وطناً
برجال يتعاونون على احيائه واظهاره في الوجود
محلاً للسكنى وداراً للقامة وقد علمت انك
بفردك لا تهتدي لشيء ولا تقوى على اي امر
كان ومن فقد المواطن فقد الوطن

اسمعك نقول اذا فقدت لغتي اغضت
عنها باخرى اجل انك اغضت عنها ولكن
بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية
فانك لا تخاطب بها الا اجنبياً من البلاد
مغابراً في الجنسية وانت تعلم ان لمعاني الالفاظ
نصوراً لا يقوم به مقابلها في غيرها فانك لو
سمعت قولي

ومن غرر الاخلاق ان تهدر الدما

لتحفظ اعراض تكفلها الجهد

واردت ان تلبه بلغة اخرى لتقد قوة الحماسة ووقع

الالفاظ وربما عبرت عنه بما لا يؤدي معنا
ولو سمعت قولي

اجل صفات المرء فضل ومنطق

وبعدهما كل الصفات غرور

لسردت عبارة بضيق صدر السامع بها ولا يصل لهم
المقصود وهك توسعت في غير لغتك وتفتنت فيها
اتناجي ربك في اوقات عبادتك بها ام تقرأ بها
كتابك المعجز بحسن نسقه ام تخاطب بها باعه
الفلج عندما تشتره ام تستعطف بها قلب
امك وفما تغضب عليك ام تعاشر بها عامة
قولك وم اهل البلاد اراك استجھلني وقلت
ان الرجل لعدم علمه بغير لغته ينكر بلاغة
غيرها . مهلاً ايها المدل بنفسه فان في قولي
(لعمري الالفاظ تصور لا يقوم به مقابلها في
غيرها) حكماً يقضي به كل ذي لغة على عدم
قيام غيرها بما تقوم به فربما كانت حماسه هذا
اللفظ في لغتك نخسا في غيرها وبالعكس
وهذا ما ياخذ الذوق من غير بحث في
اللغات . وراك تعدني من الجاهلين بضروريات
الاختلاط من معرفة لغة النازلين بوطنك

رويداً فقد قدنك الى الحق ورميتني
بالاضلال . فالي لم احرم عليك غير لغتك
لضرورة تنقيتها ونازلة تدفعها ومشكل تحل
وانما اردت تذكرك بان لغتك كان منطقاً
بها من غير تعلم محفوظة في غير كتاب وبمخالطة
الدخيل فسد بعضها وخيف عليها الضياع
فدونت في بطون الاوراق وبقيت قوتها في
اللفظ والكتابة ثم كثر فيها الدخيل حتي

انتخب لها كتاب ومنشوت ثم تعدد فيها
الدخيل فاستبدلت بلغة اصطلاحية لا قاعدة
تشي عليها ولا كتاب يحفظها ولا ضابط يجمعها
ولا حروف تؤلف منها وإذا اردت معرفة
لغة اباك انبت الكثير من السنن في طلبها
وهبات ان ادركتها وقد عظمت المصيبة
فقد الكتاب والمنشوتين ثم تم التغيير بتكلم
العامي بعبارة طويلة ثلثها اجنبي عن لغته
الاصلية والاصطلاحية . الا تعلم ان اللغة
تقضي على المتكلم باتباع ما تقتضيه عبارتها فترك
عنت في عبارة اجنية بلزمك الثبات بها في
لغتك وتستحسن امراً عنون بغير لغتك وهو
مستج في عادة بلادك ومعتقد اهلك . ولا
شك ان هذا يسير بك في طريق الاستفهام
حتى تستج لغتك وعادة بلادك فتبني وانت
وطني حر وتصح وانت في بد اجنبي بصرفك
كيف يشاء . وناهيك بالاندلس الذي كان
روضة الاداب وبستان المعارف العربية
وبترك لغته واستعمال الدخيل فقدما فقد
محو وجهل المعتقد جهل طفولية فن يجمع
معك في جدك السابع او الثامن من اهل
صح يعبر عنك الان بلفظ (أرابو) اي
عربي وسأت تلك المبادي وبس هذا المقلب
هون عليك فالامر سهل فاننا لا نحتاج لحفظ
لغتنا أكثر من احداث درس في جميع المدارس
يلقن فيه الطفل لغته العربية الشريفة بطريقة
تهذيبية لا يصعب الاخذ بها ولا تمل النفس
من ملازمتها مع اجتماع الامة على تكثير المدارس

بالجمعيات وصرف ثا ث وقت الطفل في تعلم اللغة والوطنية وبهذب الاخلاق وحفظه من معلم اجنبي بغرس في طبيعته الساذجة حب بلاده وبمحسن لافكاره الخالية طباع اهل جلده واذا تمت هذه المبادئ رأيت لبلادك نشأة جديدة وخلفاً بديعاً وعلمت بما تراه من جمع الكثرة وسر وحدة التعليم وانتظام الهيئة الاجتماعية ان اضاعة اللغة تسليم للذات

جرايد الاخبار

مدارس الافكار

والعهد ودفته والشرف وحرمة . ان قلبي في خدمته لمن الصادقين ولساني في اخباره من الناصحين ناصدتك الحق يا شقيق الانسانية الا ما تانيبت على خادم افكارك حتى يفرغ من حديثه وان شئت أنبت او احببت فانك في الاولى تحمد العاقبة فتندم على اهل المبادئ وفي الثانية تندحك المبادئ وتعتفك النهايات فلن اكتفي بالاشارة تركتني اعاني غير هذا الموضوع وان ايت الا الشرح تفكها لا جهلا فما دعوت الا سميها ولا امرت الا مطيعاً . كانت نشأة الجرائد في اوروبا كشاة زراعة القطن عندنا ووجه الشبه ان القطن عندما امرنا بزراعته كنا نزرعه ورجال الحكومة خلفنا بالكرامج ثم كسا نفعه بعد ذهابهم ونحرث الارض لغيره فما زالت الحكومة تعالج رجالنا معالجة المريض حتى ارتنا الثمر فالفناء وعشقناه

واجهدنا في خدمته حتى صار معدن ثروتنا كذلك الجرائد التي كانت توزعها كتابها بلا مقابل فتلقى في الطرقات والمحال ولا تقراء فلما عجزت ارباب الافلام في تفهم فنون السياسة خذت ندم الاخلاق الفاسدة وتمدح اخلاق المهذبن فنورط المذهب وصار يطالع الجرائد وتحرك الغبي فصار يتصفها لينظر ما يقال في امثاله فصارت قرأتها من الفروض العينية بل من معدات الحياة . فلما رات الكتاب ان جرائدها نفذت في الامم وتعلقت بها الافكار انقسمت قسمين قسم يهذب بضرب الامثال وسبك الوقائع في قوالب مألوفة . وقسم يودب بنقل الاخبار وتفسير الافكار فارفع شأنها وعظم قدرها واشتدت سطوتها حتى صارت لسان الامم ثم ترفت الى درجة كانت فيها الامم بالصلح المثيرة للحرب الفاضية بالحكم فما نسمع الا قولهم من رأي جرائد ايتاليا في مسألة كذا كذا ومن رأي جرائد فرنسا كذا . وهذا حد لم تبلغه الجرائد بنفسها بل بقراءتها الباحثين في فصولها فانها انما تتكلم لسان امه او طائفة من امه . اراك تغترض وتقول ان جرائدنا ليست في قوة التكلم رويداً فاننا الذين حجرنا عليها افكارها بما ابتلينا به من التهور وعدم التبصر في العواقب فاننا لو علمنا اننا في مهد التهذيب وحضارة الاداب لوقفنا عند حدودنا وحصرنا افكارنا فيما يزيد ثروتنا ويقوي سطوتنا وتركنا نشويش الازمان ونكدر الخواطر خلف ظهورنا واشتغلنا

بما يضمن صلاح مستقبلنا واجتهادنا في توسيع دائرة المعارف واحياء ميت الصناعة حتى نخلص النفوس الطيبة من الجهالة ونفتح البيوت التي قفلها الابهال والاعجاب بمصنوع الغير وان كان مشغوقاً . واذا انتهينا الى السعي في منفعة الوطن وتركنا رجال هيتنا تشتغل بمصالحنا ونجح من هذا الاجتهاد نعيم العلوم ونجاة الابهاء ظهرت الجرائد فينا ظهور الشمس في كبد السماء وطلقت لما الهية حربة لا نصل بفكرنا الان الى حدها فانها تكون امنة اذ ذاك مظنة لما تراه من سلامة باطن اهلها وحرصهم على بقاء عمود الوطنية تدور عليه الايام وهو في قوة وصلابة . اسمعك نقول اذا لا لزوم للجرائد الان . لا تعجل ايها الاخ فتمن في عصر لم تنق فيه قرية فضلاً عن مدينة الا وفيها قارى . فحق على كل من خط يده وقرا بلسانه ان يكون يده جريدة يشاهد فيها العالم بأسره وهو على كرسيه او في سرير نومه ولا يفعل فعل بعض الناس من اجتماعهم حلقة على جريدة يقرأونها . نعم وان كانت مبادئ حسنة الا اني لو كنت في تلك الحلقة واردت ان اراجع امرًا مضى وانا في بيتي هل اسأل على من عند الجريدة واذهب اليه او ابقي في حيرة لا اهتدي الى مقصدي . فمن هذا القبيل اقول حق على كل قارى ان تكون له جريدة باسمه ليحفظها ويراجع فيها ما يشأ في اي وقت شاء . لا تهدأ بالظعن في قبل ان تعرف مقصدي تقول اني اريد رواج المهرران لاكون

في جلهم لم ايها الاخ وانت تعلم ان المهررين يخدمون الافكار اغواء الانسانية ولقد صبروا على جفاك وتباعدك عنهم حتى نفضت ثروتهم فهم يستردون منك ما انفقوا عليك . وهذا العاجز يخدم الوطن خدمة رائدة على اشغاله المستغرفة اوقاته حباً فيه وطعماً في تقديم الخوانه ولو وجد من ينفق على صحيفته ويستخدمة بأجر الاتساع الى الوطن لارسلها اليك تقبل يدك شاكرة تفضلك عليها بقبولك الحميد غير سائلة منك ولا اجرة البريد ولكن عدم رضا الوراق بالعفو الي عليه الا نقد قيمة الورق كما تراه في اخرها على انك لو نظرت لقيم بغية الجرائد لوجدتها لا تذكر في جانب بعض مهامك التي لا تعبأ بها وما يقصد المهرران الا خدمة الافكار بقله لما يعلم من ان جرائد الاخبار مدارس الافكار

هَفْ طلع النهار

ليم أحد المهذبين على منبه مع ولد احد الاغنياء حتى اتلته فقال ما كنت معه فاني اعلم قدر نفسي وحقيقة امري فلا اسعى فيما يضرني او ينزل بي الى درجة الارغاد وانما هو الذي عمد الى ما تركه ابوه من الميراث واخذ بصرف منه في الملاهي واماكن الفساد فقد ابتدأ بشراء عربية قائل عريبات الامراء الكبار وبني قصرًا بدعاً صرف فيه نحو خمسة الاف جنيه واشترى جوارى ومالك يمجز احد الامراء عن الصرف عليهم واتخذ له اخلاء

وتدماً ما يجسنون اليه لعب القمار والحمام واعداد
 مجالس السماع والطرب والسهر في الحانات
 وبيوت الناجرات والفنن فيما يذهب العقل
 من الحشيش والمجون والمربات والمشروبات
 الروحية فأعد قاعة بها خزانان في الاولى
 عرق الزبيب والمستكا والبرمود والكنياك
 والروم والصبري والبذر والشبانية والبنوع واليرة
 والنبيد وغيرها من الاشربة الروحية وفي
 الثانية الحشيش البلدي صنع اللاباتي والحوامدي
 والكافور التركي وارد ازمر وسانيك ومجون
 الهندي والتدباقي ومرري المجوز الهندي وجوزة
 الطبيب والزنجبيل واللبن واقراض العنبر
 والزعفران وحبوب المفرحات والمهيشات يصعب
 هذا على جوارات منها المندندشة والمثقلة
 والحديقة والنكنة والحاجة الصنعة ومجمعة
 الاحباب وقد حلى الجميع بالفضة والذهب
 وانواع المجواهر الثمينة ولا يقوم بادارة عمل
 الكيف الا الحلوة المدلع والواد المجدع فاذا
 اخذ الشراب والكيف منهم جوهر العقل كان
 يقوم ويطلع ثيابه ويتراعى على حجر خلانه وهم
 يتناولونه بالايدي ويرفعونه على الرؤس وهم
 متلذذ مسرور فاذا انتهى بهم المجلس الى الموتة
 الاولى نام هذا على الارض وذاك عند الزير
 وآخر في النخلة بلا غطاء ولا وطاء ولا يزالون
 في سكرة تزيدها سطة الى الزوال فيقومون
 كالفرودة عندما تخرج من غاباتها وجوه منقوبة
 ونفوس مقبوضة وعميون عمياء وعقول غائبة
 وافكار ضائعة واعضاء منخلة وقلوب خائفة ومعد

جائعة واكباد مصابة وجيوب فارغة وقد تعطل
 الصانع عن عمله والتاجر عن محله والمستخدم عن
 ديوانه فيظهرون اليه الاسف والخوف والتضرر
 مما اصابهم من سهرته فيلاطفهم ويتراضاهم هذا
 بالف قرش وذا بالنين وآخر بريال وغيره
 يجنيه ثم يطلب الاكل فتدور حركة البيت
 خادماً بحري وطباخاً يشتغل وعربجي يمسح الخيل
 وقمشجي يغسل العربية وسفرجي يحضر الاواني
 وقهوجي يولع النار وطبلجي يمسح الطبلية وجارية
 تنسوي اللحم المخصوصى وسرية تكوي المحارم
 ومملوك يملأ الكؤوس وخادم يكسر الحشيش
 وتابع يهيم المربات وعواد يصلح العود وكسجاقي
 يشد الاوتار وراقص يصلح الصاجات ومغنية
 تتفخخ وماجن يرتب القوافي ووكيل بصرف
 بلا حساب فان تأخر احد في عمله قام فكسر
 الصمون وكب الطبخ ومزق الفرش وكسر
 التحف واحرق الكيلار وهدم المطبخ وارق
 القناني وقطع غدد العربية وضرب الجارية
 بالخشبة والمملوك بالشيش والخدام بالمجومة
 والطباخ بالسكين وطلق الست وقلع عين
 الدادة وكسر رجل اللالة ومزق ثياب المرضعة
 وابكى اخنة واحزن امه وطرد اخاه وشتم صهره
 وشجر ونخر وزبحر وكفر ولعن الدنيا وسب
 الدهر الذي يعانده في سببه ولا يمكنه من
 اغراضه والاخلاء قبل قدمه وتبوس يديه
 وتلثم خدوده وتراضاه بالفاظ يميل اليها
 وعبارات شب عليها كقولهم شوف كيفك انت
 لسه شباب ابش من الف صحن مذهب بماية

جنية وعشرين نجته برعمائة جنبه وعربية
بائنين وجارية بخمسين ومملوك بسعين وفرش
بخمسمائة واسطة بثلاثمائة وكاسات بخمسين
ومشروبات بثلاثين وحنة حبشانة وشوية
جراوش ودمعة دهنة تعيش راسك انبسط
يا شيخ وروق شوبه كده ثم يلتفتوا الى التوايع
ويقولوا بس يا واد سيدك وضربك يعني ايه
معشني باست صفار ولسه بيدلّع قومي يا بنت
بلا تباتيك فضها يا اوسطى متقاش مجنون
سد يا خورشيد بلاش عياط بقى. اقعد يا مقدم
بلا قلة عقل. بفضل با سيدنا متزعش نفسك
يتمل ابو الدنيا واو الي بيكي عليها فيجلس وقد
فارقة الغضب وعادت اليه شهوة الطعام
والشراب ويقول العبارة ايه احنا مالنا ومال
الخدامين والزعل والامور المزيات احنا في
نكتتنا والا في ضرب وشق خشل بنا آفيه
خشل ها ها هاي

ثم ما زال على هذه الحال عامين حتى فرغت
النقود فاخذ يبيع الاطيان وبرهن البيوت
والجوهرات حتى لم يبق عنده شيء ففارقه الخلان
وتركه الخدم وطرده المحرم واصبح بدور بسال
الناس لقمة او سجارة وما ذاك الا من عدم
تهذيبه وتاديبه فان اباه تركه للعلم الخوجة
يعلمه الخط في السلامك داخل الخزنة تحت
الستائر وهو يقبل بك لفتل التعلم عند ويجيب
دعوته خوفاً من شكواه لايه ولم يجد غير
خادم بحمله ومملوك يوافقه على اغراضه حتى
خرج كالهيهم لا عقل برده ولا علم ينفعه

كم في الزوايا خبايا

حكي ان احد المأمورين فعل خطاء في
عمله فارسل له رئيسه الاكبر كتاباً يوجه فيه
وبسالة الاجابة فطلب احد رؤساء الكتاب
واعطاه الكتاب ووقف بينهما المقصود نحو نصف
ساعة فاخذ الكتاب واجتمع بحملة من امثاله
وبعد اللها والتي كتبوا هذه العبارة

معروض قوللريدركه

ورد لنا الامر الكريم وما فيه صار معلوم
وكان الواجب علينا خلاف ذلك ولكن
الخطا من راي الصواب وفلوان عبدكم لم كان
يقصد الخطا ولكن من حيث ان المقدركان
فالعفو من شيم الكرام وكان الواجب علينا
عرض القضية في بداري الوقت ولكن الراي
لمن له الامر افندم

فلما سمع المأمور هذه العبارة قال كيف
اخاطب اميري بهذه الالفاظ الضعيفة الم يكن
في الديوان من يعرف الكتابة الصحيحة فنبهه
وكيله على ان بالديوان شابا لا تزيد ماهيته
عن ثلثائة لو طلبه المأمور وامره بكتابة الجواب
ربما كتب المقصود فاستخضره وقال له خذ
هذا الامر واكتب رده استعطافاً واعتذاراً
فتناول القلم وكتب رده ولم يدر به

سيدي ومولاي

اني وان جنيت على نفسي وخرجت عن حد الادب فبما يجب على العبد لسيده فاني عبد نعمتك وصنيع احسانك وذني وان عظم وضائق باب التوبة عن قول المذرة فالعفو عنه بعض حسناتك التي فطرت عليها والاغضاء عني سر من اسرارك التي تميل اليها فاجعل العفو عني قربة الى مولاي المولى واترك العبد عني مكارم الاخلاق والآن نضع سيف نعمتك في نحر عبد نعمتك وانت حل من دم اراقه اهلك وآل امره الى وارث لا يسعه الا النزول عن المطالبة به الا وهو مقام جلالكم السامي وحاشاك ان تعدم الصادق في المخذلة بهفوة لم يقصدها وذنب افلح عنه وعلى كل فالعبد بين يديك وامره منك واليك وقد اتى اليك مقابلد الاجل فافعل ما نشاء واتق الله عز وجل

فلما قرأه على المأمور كاد يطير فرحاً بنجاة هذا الشاب واقفاده على الانشاء البديع وقال كيف يكون هذا ظلمته ورئيسه بالف قرش فقال له الوكيل هذا من اولاد الفقراء وليس له محسوبة على احد الامراء ولا يعرف النفاق ولا يفعل اعمال المغانين التي تقدمه عند ذوي الغايات ولئن تأخر مثله في زمن ترقى فيه الجحيلة بالمحسوبة والجحون والتوسط في التبايح فسوف يتقدم في هيئتنا المحاضرة فانها لا تنالي بالمحسوبة ولا تريد اهل الحيانة ولا ترفي الا اهل المعارف والاداب حتي لا يبق

في الروايات خبايا (التنكيت) اعظم مصيبة من رئيس كتاب لا يعرف الانشاء وجود مأمور لا يحسن كتابة جواب من شأنه ان يكون من اسراره الخفية

جواب عن سؤال

ورد الى التنكيت

السؤال

باي سبب ماتت صنائع الشرق وافقر اهلها وباي وسيلة نجوا وتعود ثروة اهلها
الجواب

ماتت الصنائع بتحايد اهلها وتباغضهم الذين اورثهم الفقر وفقد الامن والثقة بهم . وذلك ان اصحاب الاعمال اذا ارادوا فتح عمل كالبناء مثلاً احضروا طائفة الممار ووضعوهم لم ورقة بسمونها قائمة المزداد وامروهم بالتناقص في المقدار المعين لذاك العمل فاذا كان العمل يساوي الف جنيه قال واحد علي بسبعائة فيتحرك بغيبضه ويقول علي بخمسمائة ثم يتحرك بغيبض الثاني ويقول علي بثلاثمائة وهكذا حتى ينهي المزداد الى مائتين فيرى صاحب العمل ان الالف لا يقوم بعمله فضلاً عن المائتين ولكنه فرح بهذا التناقص فيطلب من العامل تاميناً وضامناً غارماً ثم يتركه لا يصرف له شيئاً مقدماً فيبئد المسكين بيع مصاغ زوجته وحلبها وامتنعة بيته واذا انتهى

عليك طامع في انفاذك من محالب الناقة
وناب الذلة

يعلم كل وطني ان هيئة حكومتنا الان
غير ما كانت عليه قبل وغاية امالها تقدم ابناء
الوطن وتهيئتهم ونمو ثروتهم تشهد بذلك
اعمالها الجليلة ومساعدتها الخيرية فانها وكلت
الى امراء يرون ان لا دولة الا بالرجال ولا
رجال الا بالمال ولا مال الا بتقدم الصناعة
والفلاحة . فاذا اجتهدنا في مساعدتهم على
افكارهم المحسنة لزمنا ان نسعى في عقد جمعية
لكل طائفة تحت رئاسة عتلائها فاذا طراه عليهم
عمل من الاعمال كان امره مفوضاً لمجلس الروساء
من الطائفة يساوم من يشاء وياخذ ما يشاء
ثم يوزع فيه من المال بقدر ما يحتمله وعند
ما يطرأ غيره يوزع فيه من لم يكن في الاول
وهكذا وهذا العمل يلزمه راس مال يديره به
فعلى روساء الطائفة ان يفرضوا فريضة على
كل صانع بصفة سهام على قدر قوته واقدره
والمجموع يكون في صندوق تدور به الاعمال
وعندما توزع الارباح بحجز المجلس من كل
صانع جزءاً بضيفه لسهامه حتى يصح اذا ثروة
من حيث لا يشعر وحيث ان الغالب من
اهل الصناعة لا يقرؤون ولا يجتهدون لاسرار
المجتمعات فعلى النباه من اخواننا ان يتنازلوا
لهؤلاء الضعفاء بحجهم على عمل صناديق
الاقتصاد وإدارة الاعمال بالاتحاد والوفاق ولا
باس من تفهيم بعض ما يقروونه في الجرائد
من تقدم صناعات اوربا واجتهادهم في زيادة

العمل وجه اليه صاحبه واحداً من المعلمين
فيبدي بسب اخيه ولعنه ويقول له هذا العمل
مغاير لما في الشروط فان الحجر احرش والبلاط
معصراني والقصر مل كله تراب والهيصم مرمل
والبحر قليل وقلب البنيان فارغ والبياض
قشر واحد والجبس بارد والسلم قائم والسقف
طاطي والجدار ناقص وسلك الحائط ناقص
عشر ساتي متراً وهذا كله يمنعني من التصديق
على نظافة عملك فاذا صافحه برابط المحبة
(المجنبه) قال له لا باس من تشارك عن
عشر في المائة من اصل المطلوب لك فيضطر
المسكين لحتم الكشف والتصديق على ما بقوله
معلمه الاكبر وقد خرج من العمل بخراب يته
وكثرة ديونه وواقعة التباغض والتحاسد في
الفرد وقد الامن والثقة

فان قلت لم تنفقر الاجانب وهي تأخذ
الاشغال العظيمة والاعمال الجسيمة . قلت
نحن مغمرون بحب الاجنبي والاعجاب بكل ما
جاء به من الاعمال حسنت او قبحت واذا اراد
احد مقارلة اجنبي وساو به على عمل قيمته مائة
جنيه قال له (دي اعلمو إحنا مينين كسين
جنيه) واذا قدم لآخر من جنسه قال (ياخيبي
دي راجل مجنون دي اسوى ثلاثة مية كسين
جنيه) وفصحت بذلك ان ياخذ اخوه وهو
بشتغل معه في باطنه ليربما معاً وهذه فضيلة
جيلة ووسيلة لزيادة ثروتهم وارك نسال عن
الطريقة التي بها يتوصل اهل الصناعة لاءدة
ثروتهم وتقدم صناعتهم فخذ الجواب من مشق

رجالنا وفقدنا قوتنا باعدام الثروة واصبحت اسرى
معاشنا ارقا صنعنا ونحول طباع الامة
وفقدت اللغة وضاع المذهب بالاهاال والتقليد
ونحن في بحار الغفلة غارقون

تخريفة

خد من عبد الله واتكل على الله

سافر لاحد الاغيا. ولد فلان طالت مدة
غيبته توجه الى احد الرمالين وقال له (خط
لي الرمل وشوف نجمي ازبه) فخط في الرمل
وقال له ما شاء الله انت طالعك سعود
وايامك سعود شوف النجم يخبر انك بتاكل
وتشرب وتقوم وتقع وتفرح وترعل وتركب
وتعشي وتنام وتلفظ وتكسب وتخسر وفوقك
سما وتحتك ارض وفي فركك كلام وطالب
حاجة وبذك تبقى غني فغز الغني رقيقه
وقال له شفت انا ما فلتلكش بعرف كل شي
مين قال له على اللي بعمله دا كله النجم يبين كل
حاجة ثم التفت الى الرمال وقال له شوف
ابو الزلني ابني ماله غاب كك فقال الرمال
دلوقت خصل سحاب كثير والنجم ميصحش في
السحاب فقال الغني اظن نجم الواد ساقط
فقال الرمال الظاهر كك فشق الغني نفسه في
عنه ونادى آه بابني آه يا عسر الرجال يا ابو
الزلني فسمعت امه فخرجت صارخة مولولة قائلة
ماذا جرى لابني فقال لها ابو النجم خبر عنه
انومات فصاحت وصوتت واجتمع اليها النساء

الثروة ومقدار ما وصلوا اليه بحسن التدبير
والاتفاق لتسبعت فيهم الغيرة والحمية ويحرسون
على تقدم صناعتهم فان الانسان مقلد طبعا
لا تطبعا واذا تمت هذه المبادئ وعقدت جمعيات
الطوائف وفتحت صناديق الاقتصاد اختصتهم
الحكومة باسغالها واعمالها لما تراه فيهم من الثقة
والنشاط وظهرت الصنائع في عالم الوجود
بحالة لا يتصورها العقل الان فان الفكر الشرقي
والعقل العربي والذهن المصري لا ينبه باكثر
من الاشارة

والا اذا لم تعند هذه الجمعيات وتنفذ
تلك الصناديق وتلم الحكومة شعنتهم وتعيد
ثروتهم بمساعدتها لم فلا تلبث ان نرى اهل
الصناعة (وهم السواد الاعظم) خدما للتمولين
(وليتهم منا) بصرفونهم كيف شاؤا ويستعملونهم
فما يريدون ونفقد رجالنا بلا حرب ولا وياه
ونعدم الهيئة الاجتماعية قوتها بتعذر التحصيل
من فقير لا يأخذ من سيد الا القوت او
غنى اذا طولب لجاء الى الغير . ولا يظن عاقل
ان ضياع اهل الصناعة لا يضر بهيئتنا وماليتها
فانهم قسم واهل الزراعة قسم فمن هذا القليل
تنفذ الثروة ومن القليل الثاني يخل نظام
الهيئة الاجتماعية بكثرة التشيع سيما واننا مفرمون
بحسب الغريب والميل اليه فترى الرجل اذا خدم
غربيا سى باسمه ومدح فعالة وذم اهل بلاده
وعاداهم كما نرى ذلك في كثير ممن يتخدمون
الاغراب . واذا استمر حال الصناعة على ما
نراه من التأخير في جانب الوطنيين خسروا

من كل فج واحضرن الدف واستدان بالنذب والعويل حتى قامت الناس على ساق وجلس به يهمل العزاء ودموعه تسيل على خدوده وبينما هم في شياط وعياط واذا بالولد دخل عليهم حاملا زكية الزوادة فابتدره والداه واحصنناه وقالت امه لايو (شفت الرمال بتاعك الكداب ده) فقال لها والله يا وليه الراجل مالودعوه الراجل قال لي السحاب كثير سمعتش منه والا برده النجم حق وبعد ان جلس مع ابنة برهة شكى اليه ولده اطلاق بطنه فاخذه وتوجه به الى الرمال وقال له شوف لنا حاجة تموش بطن الولد احسن جه بالسلامه وبطنو ماشيه عليه فقال له الرمال الولد ده كشى بعجب بنفسه في البلد فقال له الغبي ايه عوار يتلف عينك لهو في البلد كام ابو الزلفي فقال الرمال ايو قول لي ركده اجرن اخنه مسكنه فقال الغبي وابه اللي يتخلصه قال الرمال مفيش حاجة نخبوه بجلدك فسيخه وهوا بروح صح سلامه ولم يشعر الغبي وهو جالس الا وقد حضر اليه احد الاطباء وقال له اخوك ارسلي الى الولد فرايت عنده اسهالا خفيفا وحيث انكم لا يمكنكم حفظه فانا آخذه الى الاستبالية واعايجي هناك فقال الغبي استبالية دا الداخلى فيها مفقود والطالع منها مولود قال الطبيب الاستبالية معدة لاولاد الامراء والمعتبرين وفيها اطباء هن ودوبة لطيفة واذا دخلها انسان اعني به عذ من الاطباء وخدمه جملة من النامورية واذا دخلها ولدك لم يتم فيها اكثر من ثلاثة ايام . فقال انا رايج اشوف

النجم يقول ايه واعملولة والسلام فقال الطبيب ما للنجوم وهذه الامراض النجوم لا يؤخذ منها شيء يدل على الدواء فان هذا امر موقوف على رؤية المريض ومشاهدة حركاته وتخصيص دائه ومعرفة الاسباب والدواعي وهذا لا يقوم به الا الاطباء فقال الغبي والله ياسيدي انا لا اعرف الاطباء ولا غيرهم انه رايج انجبر بجلد النسيخة وربنا بشفيه فقال الطبيب الرمايح الكريمة مضرة به وربما احدثت عنده مرضا اخر فايك ان نجبره بالنسيخ فقال الغبي والله ياسيدي انا توكلت على الله ورايج انجبره باطاب ياراح في داهيه ولا يقولوش ابو زلطوط دخل الحكيم داره واموكا قال ففي البلد خذ من عبد الله واتكل على الله

(التبيكت) انظر الى العفلة واستحكماها في العقول السخيفة وكيف راي هذا الغبي ان الرمال كذب فيما يقتربه وحضر ولده من سفره ولم يرض ان يكذبه وحمل عدم صدقه على وجود السحاب وتامل قوله انه يعرف كل شيء بعد كونه يخبره عن اشياء من ضرورات البهيم فضلا عن الانسان واعجب من هذا عدم قبوله نصيح الطبيب ورضاه بالتخريف فلو كان هذا مهذبا وتأدب في صغره وعلم فساد هذه الخرافات التي افسدت عقول رجالنا حتى صبرتهم لعبة في ايدي الخناطين ما ترك البوستة والتلفراف وقصد هذا الحثال ولا رد نصيحة الطبيب وعمل بقول الدجال ولكنه لم يعلم امور دينه ولا دينه وركن الى كلمات تقولها جهلة

وقد وقف امامك واضعاً يدك على صدره المحترق
من الاسف رجاء ان تصليح عن زلات الزمان
وتجتهد في تهذيب الجاهل ولك مجد الانسانية
وفضل الهداية

واذا خشيت منه ما نكر فألن جانبك
واستعمل الرق و الزم الحلم وتدرج بالصبر
رسالة ولا تتحاقق عليه بادئ بدء حتى تتحقق
ما هو عليه ثم خاطبه بلسان عذب مع استعمال
ما يقرب له الفهم فانك ان فعلت ذلك رابته
سيعيا لتو لك مطيعا لامرك فقد خلق الانسان
مقلدا

وانت ايها الجاهل وان لم ارك . كثير
عددك في الوجود حتى عدت العلماء بالاصابع
فرايت طائفتك السواد الاعظم واهل الثروة
فاتزلت العالم مترلة التابع لك وانت لا تدري
ما العالم . العالم نبراس رحكم يهتدي به الفضال
ويستضيء به الناظر فاجعله دليلك في طريق
تناديك ما رتبا حي على الفلاح . ولا تنظره بعين
لا براك بها خادمك وهو يسري بروحك الى
دار النعيم . ولا تنكر من فضله ما شهد به
الوجود وهو لا يطلب منك اجرا الا السعي
فيما تنتفع به . لولا العالم ما انتظم العالم ولا
حفظت اللغات ولا صبت الممالك فكيف
يتاجبك ولا تسمع ويهديك ولا تهتدي

ملا اتبعت وامره واطرحت نوايه فانهزت
فرصة الادراك واغتمت لك المعرفة . وان حرت
في امرك فاسأل عن السادة العلماء واكثر من
مخاطبتهم واسمع ما يقولون تصل يهديهم الى

الارباب مثل قولم خذ من عبد الله واتكل على الله

حكمة

بقلم الفاضل السري صديقنا مدرس
اللغة العربية والبيان بمدرسة الجمعية الخيرية

الجاهل مظهر العالم

لا اقم بالفكر وهواجس والبراع ونفائس .
واللظ ودقة . والندم ورقته . ان الانسان
على اختلاف اصنافه . وتباين اوصافه . اما
عالم وهو من قدر نفسه حتى قدرها فاتخذ
العلم وسيلة والعمل مقصداً وما ذلك على
المدبر بعزير واما جاهل وهو من فقد الدربة
وانع الغلوبة فكان في سيرة من الضالين
ايها العالم واليك يساق الحديث . قد
نسفت بالادب غارب الادراك وانتطيت بالرشد
صهوة التهذيب ألبق بك وانت القوي بافكارك
العالية على التصرف فيما تريد ان تترك الجاهل
المسكين يقلب على حجر الجهالة وانت قادر
على انتاذه ام يلد لك ان تهجم يا ثاسا من
قبول الصيحة وانت متمكن من تهذيبه كلا .
فاني اعلم وانت أعلم مني انه لو كان عالما ما
ترك الامور تتلاعب به والغفلات تستبيله الى
حيث تريد وهمه لا يسمع منك ما تقول وقد
مل من حديثك وانت سميره ألم نعلم ان
الانسان جاء على النطرة الغريزية لا يعلم شيئا
اي والله ان الحق احق ان يتبع فدع عنك
نايبي فما هو الا حديث محب براك ولا تراه

من يرض الانوق والاعد من العيوق فانه
ثالث الثلاثة في قول الفائل
ايفنت ان المستجبل ثلاثة

الغول والعنقا. والخل الوفي

فاقول له انا لم ارد بالحكيم حكماً يخلق
كما نشاء من العصمة والوفاء. فاني لو اردت
ذلك لكنتك محالاً وصرفتك عن نوع الانسان
الذي انت منه . ولكنك تعلم ان نفسك
التي بين جيبك لا ترضيك كل الرضى فطلبك
ذلك من صاحب لا توافق مصالحك بعض
مصلحو الا بحكمتك وحكمي هو السعي خلف
المستحيلات. ولكن كان ذلك فما كان احوجا
الى علم تبلغ به رتبة اهل جاهلينا الاولى الذين
يقول قديمهم

اذا أنت لم تشرب مراراً على الفدا
ظلمت واي الناس نعضو مشارب

شكر القبول

طبعنا من العدد الاول فوق الثلاثة
الاف ولم يرتفع البنا الا خمسة اعداد فنشكر
المتفضلين بالقبول عنايتهم بصحيفة هذا الخادم
الضعيف وقد طلب منا العدد الاول جملة
ممن لم يصلهم وسنجيب الطلب باعادة طبعه عندما
يقف الطلب ونعلم المقدار اللازم لاهل الادب
ايدهم الله

نقاربط من محبي الآداب

وردت لنا رسالة ادبية من مصدر الادب

سواء السبيل . وان رمت التهذيب وطهارة
الاخلاق فاعطف على نادر نلى فيه صحيفة
التنكيك والتبكيك فانها وطنية تخاطبك بلسان
قومك ولغة عشيرتك وارو عنها ما يقرأ
عليك لسان الحق فما هي الا خدمة ممن صبر
على السراء والضراء وتحمل مشاق التحمل
والغبطة بل والحسد . وهوليس من ذوي الثروة حتى
يستعين بما له على تشييد واحياء ما تتعلق به
افكاره العالية ولا من اولي الجاه حتى يتنوى
بشوكته على مواطنيه للمعاون على اعمال البر
وافعال الخير وانا هو رجل اجندبة قوة الغيرة
واصالة العروبة وحمية الوطنية فوقف بخطب
الناس لسانه ويدعوهم قلعة وهم بين مصنف
ومعنف ومعجب وحاسد وهو لا يفتقر له همة ولا
تضعف منه عزيمه لما يعلمه بحكمته من ان الجاهل
مظهر العالم (سمير)

لطيفة

بقلم صديقي واخي المحسب السيد الفاضل
ابراهيم افندي سراج المدني
لو وكل الى تاديب نفسي صغيراً وعرفت
ان تهذيبها موكل الى كبيراً ما رايت شيئاً
آادبها به واهذبها افضل من صحة عاقل .
فعلى الراغب في كمال نفسه ان يجهد هاهنا في
الحصول على خل حكيم اكثر مما يجهد هاهنا في
الحصول على معاشه فان غذا الروح مقدم
على غذا الجسد

وكأني بفائل يقول ان الخل الوفي اعز

المدره البارع دمتري افندي خلاط فرايناها
 كتر بيان واصداف بديع وقد نظر هذا
 الاديب لهذا العاجز محررا الجريدة بعين لست من
 مرثياتها فاطال في جانب الاطئاب وكنت اود
 ان لو اعفيت من نشر بعض مدائحها تخلصا
 من امضاء مدح النفس لولا قسمه باذاعتها
 وحق لمسلم ان يبر ولو ببعض منظومها فانه
 يقول حفظه الله

مد طاف بالكاس البديع ندم
 شرب العقول رحيمة الخنوم
 فكلامه عنقود انشا حامل
 عنب المعاني والسطور كروم
 غرست بروض صحيفة ادبية
 اثمارها التهذيب والتعليم
 خطرت بثوب الهزل تخفي جددا
 ليسرنا المنطوق والمنهوم
 ونقلدت دررا تنظم عندها
 فزها بها المنثور والمنظوم
 شكرا لمصدر حسنها رب القنا
 فجميعنا مدح اللدم ندم

له الله يجزيه على حسن اعتقاده في اخوان
 ولان احلم فوق منزلهم ناطقا منه وتادبا
 كذلك ارجع الصحيفة فحلاها بحسن بيان
 صديقي الفاضل عبدالله افندي فريج وان مال
 بجانبه الى مدح لا يحتمله قدرتي فانه نظر
 لنفسه فراها عظيمة المقدار فحمل عليها ما انحط
 عنها وقال

لله باهي جنة تيدو لنا
 بصحيفة تنبيك عن حسن الشيم
 فيها الفصاحة ابعت اغصانها
 اذ عمها غيث البلاغة بالدم
 ويدايح الانشاء دارت بيننا
 نجلو لنا فيها تواريخ الأمم
 انسا بتكيتك النديم هو الذي
 ١١٢ ٨٨٢ ١٢٥ ١١ ٧٤١

يهدي لنا التبكيت في قول الحكم
 ٢٩ ٨١ ٨٦٣ ١٢٦٩٠ ٩٩

سنة ١٨٨١
 كذلك ارجعها سميري المجدد السري المجد
 بدر نادينا الادبي وفريدة نظامنا العربي من
 يشهد له بديع لفظه بتوقد ذكائه وحفظه
 فانه قال

ادبروا الراح في نادي المعاني
 فقلبي في ربا الانشاد صادي
 وغنوني بتكيت بديع
 عليه مظهر البكيت بادي
 وقولوا للنديم ظهرت فينا
 لنهذيب النمي نعم المبادي
 فالسنة الاماني ارجعه
 لنا التبكيت والتبكيت هادي
 ٨١ ٩١١ ٨٦٩ ٢٠

سنة ١٨٨١
 استغفر الله حياء من نشره المدايح
 وارجو الناقد العفو فان اجابه طلب المحبين
 فرض وهو لا بد من ادائه

شروط المراسله

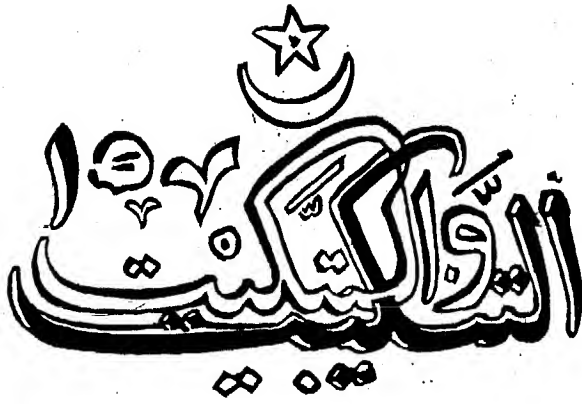
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا ننشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية -لزمنا
اشراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية
ادبية تهذيبية
(أسبوعية)

العدد ٣ السنة الاولى

٩٨ رجب سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٦ يونيو سنة ١٩٨١

ايضا

الى اثنين من اهل الفساد

علما ما انما عليه من الفساد وزرع البغضاء في قلوب المحبين ووصل اليها قول المصطفى
غرست الفتنه بينهم فائثرت التنايفر وقول المطربش سابدل جهدي حتى املاء القلوب
عداوة فلا يجتمع احد بصاحبه الا على نفاق واذا احكمتنا هذا هدمنا سور الخبز وحصنا الشر
تحصينا يحفظه من البر والاحسان وحيث ان هذه الاعمال من الخشونة البهيمة ولا يليق
بقام الانسانية ان ينسب اليها مثلها فقد كتبت اليكما هذا الايقاظ لتنبها وتنبصا فيما فيه
صالحكما فان رجعتما عن هذا السعي اشفيع فزتما برضى الله تعالى ومحبة الاخوان وان ايتما الا
اجابة الجيلة السيفة في كل ما هم به زدتكما وصفا تعرفان و يعذر منكما من يغتر بظواهركما
من رجال الانسانية والامل في جانب الله وصولكما الى الرشده وما ذلك على الله بعزيز
رئيس الفرطة

الحق

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كهيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزقي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبد الله هلال بكوم النور -

والمذهب والعادة وم في مقام المدح من
السابقين

اعتراضات على التنكيت

تسمية البهيم بالتموشح
ظلم من الانسان

ايها الكامن في جلد الانسانية

١ كما نظن انها صحيفة تنكيت صحيح واذا
بها حكايات

الجواب

طالما قرأنا وسعنا عبارات ملئت بها
الكتب وضافت بها اعمدة الجرائد ندم التموشح
وترمي مرتكبه بفساد الاخلاق وفقد الادراك
غير اننا لم نلف على هذا التموشح ما هو ولا
على الفرق بين التموشح الانساني والبهيمي
ولا على من ارتكب التموشح اولا من القسمين.

فقد جرت جياذ البلاغة في ذمه وتقيمه .

وانطلقت الالسن نسمعا في ذم هذا المظلوم
غير ناظرة الى حامل فكها ولا معترضة على ما

يجنيه ربهما من ثمار اغراضه . ولا يد للفاصل

من منبه وللضال من مرشد فالاذان منقحة

ولكن من يهتلق والاعين ناظرة ولكن ما ترى

والافكار مبهاة ولكن الى ما . والالسن

ناطقة ولكن بما . وهذا ما يطلب من البراع

شرح الحال ومن الاساندة تلين الانسان فقد

شكا القلم شدة الظاء ونالمت الدواة من طول

مة الحمل وكاد المداد يصح ماء آسنا وامست

الاوراق حشايا ومتكآت . فرحمة هولاء

الضعفاء من محاسن الاخلاق . وان ضفنا

صدرا بما يسطر النلم وحفينا طول لسانه

سمعنا منه مقالته الاولى وتاملناها فان الملع في

لوقيل لك في وقتك وقلت اشعنه
فقال لك عاجز وقليل الحمل لكان كفاية في
هذا الباب فالاولى ان يكون التنكيت ادبيا
وهو سباق الجهد في معرض الغزل ولك ذوق
تطبق ما تقرأ على ما تراه والقصد من الصحيفة
التهديب فقلبه

٢ سهرة الانطاع وعربي تفرخ تضرر
منها كذب من الناس

الجواب

عدم حصر رسائل الثناء على الصحيفة بكذب

ما تقول ولا بتضرر من سهرة الانطاع الامن

آلف المعاجين وهذا لا علاج له فقد فسد

معه ثم هو القليل في عصر تحلت شباه بالآداب

وعربي تفرخ لا بتضرر منها الا من اشتدت

عند كراهة بلاده وبفض لغته وقبح مذهبه فهو

بمادي من يذم تفرجه . اما المهذبون من

مواطنينا الذين سافروا الى اوروبا واكتسبوا

فيها العلوم وجاءوا لنفع اوطانهم فهم العدد

الكثير يسلبنا على هذا الاطباء والمهندسون

والكياويين والنساء والشرجون الذين يصرفون

معارفهم في خدمة بلادهم مع التمسك باللغة

الحجة رفعناه الى منبر الانامل ليعظم السطور
 بما تشرح به صدور الطروس وان هذان
 خلط سلطانا على سكين الغيظ تغريه وتجعله شظايا
 وبشرنا بطن الدواة في حجر الاوراق ليكون
 المداد ثوب حداد على ضياع الآداب وفقد
 الالباب : فانه يقول

كتبتم فيما مضى ان الحيوان اذا نفر من
 الحضر ونبتى جهل الانس ومال الى الغلظة
 والقسوة وصار وحشاً مفترساً يخاطر نفسه في
 القفار والكهوف والغارات ويحبها على تحمل
 مشاق الجوع والظلم والحرق والبرد والوحدة
 والوحشة لا يبالي في ذلك مات في جنة او غن
 وهذا الحد الذي وصله بحرمه من وصف
 التمدن وبطلق عليه اسم التوحش . فانه انف
 من الإقامة في المدن ورضى بشوايح الجبال
 بدل القصور العالية وبسارب الشعوب بدل
 الشوارع المنظمة وبالفيا في الشاسعة بدل
 الرياض الزاهرة وبالكهوف الفاتحة بدل
 الحصون المشيدة . وبالوحدة الموحشة بدل
 الاجتماع الادبي . وبالكساء الطبيعي بدل الثياب
 المصنوعة . وبالاتكاف النظري بدل المعارف
 المولفة . وبالفناء المباح بدل الاطعمة
 المحجور عليها

وان لم يكن مجرمًا . وبوسر عند التمكن منه
 وان لم يحارب ويذبح بلا جناحة ولا حكم وبطرد
 من اوطانه ظلاً وهو المخطط لها التعب في
 بنائها بظنه الانسان قوياً وهو بطرد بعضا
 الأغنام وبراء شديداً وهو اضعف من
 الاوهام ولست ادري بماذا حكم على هذا الضعيف
 بالتوحش بعد تسلط الانسان عليه . ومن ومن
 بالقوة بعد صيده تنفوق السماء اليه . ومن
 عرفه بالمقتال بعد بعد عن العرمان

لو انصفته الحال وساعدته الايام لسي
 زاهداً في الوجود او خائفاً من الذل والعبودية
 او كارهاً للنعصب او راضياً ؛ لكفاف او محباً
 لراحة الفكر او مؤتسكاً بنفسه او قانعاً بتصبيه
 او حذراً من شر الاجتماع وسطوة عطاء
 العصبية او ما شاكل ذلك ما تقتضيه العزلة
 والبعد عن المنغصات . ولكنه نعصب عليه
 الانسان فرماه بكل ما قدر عليه من القناتج
 على انه ما شن غارة على مدينه ولا نازع ملكاً
 في ملكه ولا عارض اميراً في حكمه ولا احدث
 ثورة في امة بل هو النائم في كنه السارح في
 ساحته الراضي بمطعم ارضه ونور سمائه . وما
 تعلم الاغتيال والعموم الا من الانسان فانه
 يدخل عليه في ارضه بغير اذنه وبناروشة في
 حجره بلا حق ويخرجه من دياره من غير بيع
 ولا استئجار وان رآه ماشياً في سبيله غير
 متعرض لاساءة احد أبي ان يتركه متمعاً بجماهته
 الطبية وقتلة عيلة او اسره بغتة فمن هذا
 التعدي تعلم المدافعة . وبطع الانسان عرف

الا ان هذا المسكين لم يحن ذنباً يعاقب
 عليه ولم يقترب سيئة تقضي بالانتقام منه . ولا
 فعل مع الانسان ما يبع حبه او تعذبه ومع
 ذلك فانه محل الذم مع برأته منه ويرجع
 المجموع طهارة عرضه بقتل في اي مكان وجد

بعله العداوة وبغريه على ابناء جنسه حتى
اخرجه من طور وصره مع امثاله في تضاد
وتغابن وكان لا يعرف عداوة الجنسبة قبل
اختلاطه بالانسان المتعدن (هذا معنى يذاق
بالمعارف لا بالمعارف) فهذا المسكين في شقاء
وان سكن البيوت وسجن وان نام على فرش
لينة وعذاب وان جرى خلف الانسان بلا قيد
ولا رباط الا ان هذا الذي فسدت اخلاقه
بمعاشره الانسان وتغيرت طباعه بالمدينة صار
مفوس الطالع لا يمكنه العود الى وطنه للوحشة
التي اعترته في الامصار ويستحيل عليه ان
يلتحق بالانسان وان تكلم بلسانه وعمل اعماله
لخالقه الخلق وتباين الطبع فكانه صار في
الوجود قسماً ثالثاً بين الانسان والبهيم وما
صره كذلك والحجاء الى التنوير من جنسه
والرم النسم الثاني سكنى الوديان والكهوف الا
الانسان

فهل المتوحش فيها من خاف على نفسه
من رفيقه فسكن البراري وحسن غايه وبات
حذراً من عدوه ام من دار في الوجود لانتسعه
ارض ولا يعجبه خلق ولا يربح جنساً ولا يتبع
ملك ولو كانت الكرة في قبضته . الحكم في هذا
لذوي العقول السليمة ولعلم لا يتعمهون الى
الجنسبة ويحكمون بالسمى (بالعدل) وان لم
يترب على الحكم اثر الان فان الانسان لا يرجع
عن اليهم بعد ان تمكن منه والبهيم لا يميل الى
الانسان بعد ان تمكنت العداوة وعلم غايته عنه
والانسان وان علم بعض حاله في جانب

الافتراس ومن حقه عليه اخذ حذره فاصبح
ذا اخلاق حرة وحليقة طبيعية لا يطلب الاذى
ما دام آمناً في حجره ولا يجبن في القتال متى
غولب عليه

ومن الحجاء الانسان الى ذلك لا بعد
متوحشاً بمعنى متعذر ولا بمعنى غير موثس فكم
معه من نفوس يميل اليها ويعطف عليها وكم
حوله من عائلات يراها وتراه وجنود يحمل
بها ويدافع . فان جنى على الانسان فنه عرف
الجنابة وان خان احداً فعنه اخذ الخيانة وان
رأى مولوده يخرج على فطوره ابوه قبل ان
يتعلم علما ان افعال الانسان من عهد وجوده
اثرت في ابوه وجرى هذا في دمايتها وما
ولدتها الا خلاصة هذه الدماء المتترجة بافعال
الانسان . فما بفعله الحيوان من الاغتيال
بمجرد وقوع نظره على الانسان فهو عاقبه
تعدى الانسان الاول على من عاصره واساءته
التي توارثها هذا المسكين توارث بعض
الامراض حتى صارت من سمجياه

على انه صاحب الارض وواضع اليد
وعنط الديار قبل ان يوجد الانسان وقد
نظف عليه الانسان وغلق اليه حتى سكن دياره
وزاحه فيها وبعد ذلك كافأه بالتضييق عليه
وابعاده من المعمور ولو تمكن من فيافيه لاغتنصها
واعدم هذا النوع الشريف

وانظر الى بعض الحيوان الذي احوال
على الانسان وخضع اليه حتى شاركه في السكن
ولطعم والمشراب وعند امن الانسان منه اخذ

والمبني به على شفى جرف العدم . وفي البتين
ان شيوخ العصر استمالهم المعارف بعد النفرة
وشبانه رضعوا لبنها اطفالاً ولبسوا ثياب
الكالات فيثاء . فلم يبق الا غمي يرى السهام
موجهة اليه فيغضب او عتل ينظر ما لا يناسب
اخلاقه الفاسدة فيحش او جبار يعلم ان ارض
جبروته خست فيزجر . وهولاء ما يدعوم
لذلك الا عدم تهذيب اخلاقهم وجهلهم بالمحقوق
الانسانية والواجبات المدنية . وهم على علمهم
موضع الكلام ومحل التحكيم . على ان العلم
سيفتصر على مشاهد او مفرق او محفوظ ومن
كانت حجة العيان الحجة معارضة

اي انسان ما احسن اصلك واجل شكلك
واعز نفسك واغرر علمك واوفر عقلك
فيا ايها المحسن الاصل ما اقبلك عند
الفخر الخارج عن حدك والمباهاة بما لا تحسن
نظمه او عمله والكبر المبني على تخيلك الفاسد
انك الفريد في الوجود . ويا ايها الجميل
الشكل ما افضلك عند المقاتلة واصعبك عند
التهور واشدك قسوة عندما تحمل على اخيك
وتسلبه حقوقه او تنقله لغرض من اغراضك
ويا ايها العزيز النفس ما ابعذك عن الحق
عندما ترفع نفسك على اخيك وتنظر اليه
نظر المنكر وتضع من قدره ما عرفه له تساويه
معك واوجبه اتفاقاً الخلق . ويا ايها العزيز
العلم ما اجهلك عندما ترى غيرك دونك في
القدر وتغضب اذا اخل بتعظيمك ونسبه
عندما يترك تقييل يدك او لثم اطراف ثوبك

اليهم الا انا نذكر بنة ما اخص به لنعرف
هل هو خالص الانسانية او مركب منها ومن
البهيمية فيكون الوجود مسكوناً بحيوان واحد
الانسان رب المعارف واهل التكرم وجد على
احسن صورة وخلق في احسن تقويم . له
الادراك والتميز والتجمل والنطق والاعمال
البدية والافعال الحميمة اجتهد حتى استخدم
الوجود السنلي في مهامه وقد وقف في الوجود
لا يرى له مناظراً غير انه وقف عند افكاره
وجعل نفسه حكماً بلا محكم فهو يفتي على هذا
الحيوان بالتوحش وذا بالحيوانه وذاك بالحيوان
وغيره بالنفس

وكأن عينيه ما نظرتا الا ما بين مقرها وعينها
عن هولاء وما يصدر عنه . واذنيه ما سمعا
من لفظه قيماً ولا من غيره الا مدحه وان كان
مذموماً وشكراً وان كان سيئاً . فقد نظرنا في
سيرته مع اليهم فوجدناها ظلماً وتعدباً ونحن
ننظر لسيرته مع ابناء جنسه لنقف على نتائج
افكاره وغايات اعماله بحيث لا نخص بالنظر
بعضاً من النوع وانما نجعل الشرح مطلقاً لينظر
اليه مذهب الاخلاق (فانه المقدم اليه هذه
الافكار) ليبثها في ابناء جنسه ويكون عوناً
للهذين في اتعابهم التي يحملونها ليصلوا من
اخلاق النوع ما اسدته الجهالة ويحيوا من
غيرهم الادبية ما اماته الاغراض والاهواء

ولا يجعل ذو غرض بالتهور والجدال
فان هذا من التوحش الذي نحن بصدده
فان ابي الا مصادرة العلم كان الداء عضالاً

وما اصغر قدرك عندما تنظر الغير بعين الجهالة وانت قادر على تعليم وترمي به فساد الاخلاق وانت قادر على تهذيبه . وما مقامك في الوجود الا اصلاح ما فسد من الجاهل الذي كنت مثله قبل علمك بل الذي عرفت به . فما ابغضك عند ما تنجر علمك على النقد وتمنعه من المستحق استبداداً منك على اخيك ألا ترى انك بهن الطباع فاسد الاخلاق تحتاج ما يحتاجه الجاهل من التهذيب بل انت عين الجاهل بل الفارغ من روح المدنية . وبأياها الوافر العقل ما احبك عندما تقابل المسيء باساءته وتخطب ضعيف العقل بما لا يحمله فكره ظناً منك انه في قوتك وتمكنك مدرك لما نقول قوي على التخصص والجidal بعد علمك بتزوله عنك والمخاطبة عن درجتك هلاً علمته بما يناسب فكره وتحمله قواه فغضبت افادته واكتسبت راحتك وبأياها الموصوف بالكمال ما انفصلت عندما تمشي في الاسواق مخنلاً متكبراً كأنك ماراً بين البهايم والحشرات ولو نظرت عن اليمين وعن الشمال لرأيت ما يحملك من امثالك المحملين بجلبة الكمال السارين في سكينه ووقار وخشوع وبأياها الفرح بما ملكك بداه ما احزنك لو ناملت المضطر يتضور جوعاً والبائس يتفلسف برداً والغريب لا مأوى له يستكن فيه واليتيم لا قيم له يرشد ويعلم والمرضى المعدم لا مال له يطلب به نفسه ولا مناع بيعة لينفقه في حفظ حياته افساً لك ولمالك قل او كثر فانك تنجر

على الانسان قوته ومسكنه وملبسه بما تصنعه من اكتناز المال وما ظهرت الا لتقريب البلاد من حصر النقد عندك وعدم تمكن الافراد ما يحتاجون به ما يلزم لعمار الديار فتعساً لك ما حبيت وسحقاً لك بعد موتك ولا مرحباً بك اذا قدمت ولا سلامة تصحبك اذا ذهبت . وبأياها المتصرف بين الصفات الذميمة ألا بذلك البرهان على فساد اخلاقك واحياجك الى مؤدب يوقفك عند حدودك ويعلمك ما تظهر به دنس الطباع وتنظف به قاذورات الجهالة ويعرفك قدر اخوانك ابناء جنسك ألسنت ترى نفسك من المتوحشين المتفانين قطاع طريق التقدم معدمي الحياة الادبية الساعين في خراب الاكوان . وبأياها المدعي الوطنية وهو يسعى في اضلال بلاده ويهيل بجانبه الى كل بعيد عنها ما اضرك على بلدك واشدك على جيرانك واخوانك وما اغناك عن حقوق مظهر وجودك وساء سعودك ومسرح روحك ومقر شجك لو علمت الوطنية ودرستها على خير بها لعلمت ان البلاد محتاجة الى فكر وفوتك والاهل منتفرون الى مالك والارض مضطرة الى خدمتك والعمار موقوف على اتحادك وبعدك عن الفائض وما يكدر صنو الراحة العمومية او يجلب شراً على الامة بتهورك وعدم تبصرك في العواقب . ثبوت في غرضك وانت تحمي الكثير من غير اهلك وتلذذ بشهوانك وانت تنقص حياة الالف ذهبت باممالك في طريق آمالك فبومت

على كأس الانس ان يتكرر . وجور السرور
ان يتغير فقطعنا لسان الجمدال عن سيره .
وخضنا في حديث غيره . وما زلنا نتصرف في
الكلام . ونقوم من مقام الى مقام . حتى افضت المذاكرة
الى تقاعد الاغنيا . وتهور الاغنياء . وموت
صناعة البلاد . وكثرة البغي والفساد . فظهرت
في بعضنا المحم . ومالاه من النادي عن .
وصفوا تلك الشرذمة بصنات العصمة . ودفعوا
عنها كل عيب ووصمة . وقالوا ما حل وثيق
العروة . الا فقد المال والثروة . فلو كان بيدم
تجارة وبضاعة للالاء الشرق بمحسنيات الصناعة
وما الزهم السكوت . الا احبناهم الى القوت
فهم يدفعون الكسل . بلسان الملل . العين
بصيره . واليد قصيره

فتمت قيام اسد ترك عربسه . وشيع اثر
الفريسه وقلت

سلوني عن الامر الجليل فاني

علم باخلاق الرجال خير

لا اذكر لكم اهل الفجار والاكام . ولا
رجال الهند والشام فرما انكرم ما هنالك
وقلم ليس الامر كذلك وانما اقتصر على مشاهد
تبصرونه وحاضر تعرفونه لا قيم الدليل في
وعلي واقوي حجة من انضم منكم الي اذا
فرضنا ان بمصر واسكندرية وطندتا التي انسان
من المفرمين بالشراب والتي رجل من
المتغزلين بها تكات المحجب وثلاثة الاف من
بفضلون الحبش على الحان وخمسة الاف
من اصحاب الشفغ بالعلمان واردنا ان تنظر

بغضب الأمة ومخط البلاد . ويا ايها المستقم
من مثيله كبرت نعمة النوعية وجمدت فضل
الجنسية فاصبحت وحشا طبعيا لا متوحشا نطبعيا
. ويا ايها المدعي حرارة الدم هلا صرفتها في
استخلاص نوعك من الخثونة وبذلها في
تهذيبه وتأديبه ليكون عوناً لك اذا عرف قدر
نفسه ولكذك من النوع الذي وجد من مادة
امشاج خفقت عليه الاخلاط بالحيرة والانفعال
التجاذبي بتضارب الاضداد فوقف بفعل الاساءة
وهو مرتاح اليها ثم يندم في الحال ويقدم على الامر
لا يردده راد ثم يرجع بادنى اشارة ولو ثبت على
قدم واحدة للملاء الوجود عجائب ولم يترك من
الكرة مقدار ذراع الا عمره ولكنه سلم نفسه
الشريفة الى اغراضه فانزلت درجته من معالي
الانسانية الى حضيض البهيمية

فمن تنطبق عليه هذه الصفات وبحكم بعدها
بتوحش البهيم وتقدمه وهو الذي اضله وظله
واضاع حقوق نفسه وتوسط في ضياع ثمره حيانه
الا يعلم كل ذي لب بعد ذلك ان تسمية
البهيم بالتوحش ظلم من الانسان

مجلس انس

جمعنا مع بعض النبلاء مجلس انس ومجمع
مسامرة فتفاوضنا في الاخلاق صحيحها وفسادها
وتجاذبنا طرفي الوصفين . وارسلنا في كل غرض
سهمين . فارتفعت المحاوره الى مقام الجمدال .
وبلغ الكلام مبلغ المصارعة والتزال . وخفت

لما يجمع من مصرف هؤلاء في هذه السبل
 المصلحة من غير تفال ولا اخبار بالحقبة لراينا
 مجموع ما بصرفونه في الملاهي وفساد اخلاقهم
 وذهاب ثروهم واتلاف عقولهم هذا المقدار
 الذي تراه بوجه التقريب لا التحديد
 الفا سكري في ثلاثة انصاف ييره كل
 ليلة باعتبار النصف بقرش ميري لمجموع ما
 بصرف في العام ٢١٦٠٠٠ والفا رجل مر
 عاشقي الغيد يتفق كل منهم من ماله
 في كل شهر ثلثين قرشاً لمجموع ما
 بصرفونه في اثني عشر شهراً ١٩٢٠٠٠ وثلاثة
 الاف من الحشاشين بصرف كل منهم قرشين
 كل ليلة لمجموع ما بصرف سنوياً ٢١٦٠٠٠
 وخمسة الاف من المتغلبين بصرف كل منهم
 خمسين قرشاً في كل شهر لمجموع ما بصرف
 في العام ٢٠٠٠٠٠ ومجموع ما بصرف من
 الاقسام الاربعة ٩٢٤٠٠٠ عبارة عن ٩٢٤٠
 جنيه ثم نفرض ان بقية اهل البلاد تصرف
 نصف هذا المقدار وبعض الاعيان والمتسربين
 بصرفون مقدار النصف ايضاً فيكون المجموع
 ١٨٤٨٠٠٠ عبارة عن عدد ١٨٤٨٠
 جنيه مصري وهذا خلاف ما يصرف في المجالس
 الخصوصية والمدايا والمعاجين والفار والتمرة
 وخلاف من يشرب عشر كبايات او عشرين
 تعبيرة او يقيم في بيت الفخش شهراً او ينفذ له
 مجلس ولدان كل ليلة فان هذا ينفي بنا الى
 حد نحكم فيه على انفسنا بالجنون والباس من
 اتصافنا بصفة الانسانية .

فاذا فرضنا اننا في احتياج الى معامل
 (فابريكات) نجني بها الصناعة واهلها وضرينا
 العظيم منها في الصغير في خمسة وعشرين الف
 جنيه لا فتحننا في سنة واحد سبعة معامل
 للصناعة واذا استخدمنا في كل محل مائة من تلامذة
 مدارسنا في الكتابة والترجمة والتوكيل لوزعنا
 فيها ٧٠٠ من اهل المعارف واذا استعملنا
 خمسمائة من العملة في كل محل كان المجموع
 ٢٥٠ وبضريبة اهل المعارف الهم يكون
 المجموع ٢٠ ثم نصرف النظر عن ارباح
 هذه المعامل وما يزيد من اهل الخبر ونقول
 اننا اذا ادما على ذلك عشرين يكون مجموع
 العامل سبعين معالاً ومجموع من يستخدم فيها
 من اهل المعارف سبعة الاف ومن العملة خمسة
 وثلاثين الفا ومجموع ذلك اثنان واربعون
 الف رجل . ولا شك ان اثنين واربعين الف
 رجل تشغل خمسة ملايين من الناس في اعداد
 ما يلزم لصناعهم من المزدوعات وغيرها
 وتصريف ما يصنعونه بالبيع والشراء والتصدير
 والشيل والبحر والتوسط وغير ذلك مما تقتضيه
 تلك الاعمال . وهذه ثروة لم تبلغها مملكة من
 المال في مدة عشرين سنين ثم هذه الثروة تكونت
 من اثني عشر الف ضال في وسط خمسة ملايين
 من الناس مع صرف النظر عن ارباح العامل
 من اول سنة الى العاشرة
 فقام احد النبهاء وقطع على الخطابة وقال
 ان قلنا هذا المبلغ بصرف الان من اهل فلم
 لم يطلع هؤلاء المعامل من باخذها .

الى اوروبا لاستحضار الآلات اللازمة والادوات
وهذا سهل جداً اذا سعى الضعفاء ان اغنياء
نعملوا محلاً يدخرون فيه الى الفقير مالا يسد
وحله ويدفع به نوازل زمانه

فكيف مع هذا تدعون الفقر وتلمسون
الاعذار الباردة وتدفعون عيب التقاعد والاهمال
عن قدر على هذا العمل العظيم تالله اننا لفي
نعمة ولكن لا نعرف قدرها وفي ثروة ولكن
لا نحسن ادارتها وفي عزة ولكن لا نحافظ
عليها. ثم لا نجد لنا حديثاً الا الطعن في حالنا
وتفج اهل المعارف فماذا تصنع العال اذا لم
يتنبه الراي العام لاجتماع كلمته واحياء بلاده
وماذا تفعل اهل المعارف اذا صرف الفراء
والمستوطنون نفودهم في الملاهي وفرح الاغنياء
برص الجنبه في الصناديق فضلاً عما تراه من
السب وما تراه من الايذاء وما تعامل به من
الاهانة والاساءة ولو نظرنا الى الممالك المتقدمة
في الثروة وبخشنا في مادة ثروتها لوجدناها
وحدة الاقتصاد وهيئة الاجتماع فان كل مملكة
كائنة ما كانت تعجز عن تقديم جميع امها لما
هي مبتلاة به من الدفاع الخارجي والنظام الداخلي
وما قوى سطوة الممالك العظيمة وايد كلمتها
الا امها الهبة في تعظيم الثروة. فتعسا لقوم
لا يقلدون الا فيما يذهب بالهجد ويميت روح
البلاد. وسحقا لامة ترى باب اللجاج مفتوحاً
ولا تلجج وثباً لتفني تمكنت من معدات الثروة
واهملتها اتول قولي هذا وفي الصدر زفرات
وفي القلب حسرات واراكم وجدتم في هذا

فقلت له سيدي لو كلفت نفسك بالسعي
الى كرك اسكندرية ووقفت من دفاتره على
مقدار ما يدخل من المسكرات لعلمت ان في
اوروبا الف محل تشتغل على ذمة الشرق
ولم ينتجها الا حساب الفرش والقرشين الذي
قدمته اليك او تفضل معي تزر البير
والخمارات وقهاوي الخنثيش وبيوت المومسات
لتعلم ان العدد الذي قدرته لك لا يبلغ عشر
ما تراه. وان مصرفهم في كل ليلة يزيد عن
حسابي عشرة اضعاف

فاهتز احد المهذبت وضرب الكف
بالكف وارسل الدموع حزناً على فقد الرشيد
وضباع الالباب وقال باهة وسيلة نصل اليهم
الثروة التي ذكرتها ومن يحفظ لنا نظام ما لينا
اذا تركنا اللهو واتبعنا نصحك وطريقة اقتصادك
فقلت له الامر سهل يا ولدي فما هو باكثر من
اجتماع الاعيان في كل مدينة وعقد جمعية
صناعية يكون صندوقها في ضمانتهم وبشر ذلك
في الجرائد والطرفات وتنبعث النبهاء في
الجامع والقهاوي والبير واساكن الملاهي ترشد
الاميين وتنصح الفراء وتحثهم على معرفة صناديق
الاقتصاد وابداعها المبلغ الجزئي الذي لا يعز
عليهم صرفه في ائلاف غنلهم واخذ ورقة سهام
به فاذا تمت المبادي وارادنا الاخذ في العمل
جسمنا من علماء الهندسة والصناعة الذين تربوا
في المدارس من ثنى بافكارهم ونعتقد امانتهم
وكفناهم النظر في الحل اللازم الى العمل
والصف الذي نصنعه اولاً وارسلنا بعضهم

المحطة بالشرطة وسوق البهائم بالنصابين
والخنساب بالنشالين وأرسلت العيون والأرصاد
من الخرفين في سائر أنحاء البلد حتى صار
محاطاً باستحكامات القبايح فلا يتصور وصول
العقل اليه وقد سلت قيادة هذه الحرب الماثلة
الى الشيطان الرجيم ومن مقدمات الاخبار
يعلم انهم سيتصرفون على التقوى ويهزمون
الكمال شر هزيمة وبخارج الانسانية مع الدين
في شات حمايته اهلها اجابها بقوله هذه دماء
طهر الله منها سوفنا

(١) البهدة اسم مملكة الجنون وهي على
شاطئ بحر الجنيهاث تحده بالخمور من جهة
الفر وبالعاهرات من جهة الشرق وبالضللون
من جهة الجنوب وبالخرفين من جهة الشمال
وارل من اخططها منك الضلالة الجهل وبها
مقدار سبعة وتسعين من مائة من العالم ومواسم
البهتان فيها دائمة الرواج وحظ السجون فيها
لا نظير له في الوجود وصناعة اهلها افساد ما
احكم العقل وتحسين ما قبحه الادب ولم يفي
هذه الصناعة تفنن عظيم واقندار على المخترعات .
وحزب الضلال فيها اهل النسوق الغلاة في
محرية البهيمية وحزب الكمال رجال الصلاح
والاداب وكان هذا الحزب صاحب الشوكة
والصولة في عهد المغفور له العلم الشريف
مؤسس هذا الحزب وبعد وفاته ضعفت قوته
وقل عدده فاصبح حزب الضلال صاحب الامر
والتي

(٢) طنطا اسم بلد من اعمال الغربية

المخطاب حلاوة ولكنها حلاوة شفت مرائر
فصنق المجلس استحضاراً وكاد المعترض
يرقص طرباً وموافقي بطير فرحاً واخذ الكل
بضرب الحسبة وبعيدها ويخط فيها يصنع
بالتحصل من مصروف الملاهي فيبعضهم يقول
نلتزم ورشة بولاقي وبعضهم يقول نعيد ورشة
قلوب وآخر يقول نصنع ورشة شربين وبعض
يقول ندير ورشة فوه وكثر القبل والقال
فقلت لم مهلاً حتى انشر هذا المحدث على
اهلنا ومواطينا لعلنا نجد في الضرع رخصة
وفي البئر رشفة ونسمع بنغم هذه الصناديق ان
نعلم ان الطبايع سكنت والحسبة خمدت والنفس
بطرت والغيرة عدمت ولا نسمع الا قولهم ما
هذه الحسبة كنا نظن ان نديماً من المتحمدين
فاذا به من الخرفين

حوادث خارجية

اهم ما في جرائد البهدة (١) ان حزب
الضلال تقوى على حزب الكمال فأخذ يبعث
بعوث البراميل الى طنطا (٢) وبوجه
طلائع الغايات الى درب القمروجيش الحشاشين
الى تل الحدادين وفرقة اللصوص الى الشوارع
المزدحمة والسواجر وقد عينت الفصيلة الاولى
من المغنيين الى الخيام والثانية ذات الآلات
الغريبة الى البيوت والثالثة الى المحاشش
والرابعة الى السواجر والاكياب وحصنت قهوة
الصباغ بالادية وقهوة اسيروا بالحراميه وقطرة

عن المواجه وراج فيها صنف الترمس وعقد عليها دخان الخشب سحبا تمطرهم غلات فلما جن عليهم الليل انشغل في الطرقات بياهون الخارجين من بهرة تربسته ويقاخرون المزدحمين على قنك ثم تلاعب بهم النسيم فذهب البعض الى البيت محمولاً والبعض الى الضبطية في عربة السكاري وما طلع النهار الا واصحاب النهر والبوز تلعب بالجنيئات ويجلس الخالقات يحصل الغرامات . وبلغنا ان ستكون ليالي هذا الاسبوع الحج من الماضية وعندما تصلنا اخبارها ننشرها على قراء صحيفتنا ليضحكوا على الذقون

روى عن امه التعريف طفلاً

مرّ احد غواة المحبر بطريق ليس فيها كثير من الناس ومعه خمار ربط لجامه في برذعته وسجّه من مفوده (حمل الرشمة) وسار معجماً يسيره خلفه رافعاً راسه ناصباً اذنيه فجاء اثنان من اللصوص وحل احدهما اللجام ووضعته في راسه وحمل البرذعة على كتفه واخذ الثاني الحمار وذهب به والغاوي فرح بمطاطة حماره له وسيره خلفه بلا عنف حتى وصل سلم البيت واراد ركوب الحمار فلما التفت وجد الرجل مربوطاً في اللجام حاملاً البرذعة فالتقى المقود من بين يده واصفر وجهه واضطرب وارنعد وقال للرجل من انت فقال له انا حمارك يا سيدي وانا آدمي مثلك وكنت متزوجاً باهنة عتي فلما تزوجت عليها سحرتني حماراً وها انا بين يديك

بها مقام المحسب السيب سيدي ومولاي السيد البدوي وهو مزار جليل يترك به غير ان حزب الضلال قلب موضوع الزيارة وهناك حرمة الاولياء واتخذ البقعة العريقة ساحة بهتان وميدان ضلال حتى صار النقي المخلص بقراء الفلواح من بعد عثمته روبة المنكرات ويذور المقام ليلا عند ما يكون خالياً من المخرفين ولا شيء يوتر في النفوس الطيبة اعظم من جعل بقاع الثغوى والديرك ملعباً للجهلاء ومسرحاً للفجار فلو قدرنا صاحب المقام حق قدره لدخلنا البلد خاشعين خاضعين الطرف نادياً في هذه المحضرة المجليلة وعسى ان نرزق بدوي غيره على السادات بطهرون موالد الاشرف من القبايح والفجور وينزلون الاولياء منازلهم من حيث الكالات والاعتبار

حوادث داخلية

اشدد الحمر اسس فذهب الناس افواجا الى بوزني نخل وعشامه (١) حتى ازدحمنا ازدحاماً غربياً وكانت المواجه فيها تزيد عن عدد العامم والقذور فوق عدد الطرايش وقد اتفقت كل بوزة عدة ممالك ولكل مملكة سلطان يده امرالدواني ويدفع حيش الذباب

(١) نخل وعشامه جاريتان من السودان طلع نجم سودوما في روس جهلنا فاستضأنا بنور الجنبه حتى وصلنا جنة الثروة في كوم بكر فيها في فردوس الاستغفال نعمتان بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

صحيفتنا بمطالعنها وإستأسرونا بمساعدتهم فان
من رأى تنابع المخاطبات وأزدحام نهباء قطرنا
قال هكذا هكذا ولا فللا

منشورات

(١) ثلاثة طرايش وعمه وجدوا في
الوكالة بعد نصف الليل بساعتين (اي
سكاري طيبة)

الازبكية

(٢) تكدرت العلاقات بين السكرية والمحارين
بسبب منع السوان من دخول الجبينة

(٣) قفلت احدى اليربسكندرية اربعا
وعشرين ساعة بسبب تأخير الواپور خارج
البوغاز بالبره

بلغ عدد المضرابين على قفام بالبانوفلي
في الطنبلي ليلة امس سبعة عشر رجلاً

خناقة قهوة الجسر في المنصورة انتهت
بضياع ساعة وخاتم الماس وعاد الكل الى ما
كانوا عليه من السكر والتعشيش

علم من الحرائد الوهمية ان اوروبا كتبت
الى خماري الشرق بعدم امكان ارسال
مشروبات الان حتى يستفصلوا اخشاباً من
مالك اخر لعل البراميل والبثاني وأنه اذا
كثرت المواسم بالشرق يرسل اليهم قدراربعه
ملايين من الفوارغ

وفي جريدة اخرى ان اصحاب الخبول في
اوروبا حجروا على نصف محصول اللصير

فقال له الغاوي اذهب حيث تريد فقد
عقنتك لوجه الله تعالى

وبعد يومين ذهب الغاوي لبشيري حماراً
من سوق الحمير فوجد حماره معرضاً للبيع
فوضع فيه على اذنه وقال له سحرتك ثانية
يا مسكيب فلما احس الحمار بفيه هزّ راسه
وحرك اذنيه فقال له لو نطقت وكنتني بالعربي
فاني لا اشتريك مرة ثانية

(التبكيك) هكذا تكون الغفلة والجهالة
فان هذا اليهم تمكنت منه الخرافات حتى تصور
ان السعري قلب الحقائق غير ان مثل هذا لا
يكاد يرى في زماننا فقد نحلى عصرنا بشيان
رضعوا ثدى المعارف وترهبوا على محاسن
الاخلاق فلا يصدقون الا العفليات التي
تسلها العقول السليمة وما ذلك الا لانهم
تهذبوا اطفالاً وترهبوا على افكار حرة لم يعرفها
هذا الذي روى عن امه التحريف طفلاً

الثماس عذر

لم يبق بمكتب الادارة ولا نسخة من العدد
الاول والثاني وكثر علينا طلبها فنعد حضرات
النهباء مشتركي الصحيفة باننا سنطبع العددين
ونوزعها لكل من لم يصلاه ولنتمس منهم
العذر في التأخير الان فان جيل المندار
المطلوب يمنعنا من الطبع قبل الوقوف عليه
والمحويات الواردة بطلب الاشتراك لم
يجل منها واپور مع تزايد عددها كل يوم عن
سابقه فنشكر لاهل الادب الذين شرفوا

الناس من العار والتمدن وإن مائة ألف
لكثير فلو كانوا موجودين الآن وفيهم تلك
الهمة والغيرة لنفخوا ما لك لاخلجيا وإذا علم سياحة
الصوريين في البحر الأحمر ثلاث سنين قبل اختراع
بنت الابهرة بل قبل ميلاد المسيح (عم) بنحو
ثمانية سنة نجل من الانتساب اليهم بعد جهله
حدود بيته لا ملكته فضلاً عن افرقية ولو
قابل هذا التقدم العجيب بهجمة اوربا وجهالها
في ذاك الزمان ما بات معجبا بما جاءت به
الآن مستحسنا كل ما صدر عنها فرحا بروية
مصنوعاتها بل كان يسع الدمع حزنا على بلادته
وباكل يده ندمًا على ما فاتته من العلوم
وغبطا ما ابتلي به من الجبن والكسل والغاوة
ولكن الكون دوّار والدهر ادوار

(عود) ثم تغلب امريس على ابن نجوس
فانزله من تحت الملكة واستولى عليها بمساعدة
اليونان له عندما فتح لهم باب التجارة وتركهم
يتجولون في البلاد وفي مدته وفد على مصر سولون
وفيناغورس لتلقي العلوم فيها ثم تغلب قنيس
ملك الفرس على امريس قبل الميلاد بمئتي سنة
وخمس وعشرين سنة فحرب البلاد وحقق الملكة
بما فعله من استعباد اهلها وتكثير المظالم
والمغارم عليهم ثم جاء الاسكندر فاستخلصها
من الفرس واجتهد في اعادة رونقها وبهجتها
فكانت مدة البطليموسية فيها مدة عمار واجاء
حتى صارت جنة للناظرين



لما كول الخبول لتكون بحفى النصف مع
سكاري الشرق

قبض على زعيم التهتك وهو دائر
حول الحصان بالازبكية ومعه عشرة غلمان
واربع نسوة يهيج الشبان ويحرضهم على ثورة
بها يكسرون جيش البراميل ويحربون حصون
المخارات ويهجمون على بيوت العاهرات
وسمناً صل الانسانية رجال هذا الحرب المضر
بهيتها حتى لا يبقى اثر لاهل الضلال

تذكار

لما جلس نجوس على كرسي ملك مصر
بعد ابيه ايزمبكوس شرع في فتح خليج بوصل
به النيل الى البحر الاحمر وبعد عناء شديد
تلف فيه مائة الف رجل ولم ينجح في عمله
فصرف حزمه عن فتح الخليج وشرع في عمل
اخر يخلد به ذكره فامر جماعة من الصوريين
(اهل صور من بلاد الشام) ان يكشفوا له
حدود افرقية بأسرها فساروا في البحر الاحمر
ثلاث سنين حتى طافوا حول افرقية وعادوا
في اخر الثالثة الى مصب النيل

(التبعكوت) يستحي المصري منا اذا علم
ان المتقدمين حاولوا ما رايناه الان من فتح
خليج السويس ولعدم الآلات المعبنة على تجاوز
العمل صرفوا عزمهم عنه وإذا علم ان مائة
الف رجل ماتوا في هذا العمل وصل بنكره
الى قوة الملكة اذ ذاك ومقدار تعداد اهلها

(فهاوي اولاد البلد)

 $\frac{1}{4}$ الفئجال $\frac{1}{2}$ والشربات

سوق المشروبات في غلبة التحسين
والفهاوي البلدي في برود والخص متمسك
والفسق بدون تغيير

اخبار اخر ساعة

اخذ الناس في تأمل ما جاء به التنكيت
والتنكيت والعمل بارشاده والاخذ في اسباب
الحزم وترك الملاهي وتجديد الصناعة فراراً من
العيوب ورهبة من الوقوع في الشبهات .
وايبدأ النباء في نقد مقدماته والمحاورة في
عباراته بكتابة ادبية نشرتها خالي الشيع
والغرض الذاتي

مراسلة

ع . ش . ٠ (٢٧٠) ترسل حواله بالبوستة

اصلاح خطأ

| صحيفة | سطر | خطا | صواب |
|-------|-----|-------|-------|
| ٢٥ | ٦ | فقال | فنبيل |
| ٢٧ | ١١ | فطهرة | فطرة |

الفهرس

ابقاظ - اعتراضات على التنكيت -
تسمية البهيم بالمتوحش - مجلس انس -
حوادث خارجية - حوادث داخلية - روى
عن امه التحريف طفلاً - التماس عذر -
شجرات - تذكار - مشلة - التجارة -
اخبار اخر ساعة - مراسلة - اصلاح خطأ

مسئلة

رجل معه قفص فيه بيض لجماء اخر
وساومه على ثلثي ما معه وثلث بيضة بثمان
نقد اليه ثم جاء اخر فاشترى ثلثي الباقي ايضاً
ثم جاء ثالث فاحد ثلثي الباقي وثلث بيضة
وفي الاحوال الثلاث لم تكسر بيضة من
البيض ولم يبق معه ولا بيضة . فكم كان
البيض وما صورة استخراجها نلتهم حلاً من
اذكاء الحساب . م . ١٠

التجارة

(كافي دو افرانس)

| ص | ص |
|----|-------------------------|
| ٢ | الفهرة |
| ٢ | الكونياك |
| ٤ | البيرة |
| | (الفهرة الفزاز) |
| ١ | العربي للفايق |
| ٨ | وللسكران |
| ٢ | الننطه (للفايق) |
| ٢٠ | وللسكران |
| | (فلك وتريته) |
| ٤ | الكبايه الكاملة (الشوب) |
| ٢ | والنصف |

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما ينفي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا يتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلباً بمنقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٤ السنة الاولى

٦ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٣ يوليو سنة ٨١

اخطار الى كذبة المرجين

خص من شاء بما شاء فقوم للهداية وقوم للضلال ومن القسم الاول رجال الجمعيات
واخص من بينهم رجال الجمعية الخيرية المصرية الاسكندرانية . ومن القسم الثاني اناس
فطروا على اخلاق الاكاذيب واقتراء الارجيف وهم فئة تعد بالاصابع واحد اثنان ثلاثة
رابعم مذبذب قد افتروا على حضرات الاعضاء انهم في تنافر افصى بهم للتأخير عن دفع
المرتبات الشهريه فلا اطليل الكلام في ذم هؤلاء المرجين واطهار قبايحهم ولا في شرح فضائل
الاعضاء وحسن انتظامهم وقيامهم بهام الجمعية والمدرسة أكثر من قيامهم باشغالهم الخاصة
بهم بل اعد الجميع بائي ساطلب رخصة بطبع كتابي المسمى «آثار الانسانية في تاريخ الجمعية
الاسلامية» ليفف كل من اهل الخير والشرور على ما قامت به الاعضاء من الاعمال الخيرية
وما اظهرته في خدمتها الانسانية الوطنية ويرى اسم كل عضو وما قدمه من المرتبات والادوات
وما تبرع به تبرعا خارجا عن المربوط ويعلم ان المرجف بتأخير بعض الاعضاء كاذب
مفسد لاعمال البر فقد اشتمل هذا الكتاب على احوال الجمعية جلسة بجلسة ويوما بيوم
وكلمة بكلمة والمحاورات التي جرت بين الاعضاء في شأن تأييد الجمعية وبقائها والخطابات التي
ألقيت في محافلها والمدائح التي وردت اليها والمحاورات الادبية التي التفتها تلامذة مدرستها
العامة والفتيات التي وقعت في ادارتها فان من طالع ذلك علم ان منافرة الاعضاء للمحرص
على الجمعية لامنافرة اغراض وان تأخير البعض لطلب بطله في شأن الجمعية لافي شأنه فان
غاية مساعدتهم وافصى امانهم بقاؤها خالدة باسمهم واعمالهم الخيرية حفظهم الله .

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

حر الكلام كلام الحر

من جهة اخطاء من جهات وان ارضى فئة
اغضب امما كما نرى ذلك في جرائد السياسة
على اختلاف مظاهرها وتباين اغراض محرريها
وكلها ترجع لاستحسان عمل اهلها او تنقيح مالا
يناسب الحرر لا الامة او ما يفضى اهل

مذهبه او ما يخالف غرض جنسه وبهذا نعلم
ان المخررات السياسية اجنبية من الحرية ولا
صلة بينهما الا في الالفاظ ونحقق ان الكلام
الحر يوجد في بعض كتب العقليات المتنصرة
على تعريف جسم او استخراج مجهول او تركيب
دواء او تشكيل آلة او نشر مواظ او ردع
عن فيج او حث على جميل فما وجدناه من
هذا القليل عنوانه بحر الكلام وتركنا ما عده
في رق كاتبه واسر امم وبهذا ناسف على
ضباغ نصف الحكمة ونفرج بوجود معناها في
بعض اجزائها وبقي علينا البحث في الحر من
حيث هو بالنسبة للمتكلم

الحر من ملك امره ولم تنفد افكاره
بغرض ما . هذا اخص التعاريف به عندي
وان تضاربت فيه الاقوال ولو نظرنا الى انسان
الوجود الحالي في سائر بفاع المسكونة لرأيناه
بعيداً عن الحرية لا يهتدي اليها ولا يتمكن
منها ان وجدها سواء في هذا تابع الحكومة
الجمهورية او الشورية او الاستبدادية . فان
الوجود مضبوط بممالك مثبته بقوانين وضعت
باغراض ذاتية وافكار منصورة على فرد او
بعض افراد ولا يفقه تلك القوانين الا واضعها
او من درسها على اهلها ولما عندهم منطوق

الكلام الحر ما كان غير مفيد بمشرب او
عادة مفصل على شرح الحقيقة بلا حشو ولا
تنميق .

هذا التعريف الجامع المانع يلزمنا البحث
فيما اطلقت فيه اعنة الاقلام وهو لا يخلو اما
ان يكون مؤلفاً علمياً او محرراً سياسياً . فالاول
توجد الحرية فيها كان مختصاً منه ببعض العقليات
والفنون التهذيبية فانه عبارة عن تعريف
مركب تنضيب صناعة الطب او اخبار فخرية
تقدم الفلاحة او ارشاد يقتضيه مقام التهذيب
او غير ذلك ما تدعو اليه حاجة الانسان
وهذا لا يدخل فيه يخرج عن اصله ولا يقصد
به الاحياء الانسان ووقايته من العوارض
الساوية او الارضية او الحيوانية

وما عدا هذا من المؤلفات التي يقصد
بها تأييد مشرب حاكم او مألوف امة او عادة
قبيلة فانه لا يشتم رائحة الحرية اذ القصد من
التزلف والتلمن وجذب قلوب الامم بالفاظ
منمقة منسجمة يميل اليها ذوق الانسان وتحن
اليه طبيعته

والثاني يوجد فيه لفظ الحرية مجرداً عن
المعنى مهما كانت الحرية مطلقة لكتابته فانه
يويد عمل امير او يحسن فعل امة او يمدح
فئة بحسب ما تصل اليه افكاره من استحسان
ما يراه في بلاده من افعال رجاله . ومعلوم
ان ما يحبه هذا بكرمه ذاك وان اصاب هذا

لفظ الحرية وإن كان لا مدلول له فإنه محجور عليه لا بتلفظ به إلا في سرداب ولا يكتب إلا في أوراق لا يعلم ظاهر الوجود صورتهما ولا يكون اللفظ حرًا إلا إذا جاز تناوله في كل مكان وتلى على أعواد المنابر والسفن الحابر وهذا مما لا يسلم به قانون فإنه وإن ذكر في بعض الممالك لا بد وإن بشفع بغرض يجو به محرره كما في المجرائد المسماة بالحرية فصارت الحرية الحقيقية عبارة عن سر من أسرار الوجود يلحق في الخلوة على بعد من الناس أخرا لليل بصوت المهر بعد إيمان الشرف وحلف القسامة وهذا هو العدم بعينه فما نسمعه من الناس على اختلاف ممالكهم من السعي خلف الحرية الحقنة أو دعوى الخلق بها عبث وهوس فقد علمنا أنها موقوفة على إباحة ذكرها في المحافل والجامع والطرفات ثم تنفيذ قانون عادل يشترك فيه سكان المعمورة من غير نقض ولا تأويل ثم تخويل الإنسان حركة لا يعارض فيها إلا إذا صادر غيره وهذه عقبات ليس للمستحيل وجود إلا في قطعها فائلا لا ينتظم اجتماع بلا قانون ولا تجتمع حرية مع محكوم عليه على أننا نرى مدعي الحرية إذا اختلف بنفسه ونظر في كتب المعتقدات مال مع محسنات أفكاره حيث مالت وربما ذهبت به لاستفحاح معتقده واستحسان غيره وعندما يخرج للناس تأني عليه صورة الاجتماع إلا الاعتراف بمذهب عامة طائفته . وإذا نظر في منشور سياسي وهو في بيته قام وقعد وصوب وخطأ

ومفهوم وباطن وظاهر ولا يعمل فيها بقول العاقل من غير أهلها وإن اصاب وإخطأ وإن قيل إن المالك تعرض القانون على مجالسها قبل تقريره قلنا إن المجالس مفصولة على أرباب الثروة أو أهل الكلام وليس كل الأمة كذلك فهذا داخل تحت قولنا أو بعض أفراد وهذا يثبت أن الإنسان في أسرار القوانين ونحت نصرفها ومن وقف في هذا المقام كان اجنبياً من الحرية وليس المقيد بالقوانين من لم يضعها بل وإضعافها أيضاً في أسرار ما دونه وحبس ما قيد فتراه عندما نلم مله لم يكتب لها باب يسهر الليل مع أمثاله في الأفكار ويهتتون على حذر من نفور النفوس وثورة الأمم فهم أسرى مظاهرم أرقا أفكارهم لا حرية أدركوا ولا من العناء استراحوا . وهذه قضية تنج اثبات الحرية لدفاتر القوانين لا للإنسان والدفاتر لا تمكن من الحرية إلا إذا كان ما فيها قطعياً ينفذ بمجهره بلا تأويل ولا تفسير ولا معارضة بما حواه غيرها ولكن تداول الأيام يجبرنا على السنة التواريخ بما لا بدخل تحت حصر من قوانين وضعت ونسخت ثم نسيت كأنها لم تكن شيئاً مذكوراً وما نسيتها إلا مثلاً أقوال وأفكار تجوهرت في صفحات الأوراق ثم استخالت وتطايرت في الوجود تطاير البخر الإنسان والمحيطان وبهذا تبطل النتيجة الأولى وتسلب الحرية عن الدفاتر وتثبت للفظها المجرد عن المدلول .

على أن النتيجة الثانية باطلة أيضاً فإن

وعمت المعارف وبطلت الحروب
ونظام الامم وحفظ وحدة الوجود بقضي
ببقاء الحال على ما هي عليه حتى يتم تهذيب
المخلوق ووقوف كل عند حدوده اذ ذاك
يجوز اطلاق الحرية المجازية على الانسان
ونصدق عليه حكمة حر الكلام كلام الحر

درس تهذيب تحاور به تلميذه

مع نديم

تليذ بماذا تقدمت اوربا
ندم بالبحث في العلوم ونشرها في سائر
اطرافها

ذ ما هي العلوم التي تقدمتها
ن علوم الصناعة والفلاحة والملاحة
والسياسة

ذ العلوم كثيرة فلم قصرتم على هذه
الاربعة

ن كل علم من هذه يتدرج تحت عدة علوم
ونباهتك تكفل معرفتها

ذ ما الذي تحتاجه بلادنا من هذه العلوم
ن كل مملكة تحتاج اليها صغرت او

كبرت ولا يتم العمران الا بها
ذ اين تلقن تلك العلوم

ن تلقن في المدارس على اساتذة غير
مشيعين

ذ الى من يتشيع الاساذ
ن لذاته او جنسه او مذهبه او وطنه

واظهر مقاومة يكاد يهجو بها ذاك المنشور
ومني خرج ونودي للتصديق اجاب بالسمع
والطاعة والانقياد ومدح واظهر الاستحسان. فهذا
المدعي لا يرى حريته الا في خلوته ويطون صفه
وذا عين ما استتجناه اولاً وحكمتنا به على استغالة
وجود مدلول للحرية المطلقة ما دام الانسان
مختلطاً بمن له غرض ذاتي كما تحكم باسحالة
تجرد الانسان من صاحب الغرض الذاتي فانه
من نوعه والنوع قاض بمحدوده كلما تجدد النسل
في الوجود وميز اللذة

فلم يبق الا البحث في الحرية المجازية وهي
وقوف الانسان عند حده ومعرفته حقاً لنفسه
بطالب به وواجباً لغيره بوجهه

وهذه الحرية لا يتألف الا امة تهذيب

وتربت على محاسن الاخلاق وعرفت معنى
الانسانية وحق المدنية وقدر الوطنية وواجب
الانتظام فان الانسان اذا جهل الحقوق فهو
وخرج عن الحد وكدر الراحة واذل جنسه

وخرب وظنه وعرض نفسه للهلكة من حيث
يرى انه يسعى خلف الوطنية والعار باوهامه

الفاسد والام على اختلافها وكثرة تعدادها
لم يتم لواحدة منها الفراغ من تهذيب كل

الافراد فهي تسعى في طريق التقدم بتعميم التعليم
وتنوير الافكار تقضي بالتساوي المطلق الذي

لا يتيسر وجوده الا بعد علم كل فرد بالقانون
وترافقه بنفسه بحيث يكون حكم القاضي تنفيذاً

لما ينطق به المترافع من احكام القانون وهذا
لا يضمنه الا القرن الخمسون ان سلسلت الافكار

ذ هذا حله من حيث هو فاحكم من

جهة ذاته في التشيع

ن حله ان يلا ذهن التلميذ باخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما بث فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحقر معارف بلاده ويغتر بغيرها ولا يبخس الغير حقه في الفضل بل يثبت لكل ما يقتضيه مقامه ليجرح التلميذ معتدل الظاهر قوي المحجة في الباطن فلا يغلب على افكاره بحسنات الغريب .

ذ هذا لو ادركما هذا التهذيب . فما

حده من جهة الجنسية

ن حده ان يعرف التلميذ اصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل اليه من العز والنفوة والثروة والاسباب التي تخلق عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذره من الاختلاف والتحاسد والتفاعد عن دعوة الاتحاد والالفة ثم يبين له ما وصل اليه غير جنسه من التفتن والاسباب التي حفظت نظامه وابدت سطوته ليحرص على مجد الجنسية ويحفظ حق الغير ويعرف ما لكل من المزايا فلا يضع من عادات جنسه شيئاً ولا يحقر لغيره امراً وبهذا يعتدل مزاجه وتحفظ جنسيته

ذ أنعم بها من طريقة لو سلكهاها . فما

حده من جهة المذهب

ن حده ان يغرس في ذهن التلميذ اصول

ذ وما ضرر تشيعه لذاته

ن اذا عظم الاستاذ نفسه وذم غيره امام التلميذ غرس في ذهنه حب الذات وكراهة مثيله فتنفسد اخلاقه

ذ آمنت وما ضرر تشيعه لجنسه

ن اذا تشيع لجنسه تشيعاً يبلغ به حد الكراهة وثبت ذلك في ذهن التلميذ كانت عداوته لغير ابناء جنسه سبباً في شن الغارة على بلاده وفساد اعماله

ذ صدقت وما ضرر تشيعه لمذهبه

ن اذا تشيع لمذهبه تشيعاً خارجاً عن حد الاعتدال خرج التلميذ نفوراً من مخالفته في المذهب شديداً عليه في الانكار وهذا بوغر الصدور منه ويبعث النفوس على اعدامه وإماتة مذهبه فيكون عرضة للهلكة

ذ اصبحت وما ضرر تشيعه لوطنه

ن اذا تشيع لوطنه تشيعاً يؤول الى استباح غير كره التلميذ الرحلة والسياحة والوقوف على حقائق الوجود وتمدح بما يراه في وطنه وان كان غير ملائم للزمان

ذ احسنت فما هي الطريقة التي تراها قاعدة لتهذيب اخلاق الطفل وتربيته على محاسن الآداب

ن الطريقة الاعتدالية هي ان يكون الاستاذ متواضعاً لين العريكة سهل الاخلاق واسع العبارة في فنه غير ماجن ولا محملق ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس

والخروج عليها والشيع لغيرها بالغرور
والتهافت على الظواهر لتبقى الوطنية خالدة
بأهلها وحكومتها

ذ ما أجل هذه الطرق والعمل بها .
غير اني اسألك عن امر هو اننا متمكون من
الاساتذة الموصوفين بما ذكرت فلو اردنا مدارسنا
على هذا النظام البديع ماذا نصنع فبين يتعلم
العلوم فاننا لو فرضنا ان بالمدارس عشرة الاف
تلميذ ولان الناجح منهم خمسة الاف فان نستخدمهم
انطرد الموجودين في الخدمة وهم لا يعرفون
غيرها ام نحدث لهم اشغالا تضعف ماليتنا
ام ماذا

ن طريقة التعليم باستغراق اوقات التلميذ
في المدرسة مضرة من وجهين الاول عدم تعميم
فن القراءة والكتابة الا في ازمان طويلة (وحركة
العالم الآن لا تمكننا من الصبر حتى نصل اليها)
الثاني اذا كان التعليم قاصرا على اللغات فان
التلميذ بضيع في كبره لعدم معرفته ما يكتسب
به ويستعمل علينا جعل الطب والهندسة صناعة
لكل تلميذ . فلم يبق الا طريقة المزج

ذ ما هي طريقة المزج التي تراه
ن هي ان نجتمع الامة بارشاد الحكومة
ومساعدتها على فتح مكاتب ابتدائية في المدن
والقرى على نفقة أهلها وتلزم كل والد بارسال
ولده الى المكاتب يتم فيه نصف النهار والنصف
الثاني يشتغل بصنعة ابيه وفي كل سنة تنظر
الحكومة في جداول الامتحان وتأخذ من المجموع
ما تراه متاهلا للعلوم العالية فنخف النفقة عليها

قبل ان يشتغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه
في طريق المذهب فلا ترحزه العقليات عند
الاشتغال بها ثم يذكر له بدئه وكيف كان
مجهته والمحد الذي وصل اليه بحيث لا يخرج
به الى حد يستمر فيه بغيره او ينتقص ملتزمه
فرازا من العداوة الابدية ويبين له قبح
الانتقال وعواقب التهاون ويبعث فيه روحا
به يعاشر كل انسان ويعامل كل موجود بلا
نظائر ولا تفاخر فيحفظ وحدة الاجتماع بالمذهب
ويبلغ درجة الكمال بحفظ نظام العالم
ذ ما أجل هذا التهذيب لو رشح في
اذهاننا . فما حده من جهة الوطنية

ن حده ان يصور معنى الوطنية في
صورة غداء يتلعب به جميع الجسم بحيث لا يترك
عرقا من عروق الا وقد اجري فيه ماء الوطنية
التي هي حفظ البلاد ولغتها وعاداتها الجميلة
وتوسيع العمران بالصنائع والمعارف والامن
والثروة وموته في تربتها كما نشأ فيها ثم يذكر
له فضل غيرها ويشرح له حالتها ويرسم له
صورها ويبين له اخلاق أهلها ومجته على اتباع
الجميل منها ويحذره من التلبس بالقبح ويوقفه
على الامور التي تميمت الوطنية وتعدنها لثلا
يقع فيها من حيث لا يشعر ويحسن له السياحة
لثلاثة يعرفها وثمرة يعود بها الى بلاده ويلزمه
بمخالطة الغير مخالطة لا تمس الوطنية ولا تمكنه
من التداخل في امورها بما يحول السلطة اليه .
ويعرفه قدر حكومته والمحرص على تخليدها
وتأيد صولتها ويحذره من التهاون في شأنها

الفطن بقرشين ويشتره مشغولاً بجميه فلو
صنع في بلاده لانتفع منه جملة صناع ورجع منه
ما خسره الان وكل هذا بمرء منهم وعلم ومع
ذلك فلم نر من تحركت فيه غيرة الوطنية ان
حمية الجنسية وتذكر مع امثاله في هذا الامر
الجليل . ومع ذلك فاني اجاريك في افكارك
وانتظر معك زمناً ليقم احداً المحبة على رفيقه
بما يراه

ذ قدمت لي ان العلوم المقدمة اربعة
فما ثمة كل منها

ن قد طالمت مدة المحاورة فقم بنا ندرى
بمطالعة كتاب ونعود للشرح في جلسة اخرى
ذ شغني بما يقدم بلادي ويحفظ ناموس
حبايما يلزمي ان اتقل عليك بطلب الشرح
الان لا تروح بالسماع وان فاتني العمل
ن معنا من يرى من نراه ومن لم يره
ومن التهذيب ان يعامل الانسان جلساء بما
يحبون فانتظر الدرس الثاني

نهاية البلادة

كلها عبثة وآخرها الموت

قصّ علينا احداً النبهاء المهذبن قصة بليد
ما سمعنا بمثله ولا رايها في كتاب فضن
ننشرها على اخواننا الشرقيين حذراً من
الوقوع في مثلها اعاذنا الله : قال هذا المذهب
سافرت من بلدي الى قرية استقضى ديناً لي
عند احد مشايخها فلما اتخنت الرجل قابلني
بالسلام والترحاب وادخلني منزله الرحب

ويعم التعليم وتحفظ الصناعة وتفتح ابواب الثروة
وتصبح البلاد مسكن ادياء ومأوى نبهاء

ذ وماذا يعلم في هذه المكاتب من الفنون
ن يعلم فن القراءة والكتابة وتهذيب
الاخلاق والحساب والجغرافيا واصول الدين
واللغة العربية ومقدمات الهندسة والتاريخ
ذ وماذا علينا لو اجتمعت امراءنا
ووجهائنا وعندنا جمعيات تفتح مدارس
للصناعة في المراكز العظيمة ليكون التقدم من
طريقين لا من طريق واحد

ن لا اضمن لك هذه الامنية الان فان
الانهاك في اللذات والمحرص على الابهة ونفخة
الاعجاب واستحسان استخدام الفقراء واستعبادهم
بقلعة او شرية او ثوب مجول بيننا وبينها .
اللهم الا اذا عم التعليم وغرست الوطنية في
المتعلمين وحفظوا التاريخ وعلموا موجبات الثروة
فان ذلك برحى من وجهائهم واعيانهم لا
وجهائنا واعياننا المغريرين بالرفاهية

ا اراك يا تاسامن مساعدة الاغنياء على
احياء الصناعة

ن ان شئت فانظر الى نفسك او الى
العظيم منهم تجد ثوبه وفرشه وامتعته واوانيّه
بل وماكوله ومشروبه ونفخه ومركوبه من
مصنوع غير بلاده ولو دخلت بيت اي عظيم
فلا تقع عينك على شيء من بلادك فلو
تدبروا لعلوا انهم حولوا ثروة بلادهم الى غيرها
باستحسانهم كل ما جاء منها وبنواهم في احياء
صناعة بلادهم . مثلاً ترى العظيم منهم يبيع رطل

نقول لم . فقال ثبات نار تصبج رماد لما رب
يدبرها فقلت له هذا جبن لا توكل ولا يتبن
فاننا مأمورون بالاجتهاد وحفظ الاموال
والارواح . فقال ولو شاء ربك ما فعلوه . ثم
رايت اللص عاد لاخذ شي . آخر فقلت له ارى
اللص حضرة ثانية ليحمل غير الصندوق .
فقال ربنا يرزقه باقوى منه يحجزه عنا . فقلت
له ان لم ندافعه ونحفظ امتعتنا من بدفه
فقال شي لله يا اهل الله . فقلت له حسن
الاعتقاد لا بدفع عنك اللصوص ولا يحفظ لك
حقوقك فقد كان النبي في درجة لا فصل
اليها وكان له حرس ثم قاتل ودافع عن نفسه
وحقوقه والله قادر على رد اغذابه بلا قتال
ولا نزال ولكنه آمن بالوقاية والاستعداد
لاعدائه تشريعاً للامة وتعليماً فقال بلوة اخف
من بلوة مين عارف كان راجح يجرى لنا ايه .
فقلت ما دمت في هذه البلادة لا بد ان تهيب
ونجود من الامتعة والنقود . فقال ان كان
لي نصيب في شيء الحقه . فقلت ارى الرجل
بنصذك لياخذ عنك وما في جيبك . فقال
ربنا بعميه عني ببركة شيخنا . فقلت له لو نجأ
شيخك مثل هذا فانه بلا شك يدافع عن نفسه
ويطرد عدوه بما يعلمه من بقاء شرفه بحفظ
حقوقه وما له . فقال هو قاصد فضيحتي ربنا
يجزيه باعماله . فقلت له ارى الرجل دخل
الخزنة لياخذ نقودك وخرجي ثم بناحبسه المصاح
فقال وحياتك لربنا بصيبة بمصيبة تنعجب منها
الناس . فقلت له اي مصيبة تلحقه بعد غناء

وجلس في ناحية بمضغ الدخان ويقضي بين
رجال قريته بما تعود عليه وبعد ان قدم لنا
الطعام وفرغنا منه اخذت احدته ولباسه
وهو لا يجيئني الا بقوله (هيه) لجل بنا الوخم
وادركنا النوم فنبأ لي قرشاً ونام بجواري يخط
ويشخر ويشهق فادركني الفاق وغاب عني
النوم وما مضت ساعة حتى سمعت حركة في
الباب فاصغيت اليها واذا هي حركة سارق
يحاول خلع الباب فنبهت صاحبي وقلت له لص
بالباب يحاول خلعه
فقال نام الي على الجبين تراه العين .
فقلت له بلزمتك انت تستعد له قبل دخوله
وهجومه علينا . فقال المتدركاثن ولا بد من
انقاذه . فقلت له مدافعتك عن نفسك واهلك
وما لك وبيتك لا تنافي المتدربل انت مأمور
بذلك . فقال الي في الغيب عجب فقلت له
ارى الرجل تمكن من خلع الباب وسيدخل
علينا . فقال لما يدخل فيها فرج . ثم وقف
اللص منصتاً لينظر هل في البيت يقظان
فقلت له ها هو الرجل واقف مهياً للدخول
فقال توكل على سيدك ونام . ثم دخل اللص
وحاول حمل صندوق فيه ملبوسات . فقلت
له اللص بمحاول حمل الصندوق ثم واسكه .
فقال ربما كان معه سلاح والله يقول ولا تلتوا
بايديكم الى التهلكة . ثم حمل اللص الصندوق
وخرج فقلت له صار الرجل في الخلاء ثم
واستصرخ الناس . فقال كل انسان ونصيبه
فقلت له اذا علم الناس بهذا في الصباح ماذا

وقال توكلت على الله ونام وشعر ففرسته برجلي
وقلت له ضيفك يخفرك وانت نائم هلاسهرت
معي في حفظ هذا اللص حتى يصبح الصباح
ونذهب به الى المحاكم . فقال ارااني لو دافعت
عن نفسي وحفظت مالي وصرت فارون
زمانى لا بد ان اموت بعد ذلك وحيث ان
اخر الحياة الموت فالانسان يعيش كيفما يعيش
وكلها عيشة واخرها الموت ثم تركني ونام
(التبكيك) لو تعلم هذا في صغره ونهذب
حتى عرف قدر نفسه وشرف بيته وتربي على
افكار حرة وتلقى اصول دينه على استاذ صادق
لا اجتمعت فيه معدات الكمال وجرت في
عروقه دماء الحماسة وعلم مكابد الاعداء وحيل
المالكين ولم يبرص بقول الاغبياء . كلها عيشة
واخرها الموت

عادة قبيحة الفتاه

بعل العاقل ان المعتة بيت الداء ولا
يحدث فيها الامراض الا المخطط واشتغالها بما
تجزع عن هضمه او ما لا يهضم رأساً وهي النطب
الذي تدور عليه ربح الحياة فيجب حفظها
واستعمالها بما تقوى عليه ولا يضر بغيرها من
الاعضاء . والحواس ولا تتمكن من هذا الحفظ
الا بترتيب الغذاء وتقديره وكلنا يمتنى الوصول
لهذه الدرجة ولكن ابست عادة الاغبياء الا اضرارهم
مع الفقراء

فقد تعودوا على تكثير اصناف الطعام
في الولائم والافراح وجاراهم القنبر في هذا العمل

بالمنا ونعمه به . فقال خلبها على الله . فقلت
له اي معلم لفتك هذه الكلمات التي امانت همتك
واورثك الجبن والبلادة واضاعت منك جوهر
العقل وصبرتكم اخس من البهيم واي جبان
علمك هذه الالفاظ ولم يلبها قبلك نبي ولا
صحابي ولا ولي فقد روت لنا الاخبار كثيراً
من افعالهم العظيمة التي دلت على تهذيبهم
ومعرفتهم المحفوق وحمائهم كل ما من شأنه ان
ينسب اليهم والله لو ان نبياً كان في مكانك
هذا نائماً مستغرقاً ونجاء مثل هذا اللص لنبه
الملك وادعى اليه بصيانته ما لو وحفظ حياته
فقال ما بصيبك يا ابن آدم الا ما قدر
عليك فعلت ان الرجل جبان فسد اخلاقه
بسوء تربيته ولم يحفظ غير ما تعودت عليه
العامة بالالفاظ التي لا يتعلمون معناها ولا يعرفون
اصل وضعها وعلمت اني ان انصفت بصفته
ضاع خرجي مع ماله فتمت وقبضت على
الرجل وكنته وحبسته في الخزانة وقفلت عليه
بابها وجلست احفظه . فقال البليد حرام
عليك يا شيخ يمكن يكون صاحب عيال والنقر
احوجه الى السرقة . فقال له اللص وهو داخل
الخزانة يا جبان هل وكلك الله بارزاق العباد
ام انت الكرم الذي لا يبالي بالاتفاق ما
انطقت بهذه الكلمات الا خوفك وموت همتك
وجهلك بما يهديك لحفظ حياتك ومالك
واثن تركي صاحبك وفتح لي الباب ضربتك
ضربة قطعت بها اجلك . فقال البليد رجا
يكفيني شرك يا شيخ ثم وضع راسه على الارض

فأرى خبزاً وزيتاً مع خل فقال ادمان
(غموسان) في آكله واحدة ان هذا هو الاسراف
والترف ولا يرضى بهما الا من عرض نعمته
للزوال على اننا نجد المعازيم يتمشقون
بالاحاديث والآثار وهم جلوس ينتظرون دعوة
الطعام ولا نسمع من يسوق مثل هذا الاثر
ولا غيره من الاحاديث الدالة على الاقتصاد
وعدم التوسع في الماكل والمشارب والله يرزقنا
بمن يبدأ بهذا العمل الجليل ونسمع به على
لسان جريئة التبيكت والتنيكت فانها محل
الادب ولسان التهذيب

كتبها ولدكم م .

عادة جميلة فقدناها

كان للعرب عادات كثيرة قبل الاسلام
فما جاء الاسلام ابطل الفسج منها وابقى الجميل
الدال على محاسن الاخلاق ونحن نقدمها
لاخواننا تذكيراً للاصول وحرصاً على الفوائد
الجميلة . من ذلك الفرض الادبي
وهو ان العزب كانت تأنف من الربا
في جاهليتها وتستنكف من عدم مساعدة بعضها
البعض فاتخذت لها عادة جميلة وهو ان الرجل
اذا احتاج لشيء عمد الى ذلك فزوجه او ابنته
او مجلس انس بعقله لمناخه او خطابه او
تذكار تاريخ فترسل اليه الهدايا من سائر احياء
العرب وقبائلها حتي تضيق بيوتها بما ياتيها من
انواع التحف فيبيت وهو افقر القبيلة ويصبح
وهو من متوسطيها ان لم نقل من اغنيائها .

حتي اصبحت الولايم منيع امراض ومعدن اسقام
فان الانسان اذا دعي الى ولبة وحضر المائدة
قدمت اليه الشوربة ثم الفسلج ثم البوراني ثم
الباب ثم الكفتة ثم البقلاوة ثم القرع ثم الكباب
ثم اكلت قطائف ثم الطوري ثم النيفة ثم حلاوة
الدقيق ثم الملوخيه ثم الكبا ثم البريك ثم الرجل
ثم البياض ثم السنبوسك ثم القلقاس ثم المصفه ثم
الرواني ثم الباذنجان ثم اللحم بالبطاطس ثم
الهريسة ثم الطاطم ثم الخنثي ثم المهلبية ثم الخرشوف
ثم اللحم الناشف ثم الحريرة ثم الكشك الماس
ثم الكلبسطي ثم البلوظه ثم الشاويش ثم المكرونه
ثم الارز ثم الخشاف وحول هذه الاصناف سلطنة
لبن بثوم وسلطنة خيار وطبق طرشي وصحن
جرب وصحن سردين يتخلل هذا اصناف السمك
والنظورات المتعددة الاشكال غير ما ذكرناه

ولا يقتصر على هذه الاصناف الا الفقير
المقتصد اما الاغنياء فيزيدون الشوربة
والخاصي والزغليل والفراريج وغير ذلك ثم
تحكم العادة السيئة على كل جالس على المائدة
ان ياكل من كل صنف ولو لقمة ولا يصح
ان يقوم الا بعد فراغ الاصناف (فان صاحبها
ما صنعها الا ليفخر بها) فبمثل هذه العادة السيئة
تفسد المعدة وتكثر الامراض فلو رزقنا بمؤدب
يوقننا على حد به تحفظ الاموال والارواح
ويسن لنا عادة جديدة جميلة يقتصر فيها اصحاب
الافراح والولايم على اربعة اصناف او خمسة
وينظرون لتول سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه حين حمله بالطعام وهو خليفة

ثم يرد ذلك لاهله في مدة حياته عندما يفعلون فعله من الافراح وغيرها . وانعم بها من عادة جميلة لا يفتضح معها انسان ولا يحجز على ملكه ويباع رغم انه على مبلغ وهي احده حساب فلم الربا . وعند ما جاء الاسلام بقيت هذه العادة اللطيفة وسماها الناس نقوطاً وقصروها على الافراح ونعماً هي ايضا . وقد نخت هذه العادة في البنادر لما حملهم عليه التمدن من قبح المساعدة وقبولها من الاحباب والمجبران مع وجود البنوك وسهولة الرهن وبقيت هذه العادة في بعض الارياض معمولاً بها متبعة وليتها بقيت عامة كما كانت فانها عادة جميلة فقدناها

والسبب الوحيد الذي اضعف هذه العادة حتى امانها الفاخر والظاهر فكان الرجل يرسل لي قطعة من نقوطاً فاردها اليه في فرحه خمسا او ستا فيعجز عن الرد عند التكرار ولو اقتصر كل انسان على قدر المهدى اليه لا المهدي لما سمعنا النفوس على ان التمدن الجديده هو الذي امانها واحيا الرهونات فانعم بتلك وانفس جهدي

كتبه ولدكم . ع . ع .

جهل العواقب جالب العواطب

اجتمع مسلم وقبطي من المنطوريين على حب وطنهم المحافظين على عادات اهلهم وتذكرا في التمدن الذي به نمر البلاد فقال احدهما ربما كان سيرنا في منعة بلادنا وتعظيم ثروتها

واصلاح ارضها وتحصين حدودها والحفاظة على لغتها غير التمدن الذي تعمر به البلاد فالاولى ان تجتمع باحد شباننا الذين اخذوا التمدن عن اهلهم في بلادهم ونسألهم عنه وينهاها بهذا اكران واذا بشاب عليه سترة وينطلون وفي يديه قفاز (جواني) او (الدبوان) وفي عنقه قلادة اطلس (كرافيت) او (بيوك باغ) وعلى عينيه نظارة ويده عصا عليها صورة كلب فسألاه عن التمدن فقال يجب عليكما اولاً ان لا تذهبا الى المعابد فلا تذهب انت الى المسجد ولا تدخل انت الكنيسة فانها يفيدانكما بالحلل والحرام والواجب والمجازر وهذا ضد التمدن ثم لا تنقيدا بدين او مذهب او عادة وبولا من قيام على اي حائط وانما بالنعال في ارجلكما واسكرا على قارعة الطريق ولا تجلسا مع احد من اهل بلادكما فانهم فباح المنظر غلاظ الطباع ضعفاء العقول واذا دخل احدكما مجلساً فليضع فخذه الايمن على الايسر وليمد رجله بالنعال في وجهه من يشاء ويهز كتفيه ويعوج كلامه فيقول (آتي موش كلك لك على شان انتم مسكين احنا بادين جيتو هنا على شان شوف انتم املتم ايه لكن انتم اولاد اربو زي بهام تام) فان عارضك احد اشتمه بالفرنسوي والعه بالانكليزي وسبه بالتلياني فان ضربته وجاء احد العساكر لضبطك قول انا حماة روح هات لي واحد بسفي واضرب اباك واطرد امك ولا تعرف جارك فانهم يشجون سيرتك بافعالهم القبيحة وسيرتهم الفلاحية وخذ

الغير بالجهالة والخشونة فان كنت تعتقد ان
التمدن ما انت فيه فانك اجني من البلاد
بعيد من الدين عدو للجسدية بغض للانسانية
لا اهل اقيمت ولا غريب عرفت وما اوقعك
في هذه المخذورات الا جهلك بالعاقبة فان
جهل العواقب جالب العواطب

النجم ذو الذنب

طلب منا صديقنا الاير محمدر الحروسه
الفراء شرح الخرافات في شأن النجم ذي الذنب
وقصد بذلك اظهار الحقيقة وإبطال قول
الخرفين لطهارة عقول الشرقيين ما يدنس
شرف ذكائهم ولكون الخرافات عامة في كل
أمة والعادات القيمة مختلفة باختلاف الجنسية
والمواقع فقد اخترنا ان نعد في جريدتنا محلاً
لذكر خرافة شرقية وخرافة غربية وعادة شرقية
وعادة غربية نذكر بها قراء الجريدة ليعلموا
الفرق بين الشرقيين والغربيين فكم في الغرب
خرافات لا يصدق بها مجنون الشرق وعادات
لا يرضاها متوحش العرب ولكن نظافة الثياب
وطول القبة وعذوبة لفظ جرائدهم تبرئهم
من كل عيب وترميها بكل رذيلة ونحن نأخذ
كل ما جاء منهم بوجه الاستحسان وما مقام
صحفنا في بلادنا الا مقام جرائد التهذيب في
اوروبا فانها التي ابطلت كثيراً من الخرافات
والعادات بالتبكيك ولهذا طلب صديقنا شرح
الحقيقة وإبطال قول الخرفين فان هذا من
خصائص جرائد التهذيب فلا يصدق عاقل

زوجتك معك في الجامع والطرفات وإدخل
بها محلات الرقص ومجالس الشبان وعرفها بهم
كل انسان باسمه وهذا هو الدرس الاول فان
علمنا به علمنا درساً آخر وهكذا حتى نتمدنا
فقال له احدها يا جاهل يا غبي هذا هو
التوحش بعينه بل الخروج من طور الانسانية
الى البهيمية ظنناك عاقلاً عالماً هذباً فاذا انت
عدو للانسانية جاهل بالوطنية فارغ من
الادراك التمدن ايها الفضال هو الاشتغال
بالعلوم والبحث فيها ووقوف كل انسان عند
حد ومحافظة على العادات المجيلة والتمسك
بمعتقد طائفته وترك الخرافات والبعد عن
الافعال الذميمة ومسايرة الكبير وملاطفة الصغير
ورحمة الفقير ونصح الغني وإيقاظ الأمير وتنبه
الغافل وترك التعصب على من خالفك في
المذهب او غايرك في الجنسية والسعي خلف
الاصلاح وتأييد لغة البلاد وحفظها من الدخيل
وما يفسدها والنظر فيما يربك الغير منا وما
يوجه اليه افكاره من امكاننا وبذل المال في
تعظيم ثروة هيئتنا الاجتماعية والحرص على سماع
كل ما يخص بمصالحنا فما يشير الغير بأشارة
او بطرف بعين الا كما على علم ما يريد وحذر
ما يراد ونعمم التعليم لابنائنا حتى لا يرى ايها
ولا جاهلاً بالمعارف وتشديد المعامل التي تشهد
بأعمالنا وحفظ الآثار التي تدل على تقدم
أبائنا ورفع كل نقبضة تحدى الشرف او تضعف
الوطنية او توهم قدر البلاد او توجب احتقارنا
عند العالم او تنزل بنا الى درجة يرمينا فيها

الشاكرون . بيروت . نظرت بعين كمالك
فقلت انم بزاده . دمشق . اليكم الاعداد
متواليه . بغداد طبعت نفساً ونفساً .

جمعية التوفيق الخيري

نشكر لحضرات الافاضل اعضاء جمعية
التوفيق الخيري قبولهم العدد المقدم منا لطيفة
الجمعية هدية وإفادتنا من حضرة الاممي البية
محمد مقبل بك رئيس ادارتها عن اقرار
الادارة البية بالقبول كما اننا نشكر بنية
الجمعيات في قطرنا المصري وفي الاقطار
الشامية على تفصلهم بقبول الاعداد المرسله
اليهم حباً في الجمعيات ابداها الله ونجح اعمالها
المبرورة

الجمعية الخيرية بدمنهور

تم افتتاح المدرسة الخيرية ببندر دمنهور
يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٢٩٨ الموافق
غاية يونيو سنة ١٨٨١ وقد احتفل حضرات
الاعضاء الكرام لهذا الافتتاح الجليل اختفالا
لم يسبقه مثله في هذا البدر وكان الحفل ساحة
خطابة وميدان ادب ومورد خيرات شهدناه
وسررنا بما رأيناه من العناية بالمدرسة والاهتمام
في شأنها وحيث ان هذا الاجتماع الادبي اول
تاريخ المدرسة وبأكورة اعمال الجمعية المحفوظة
بعناية الله تعالى رأينا ان نشرح حال ذاك
الحفل وما قامت به الاعضاء من الخدمة
الجليلة وما قيل فيه من الخطب البديعة في
الحق للعدد الآتي قياماً بخدمة الجمعية وإذاعة للبدائع

ما اقترحه احد المنجمين من فساد العالم في
شهر نوفمبر سنة ٨١ وتناقلها الجرائد منهكة
بافكاره وأرى ان الجرائد الافرنجية ما تصدت
لنشر هذه العبارة الا لتفغل افكار الشرقيين
بالخوف والرعب وتلهمهم عن ملعب السياسة
الشرقية المجاري في اوربا لما يعلمونه من ميل
الشرق لاختبار المنجمين والرمالين والمنجربين
أكثر من ميلهم لتفكرات السياسة واخبار
الحافل والمؤتمرات

مراسلات الجهات

كفر الشيخ . رسالة اللغة بعد ما جمعت
ضاق حجم الصحيفة عنها . مصر . المذهب
والفلاح توافيك في الإني . ميث غمر . العملة
السكران في التالي . هيبا . لك الله يجزيك
على حسن اعتقادك فينا . دمياط . جزيت
خيبراً وسنشر منها بعضاً . دمنهور . ارجوك
قبول المذرة الان . اذكاء الحساب نيهنا على
نشر طريقة الحل ومن اراد اظهار اسمه عرفنا .
المجفريه قبلنا ولك جواب بالموسنة .
المنصورة ارسلنا حسب الطلب . محمد افندي
خليفة ارسلت الاعداد كما رغبت ولك جواب .
ذهبي افندي . فعلنا ما كتبت عنه . الجيزة .
جزيت عن الانسانية خير جزاء وأنا لك
حامد . المنيا . نحن في الانتظار فانحر ولك
الفضل . بني سويف . حفظت باعظم الهمة .
الاسماعيلية . الاعداد مرسله حسب الكشف .
يانا مقبول . حمص . نحن لكم من

اخبار اخر ساعته

من التغالي في التمدن ان احد الاور وباوين وقف بالمشية امام اوتيل دوروب في الساعة الثالثة ليلاً والموسيقى تصدح والناس مزدحمة ثم حل زرار البطلون ووقف بيول والسجارة في حنكه فلم ندر أعتقد ان الشرقيين بهائم لا يحشم منهم ام هو البهيم لا يعقل ما يصدر منه. وقد سرى هذا الطبع في بعض شباننا فهم يبولون من قيام ولكنهم يلنصقون بالكائط ويرفعون احدى رجلهم لثلاث يبلوث البطلون لا لثلاث يتخيس استغفر الله

وردت لنا رسائل شتى تتضمن حل المسألة الحسائية المندرجة بالعدد الثالث من صحيفتنا وسندرج منها طرق الحل فانما تريد عن اربعين رسالة ويتعذر نشرها يجهلنا نلتبس من النبهاء كتبة الرسائل الادبية وغيرها عذراً فاننا سننشرها على التابع ولا يعجل كاتب بالغضب اذا تصور انه لم يكتب غيره فقد ورد لنا من الرسائل البديعة ما بلاء عشرة اعداد من جريدتنا فنحن نلحق محرراتنا في كل عدد برسالة او رسالتين قياماً بخدمة الادب والوطن وابنائنا حفظهم الله

اعتراض على التبكيت

ضرب الامفال بنا ونشر عيوبنا لا يليق مثلاً ننف الا فرنج على احوالنا

الجواب

الا فرنج تعرف من اسرك ما لم تهتد اليه ولها مؤلفات في سيرنا اشتملت على محبات بطن صاحبها انه لا يعلمها الا هو والنصد تنج حال الجبهة وابطال دعاوي المخرفين وتحريك طباع الكسالى لتطهر العقول من دنس الجهالة حتى لا نرى احداً من المغفلين ولا المضلين او الضالين امين

اظهار الخبأ

بيننا احد ابنائنا ماراً في طريق قابله احد الشبان المعبين وقال له استاذك خرج عن حنك فانه روى ان ثلاثة طرايش وعمة وجدوا في الوكالة بعد نصف الليل سكارى طينة مع اننا روحنا على ارجلنا ولم تركب عربية حتي كان يقال اننا سكارى ومع ذلك كان الواجب التستر علينا فاننا من ارباب البيوت والشرف واربائنا من اهل الفضل. فقال له ولدنا اذا كنت من اهل الشرف احفظ شرفك على ان استاذي لم يقصدك ولكن التبكيت من غير تصریح كان سبباً في اظهار الخبأ

اخبار داخلية

مر احد عظماء السكارى بالمشية فما ترك خمارة ولا بيرة الا تناول منها كاسين كذلك جاء بعض الطائحين ووقف بباب خمارة الخواجا كروبوس وكلماً مر به احد من امثال لوسفاه على حب الراح ما نيسرفكانت الخمارة محجورة على كبسه مك وقوفه بالباب

شروط المراسله

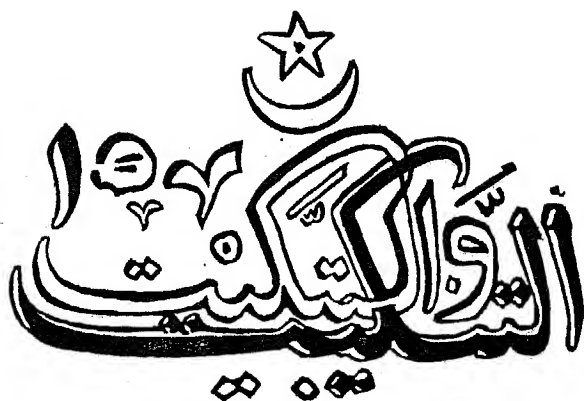
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها الهديي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يفتضيه التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب المجربة ومحورها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعبه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٥ السنة الاولى

١٢ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٠ يوليو سنة ١٩٨١

اعلان

موجود بمكتب التنكيت رسم مبتدع غريب لم يوجد مثله من عهد ظهور الكائنات وهذا المبتدع ينفع لادارة الياهورات والزراعة والملاحة ويدخل البيوت ويصلح لكل عمل من الاعمال وان اخذته معك في السفر تنفعك النفع العظيم وان طلبته في اي وقت لا يعز عليك وجوده ومن العجائب انه اذا اختلت آلاته ووقفت حركته لا يقبل التصليح ولا يتمكن من اعادته الا مبتدعه ولكونه شيئاً بدعياً ورسماً جليلاً وضعنا صورته في علبة وعرضناها للبيع وحددنا لها ثمناً قيمته عشرة غروش مبرية وحددنا ميعاداً لغاية رمضان المبارك فمن طلبه ارسلناه اليه وقد خصصنا نصف دخل هذه الصورة البدعة لجميع رأس مال نفتح به صندوق اقتصاد لانيام المدرسة الخيرية ومن يشترك معهم من التلامذة فان دخله لا يساعدني على فتح هذا الصندوق لنتنفع به الانيام والفقراء ونثمرت فيه اباؤنا على عمل صناديق الاقتصاد ولا اعدم من ذوي الغيرة وانياء الوطن اشتراكاً في هذا السعي المبرور خصوصاً وانهم يدفعون قيمة رسم مبتدع لم يظهر في الوجود مثله وسنصنع من هذا الرسم عدداً وافراً ليرسل الى راغبيه متى عرفونا وارسلوا لنا القيمة مقدماً

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيدي بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمصوره -
محمد افندي ذكي بدمنهوور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

كيف ظهرت وأنا لك بالمرصاد

أيها العالم بطرق الاساءه

اليك بساق الحديث فاسمع وإياك اعني
فتمامل . ليست ثوب الانسانية ومثبت في
طريق ملكت بمنلك من النوع الشريف فرايت
الامير والعظيم والفني والفقير والعالم والجاهل
وقد رزق كل بما وصل اليه اجتهاده من نعمه
يتمتع بها وما لم يتفقه في مصالحه وجاه يحفظ
به نظام قومه وعلم يهدي به الضال من
جنسه فحملك حب الذات والحقد على من لم
يوجه اليك فكره على السعي خلف مقاصدك
والاجتهاد في نجاح اغراضك واتقنت نار
الحسد في باطنك ومثبت تنهد من غير
مكدر وتصعد زفرات تبعثها كراهة نعمة غيرك
واخذت تفكر في نعمته من ابن اكتسبها التقطها
عنه بسعياك وجاهه من ابن وصل اليه
لتسد عليه باب الوصول اليه وعلمه ابن يشه
لشنت رواه عنه

ناشدتك ذانك وهي عندك اليمين
الغموس . ما الذي يصيبك لو كنت ذا مال
وكان لك مثل اتراه بغم بسعيه ما لو تركه
لخر به عليك السقف من فوقك ام ترى ان
المقادير اخطأت اذ سوت بينكما وما ربك
بظلام للعبيد ام تظن انك تهر اجله وتقطع
امله اذا أوغرت الصدور منه بفترياتك
وكاذيبك ولكل اجل كتاب ام تنصorate

يموت جوعاً اذا بلغت اربك ولكنت من
نجاح اغراضك السعيه والله هو الرزاق ذو القوة
المتين الا يسرك ان ترى لك امثالا تسعى
باتخاذك معهم في غار بلادك ونمو ثروتها .
الا ترى انك بهذه الصفات تجلب على نفسك
الشر بافسادك وتعرض جسمك باحقادك

وماذا عليك لو ارني اخوك علماً ينفع به
مواطنك ويرشد به نوعك ويساعدك على
تقدم جسمك (ان كنت ممن يجب تقدم العلوم)
انحسب ان قدحك فيه يؤخره عن مساعيه
الجليلة بعد ان ذاق لذة المعارف وعلم انه
بانفراده يساهم الحياة وبكثرة العلماء تطيب
عينته وتكثر مجالس انسه . ام تخيل ان
شعوزك تحمل الناس على انكار ما علموه من
واضاعة ما يؤمنونه

والوطن وعزته والجس وشرفه والامة
ومجدها انك في حبانك من المالكين وفي
سعيك من الضالين اي قوة ترجوها اذا
قطعت عضدك اي اخاك واي ثروة تبغها
اذا عطلت واسطنتك اي مواطنك واي تقدم
توده اذا قفلت بابه اي قم مثلك . هلا نظرت الى
الفقير فاعتبه بما يحفظ به حياته والجاهل فهديته
سواء السبيل والهدى فساعدته على نجاح اعماله
عليك بفصول التكبى فخذ منها ما تنتفع به
وشذور التكبى فاعمل بما تعبدك اليه ودع
الكسل والخبول والفاخر والتفاعد وشد
عضدك باخيك في احياء الصناعة ونشر العلوم
وبت كلة الاتحاد واليك نصيحة عربى سبقنا

مهلًا فقد آكلت اصبعك من الغبط هذا
 اخوك الذي نسي خلقه بالكتابة وثرمه بما
 ليس فيه دمع الخلق فكل مبسر لما خلق له
 وما انت عليهم بوكيل . مالك تتبع كل سائر
 بنظرك وثمرهم بكلمات تدل على امتلاء جوفك
 بغبط يرسل من فيك شرر العداوة لمن لم
 يعرفك ونسي في اضرار من لم يراحمك في
 مطعم او مشرب او ملبس وتنادي كل ذي
 ذكر جميل بين الناس بقول الحاسد كيف
 ظهرت وانا لك بالمرصاد

كلمة غيور على لغته

رسالة لمحضرة الاديب المثقن امين افندي
 شميل تثبتنا ليزكر من يتذكر اذ جاءه النذير
 قال اعزه الله

لا اظنك صاحبي تأبى نشر هذه الكلمات
 ولو كانت اعتراضاً على قولك اضاءة اللغة
 تسليم للذات لان الحقائق انما تنجلي بالبحث ولا
 بأس به

اللغة عبارة عن المادبة تقوم بها مبادلة
 الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً
 وخصوصاً وهي من جهة كونها بين افراد عموماً
 لا وجود لها الا بالقوة . اما وجودها بالفعل
 فهو بطريق التخصيص كاللغات المتفرقة في
 امم العالم التي تبلغ ما بين حجرة ومئة نحو
 خمسة آلاف ثم من كون اللغة الة فقط فهي
 لا فضل لها في ذاتها فعزتها واتخطاط مقامها
 انما يكون نتيجة صفات قومها من قوة وضعف

بحكمة نظرية لم تنتج عائلته بغيرها وهو الملب
 ابن ابي صفرة كان له احدى عشر ولداً من
 صلبه فجميعهم عند ما استحضروا وقال لم اجعلوا
 نبالكم واحزموها ففعلوا فقال ليتم اشدكم قوة
 فليكرها فتفعلوا عليها رجلا بعد رجل فلم
 يستطع احد كسرها فقال فرقوها فاخذ كل
 نبلة يده فقال ليكرس كل انسان نبلة ففعلوا
 فقال هكذا امركم من بعدي ان اتخذتم ومنعم
 التباغض والتخاذل والتحاسد حفظتم نظامكم
 وبقي بيتكم مفتوحاً وكنتم كذبة النبال عند جمعها
 لا بقدر على كسرها وتبديدها احد وان ملتم
 لحب الذات واخذتم في التظاهر وحسب الرئاسة
 تبدد جمعكم وخرب بيتكم واصبحتم كالنبال
 عند تفرقها بفلبيكم الضعيف وبكرم الحبان
 ثم قضى نحبهم ونسك اولاده بحكمته فلم يخل
 لهم نظام حتى لحقوا به

فلو تأملت ايها المدلل بنفسه هذه النصيحة
 وانزلت نفسك منزلة فرد من افراد الامة
 وبحث فيما يطهر الاخلاق ويوصل الامة الى
 النجاح حتى يقف كل عند حده ويعرف حقوقه
 ويتدرب على فهم الاشارات وادراك معاني
 السياسة لكنت من الذين راوا لذة حياتهم في
 حفظ بلادهم وبث روح العمران فيها ولكنتك
 تعابيت عن هذا وظننت ان صورتك منقوشة
 في لوح الوجود فهزتك حية الاعجاب واخذتكم
 عزة الدعوى فاصبحت منقصة مكدرًا قلقلًا يقر
 لك قرار ولا يهدا لك روع مع انك غير
 مكلف بشي يحدث فيك هذا الاضطراب

وعلو فكري وسقوطه وما هم عليه من استقلال
وحرية واستبداد وعبودية وتقدم وتأخر ونحو
ذلك فهي مرآة تنكسر فيها صور شعوبها ومن
ثم كانت متأثر متأثرة فعلياً من الطواري التي
نظراً عليهم كما نرى في اليونانية واللاتينية
والسريانية والكلدانية والعبرية والقبطية والهندية
والايرانية والعربية ايضاً ونحوها فان كلاً من
هذه المركبات الهائية اذا فحصت علم ما كان
لشعوبها من القوة وحسن الافكار والنصوات
والمعاني والتقدم في العلوم والصنائع والتمدن
على درجات متفاوتة الى ان حلت علل الاختلال
فادى الامر الى ما هي عليه الان واذا ثبت
ذلك علمت الاسباب التي لاجلها نموت اللغات
ونحيا ما لا علاج له وبالاختصار فان في
ضعف كل امة فقدان لغتها مما كانت تامة
الفاظ واسعة المعاني والمباني اد لكل شيء
دور ولا فرق فيه بين جامد ومتحرك

بموت راعي الضان في جهله

ميتة جالينوس في طبه

على ان بعض اللغات قد يكون لها
وسائط طول البقاء لما فيها من التآليف الجليلة
وافئثار العالم الديني والدينيوي اليها فهي اشبه
بجي في صورة ميت فاذا ايها الاخ المتعصب
للضاد ليس لك ان تلومني اذا تركت لغتي الى
غيرها وانت تعلم ان الانسان مفطور على
طلب التقدم

ومن لم يكن ذاهمة عاش خاسراً

وكان له ان يلزم الجمل مارباً

واي فني يبقى عظامي فخر
عليه عضاميا فقد ذل مطلباً
فباي شيء ترغب اليّ الالتصاق الى لغتي
دون غيرها بحسن كلام ام بلطافة لفظ
ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة اليس
ذلك كله كثيراً في لغات القوم السابق ذكرهم
ومثل العربية مثل اللغات اللاتينية واليونانية
والهندية في اختصار التعميرات والقوانين الواضحة
لنسخ كلمات جديدة في كل شيء وعلم حديث
في عالم الوجود ومع هذا فلم يبق هذه اللغات
من موتها شيء . لعلك تحسني لاكون خيراً
من اصحاب هذه اللغات في احياء ما قضت
الحوادث بموته فهل ظننتي غير انسان من
صفاته العجز فمن يقدر على ذلك وحله صام
هذه الحيوة في طلب الرزق حفظاً له وذوبه
ولا طاقة له على الامرين في وقت واحد فيلتزم
بالام اولاً ثم تحسب حاله اذا امكن لعلك
نعدينا انا نجد خيراً في عملنا هذا فنحصل على
الامرين معاً فلا اظنك باصاح نجهل الواقع
ولا اريد ان تذهب بعيداً لتعلمه . اذهب
الى دوائر احكامنا ومراكز فجارنا وانظر بكم
بوجع الكاتب الضادي والكاتب الدالي ثم
الف لك كتاباً واجعله كله ضاداً واصرف فيه
عمرك واعرضه على قومك فتري ما لبضاعتك
من رواج او انك توملي باللة العقلية التي
احصلها من درس لغتي العربية تماماً لأنهم
كتب علمائها الجليلة والاول صدرني من قرائد
اقوالهم البدبعة . فانك تعلم اولاً ان كل

لذات علوم الدنيا لا عملاً بطن جائع ولا لغة
عفوية لمن لا يحسن غذاء جسده وقد نسبت
ثانياً ان مولفائنا التي ننحصر بها قد نهبت لفظاً
ومعنى الى مراكز الامم النامية فزادوا عليها
اموراً كثيرة فهي حبة في تلك الامم مينة عندك
لاسباب منها عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط
ومنها عدم وجود من لا يفهمها الا وقد
ماث من كان يعرف معانيها . ومنها ان كثيراً
قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه .
ومنها الزيادات الجمهورية التي حدثت بعدم
ويجب معرفتها بما لا وجود له في هذه الكتب
ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا
الطفيف

لقد هزلت حتى بدامن هزالها
كلها وحتى سامها كل مفلس
وهذا الهزال الباقي اذا كنت سعيداً
وعثرت عليه تلزم بدفع اثمك مالا جريلاً
ومن ابن لك المال يا اخي وانت تجر بيضائع
اكلها العث ويدلنها المودة او «الزي الحاضر»
أما هو اجدر بك ان تترك هذه اللغة وشانها
التي لا تفيدك سوى حطة الشان بعد تعب
ونصب وجوع لا مزيد عليه وتختار لنفسك
غيرها ان كتبت بها راجت كتابتك وان
طلبت تفصيل علم فيها وجدت لك كتباً لا
تخصي في غايه الضبط والكمال امتلات منها
خزانتك منها من اقوال اجدادك ومنها من
تصفيها ونقحها وعلمها وشرحها وزاد فيها من
اضدادك بضمن «ارخص من الجبل» فاذا

اشتبك عليك معناها وجدت الوقت يكشفون لك
غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في
لغة الطفولية لغة ووطنية الا ان الوطنية المحقة
«دعنا من الكلام الفارغ» قائمة في المعاني
لا في الالفاظ . اعني في صيانة حقوق الافراد
واحكام العدل والنسوبة والالتفات الى الامنة
ولفتها وعدم اعطاء خبز البنين لغيرهم فاذا
فعلت هيننا ذلك هان علينا كل شيء والا
فانت تضرب في حديد بارد وكانت الوطنية
قولم ضرب زيد عمراً اشتعل الرأس شيباً
وما اشبه

فانت تدعوننا عن غير قصد منك الى
البقاء في الجهل الى القناعة بفنات الخبز الذي
يسقط من مائدة الغنى الى مبادلة الهمم بالبلادة
وترك الهمم الى اضعاف المحس الانساني والموت
بغثة . بعير في بيت سلوية وهذا لا يرضى به
ابن الحق فاقطع جزاك الله فان الحكمة ضالة
المؤمن بطلبها حيث وجدها فان اهلنا فكنتنا
عليه حين نكون من ابتداء بهم فخرم لا من
انتهى فخرم بهم واعذر كاتباً عرف الحيوة واخبر
فخرم الله من فهم وعرف والسلام
عن كافر الشيخ عاصمة البراري
في ٢٤ يونيو سنة ٨١ بحروفها (انتهى)

النجم ذو الذنب

عجبت لافكار العالم وتضاربها في هذا الذي
لا اثر له في الوجود ولا خوف منه فقد تعالم
فيه الكاهل وتكاهن به المغفل واصبح الشرق

العالمين بأسرار الوجود . وإن اخطأوا وراوا
ضد ما كانوا يظنون علما أن ذلك من
أخذ الاحتياطات والتحفظ على المالك وتحصين
كل ملكة حدودها وحشد رجالها بما يدفع
بد العدوان عنها وبوقف كل دولة عند
حدودها ويحفظ للعالم نظامه الذي لا يخله
إلا الطمع ولا يخرجه إلا المدفع

فيا بني الشرق أين احلامكم العظيمة
وذكاءكم البديع كفاكم من العارف قد الثقة منكم
وعدم الركون اليكم في اعمال ووطنكم فضلا عن
الغير . كفاكم ما ربيتم به على السنة الجرائد
الافرنجية بل وبعض الوطنية من بعدكم عن
مدارك العلوم والصناعة والإدارة بل البعض
يفضل الحيوان الصامت عليكم . كفاكم ان
اشغالكم وامتنعكم وإثائكم يقدمها اليكم الغربي
وينتزع بها ثروة بلادكم وأنتم لا تشعرون .
كفاكم انكم لا تنصلون الى العلوم الصناعية
والرياضية الا بتعليم الاجنبي وأنتم غافلون .
كفاكم انكم تبعتم المخرفات حتى قسدت
اخلاقكم وتكدرت افكاركم وصرتم لا تصلحون
لإدارة امورك الا بعد طهارة اخلاقكم التي
افسدها التخريف وأنتم به راضون . كفاكم
ان حكومتكم تختكم على الاجتهاد في المعارف
والصنائع لتكونوا رجالا المعضدين لاعمالها
وأنتم في بजार الكسل غارقون . كفاكم انكم
صرتم في البيوت المنهدمة والحارات الفدوة
ولا يسكن القصور ويتمتع بنزهة البسائين الا
من عظم بما لديكم وأنتم نائمون . كفاكم انكم

مشتغلا به اشتغال الغرب بفنون السياسة
والمخترعات وربما كانت محافل التخريف الشرقية
أكثر عددا من محافل السياسة الغربية والجامع
العلمية والاندبة التجارية ولو جمعنا ما يقال
فيه وما ينسب اليه لجاء مجلدات كثيرة والكل
يرجع لفساد الكون وفناء العالم بأسره ويعنون
بذلك المسمى على لسان الشرع بالقيامه

وأرى المتكلمين بهذه الخرافات مع اختلاف
معتقداتهم قد كذبوا كتبهم ان لم نقل مرقوا
من دينهم فإن المسلمين والنصارى واليهود
يعتقدون بحجى سيدنا عيسى عليه السلام ولكل
مفصد فيما يترتب عليه محييه وهذا امر متطوع
به فالصدق بما نشر في الجرائد على لسان
بعض المخمين مكذب لما جاء به دينه فكيف
مع هذا يتقرب الى الله بالدعوات ويطلب
منه الرحمة بعد ان رد ما اخبر به او الم به
انبياءه عليهم السلام

فلو قال الناس ان هذا المخيم رجل
سياسي محيط باحوال المالك عالم بما تضمنه
كل دولة لمثليها وقد رأى تلوث السياسيين
وخدعهم لبعضهم بالمعاهدات الظاهرية
والتلغرافات المؤثرة في النفوس فحكم على ان
هذا الخداع قد انكشفت حبياته وظهرت بواطنه
وتجارت الدول على الضنائم الشرقية فنبها
الراضية ومنها الساخطة وهذا ما يغضب
النفوس ويبعث على القتال واكثر ما يستمر
بلا تدافع القوي اربعة اشهر وتضطرم نيران
حروب تبيد ثلث العالم في الاقل لكانوا من

غرون في الطرقات مشاة على الاقدام والعربيات
نشركم عن اليمن وعن الشمال وما بها الا
من عظم بين ونشاط مع اختلاف الاسباب
وانتم في باب التفاع وافقون . تألمون من
الفقر وانتم له جالسون وترجون الفوز بالاتحاد
وانتم عنه بالتحسد بعيدون . ونظنون انكم
تنورتم وانتم بالنهور هالكون . لا تصلح امة الا
اذا تهذبت وناديت وعنها المعارف واصبح
كل فرد عالماً بما يجب له وعليه مجتهداً في
تحسين بلاده بالرفق والثاني والمجد والاجتهاد
وحصر الصناعة والفلاحة والادارة في اهلها
ومتى كانت فاسدة الاخلاق مكبة على الملاهي
كانت محتاجة لنعم يدبر امرها ومرشد يهديها
حتى تبلغ درجة بها تعد امة في العالمين

كم حجة بايدي المصريين عليها ختم قاضي
باريس كم بنك في لوندرة باسم الحاج فلان
كم عارة في ايتاليا يلتزمها العلم علان كم ادارة
في برلين يديرها الباشا فلان ما الذي اوقعنا
في هذه الهالك وجلب علينا تلك المصائب
اليس هو الجهل الفسح والنهور بما لا نعرف له
عاقبة والخروج عن الحد بالفاظ الوقاحة
والاجتماعات الفاسدة وما كفاكم ذلك حتى
اخذتم تفرحون في النجوم وتسندون اليها ما
اخضع بتمام الالهية

ارى فعلة باريس ففعلوا لم صندوق اقتصاد
فنا وارى حتى صار اعظم بنك يوثق به ونحن
نقتصد في المعاش وتنوع في الخمور والخشيش
والقمار حتى فتحنا بنوكاً ولكن لغبرنا واضعنا

الصناعة وصرفنا اموالنا في شراء ما يلزمنا
فادرنا علة معامل ولكن في غير مملكتنا .
ووقفنا نتمدح باغنياثنا وم فرحون بما بعدونه
نعمه من الترف والسرف في ملاذ النفس
مسرورون بكثر الف جنبه او الفين تحت
الارض وم لا يملكون من بلادهم الا بينا فيه
ينامون افلا يليق بنا ان نصنع انفسنا بايدينا
اذا رأينا حكومتنا تنشر الاعلانات للبيع
والاستيجار ونحن فادرون على مساعدتها بشراء
كل ما استغنت عنه واستيجار كل ما عرضته
وعمل كل ما احتاجت اليه ثم لا نهتم بشيء
حتى نرى الشاري والمستأجر من غير اهل
البلاد ثم نري الحكومة بالميل الى الاجانب
ومساعدتهم في كل ما طلبوه . اي مدينة
عقدت جمعية من اغنيائها والتزمت امراً من
الحكومة ولم تثق بها . واي جهة اجتمعت فيها
العهد وجمعت مبلغاً نتوصل به الى الفقة بها
واستأجرت تنقيتها ولم تساعدنا على غرضها

فمع اختلاف القلوب وفساد الاخلاق
والانكباب على الملاهي والشغف بالتخريف
والاشتغال بالتمجيد والرمالين والدجالين
والمتكلمين بالضمير واهل الاوفاق والطوالع
والمخوام الجربة والافنة من المعارف واهلها
كيف نرجو الصلاح والاصلاح ورد ثروة
البلاد لاهلها . مات من كان يقول (نجم لة
ذنب في رجب يحمل عجب) سنة ١٢٩٨ هكذا
نطق الجنر بالجميل الكبير وظهر من يقول
بالجمعبات المالية نفم الرمح وبالعلم ندرك

اشعر الا وقد نزل بي الى ما تحت الارض
السابعة وشاهدت الثور الذي يحملها على قربه
(كذا) وسمعت المنادي ثانية يقول اصبر
قليلاً تر ما تسأل عنه فاتم كلامه حتى رأيت
ابليس حاملاً خريطة بقدر حجم الارض وصور
جميع الموجودات مرسومة عليها فاقترب من
الثور وخطبه بقوله كيف ترضى بما انت عليه
من الدل والهوان ان فوقك قصوراً وقبوراً
وجبالاً راسيات وأحجاراً وأشجاراً ومع ذلك
لا تسأم ولا تبدي حراكاً وما كفاك ذلك حتى
جاءك هذا النوع (وأشار بيده الى المحيوان)
الذي يحمل الاثقال ويمرث الارض لتقوى
مزروعاتها فتزيدك نعباً بما تظهره من المواليد
فقال الثور كل هذا ليس بشي مع ما انا عليه
من صحة الجسم وعظم البنية وزيادة القوى

فاخذ ابليس بعدد له اصناف الموجودات
واوصافها وهو غير متأثر منها فلما انتهى الى الانسان
قال وانظر هذا النوع الذي لولاه ما تحملت
كل هذه المشاق فان المحيوان لا يفعل شيئاً
باختياره بل الانسان هو الذي يضطره . فقال
الثور لا ابالي ما كنت قادراً على حمل ما
كلنت بحمله . فقال ابليس كيف لا تبالي وهو
نوع جبل على حب الشهوات والملاذ وفطر
على حالة بهيمية لا يتخلص منها الا بمشقة ففقد
عما يوجب تقدمه وهو غير منفرد وتنافس عن
دفع من يقاومه وهو من أبناء جنسه فاصبح
ذا غبابة لا يرضاه المحيوان واسى سائراً في
الوجود يقتل وينهب ويظلم ويقتري ولا يجد

المنافذ وبالصنعة تحمي البلاد وبالجِد نباهي
الدول المتقدمة . وهلك من قال حسبي من
الفران اجدادي فعلت كبت وكبت وعظم
من قال لا مخلص ذكر ابائي واسس مجد
ابائي كل هذا بالاتحاد واجتماع الكلمة وترك
التفاعد واصلاح فساد الاخلاق وتهذيب النفوس
لا بالحوادث الجوية والاخذ باقوال المشعوذين
ومعتقد المهرفين فان الدين ينهانا عن هذا
كله والامر لله لا للنجم ذي الذنب

منام يعرض على النبهاء لتعبير يلتسمه

محرره صديقنا الابر

احمد افندي سير

روى والدرك على الراوي ان احد الادباء
رأى في نفسه خفة للسامع فقصد بيت جاره
ولما رأى مجلساً حافلاً لم يكن يهتد قبل والنوم
في اصفاء وانصات فسأل جاره هل من شيء
فقال نعم رأيت في الليلة الماضية مناماً غريباً
اريد ان اقصه على المحاضرين فان شئت ان
تشاركهم في سماعه والتأمل فيما جاء به فاسمع
فقال الاديب حدث ولا تخش ملالا فتورك
الجوار وتنح وقال

اشتغل فكري ليلة اسس فتمت قبل ميعاد
النوم وما استغرقت في النوم حتى رأيت الحجاب
كشف عني وسمعت منادياً يناديني سل عما
بيدك فلم اجداهم من معرفة اسباب الزلزلة التي
تحدث فتشتغل بها الافكار فسألت عنها فلم

مجلس هذا الغي حتى يرد اليها التعبير فان
مجلس مثل هذا لا يليق للمسامحة ولا للحدث
فما فيه ندم ولا (سبر)

عمدة سكران بميت غمر

مررت بخارة بندرنا المسماة خمارة المجينة
والبحر وجدت عمدة سكران والبقال بجانب
فوقفت انظر ماذا يتم سمعت صاحب الخارة
يقول للعمدة انا جئت في الاول ياخيبي لما
كنت قاعد اتنا والافندي آشره بيره وآشرين
مستكه وبادين ما ارفشي الهدام جتوا به
ودلوختي حساب الليلة ٢ جنبه افرنكي ونصف
بتو اذا كان ما فيش فلوس اكتب واخذ ورقه
عليك لما يطلع القطن بخمسة جنبه ونصف
بتو . العمدة بخواجه الحساب كثير دهدي ده
اتنا جيت صحيج بيره عشرة ومستكه عشرين
ونصف رطل حشيش بعدين جبت ايه بس
أول ليا أول . صاحب الخارة عيب عليك
يا عمدة انا موش خباص الحساب مضبوط اذا
كان ماش يجيب فلوس انا اشتكيك بكرة
لناظر القسم . العمدة بخواجه ماش حاوجه شوف
كاتب واكتب الي اتنا عايزه وخذ الختم آهو
بارده . بخواجه افي مالي بركة الا اتنا . العمدة
هات الختم بقا . صاحب الخارة خذ الختم كثر
خيرك يا مسيو الخواجه خذ واحد عرفني مني جبال الخضرة
العمدة . جات مصدقة لما جاء في العدد ٢
من جريدتك النقطة للفتاوى ٢ وللسكران ٢٠

له غرضاً يفوق اليه سهام اغراضه الا جنسه .
فاتحبه الثور وقال لا ارضى بحمل جاهل بفعل
ما يشاء ولا اخدم الا مهذباً يعرف حقوق
نفسه واجبات حياته ثم حرك رأسه غضباً
فزلزت الارض زلزلاً متوالياً وافقت من
نومي فزعاً فرأيت الشمس طالعة والناس
يسرحون الى اشغالهم فنصدت احد المعبرين
وقصصت عليه الرويا فقال خيراً انت رجل
من الصالحين والامر كما رأيت فعند ذلك
هداه روعي ولبنت بومي احدث كل من اراه
بما رآته عيني وسمعت اذني من اسباب الزلزلة
فما تقول انت في هذا المنام

فقال الاديب خرف بما شئت ولا حرج
فما اوجب تأخيرنا الامثل هذه الاحلام التي
فيها انت والثور والبلبل على حد سواء .
فقال البحار انت لا تعرف شيئاً من علم
الرويا ثم التفت الى جلسائه وقال قد سمعتم
عجباً فاذا تقولون . فقالوا بصوت واحد القول
ما تقول . فقال الاديب فيج الله التحريف
قتل الله الاوهام قد غلب الحلم عليك حتى
ظننت الطيف انساناً ولولا ان الليل مضى
لشرحت لك فساد اخلاقك ولكي اكل ذلك
لقراء صحيفة التنكيت والتبكيت لعلم يدلونك
على ما به تزول اوهامك ولتنور افهامك فما
علماء الرويا واساتذة الرياضيات عبروا لهذا
الجاهل رؤياه وعرفوه سبب الزلزلة ليصدق
بما يراه منشوراً في صحيفة التنكيت فانه لا يصدق
الا بما كان منقوشاً في كتاب وقد تركت

رسالة لاحد ابناؤنا وما حرصنا على نشر
صدرها مع النادرة التي فيها الا لنشر فضل
الابناء النجباء فان هذا المحفوظ برعاية الله تعالى
في سن الخامسة عشر من عمره المبارك ولم ياخذ
اكثر من عشرين درساً في الانشاء ففحن نشر
رسالته بحروفها لتقف الالباء على سر الابناء
وتعلم كيف ينثر التعليم الحر في الملة الوجيزة
قال حفظه الله

غارس بذر معارف استاذي الفاضل ابنك الله
هنيئاً لك ايها المهد في تمدين وطنك بما
قدمت يداك من الاعمال الخيرية التي شهد
بها الوجود فانعم بك من وطني بصرف حياته
فيما يخلد ذكر الوطنية ويحفظ نظام امتها وانعم
بجريدتك من مهذبة للاخلاق فسرى ان شاء
الله من ثمرتها في وقت قريب ما لم يكن
يخطر على بالنا ان تخصص في اجيال عديده
جزيت خيراً عن الانسانية وعن المصريين
الذين تسعى في رفع لوائهم على منار العلوم
لبنافسوا باقي الامم في التمدن والمعارف فوحي
الانسانية وعزة الوطنية لقد خلدت لك اسماً
في صفحات الدهر يدوم ما دام على وجه الكرة
متنفس وذكرك قد ملاء الشرق عموماً حتى لم
يق في قطرنا احد الا وهو يعرفك حق
المعرفة وان لم يرك وحق الآداب وناصرها
انه لا يمر بي يوم الا وارى الناس تلجج باسمك
وبايدهم جريدتك يفرونها بتلف وتغنى
طرباً لما فيها من الحكم والمواعظ متضمن بأن

يسموا جميعاً في اجتناب عوائد الذميمة
والخرافات التي شب بعضهم عليها وبعض شاب
عالمين بما يشير به التكبيت صاغين لما فيه
باكين على احوالهم الماضية وما كان يعنىها من
المضرات ان لم يسخر لهم انسان هذا القطر
الذي فطر على حب الوطن برهم ما يجب
عليهم فعله وينهاهم عن الخرافات والترهات
لا سيما قراءة قصص التخريف فانها سبب
التأخير والفتركا يظهر من نادرة حصلت في
تفرنا ابعت بها لحضرتكم آمل ان تحوز قبولاً
ونتشرف بدرج بعض كلمات منها في جريدتكم
العالية الشأن ردعاً لاصحاب التخريف وتبكيئاً
لم وهي

كان لاحد الخرفين المولعين بنصه عنزة
فلوكة فسمها باسم امرأة فارس عيس علة
لشئ حبه لها وبينما هو ينظفها ذات يوم وجد
بها كسراً فبحث على قفلاط يرميها له فلم يجد
بعد تعجب شديد فالتزم بالعرض الى الترسانة
يطلب منها احد قلائطها فامرت له بواحد
منهم فاخذ واره الفلوكة فاني القفلاط بما يلزمه
من العتق وشرع يصلح الفلوكة فسأله صاحبها
عن اسمه فاجابه ان اسمه عمارة وحينما سمع
ذلك استشاط الخرف غيظاً وقفر ففزع اسك
فيها يد وامره بالقيام وعدم الترب من الفلوكة
وقال له اني اموت فقراً احسن من ان
ادعك باندل تقرب منها فيبت الرجل وحرار
في امره وقال له ماذا فعلت من الامور
الموجبة لفضلك او لم تأت في تصليح هذه

افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية

بدمهور

في الساعة التاسعة من يوم الخميس ٢ شعبان سنة ١٢٨١ اجتمع الاعضاء ومن دعوم لشهود هذا الاحتفال من الاعيان والوجهاء وساروا من بيت الهام النبيه سعادة محمد بك سعد الدين مدير الهجرة الى المدرسة بجوار سيدي ابي الريش وبعد ان اخذ الناس مجالسهم قمت وطلبت من سعادة الرئيس افتتاح الحفل فحمد الله واثنى عليه ثم امتدح الحضرة الخديوية بما شرف عن حبه لها وميله اليها واحال خطاب الافتتاح على العالم المحقق المخرير حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوهر فارتجل خطابه بدبعة طرب بها كل سامع وشهد لحضرته بالبلاغة والافتداز على الارشال الدال على تمككه من اللغة وثقته في العلوم ولو استطعت كتابتها اذ ذاك لحليت وجه الصحيفة بها ولكن شهرته تغني عن الدلالة عليه بخطبة وبعد فراغه من الخطابة قمت فامتدحته بما يليق بمقامه ثم رجوت الفاضل المذهب الشيخ محمد الوكيل في الخطابة فقام وتلا هذا الخطاب البديع وهو

حمداً لمن فتح باب المعارف للطالبيين
واوضح شمس الهداية لأهل البقين وصلاة
وسلاماً على من علم الامين الاعظم فقال له
اقرأ وربك الاكرم وعلى اله الدين سلكوا

الفلوكة وما فعلت شيئاً خلاف ما امرتني به
فاجابه المخرف يا مجنون ويا خسيف العقل هل
سمعت قط ان عمارة النذل قرب من علة
طول حياة فارسنا الامجد ولبشنا ابي الفوارس
عنتره فكيف ان اعظم محمية واحد مشدوده
بشي يترك عمارة النذل الا جرب يقرب منها
بعد وفاته لا كان هذا ابداً فسأله القلفاط
واين هي علة حتى تمنعني من الدنو منها فعرفه
المخرف انه لغرامه بعلة سمي فلوكته باسمها فهم
القلفاط وترك الفلوكة وهو بسبب خساسة عقل
ذلك المخرف ويلمع الجهل واهله ويدعوا الله
ان يمن على المخرفين بمن يبيكمهم ونزجرهم على
افعالهم هذه ليرجعوا عنها اما ذلك المخرف فلم
يسح من بعدها في طلب قلفاط اخر خوفاً على
علة وترك الفلوكة على الشاطي تكسرها الامواج
حتى لم يبق من علة بقية

ولكم مصطفى

ماهر

من نامل رسالة هذا البارع وراى قسمه
بقدر الانسانية وعنف الوطنية عرف ما نشره
قلبه من حب بلاده وما وصل اليه من
ادراك معنى الانسانية حتى صارت ابراقسامه
ويظه تفخر الالباء وهو مع احسانه الانشاء العربي
كذلك بحسن الانشاء الفرنسي وسرى من
امثاله ما يملأ الخواطر سرورا والنواظر نوراً
حفظه الله لوالك الجليل ومنعني الله بتلاوة
رقائقه التي هي اقصى غاباتي وثمرة حياتي فيه
وفي امثاله ابقام الله

قصبات السبق في مضمار المطالب ونا لوا من الشرف
ما تنبعث له نفس كل راغب قلله در مديرتنا
الأفخم وسعد دين الله الأعظم حيث اقتضت
همنه العالمة ونفسه الراضية انشاء هذه المدرسة
بمدينة دمنهور ليحصل بها كمال المنفعة على
مدى الدهور ولله در رجال تعاضدوا معه
لنجاز هذه المكرمة واقتنوا اثر سعاده في ايجاد
هذه المرحمة ليكتسبوا لسان الشكر من الانام
وحسن القبول من الملك العلام فانهم بها من
دار علوم عمها ظل خدبونا الاعظم ومليك
مصره العزيز الأفخم اللهم ادم لنا المحضرة التوفيقية
وانجهاها الكرام وانفع بحاسن اخلاقهم اخصاص والعام
هلموا ننتهر فرص التفاني

ونغنم انس هذا المهرجان
وتسعى في صنا الاوقات سعيا

يوصلنا الى نبيل الاماني
ونحجي من ثمار الفضل مجدداً

باقبال بدوم مدى الزمان
ونخطى بالوصول الى المعالي

ونسلك بالهدى سبل البيان
منحنا خير مدرسة نخلت

نتيجان جواهرها المعالي
دمنهور بها اضحت عروسا

بهجتها تنبه على الحسان
اقام عمادها قوم كرام

كما شاهدت ذلك بالعيان
نقدم لهذا السعي مولى

تقلد رتبة الشرف المصان

سنبيل الرشاد واصحابه الذين اهتدت بنور
هدايتهم العباد وبعد فلما كان التعلم من
اشرف الخصوصيات الانسانية والغايات التي
تنبعث لها هم البرية قبض الله بتوفيقه العظيم
وبرفصه العيم لهذا العصر الذي بزغت
شموس غدنه في الافاق واطلع الله لنجم سموده
بجميل الاتفاق رجالاتاً كراماً سارعوا لتحصيل
التحريات واجتهدوا في نعيم نفع البريات وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون وليجد في تحصيل
نفعه المجدون اهتزت ارجعتهم للتعاون على
البر والتفوى مخلصين لله في السر والنجوى فانظم
في سلك اخلاصهم عقد الجمعية الخيرية وانتهزوا
فرصة هذه العناية الربانية بان اقاموا عاد
المعارف بقوائم الهدى فان بث العلوم ما
يذهب الجحالة ويستاصل داء البطالة ويخلد
الذكر الجليل ويشرف الدني ويعز الذليل
تبدوا به الكمالات وتحسن به البدايات والنهايات
يجلس الصغير على مرتبة الكبير ويساوي بين
الامير والمخير قال الشاعر

تعلم العلم باذا تحز فحار النبوة
قاله قال يعبي خذ الكتاب بقوه

فيا اهل الفطنة هذا موسم تحصيل التحيرات
وابان السعي لتبيل المبرات فشروا عن ساعد
الاجتهاد وحصلوا من هذا العرض ما يدخر
ليوم المعاد وانظروا كيف اخذت اخوانكم
الحسبة الوطنية والرافة الانسانية العمومية
فاجهدوا انفسهم وبذلوا اسولهم في تهبي هذه
المدرسة العام نفعها وابنت ثمار العلوم زرعها فحاروا

فقام وخطب بما لعب بالالباب ودونك ما
متعنا به هذا الالمعي وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من فحمت لنا ابواب السعد
بحسن كمال توفيقنا لمعرفتك فظهرت لنا يد
السرور آثارها بنيل بلوغ نعمتك فقام فينا
سعد الدين واليمان رئيساً مطاعاً وإعطانا نديم
النصاحة والبلاغة من حسن منظومه ومشوره
متاعاً فنال كل فريق منا مآر به وعلم كل
انسان منا مشربه فسبحانك ما ابلى حكمة
وابدى عظمتك واصلي واسلم على من انار طريق
الهداية لدروس حججه التي هي لجيش الضلال
قاطعة وعلى آله واصحابه الحائرين قصص السبق
في مضمار علومه وانواره الساطعة اما بعد فلما
اظهر الله لنا التوفيق المصون الى عالم الظهور
انقذنا بسببه من اسر هوانا وارادع من هو
بجهله مغرور وتسابت منا فرسان المعارف
الى ميدان مدارس الفضل واللطائف وتألفت
القلوب وعلمت طريق باب السعادة والنجوى
واستمدت من نور توفيقها وتعاونت على البر
والنقوى وصرنا بعد زمان الشبب في ايام
الشبيبة واخذنا نلتقي معارف اسلافنا العجيبة
وصارت الان مصر في اعلا مزاي لا تنهاها
ولطائف احاسن لا يبلغ المحصر منهاها وحق
لنا ان نقول

أيا مصر تيهي واحظ بالخير والمني
بما نلت من حسن بتوفيق مولك

بسعد الدين شهرته امير
سعى بكاله اعلا مكان

ورافقه على تلك المزاي
رجال حظم شرف اللسان

فيالله من محمود سعي
بصالحه حوى خير امتنان

هم جمعية الخير استفادت
كمال الشكر من قاص ودان

لم بالله توفيق معين
ملك ماله في المجد ثان

ادام الله عز ملك مصر
وانفذ حكمه في كل آن

وابقى طالع الانجال فينا
مضيئاً ما اضاء الفرقدان

بجدهم الموهل قلت اربح
بمدرسة العلوم جلال شان

٢٥١ ٦٤ ١٧٢ ٧٠٦
١٢٩٨

بخير أفادة فحمت وجات
٤١٠ ٨٨٨ ٤٨٦ ٨١٢

١٢٩٨ ١٢٩٨
باشرف ما تجود بنيل المعاني

٢٠٢ ٥٩ ٤٥٤ ٥٨٢
١٢٩٨

وبعد فراغه صفق اليه استخساناً وقمت
فانتبهت عليه بما هو امله ثم التفت من حضرة
الفاضل الشيخ عبدالله العريان ان نجفنا ببدايته

وقوي بشكر اللّاه وبادري
بدعوة اخلاص فربك اعطاك
فوالله لقد تربينا من جمال معارف توفيقنا
باحسن زينة وقلند جيد نظامنا من عوارف
معارف وزرائه بقلائد ثينة فناهيك بهذه
الجمعية الخيرية الوطنية التي انشأت هذه
المدرسة البهية الديمقراطية وهذا اليوم السعيد
يوم افتتاح خيرها ووصول الراحين للتمتع
بثمرات برها وذلك جهة صاحب الشهرة في
جميع الخصال المرضية والعدل الصائب في كامل
احوال الرعية من بحسن رئاسته حسن جمع
هذه الجمعية سعادة مدير مجيئنا لا زال سعدنا
طالما في البرية فاكرم بها من جمعية قد
استنمها يد الاحسان بالتقوى وارتبطت قوانينها
من صلاح رجالها بالسبب الاقوى يقول عند
سماع نديها الى الابواب ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرى ان هذا لشي عجاب فاعظم به من
ندم قد ملك مضمار البديهة واللبيب ومجلى
عرائس الاختراعات والنظن وقد اوتي من
جميع العلوم حظا وافرا فسبقنا به من تقدمنا
وان كنا اخرآ ورقت به علوم هذه الجمعية
وصارت جديفة بمعنى هذه الايات الشعرية

فان ذكرت في الحى اصح اهله
نشادي ولا عار عليهم ولا اثم
وان خطرت يوما على خاطر امرى
اقامت به الافراح وارتحل المهم
ولو نظر الندمان ختم انابها
لاسكرهم من دونها ذلك الختم

وبعد تصفيق الاستحسان تمت للثناء عليه
ورغبت من حضرة البارع الذكي الشيخ حميد
سالم ان يتفضل على المحفل برفاقه فقام وقال
واجاد وما هي خطبته الدالة على حسن اقتداره
حمدا لنافع ابواب الخير لعباده العارفين
السالكين سبيل الرشاد فكانوا يتوفيق العزيز
من الفائزين . المولفة قلوبهم للتقوى . المخلصين
لله في السر والنجوى . المنفقين نفوسهم واموالهم
في الطاعة . المجتهدين في تحصيل واكتساب
الاجر ولم يرتضوا ضياعه . وصلاة وسلاما على
خير ساع في اصلاح شان العباد . سيدنا محمد
الذي شاع ذكره بالكمكارم في جميع البلاد .
اوضح لنا طرق المدي . وارشدنا لما به تكفي
الردا . وعلى آله واصحابه والانصار . واتباعه
وذريته الطيبين الاخيار . اما بعد فان كمال
النوع الانساني يتوقف على معرفة المعارف
والعلوم . ومعرفة احكام المنطوق منها والمفهوم
فانها غذاء الارواح والنفوس . وبها يكتسب
الجسم حل الصحة والقبول . ومنى صح بها
العقل . وبرى بها من علة الجهل . يتقدم
المز في المعارف . وحارها كل مجد من

فيه طالع التوفيق وقد فتحت فيه المدارس
بكثرة للنفع بها على التحقيق . ولا تخفى فطنة
رجال هذا العصر وكثرة مكارمهم التي تجل
عن المحضر وشغفهم بحرفي المعارف والادب
فهم ينسلون اليها من كل حذب . ولا سيما
الاستاذ عبد الله افندي ندم فانه اول محب
ساع في طرق هذا الخبر العجمي على ان هذا
الاستاذ جنى من كروم العلوم ثمرتها وبلغ في
جميع فنون الادب والمعارف غايتها فلم يسفه
من فرسان البلاغة سابق ولم يلحقه من ابطال
النصاحة لاحق

قل للذي قد رام يبلغ شأنه

اقصر عناك فما اليه وصول

وكفاه شرقاً ما يروي عنه من عيم النفع
بمدرسته الخيرية بسكندرية التي صارت بها
انوار تعليم العلوم واضحة جليلة حتي بلغ ذكرها
النشام والعراق وشاع فضلها في جميع الافاق
ولله قوم كرام . سادة عظام . جبلت قلوبهم على
حب الطاعات وفعل المكارم والنجرات . قد
اجتمعوا ببندر دمنهور لتأسيس مآثر خير تبق
لم على مدا الدهور لتفتح مدرسة خيرية وطنية
لتعليم العلوم الدينية واللغات الاجنبية لعلمهم
انها واجبة عليهم ونفعها عايد اليهم وحباً منهم
في تربية وتعليم اولاد الفقراء والايام تبرعاً
منهم لله ومحافضة على شرف ملة الاسلام فيها
من مكارم تسر من في السموات ومن في
الارض وبها من مآثر تخلد لم الذكر الحميد
الى يوم العرض وامامهم المجهد في نشر هذه

نال دوطارف . ومن اعظم مساعد على اكتسابها
مع السهولة على تحصيل ادائها وجود المدارس
التي ينشأ التلميذ في فنونها بدارس . ولو
كابد مرارة التعليم في صغره . فانه يجني ثمره
حلاوة مزينة في كبره . قال صلى الله عليه وسلم
اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم وقال صاحب
الملل . ناصحاً لمن عقل . ادب ولدك في
الصغر ينفعه في الكبر . ومتى شب الولد على
امر شاب عليه ولا يبيل طبعه طول حياته الا
اليه . واذا اهل الولد في الصغر بلا تعليم .
واسخوذ على عقله الشيطان الرجيم فسد عقله
وغلب عليه جهله وتخلق باخلاق قبيحة . ومع
وجود ذلك لم تؤثر فيه النصيحة لارتكابه كل
فعال يذم بها وخصال تنزع عنه كل بها .
واذا كبر وتذكر ما فات من ضياع عمره في
اخبت الشهوات ندم حيث لا ينفع الندم .
ومنى ان لو كان ما وجد من العدم ولا ينفعه
في الكبر قول لو وليت كمت فعلت في الصغر
كمت وكمت بل نثل بقول القائل من مضي
قبل من الاوائل

الام على لو ولو كنت عالماً

باذئاب لو لم تنفني اوائله

فعلى رجال هذا الوطن ان يكونوا امة واحدة
الفة واتحاد او تعاضداً ومساعدة . ومعلوم لدى
الجميع حب الانسان لوطانه . وكذا المرء
قليل بنفسه كثير باخوانه وليس في ذلك ما
يوجب التشكيك . قال الله تعالى سنشد
عضدك باخيك خصوصاً ونحن في عصر ظهر

اهل سعد لم مفاسد خير
 اهل رشد بين الانام وتصح
 منهم صالح الفعال ومنهم
 من لنحو العلالة خير شطخ
 سيما فيهم نديم المعالي
 من تحلى بكل رأي اصح
 كم لم من مكارم قد توات
 للورى في مجارها خير سمج
 اوجدوا للعلوم مدرسة خير
 ية حيث ما هم نوع شخ
 يالها للعلوم مدرسة تر
 هو افتناحا تاريخها خير فتح
 سنة ١٢٩٨

فنسالك اللهم ان تديم النفع العيم بهك
 المدرسة التي صارت على تقوى من الله ورضوان
 مؤسسة وان تبقى رجال جمعية خيرها الاما جد
 في امان وان تديم توفيقهم للخير على مدا الدهور
 والازمان ما افتخ باب خير لطالب وراغب
 وفاح مسك ختام لحاضر وغائب امين
 وبعد تصفيق الاستحسان تمت وطلبت
 الفاضل الاديب الشيخ احمد ابا الفرج للخطابة
 وبعده الذكي الحسيب السيد محمد افندي
 شكري ناظر المدرسة وبعده ولدنا مرقص
 نبيه تلميذ المدرسة الخيرية ولكن لكون
 الجمعية جمعو الخطب على غير ترتيب ولم
 يسعم المحق تاخر تحت الطبع خطاب الفاضل
 الشيخ احمد ابي الفرج والاممي محمد افندي
 شكري تشبها في العدد الاتي وهذا خطاب

المكارم المجلية ورئيسهم الاعظم الفاضل باقامة
 هذه الشعائر الجميلة هو سعادة مديرنا الافخم
 واميرنا الاكرم سعادة سعد الدين صاحب
 الشرف المكين ذو الهمم العالية والرتب السامية
 من عرف الحق حقاً فتبعه وراى الباطل
 باطلاً فنآى عنه فانهم به من امير لا يزال
 الحكم بحجته وجه الخير لا يزال على الدوام
 طبيعته واكرم به من مدير ادار على اهل
 الهجرة كوؤس المسرات واصل الهم كال
 الخبرات واوفى المبرات فهنته اصحبت دمههور
 تزدي بانوار علوم هذه المدرسة النافعة التي
 صارت لكل فنون العلم والمعارف جامعة حتي
 نطق لسان الحال مورخاً لها قائلاً مادحاً
 شاكراً اهلها

اصحبت تزدي دمههور نورا
 وبدا ليلها ضياء كصبح
 طالب فيها روض المعارف نفا
 صار بغني عن كل طيب ونفع
 فهبتاً لها بما كسبت
 من سرور بغنيك عن كل شرح
 بمدير لها كوؤس النهائي
 وبها سعد الدين فاز بنجح
 سيد ماجد امير كرم
 حاز فضلاً يسمو على كل مدح
 ورجال افكارهم نيرات
 يتداوى برأهم كل جرح
 اهل مجد تساقول للمعالي
 واكتساب الثنا فجازوا بريح

وبدنا قام فقال
 بذره او حكيم بهدنا وعظه او عالم يوه دينا
 لفظه فقد فرغت العصا لمن يفهم واسرحت
 الخيل حتى الادم وحي الوطيس على اطفالكم
 وهلكوا صفاراً بسوء افعالكم سكرتم بالخمول
 بعد سكرة الجهل وصرفتم النقد في طريق
 الملاهي السهل وتركتم الاطفال بصرخون
 جوعاً وبشربون من الظماء دموعاً ويساقون
 من الجهل مع البهائم قبل ان تناط عنهم النائم
 وما ذنبنا اذا جهلت الالباء وعاقبا عن المعارف
 الالباء انترك عرضة لتكبات الزمان ام نهدر
 صفاراً ونغن من الانسان وتأخذنا الالباء
 بذنوب الاجداد فلا نخشى العلم ولا نار الحداد
 عار على شيوخ جرئت الزمن وفنية ذاقوا في
 عصرهم سم الحن وموسرين ينفنون على من
 لا يسخن واقويا لا يجدون مجداً يحق فواخجلنا
 من اجبي يعلمنا البيان والعجمي يعرب لنا
 اللسان وغريب بفهم اموالنا وقريب بسوء احوالنا
 ووافضينا من شيوخ تسكرو فنية لانشكر وصية
 تلفظ فئات الجلاء وعصبة اهلكها الخلاء واواه
 اواه من سيف بني كمر العظم ووصل المشاش
 وعنوان تاريخ عدنا في الاوباش فتى ثور
 هم الرجال ويدخلون مجالاً غير هذا المجال
 وينفذونا من دائر المحبوان ونكتسب كبقية
 العالم اسم الانسان اظن النفوس بطرت
 ولهم فترت وسررنا بتلاعب الناس بنا
 ورضينا بسوء مصائبنا فلا يهمننا التغيير والتجديد
 ولا يهركنا التنديد والتهديد بسئت الحالة
 ان رضيناها وساءت السيرة ان لازمناها

سبحان من خلق الانسان وجعله محل
 التصور والادراك وارسل الانبياء لانفاذه من
 يد الضلالة والاشراك وفق من شاء لما شاء
 من افعال الخير ودفع عنه بفسله كل شر
 وضهر وبعد فانا وجدنا في هذه الحياه الدنيا
 وقد انقسمت درجتين عليا ودنيا فاهل العليا
 هم رجال المعارف واهل الدنيا هم فتيان
 المعارف ولم ادر نحن في اي قسم من الاثنين
 اظننا في الدرجة الثانية بلامين فانا لو كان
 الجد في الخمول كما السابقين ولو كان الشرف
 في الكبر واليه كما الاولين ولو كانت السيادة
 في الانفة والعنف كما امرأها ولو كانت المعارف
 في التقليد والمخط كما علماءها فقلبا عنا في اللهو
 والفساد لم يخلق مثلاً في البلاد اتخذنا المجد
 عادة وضرب الفقر سياده وشربنا الجهل
 بكأس القباؤه ونمظنتنا بالبفس على العداوة
 فلم نشارك المحبوان في حب النوعية ولا سكان
 القفار في حب الجنسية بل جبننا حتى عن
 الحزم واننا حتى من الكرم ورجعنا بسوء
 الاخلاق الفهري وجدنا عند الناخير السري
 فن كان ذل الناس غاية قصده

تعلم بالناخير من زمن السبق

ومن سار للعليا مجداً بنفسه

رأى الصعب مفروناً بمنزلة الرفق

فهل من حر يرجع اليه او كرم يعمل عليه
 او سيد تخفق فيه الظنون او شجاع تنظر اليه
 العيون او سيد ترفع بقدره او جليل تستضيء

وانعم بنا اذا نظرنا الى بلادنا نظر العقلاء
وقمنا باسمنا قيام الحكماء وصرنا لاميرونا عضدا
يتقوى به على الوقاية وحصنا بأوى الينا
وقت الحماية ولا ندرك هذه الغايات الا
بعقد الجمعيات واحياء العلم الدارس بافتتاح
المعامل والمدارس وهذا اول محفل ادبي عقد
في دمنهور وطلعت في سمانه من اعيان البلاد
بدور فحافظوا على بقاءه لتدركوا الفلاح
وتدخل ابناكم بالادب ساحة النجاح والله
يرشدكم للنظر والتحقيق ويجعل اعمالكم
مقرونة بالتوفيق

فتمت وقلت له صدقت وبررت

فان من له عين يتظر بها ومن له قبله
يتفرج بانسابها ومن له دار سعى في عمارها
ومن عرف صنعة اجتهد في انتشارها ومن
اولب مالا اثنى حسن صرفه ومن استودع
شيئا احكم غلق ظرفه ونحن لنا اعين ولكن
سترنا عنها العيان ولنا اصل ولكه في زوايا
النسيان ولنا دار ولكننا نهدمها بايدينا
ونعرف الصنعة ولكن تركناها لاعادينا وقد
اوتينا مالا فصرفناه فيما يهلك الوطن
واستودعنا الانسانية فجعلناها خسارة البدن
وقد استبدلنا تلك الخصال بذيوم الفعالم
ن دهمنا عدوانا علينا وان خدعنا انسان
وهيناه ما لدينا وان نقدم منا واحد مقتناه
وان نبغ فينا شخص هجرناه نمشي فيها على ذكر
الاباء ونميل للفتلة وان قمجت الابناء

وما الفخر بالعظم الرقيم وانا
فخار الذي يبغى الفخار بنفسه
فلو كان عندي مليون من الجنيه واحكمت
غلق الصناديق عليه ولبست من الثياب افخرها
وركبت من الخيل اشهرها وكنت مع ذلك
بلا لب اعقل به ولا فكر به انبه ولا خير
بؤثر عني ولا صديق يقرب مني ايجمن بي ان
اقول انا انسان وانا بهذه الحالة اقل من
الحبوان ومن لي بفهم من يقول كانت ابي
السيد الماجد ثم هو على الطبع البارد الجامد
فانه لو علم عماجه لاحسن بدايه ولكن اعجاب
المرء بنفسه ينسبه فضل يومه قبل اسمه
وغروره بامواله بوقعه في سوء احواله واقع
من هذا الغافل جاهل يدعى انه فاضل
يخدع الجهلاء بالمشقة ويظهر العالمية
بالمشقة وهو اعجز من الصلح عن النطق
واحق من الجرم بالشنق فان العلم بريء من
هذه الاخلاق فقد اخصت اهل بطاخر
الاذواق وانفتت في كسبه الروح والمال
وسهرت في تحصيله الليال ترام دون العالم
في زوايا الخبول مع انهم ادركوا القصد
والمأمول وساروا بدورا في سماء الانسانية
يهتدى بنور ذر المنة العلية فمن لنا
برد اهل الدعوى الذين عمت بافكارهم
البلى قد غلبوا اهل العلم بالفاق والتجتر
في الاسواق فظنت الجهلاء ان هؤلاء النبهاء
ولو عرفوا ساداتنا العلماء لاسرعوا اليهم من
سائر الانداء واقبسون من نور ما يحسنون

به سيرة امورهم وساروا من اهل اليقين
وصنعوا هؤلاء المناقبين

فدع ما شئت من عم وخال
وجد عن عيون الفقر خال
وحصل ان اردت العز يوماً
علوماً ضوها نور المعالي

وجانب فتية ضلوا فتاهوا
وباتوا عاكفين على الحال
وصاحب يا اخا الفتيان بجرّاً

تروي القلب من حر الضلال
وجاهد كي تكون به خيراً
وقدم نعله فعل الموال

فمن امسى لاهل الفضل عبداً
تحرر بالمعارف والجلال
ومن ارخى على العرفان ستراً

رماه الجهل في سوق الجبال
اقول قولي هذا وانا على يقين من ان

الجهل استبعدنا وطرّدنا عن التقدم وابعدنا
واكثر فينا الامال واوقعنا في سوء الاعمال
فصرنا اضحوكة بين الانام ولعبة بيد الطغام
وما اسمع الا سوف ندرك من تقدم وننقذ
من تتدم وسعمل عمل المتمدنين حتى نسبق
المتقدمين ثم ما ارى الا المزاحمة على الابهة
والظهور والمسابقة الى ما يقضم الظهور واكل
لحوم انفسنا بالغبية وري عظمتنا بالشكوك
والريبه وما الزنى ترك التلويج والميل الى
التصرّج الا خوفاً على الصغار من سوء
افعال الكبار فان الطباع جبلت على التقليد

وطبعت على عدم التقيد خصوصاً والعرب
بصيدنا بالملاقي مادّاً نظره الى التناهي ونحن
نك بما يقوي ثروته وبأيد سطوته ونسحقسن
كلما رأيناه من المصائد ونفخر بما نأخذه
عنه من العوائد فاذا لم يحفظ الجيل الصغير
من خرافات الكبر يسنا من حسن الحال
وزدنا في الوبال واستعصى الداء على الدوا
ومالت النفوس مع الهوى وهما في الجمعة
فتحت باب الاجتهاد ومهدت سبل الاستعداد
وابتدأت افعالها الخيرية بدرسها العلمية
فيهاها جمعية كفلت الايتام والفقراء وفتحت
بابها للاعبان والامراء يتمتعون بشمرها الادبية
ومواعظها الخطابية لتجنهد الامراء والاعيان
في تربية البنات والفلان حتى تنبّه الافكار
للاختراع وتتوصل بالمعارف الى الابتداع
فما ضرّ الابناء الا جهل الامهات وتربيتها
الاطفال على الترهات فلو ذاقتم الام لثة
المعرفة لشب رضيعها على احسن صنه ونفع
مستعداً للكالات ونفع وهو في احسن المحالات
واسفي على قوم لم يعرقوا الا الخلاعات وقد
انفوا حتى من نظر المختبرات واذا سمعوا
من خطيب معنى قالوا بالله دعنا واترك
المعارف لاهلها ودع وعرف الطرق بسهلها فغاية
التقص ان تحصل على العيش ونلبس ولو
غليظ الخيش وانا استغني مثل هذا البلبد
عن صاحب المعارف السعيد ومن هم اهلها
اذا لم يكن لها اهلا ولم يذق من عذب
موردها نهلا هم الحمبر الفارغة في المجري

وهو ليس بغافل ام نصمت عن الكلام المديد
ونصبر على التهديد والتنديد وترك اعراضنا
مضغة للاكل وتقتصر على التفاخر بالشارب
والماكل ونعد انفسنا من الانسان بالهيئة
ونشاكله في الحركات بالذهاب والحجبة
وتقتصر على النطق بمستهجن الالفاظ والتجتر
في ملابس الحفاظ ونحن الجهلة اذا سئلنا
اللعلة اذا استعملنا النافرون اذا جمعنا
الصم اذا سمعنا العبي اذا سرنا اليهم اذا
حرنا لم نفعل غير الناط التزييف ولم تعلم
غير التخريف واذا لم يؤثر الكلام ولم
تنبه الافهام ولم املك لنفسى قوة ولا حولا
فترك الكلام اولى

وبعد ذلك قمت فتكلمت بعبارة طويلة
في تقدم المعارف في اوروبا والوسائط التي
ظهرت بها وما كان عليه السلف الاول من
التقدم والفنن وثمة تعليم النبات ثم ختمت
المجلس بامتناح اعضاء الجمعية وختم على
النبات والاجتهاد وفقهم الله لفعل الخير وانابهم
عليه بفضل جل شأنه

مسئلة حسابية

ذهب احد المتخدين الى احد البير
المشهورة فشرب برع خمس ما معه من النفود
ولعب النرد ففصر خمس الباقي ودخل عليه
اصحاب له فطلب لم دوراً على حمايه بقيمة
نصف ما سبق ثم ركب عربية توصله الى احد
بيوت المومسات ودفع اجرهما نصف ثمن

ام الاحجار الشديدة الورى ام الوحوش
المطبوعة على العدوان ام هم اي نوع غير
الانسان

عجوني اريني من مدامك الدما
فان بناء الاقدمين نهما
سمعنا نوم شيدول بيت سجدم
وسابق كل خدنه فتقدما
وجادوا بال واستعانول مهمة
على كل فعل يصلح العبد والاما
فبانوا ملوكاً في رياض معارف
تخير بهم ان اصبح الجوم مظلماً
وشاهدنا ان المعالم بيننا
تخير عنهم انهم انجم السما
وتخيرنا انا اذا لم تثنى بها
سنصبح قاعاً صفصفاً ماها حما
وما تعبت تلك الرجال وجاهدت
بقوتها الا لتبني سلسا
وقد وصلت ذاك المقام فالفت
علوماً بها يلقي المعلم مغنا
وماذا يفيد المرء بعد جهالة
ولو كان بالعيش اللذيذ منعا
فما غاية الانسان الا حكاية
تذكر حسناً او قبيحاً مذما

والى متى نقول مالا يؤثر في الازمان ولا
تظهر منه ثمرة للبيان يسمع فينسى قبل القيام
كانه اضغاث احلام فاي طريقة لحل هذا
العقال واي حيلة في تأخير ما يقال انبه
بالعصا والكل عاقل ام نفس على السامع

هما الورد . وليفكدا ان جريدة ندينا لا تأوي
الآ أفكار الادب وهو احكم ما سواء بعدم
طبع ما بفحشاء الذوق السليم كالطبع الذي
جبلت بوطينته كنبه احد معلمي
المدرسة البطريركية باسكندر

حوادث خارجية

هاجت افكار السكارى والمحشاشين في
خارات ومحاشش القطر بسبب ما نشره التنكيت
والتبكيك في شأنهم وعقدوا لذلك محافل
بأمر من فيها فقر رأي المحشاشين على اهم
يخذون التنكيت قافية بضحكون بها وانف
السكارى على اهم يخذون مجالس شرب في
البيوت يسترون بها عن جواسيس التبكيك
وقالت جرائد التشيع انهم سيحلفون البقالين
على حلبة الكميك بانهم لا يعترفون لصاحب
التنكيت بما يؤخذ منهم من المشروبات
ورأينا في جرائد الصرمحة تكذيب هذا
الخبر وان بعض ساقطي الشرف سيجتمعون في
بيوت الفاجرات ويسكرون ويغنون رغم انف
التنكيت والتبكيك

الفهرس

اعلان - كيف ظهرت وانا لك بالمرصاد
- كلمة غيور على لغته - النجم ذو الذنب -
منام يعرض على النباه - عمدة سكران -
رسالة - افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية -
فقت وقلت له - مسئلة حساية - رسالة -
حوادث خارجية اعلان

الباقى معه ثم صرف في ذاك المهل تسعة اعشار
وخمسة اسداس عشر الذي تبقى لم نزل من
البيت المذكور فطلب منه احد الخدامين فيه
شيئا من النفود فلم يجد معه سوى نصف
فرنك فدفعه اليه وانصرف الى منزله على
الافدام فارغ الجيب ثمال اعطافه من السكر
طربا فكم كان معه من الفرنكات وكم صرف
في كل دفعة وما هي طريقة العمل في هذه
المسئلة الحساية (ع ع)

لو استطعت تأخير هذه اللاملي الادبية
لنعلت ولكن ابي الاعتراف بفضل المنشئين
الا نشرها

تكرم علينا احد فريق الادب يوسف
بوحن المغربيل بجريدة التنكيت والتبكيك فبعدها
نصفها ما واستخلصنا زينة معانيها شكرنا له
معروفه لانا وجدناها جريدة حكيمة السها
النديم ثوب الهذل ودار بها على الندمان بصبح
وبهتف المزاح في الكلام كالمخ في الطعام
فاحكم بما اتى في جريدته لانا شفت عن
مغان وتوريات وادبيات رقصت لها الالباب
واخذت بجماع القلوب برشاقة عباراتها وبديع
كلماتها وتفنن اساليبها فله در منشئها فلقد
اهدى اولى الادب هدية ادبية حكيمة اتخذت
الهذل مجادا واوعزت الى كثير ما لم يخطر
على اولى الالباب فرغبة في افادة قرنائنا نحت
اخوتنا الى اقتناء هذه الجريدة نابذين عنهم
قول من بذوق العدل ويقول بمرارته او يشم
الورد فيمكن عرفه كما جرى لابن الرومي في

اعلان

الى ابناء وطننا ومحبي التقدم والعمران

عزينا والعون على الله تعالى على تمثيل رواية الوطن وطالع التوفيق بتياترو زيزينيا مساء يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٢٨١ مع ليلة الجمعية وهي الرواية التي جعلتها تذكارا لجلوس مولانا الخديوي حفظه الله فاني صورت فيها حالتنا وما كنا فيه من الذل والامانة وما تحملناه من المظالم والمغارم ثم تخلصت بجلوس مولانا الخديوي ومساعدة وزرائه الكرام على افكاره المحسنة ومقاصد الخيرية وما نعانى رجاله من الاشتغال بحفظ الامة وصيانة الوطن وما تنورت به الافكار حتى امتدت لنفع الجمعيات التي بها تكثر المعارف وتعود ثروة البلاد وهي تخصص بتلامة المدرسة ليرى الناظر ما وصل اليه ابائنا من القوة التي بها يقفون في المحافل العظيمة بشخصون ما لا يقوم به الا العظيم من الرجال وقد قدرت قيم الاوراق كما تراه وقد نعودنا من اهلينا ان يتناهبوا الورق قبل الاعلان عن بيعه ولا نعدم منهم تلك المساعدة فقد اشددت رغبتهم في المعارف وغيرتهم على ما يقدم الوطن من التحسينات وناهيك بمن يتفرج على حال بلاده فيبكي عند الذل ويضحك عند الهزء ويسرع عند الاصلاح

فرتك

- ٤. لوج درجه اولي
- ٣. : : ثانية
- ٢. : : ثالثة
- ٥. كراسي منيرة
- ٢. دخول عمومي
- ١. باعلى التياترو

وما ذلك على محب الخير بكثير فاني ما اتحمل هذه الاتعاب واصرف افكاري الا فيما يعود على البلاد بالنفع وعلى ابائنا بالثمرة

اصدرنا هذا العدد اربعا وعشرين صفحة اكراما لشأن الجمعية الخيرية الدستورية طاني وان تكلفت زيادة مصروف في الورق والمطبعة والتوسعة ولكن خدمتي للجمعيات وشغفي بها يحسن لي هذا المصرف لا اقول سهله فاني في طريق الجمعيات صعب وسنعود لاصداره على الحالة الاولى من العدد السادس .

شروط المراسله

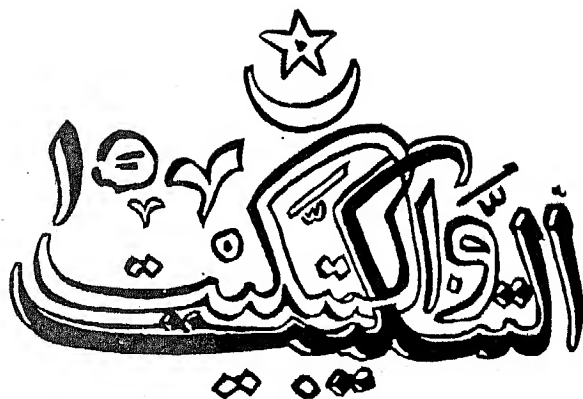
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من شرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المهينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
اليينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة تصف فرنك

(نلدسيم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٦ السنة الاولى

٢٠ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٧ يوليو سنة ١٩٨١

(تنبيه)

صحيفتنا هذه كالمجذوب الذي يتكلم بكلام لم يقصد به احداً وكل من الحاضرين عنه بوجه كلامه لاغراضه فقد عذب علينا كثير من الناس في بعض فصولنا التهذبية ظناً منه اننا نقصد فظفرلنا من الخبائث ما لم تكن نعلمه ومقدمة هذا العدد المعنونة بتي يستقيم الظل والعود اعوج ستظهر للوجود اموراً لم نعلمها الى الان وانا اعد قراء الصحيفة بنشر ما علمناه من هذا القليل بحيث نصف له من نعتز عليه وصفاً لا يعرف به غيره

رجاء

الاجوبة الحسابية التي وردت اليها كثيرا من الاوضاع الهندسية ولم يكن بالمطبعة ما يساعد على نشرها بها فان تفضل علينا النباه بارسال الحل بارقام بسيطة من غير حيز وعلامات هندسية كان من تمام تفضلاتهم لنشرها مع الشكر لعنايتهم بالمسائل الرياضية المفيدة

استعطاف

الملتبس من المشتركين بعد فراغ العدد الثاني صبرهم علينا حتى نعيد طبعه ونرسله اليهم فقد بلغ عدد المطلوب بعد الاشتراكات الاول اربعةائة ولكن الطلب متوارد فاذا طبعناه لان عدداً قليلاً نكلننا طبعه مرة ثالثة واذا اكثرنا ربما تأخر عندنا بلا لزوم فحين نسألهم الصبر الجميل حتي يهدي اليهم قريباً ان شاء الله

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كبد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

متى يستقيم الظل والعود اعوج

ايها المهررون القائمون بهذيب النفوس

افتوني في نفوس ان سمعت الموعظة ضلت
وان رأت الحق نفرت وان ادعت النور
اظلمت الكون باباطيلها وان قيدت الى المخبر
جسمت وان منعت من الشر رحمت وان
اغضبت رضىت وان ارضيت بطرت وان
سمعت نقيع فعل من مذهب رمت به وان
روت عنه جبلا ادعته لما وان ارشدها مقتته
وان مدحها قذفته وان صحبها اساءته وان اتى
عليها شتمته وان خدمها اهانت وان نصحتها لعنته
اظنكم اذا ابتليتم بمثلها فصفتم الافلام وكسرت
الحابر ولطمتم باب العلوم بالحداد وادعيت
المخرس حتى لا تكلفون اجابنها وتعاينتم حتى
لا تبصرون هولاها واحجبتم حتى لا تقع اقدامكم
على اثرها في الطريق . وراكم تمزقون الروس
انكاراً على زاعمين ان الوجود مطهر من مثل
هذه النفوس الخبيثة

مهلاً سادني فاني اخبر عن نفوس كنت
في جلد الانسانية ففضى عليها النظر بالاحساس
وفي لا تشعر بسهام الجهالة واتم تعلمون ان
الانسان اذا لم يهذب صغيراً مات كبيراً وان
كان سمياً بصيراً فقولوا ما شئتم فيمن حرم
من التهذيب واصبح لا يعرف الا ذاته وما
تنتفع به من الملاذ والشهوات ولا تغرنكم هيئة
ملبس ثمين ولا جسم ضخم ولا مال كثير فكم

حمار له برذعة لو بيعت لاشترت ثياباً كثيرة
ولا تخرجه عن طور البهيسة وكم حيوان ضخم
لا يالف الانسان وان نظره افترسه وكم معدن
ملئ بالذهب والفضة وهو يوطأ بالعال .
على ان من وقفت معارفه على احسان هيئته
وتكثير ملاذه اجني من الانسانية بعيد من
التهذيب

فلوجعتم مداد الجرائد ذهباً وورقها فضة
ووضعتم في عنوانها (حلية الانسان الادب)
لوضعوها في بودقة كبريائهم على نار جهائهم
ونفعلوا عليها بحسب ذاتهم وقطروها من اغراضهم
الذاتية واستخلصوا الذهب والفضة من هذا
العنوان الذي يخرجهم عن طورهم البهيمي
ويدعوم الى التساوي فانهم يرون ان الفقراء
خلقوا لخدمتهم ومدحهم وان الله فرض عليهم
حب الاغنياء وتعظيم ذوي الميثاق وان كانوا
من المجرمين لا يحسنون الظن بفقير ولا يسمعون
منه كلاماً وان كان حقاً ولا يتنازلون عن التعاضل
عليه وان كان غنياً عنهم ولا يعترفون له بفضل
وان كان عالماً لما جبلوا عليه من مداوة الفقراء
وما تخيله اليهم افكارهم الفاسدة من احتياج
الناس اليهم ويزعمون انهم في نعمة محمد وان
الله ما خصهم بالنصور العالمة والدواب الفارمة
والامتنعة الكثيرة الا وهم عند من القريين
وما دروا انهم في غفلة الاستدراج وهم لا
يعلمون

وان كرهتم سماع هذه الاوصاف لسابقة
عليكم بها ووقوفكم على ما يجدته الجبل من

الانقطاع من المدرسة ليلة الشخص لتتعلل
الرواية وكل هذا لم يأخرنى عن السعي فيها
أعانيه حتى قدمت الرواية لمن حضرها

فقلول لي ايها الاسانذة اي خير ترجونه
من هذه النفوس واي ثمة تقصدونها بنصركم
الادبية واي تقدم ترونه مع هذا التماسد
القيح واي اصلاح تنتظرونه من مثل هولاء
المججلة . نتعب في تربية الاطفال وكبارنا في
احتياج الى دخول المكاتب اما بسقي هذا
الغبي اذا علم ان مولانا الخديو موجه عابته
لهذه المدرسة اما يرتدع اذ راي انها باعين
الحكومة ولها قانون مقرر بجلس النظار ومشور
بالمجرائد لا يستطيع احد محو ولا تبديله اما
بمجل اذا نظرتي اسأل الامير والغبي وأنا في
غنا عا اجمعه لتربية هولاء الایتام اما بصف
نفسه اذا سمع ان اخواني قرروا لي عشرين
يبتنو شهرًا نظرًا لانقطاعي اليها وجهادي في
حفظها ونموها فلم ارض بجعلها باب معاش
واسع ورضيت ٦ يبتنو قيمة القهوة والدخان
ورغيف حيث كان حتى اذا اثرت وغمت بسعيي
واجتهادي اوصلوا الراتب من اشهر الى عشرة
جنبه لتقوم بضرورياتي اما بضرب نفسه
حيا من الناس اذا علم ان الجمعية قررت
لي ربع ايراد محافلي وقد اكتسبت بالروايات
نحو ثلثة وخمسين جنبًا ولم اطلب ولا اطلب
ما قرر لي شيئًا اما يهجو نفسه الخبيثة اذا عرف
اني افتتحت المدرسة ومعى واحد وعشرون
رجلاً من متوسطي الحال ولم يكن عندنا أكثر

القبائح سقت اليكم الداهية الدماء والنار
الهمياء (حماكم الله منها) لتساعدوني على دفعها
بالعزائم والرقى فانها من الشياطين

تعلون اني جاهدت في طريق الخير حتى
افتتحت المدرسة الخيرية الاسلامية ووقفت
اخطب قومي بما لم يعلموه من قل فسارع الى
الانتظام معي كثير من ادباء ثغرنا ووجهاء
واعيانه وبذلوا ما املهم الله به اعانة على تربية
اليتيم وتعليم الفقير وقد صرفت قواي في تنظيم
المدرسة وتحملت في بقائها من الاعتاب وسامع
المكروه ما لا يحمله انسان في فتح مدينة حتى
صار بها اربعةائة وثمانون تلميذًا منهم مائتان
وثلاثة من الايتام والفقراء اكد عليهم كد
الارملة التي مات زوجها عن عت بنين فهي
نسى اقوتهم وتسهر في خدمتهم ولم ازل ساعيًا
فيما يحفظ نظامها حتى تعطف علي رئيس
نظارا الكرام ورتب لها مائتين وخمسين جنبًا
في كل عام بمساعدة ناظر معارفنا العمومية
ووعدي اني بزيدي عن هذا القدر كما احسنت
العناية بالايتام والفقراء وقد رايت الى مضطر
لنفود استخضرها مكافآت للتلامذة فلم اكلف
حضرات الاعضاء وهمت بشخص روية
الوطن وطالع التوفيق لتذكر ارجوس مولانا
الخديوي وللحصول على النفقة اللازمة لهؤلاء
الايتام فتصدى بفيض الانسانية لقطع طريق
الخير واخذ بذبح بين الناس ان تذكر
الدخول انتهت وتوزعت حتى لم يبق منها
ورقة وسعى عدو الخير في اغراء التلامذة على

بعض مستغلاتكم التي لا تفتركم ولا تلجئكم لبيع
الاطباق الذهبية ولا الاسرة الفضية ولا الظروف
المجوهرية ولا الكسرات الملاءلة ولا القصور
الواسعة أليس الرجل منكم كالرجل منا فما
بالكم لا ترضون بثلاثين صنفًا من الطعام
وترضى بالخبز والملح ولا تقتنعون بالالف من
الجنهيات وتفتح بالفرش الواحد اخفتم من
الذهب وخلقنا من التراب ام ولدتم قابضين
على ازمة الدنيا وولدنا عبيدًا لكم ام نزلتم
من السماء ونزلنا من بطون الامهات . ألا
ترون انكم تعدون بالاصابع في بلادنا
والفقراء هم الامة

اذا لم تكونوا للخطوب وللردى

فمن اين يأتي للديار نعيم
طالعوا الجرائد وانظروا ما نغذته الامم
في الوجود من المآثر الجميلة والاعمال الجليلة
وقلوا ان لم تنقدروا على الابتداع ألا يستحي
الغني اذا احتاج لعامل واستخضره من الاجانب
مع قابلية ابناء وطنه للتعليم ألا تخجل اذا
اعطى الغريب الدرهم والدينار وجاره يموت
جوعًا وهو لا يشعر ما هذه الحياة التي تنسى
بموت صاحبها ابرى الغني ان سنهيكه خيول
العربية او تندبه ليالي حظوظه كلا فما يبقى الا
اثر ينقش اسم صاحبه في صفحات الوجود فيقراء
كل ذي عين . لا يستغركم الغضب على ناصح
يسلك بكم طريق الهداية ويرشدكم الى حفظ
الثروة الابدية فان احدكم يصنع ولية لظالم
بصرف فيها الف جنبه ولو اعطى كل فقير

من تمن المكاتب والالواح فلم ازل اجتهد
واحث الناس على مساعدتنا حتى صارت ذا
ثروة عظيمة . اما يتكسف اذا ايقن ان معي
من وجوه ثغرى واعبائه من يرى ان راتبه
الذي يدفعه فرض عليه لا يجوز تأخيرها اما
يتقي الله في رجل ترك ملاذ ومقتضيات شوييته
ومال لخدمة الانسانية وابناء وطنه بكل ما
وصل اليه امكانه

لولا ما جبلت عليه من حب الاشتلاف
والسعي في الاتحاد لفرت بيبي وبين هؤلاء
الساعين في احباط عمل الخير بالنصرح
باسمائهم ليعلمهم كل انسان او رفعت امرهم
لاولياء امري الذين يؤيدون اعالي ويساعدوني
بتوجهاتهم العالية ولكي لا ابأس من رجوعهم
الى المحنى واعتراضهم به وترك اغراضهم الذاتية
خلف ظهورهم فقد رأوا ان المجمل افسد
اخلاقهم واتمسك بالاغراض الذاتية اوقع
البلاد في مشاكل تحمّلها رجال حكومتنا لان
على عوائق افكارها

فيا اصحاب الاقلام وارباب الجرائد هلا
سعينم معي في هذا الطريق الذي لا يصعب
فيه عمل عامل ويا ابناء وطني هلا رأيتم هذه
الاعتاب فشاركتموني في تحمل بعضها ويا اهل
الغيرة هلا عطفتم عليّ بما اتم به اعالي في تربية
الايام لا في مطعمومي ولا مشروني فقد رضيت
بالكفاف وقنعت بما يستر العورة ويسد الخلة
ويا ذوي الثروة هلا هزنتكم اريحمة الانسانية
فجعلتم للجياعات اثراً تذكرون به وتنازلتم عن

اسمعوا واعجبوا

تذاكر بعض الناس في شأني على فهوة
اوروبا بالمشية وجرى ذكر من سعلوا في
تعطيل اوراق النياترو تقدما لاغراضهم على
فعل الخير فقال واحد ان ندبا يصرف اوقاته
فيا يقدم المدرسة ويبدل جهده في توسيع
دائرتها وزيادة ثروتها وما من احد دخل
الجمعية الا بعد معاهدته على انه يساعده في
هذا العمل المبرور ثم هو يدخل جميع ما يرد
من الروايات لصندوق الجمعية فكيف يعارض
مع هذا الاجتهاد . قد رد عليه اخر وقال له
انه رجل خادم للجمعية ان شئت ابنته وان
شئت رفته فلم يجد السامع لهذا جوابا
لغرابته عنده

وانا اجيبه بجواب يسعه الخاص والعالم
وبراه الجناب العالي ورجاله الكرام ليفف
المعرض عند حده ويعلم اني في رعاية ولاية
امرى حفظهم الله

من سعى في تأليف جمعية مثل هذه
وسمرا لليالي في ترتيب اعمالها وتدوين قانونها
وعرض نفسه للخطابة التي جمعت النفوس
والفت القلوب واظهرت الجمعية بعد ان بقيت
ثلاثة اشهر لا يعلم بها انسان وقاوم من ارادوا
ابطال الخطابة خوفا منهم وجزعا وصبر على
السب والقتل والايذاء والشنم واجتهد في
حسن ادارة المدسة وتوسل للجناب العالي حتى

فرشا لفدى مائة نعش بفدوة رجل واحد وان
احدكم يصرف في الملاهي عشرة الاف جنيه
في كل عام ولو مال لتربية الابنام لربي بها
مائة يتيم وان احدكم يشتري العصا بعشرة
جنيهات ولو نظر الى جاراته الارامل لعشى
بها خمسمائة ارملة

ولست ادعوك للدخول في مجامع الخير
لرئاسة تبلغونها او امانة نظهرونها بل للمساعدة
واعانة الفقراء والا فان الاغنياء اذا تولوا
المجامع الخيرية اهانوا الفقراء وشتتوهم بعنفوانهم
وتعاضلهم ولا يصدق في خدمة مجامع الخير
الا الفقراء فانهم لحرمانهم من ملاذ الدنيا
يرجون نعيم الآخرة بالخدمة الخيرية

ولا يجعلكم تندبدي هذا على تشتي فقد
هيأت لكم صورة من حجر لا تسمع ولا تفعل
ولا تبصر وسميتها باسمي لوجه اليها كل ما
اسمعه من الشتم والكلام الفارغ واعددت
نفسى الناطقة لامتداح من يسعى في طريق
الخير ويجتهد في احياء بلاده ويعتبر بما آل
اليه امرنا من احتياجنا للقوت مع اننا ابتداء
ارض الثروة وكثرة الفقراء فينا مع اننا في
بلاد النخصب وازدحام المهاجرين عندنا مع
عدم زيادة الارض عنا وجعلنا بما نضع به
لباسا او نصالح به محراثا مع استعدادنا للتعليم
وامتلائنا بالحمس والبغض مع قابليتنا للطهارة
فقد اعوج عود حياتنا اعوجاجا قارب ان
يكسره ومنى يستقيم الظل والعود اعوج

ثمة الاجتماع

لا ينكر احد ما تساقى اليه ابناء وطننا من عقد الجمعيات الخيرية اقتداء بجمعيتنا السعيدة الطالع وقد تأكدت ثمة الجمعيات عند بعض اعضائنا النبلاء فشرعوا في عمل قانون يفتحون به جمعية خيرية ليخلدوا لم في صفحات التاريخ ذكراً جليلاً ولقد فهم بعض الناس انهم يريدون بهذا القانون ابطال قانوننا الرسمي فقلت له فهمت خطأ فان الذين يسعون في عمل قانون اهل الخير القادرين على فتح مدارس لا مدرسة فلا يلحق بهم مزاحمة الفقراء على ما اسسوا واظهروا للوجود فانه لا يكون لم فضل ولا ينسب علمهم الا لمن اسسه ولو زادوا اعضاقاً. الا ترى ان الارض المجهولة اذ اكتشفها سائح او رئيس سفينة سميت باسمه وان صارت مملكة بعدها

على ان قانوننا رسمي محترم ولم تمس عليه مدة تستدعي تغيير بعضه فضلاً عن لغوه فضلاً عن اننا لا نرضى ان نكون بين اعدائنا حكومتنا كالأطفال يطلبون من ابايهم ثوباً يبيض فاذا ساعدوهم على شراء قالوا يريدون احمر فيغضبون عليهم ويمنعونهم من الاحمر والابيض لما يرونه فيهم من عدم الثبات وليست الجمعية تخاربه حتى تستدعي التغيير والتبديل ففي مصطنعها وقد سررت بسعي هؤلاء الكرام حتى نسبت اساءة من سعى في تعطيل مورد الخير والله يعميهم على اعمالهم حتى نرى مدارس الخير في ثغرها ماوى الابهام ومثوى الفقراء

تنفصل بالمدرسة لاقامة التلامذة فيها كما توسل لدولة رئيس نظارنا حتى ملحه خمسة وعشرين جنبها من ماله الخاص كل عام ورتب للمدرسة مائتين وخمسين جنبها سنوياً ووقف في الجمعية بمفرده عند سقوطها حال افتتاح المدرسة ودار يسأل الناس احساناً للجمعية وبمطلق للاغنياء واهل الذروة رجاء الانتظام في رجالها لا يكون خادماً الا للانسانية ولا سلطة لاحد عليه الا لاميرنا المعظم ورئيس نظارنا الا فم الذين يعلمان قيمة العاني وثمره اجتماعي وقدر ما اعانته في هذا السبيل الخيري وما عداها فانه دخل معي لمساعدتي على الخير لا لاستبداده علي فان شاء فعل الخير ابتغاء وجه الله تعالى وان شاء كف فان الجمعيات موارد خير فان خرج احد من جمعية ما لغرض من الاغراض ساق الله لها غيره وهكذا يستمر عمل الجمعيات ما دام في الارض متنفس وحيث كان امري منوطاً بولاية امري فاني اخدم الامة وفي تحت ارادتهم فلا وجه للقتال بتسلط بعض الافراد على بعد علمه اليه القاعدة التي ناست عليها الجمعية والجمهور التي دارت عليه وما دخلها رجل ولا نفوذ الا بسعيي ولا اقول هذا متأخراً بل اظهاراً للحق على من يسعى في اضمحلال هذا العمل بعد كبره ولوعلم ان الساعين في تأييد الجمعية ينتقم من وجوه الثغرة واعيان لا يهتفون الا الثواب لقصر في سعيه وترك الخير لاهله

النبية والفلاح

رام احد النبهاء زيارة صاحب له من
مشايخ القرى فتصه ولما وصل القرية سأل
عن الدوار فدلوه عليه فدخله واستقبله جم غفير
وبعد تبادل التحيات والزرك ووحشتنا كثير
اجلسوه في صدر المحل الذي كان غاصاً بجانب
من اهالي القرية وبعد ذلك طلب الزائر من
احد الخدم ان يجبر سيد يحيى صاحب له
فضى مطبعا ثم بعد برهة من الزمن هرول الشيخ
لاستقبال صاحبه وجرت هذه المحاورة - الحمد
لله ع - سلامة - سلمت كثير - قال الشيخ
سلمك الله من كل سوء - حلت البركة -
وحشنته جوي - وحيات لمانه - وحياتك
انك وحشتنا جوي جوي خالص . النبى بارك
الله فيك وعليك

ثم التفت الشيخ بعد ذلك الى احد مشدنيه
وقال له : يا غيَّاض ما شوفنش الفتوت ابن
المنبوش النهار ده في السوج وهو عمال يتمشه
ويتعاجب بالعبابه ام ابتعوت

غيَّاض - ايوه يا عم والعلم عند الله انه
متريش - لا وكان ابن المنبوش زراعته كويسه
خالص - خالص يم خالص

الشيخ - بيجه هو رايج ينهى عليها ...
لا وحيات الافندي اخينا . دُسوحي يادسوحي
نعالي -

دسوحي الخادم - نعم

الشيخ - روح شوف التصرفي الخواجه

وقول له الشيخ دعوم عاوزك حالا

الخادم - بعد هنيهة حضر وقال للشيخ
الخواجه في انتظارك

فقام الشيخ وقال للنبى انت تعرف في
الخط لكتابه تعالى وبانه استفضل وقام الجميع
قاصدين الخواجه حيث كان قريباً منهم في
القرية ولما وصلوا اليه جرت هذه المحاورة

الشيخ دعوم - خواجه - شرف انا عاوز
جد اكام جنبه بلرباح

الخواجه - كام ياشيخ دعوم
الشيخ - نحسبها - م مهي جريه -

الخمسين في ثلاثة وعشرين بيجم الف ومائة
وخمسين غرش ووَوَ وبجينا عليهم ميت جنبه

للساح وعشره للجصاب وعشرين - اللي -
والكلام عليه - عليهم خمسين للجرججي - بيحي

الكل كام - الخواجه بيحي الف ومائة وخمسين
جرش وميه وستين جنبه - اهو انا عاوز دول

الخواجه مفيش دي كوللو - نعالا امسك
بوكه لكن الفرط بناؤ الحنيه بيه واربيئن

جروش

الشيخ - طيب يا خواجهنا - اهو زي
ما انا بيجول لك مائة وستين جنبه والف ومائة

وخمسين غرش دبواني - الحنيه بمائة واربعين
وبعد ثلاثة شهور نجتمع القطن ونسلموا لك ثم

ارند الجميع على اعقابهم
فتعجب النبى من هذا الامر الغريب وقال

كيف اترك هذا المجنون فريسة لهذا الظالم -
لا لا - الواجب على ان انصح له شأن صاحب

القرى ومشايخها التثبث فيها يهود عليكم
بالدمار والخراب وتتركون ما عليكم من واجبات
الانسانية في مد يد المساعدة الى بعضكم وعضد
المزارعين على تحسين الزراعة وتوسيع دائرتها
مع انه ليس بخاف عليكم ان سعادة الحكومة التي
في روح الامة ورفعة قدرها تتوقنان على
ثروة اهلهما

الشيخ - انت عامل تحكي كثير كه ليه
انا بحول لك آبه وانت بتحول ايه احنا مالنا
ومال الصرو . انا وحياتك عندي معرفش
زراعة الصرو ده الي بتقول عنه انما نسمع
عليه انه يترزع في مصر المدينة . انت عاوز
توكل لي في الجنبه دي والا لا

النبه - يا شيخ دعموم ابن عنطوط
الذي تزعم انه خصم لك هو ابن عمك في
القرابة وشقيقك في الوطنية فاذا اُصبت
بمصبية كان هو الاقرب لمساعدتك من غيره
فلا يجوز لعائل مثلك ان يتسبب في الطعن
كذباً وإفتراء في حق من يجتمع معك في
الجنسية والوطنية واللفة

الشيخ - البان عليك بفندي انتك جي
علي . انا مسعشي كلامك . انت متعرفش
في اصول الكتابه ومقصودك بالكلام ده انتك
تخلص مني

النبه - مهلاً علي يا شيخ دعموم لا ترمني
بسهام الفاظك السخيفة وخذ مني هذ النصيحة
وهي الاخيرة فان سمعت النصيح كمت من الفاترين
وان رفضته رمينك بلامه تغلد ذكرها في

لصاحبه - وانفرد بالشيخ دعموم ودونك ما
حصل بينهما

النبه - يا شيخ دعموم اني اراك في احتياج
كلي الى الدرهم حتى انك جبرت على اقتراض
مبلغ بفرط باهظ هل قلة المياه دعنك الى
مشتري آلة رافعة لرى زراعنك . فاذا كان
الامر كذلك يمكنك مشتري ما ترغبه بشرط
انك تدفع الثمن بعد ثلاثة شهور بدون
احساب فائدة

الشيخ - لا وحياتك عندي - الميه
كثيرة ولاشيا معدن . انما المجهل في ان
ابن المبوش عنطوط شيخ النص في البلد عامل
يتعاجب علي وكل ما يجعد في مجلس يتمذر
وانا ذي متحول بعني محبش الجباش - فعاوز
اغبط ابن المبوش الفتوت ده واجطع فيه
خمسین عرض - غرش العرض ثلاثه وعشرين
جرش ذي ما حسبناها على شان بسحوا اطياه
وتحول فيها زياده وكل جماعتنا نختم على كه -
بس ادي الحكابه وثمت بخير - واكنك انت
صاحي وتعرف تلك الخط ما تملش معروف
وتجي تجرنلي وتخد لك انت كان جد عشرين
والا اربعين جنبه

النبه - معاذ الله ان اكون من الضالين
- هل لهذا السبب الضعيف تقترض مبلغاً
جسماً بفرط فاحش يعود عليك بالوبال لاجل
دس الدسائس وجلب ما يشوش افكار صاحبك
عند اشغاله ويجهره على الانتقام منك لاجله
انك لمن المخاطئين . ايلقي بكم واتم نبلاء

التاريخ مدى الدهور وتكون بها مثلة في العالمين

انت رئيس عشيرتك بك يهتدون وبك يضلون فان احسنت السلوك احسنوا وان اسأت اساءوا فحب لغيرك كما تحب لنفسك ولا تنهك جرمة الادب والانسانية وكن صاحب ذمة وشرف ولا تختش في الحق لومة لائم وكن صادقاً في قولك وفي عهودك كما هو شأن الانسان ولا تأخذ الاقتراء والكذب والاحتيال لك ذريعة لتناول مآربك النفسانية لانك بذلك تخرج من دائرة الانسانية وتلحق بالبهائم وحاشا ان تلحق بها لانه لا تنطبق عليها هذه الصفات الذميمة فاترك اذن ما عزمت عليه من الغواية واتبع طريق الحق لتكون في زمرة الاشراف ومن المعززين بين عشيرتك من المشرفين بين قومك من الممدوحين في العالم باسره

الشيخ - حاكم انا ملياش نجل على الماضي دي . انا مارتحش الا لما عنطوظ تخرب دياره ولا نجباشي الا ابو دعووم شيخ الكفر والسلام ارجع عني

النبه - اني نصحتك فما غفلت نصيحتي فذق طعم الملامة من يد محب الوطنية وخادم الانسانية ونديم العلوم الادبية لاني سارجه ان بوجه افكاره نحوك ياذيم الافعال هذا فراق بيني وبينك م . ع . بمصر

(التبيكت) لو طلبت الحكومة كشفاً من البنوكة والتجار وعلمت مقدار الاطيان المرتبهة

على المبالغ التي صرفت في هذه الطرق السيئة تحجرت على كثير من العمد والمشايخ حجر سفة واقامت لكل واحد قما بدبر امره ويمتعه من التصرف كما يمنع الصبي القاصر فانهم لا عقل يهديهم ولا ادب يرشدهم ولا علم ينفعهم يسبرون خلف اغراضهم السيئة فيغربون البيوت ويقتلون النفوس وينهبون الغيطان اعتماداً على التلخلص بالبرطيل رلولا النفصحة لالفت كتاباً في افعال قوم مخصوصين واعمالهم يشتمل على فظائهم وما اضاعوه من المال وما صرفوه في البرطيل على انفاذ اغراضهم فان احدهم بلغ من امره ان يدفع ثلاثة الاف جنيه ليعزل المدير في الحكومة السالفة وقد تمكن من غرضه اما وقد صرنا بين رجال يحفظون اموالنا ويسمعون شكوانا فلا وجه لاختد النفود بالارباح التبيعة برسم البرطيل وخراب البيوت ولا برسم عمل ذهبية في البحر بالنفي جنيه وسراية في البلد بعشر الاف وطمع فضبات (وهو نحاس مطلي) بآتي جنيه واخذ اقمشة وملابس افريقية وعصي وطرايش وغير ذلك على طلوع الفطن فان هذا ادعى من الارباح فقد رايت من باخذ زجاجة ماء الملكة يبتو وهي مما يساوي خمسة غروش قلت له هذه تساري خمسة غروش قال دي من العال والخواجا معاملنا بقي لو خمس سنين وهو راجل طيب لا يعرف الفش ولا الخيانة وقس على هذا فن لنا بتأديب هؤلاء الجهلة والمحجروا على اموالهم التي نمر ممالك وهم لا يحسنون التصرف فيها

التاجر الحمار والفلاح المكار

قرأ أحد من نثق بهم نادرة التاجر الطاع والفلاح المغفل المندرجة في العدد الاول من اسبوعيتنا هذه فنقل البنا ما يقابل ذلك بين تاجر حمار وفلاح مكار قال

حدثني بعض الظرفاء الصادقين عن نادرة يجب ان تدرج في سجلات الحوادث انذاراً للمغفلين وبياناً للنصابين قال دخلت يوماً على أحد اصحابي من تجار الارياض فوجده مشغولاً وعندك عدد عديد من الفلاحين نلتفاني بالترحاب واجلسني في اكرام وبعد السلام والكلام استأذني في انجاز حوائج زائريه المذكورين ثم طفق يسأل كل واحد عن حاجته مبتدئاً من وضعهم الى رفيعهم فكان الواحد يطلب نفوداً بالفرط والاخر على محاصيل من قطن وغيره كل بحسب لزومه الا اني وجدته يميل الى من كان رث الثياب قليلاً وبعامله بلطف وقضاء الحاجة ويعرض عن جديدها وكثيرها وكان كلما خلس من واحد صرفه الى الاخر حتى انتهى الامر الى احسنهم زهرة والجميع كسوة وكان على ما يقال أحد الفلاحين الاغنيا. ولعمد الشراء فسأله عن غرضه فقال انا عاوز يامسبو خمسين جنيه بالفرط فقال له التاجر لا بأس اريد فرط المائة اربعة وضامناً غارماً من ذوي الشهرة والقدر وكان هذا الفرط ضعف ما اخذه من الاخرين فاعترضه السائل وقال ازاى تطلب

مني أكثر من غيبي وانا احسن منهم حالاً ومالاً فاجابه التاجر مالي اقل به ما اشاء ثم صرفه فارغاً فلما خلا المجلس قلت له يا صاح رأيت منك هذا النهار عجباً وهو انك تنفضل الفقير المجهول على الغني المشهور وتعطي مالك جزاقاً بدون حساب ولو كنت مكانك لفعلت ضد ما فعلت حضرتك فسيم التاجر وقال مالي من الخبرة في هذا الامر يجعني اقتصر في اشغالي على الفلاح الصحيح واترك غيره مليحاً او غير مليح فالفلاح الصادق في هذا البلد هو من تراه قليل الهدوم كثير الكلام رث الحال خالي البال مفتوح الصدر داني القدر حافي الاقدام كثير الاوهام عاري الساق كثير البصاق خلق الثياب مخفض الحجاب: قدر الاعضاء لا يعرف الحاء من الخاء فهذا ان قرضته وفاك واذا رفضته بمخاشاك قد ربي على الخوف من الدين واحترام الدائن فلا يرتاح له بال حتى يفي ما عليه اما ما سوي هذا من الفلاحين فأمرهم مجهول ففهم غني قادر ومنهم نصاب غادر ومنهم متمدن مخائل وقليلهم صادق عادل الا ان المكاريين منهم لا ياخذون هيئة الفقراء بل الاغنيا ولهذا كنت اعرض عنهم الى ان اعرف جيدهم من رديهم ثم قص علي ما رواه عن تاجر مغفل ونصاب ماكر قال . عندما كانت اسعار القطن عالية والنقود جريزة وقد اقبل من اوروبا كثير من الممولين يتجرون في هذه الاقطار فتحت بنوكاً عديده تعطي الفلاح ما

ان السيد فلان المذكور وإحنا ايها الموسيقي
نريد منك حاجه هو مش عاوز منك فلوس
بل عاوز انك تسأل عنو وعنا بشرط انك
لا تقول لاحد عن السبب لأنو لا يريد ان
يظهر للناس انه ياخذ فلوس بالفطر احسن
ده مش كويس وإما انا وصاحبنا دي فنضمن
لك كمال ياخذ لحد عشرين الف جنيه فانشرح
التاجر من خطاب الحاج فلان صدرًا وقال .
زي ما بتقول حضرتك كده والراجل الطيب
ما يخفيش فانا صدكت كلام بتاع انتم وما
فيش لازم سؤال فانت يا حاج فلان أكتب
حضرتك ضمانة وبختمها السيد فلان اما
ضمانة عشان كلو وإنا نديله دلوقت الف جنيه
وكل مره يجي ياخذ الي هو عاوز ويكتب
سند ففعلوا ذلك ونقدم التاجر الألف جنيه
بفرط اثنين بالمائة وانصرف كل لشأنه ثم
اخذ ذلك التاجر يسأل عن تلك الاشخاص
السريّة ويتفحص عن احوالهم من عمد ومشايخ
بلاد وغيرهم ممن كانوا يأتون لاخذ الدرهم
فكان الجواب من الجميع انهم احسن عمد
البلاد وكانوا اذا سألوه عن السبب يقولون
ما فيش حاجه وكانت تلك الاسماء حقيقة
اسماء مشهورين بالغنى تقلدها الجماعة المذكورون
فبات خاطر التاجر مطمئنًا ثم اخذ السيد فلان
يتردد مرّة بعد اخرى الى ان قبض من تاجرنا
واحدًا وعشرين الف جنيه قبل موسم القطن
قال الناقل فلما سمعتُ هذا الخبر من صاحبي
رغبتُ جدًّا في معرفة النهاية . قال فلما حضر

طلب من امتعة ودينار . قدم ذات يوم
ثلاثة ذوات بالملابس الفاخرة والحشم الوفرة
على خيل جياد وجرشداد على بعض التجار
الكبار وكان يتميز فيها بينهم راكب فرس دها
بطغم من النضة والحريز يأخذ بالابصار
وكان ذاهبة ووفار عليه من الثياب الجميلة
والامارات الجليلة ما يظهر انه ذو شأن
فتلقاهم التاجر بالاكرام واجلسهم على كرسي
ضخم وامرهم بالقهوة والدخان وبعد ان
استراحوا سألهم عن حوائجهم فقال له احدهم
وقاك الله ايها التاجر الموسيقي صاحبنا هذا
(واشار الى احدهم) السيد فلان رئيس مشيخة
الجهة الفلانية صاحب اطيان جزيلة وإيرادات
كثيرة له في الجهة الفلانية ميثان وخمسون
فدانًا وفي الجهة الفلانية ثلاثماية وفي الموضع
الفلاني كذا الى ان ام الحسبة على ثلاثة الاف
فدان منها الف مزروعة قطعًا وهو عاوز
دلوقت الف جنيه مطلوبه منه للميري ويخشى
ان يروح الى التجار الوطنيين او الشاميين
او الجريك لانه معروف بالغنى عندهم فجاء
قاصدًا سعادة الموسوي لعله انك تحفظ اسمه
مخفيًا وشأنه موقيًا وهولا يريد ان يعامل
غيرك اما احنا فصاحبي ده عمدة البلد الفلاني
رجل له من الشهرة ما للشمس والقمر ومن
الاطيان ما لا يتدركن انا الفقير فلا بد ان
تكون سعادتك سمعت بالحاج فلان الفلاني
الي هو اني عندي اطيان وحالي مستور
والاشيا معدن لكن مش زي حضراتهم والنصد

وقت الفطن انتظر ذاك التاجر صاحبه مدة
 فلم يحضر ولا سمع له خبراً فأخذ يسأل عنه
 ولما لم يمكنه الاخفاء اكثر اباح بالامر فتعجب
 السامعون من قوله وقالوا ان فلاناً لم يسمع
 انه افترض بالفرط فهو من الغناء على جانب
 عظيم الى غير ذلك لكن هذه الاقوال كانت
 تذكر التاجر ما قاله له الحاج فلان وتؤكد
 صدقهم عنه ولكن عندما قرب نجاز الفطن ولم
 يحضر ارسل اليه يطلب المال فرجع الجواب من
 عند صاحب الاسم انه لا يعلم ذلك مطلقاً
 فاستغرب التاجر الامر وضرب الارض برجله
 ونثر وشم وكف وشخر وشخر واخذ
 يبحث في الامر واذا بصاحبه رجل يدعي بهذا
 الاسم ولكن له غير جسم فأتى به وساله عن المال
 فقال انه بالاستعداد لوفائه وانه ينتظر صاحبه
 ياتيا بما عندها وبعد محاولات طويلة علم الامر
 ان السيد المذكور له من حطام الدنيا فدان
 من الارض ولصاحبه الواحد حمار والاخر
 عترة قال التاجر الراوي هذه حالة النصابين
 في هذا البلد فانهم يعملون لم كم كلمة لطيفة
 ويتزينون بلباس حسن كل ذلك ليجدوا لم
 من المغفلين ما يجعلونه فريسة اطاعهم وضحية
 حيلهم

وردت الينا هذه النادرة من احد الاذكياء
 النجباء فادرجناها بحروفها
 اليكم نادرة غريبة تعد من اعجب العجائب
 ارويها لحضرتكم عن مشاهدة حسنة وحالة
 واقعية شاهدتها بنسبي لا نقلاً عن غيري رجاء

بان تثبتوها بمجرد تكتم الغراء لتكون شاهداً
 للانسان على وجوب نيقه وحرصه على حفظ
 ما يملكه بان يدافع عنه بكل ما يصل اليه
 امكانه بحيث يقاوم كل من اراد اغتصاب شيء
 منه بكل شهامة وثبات ما دام فيه رفق الحيوة
 ذلك اني كتبت بالحروسة من مدة نحو
 العشرين يوماً جالساً في منزلي مطالاً من
 احد النوافذ على حظيرة البيت حيث يوجد
 فيها دجاجة هندية قد افرخت ثمانية فراريج
 وبينما هي وابام في تلك الحظيرة يرحون واذا
 بجداة انقضت عليهم لتخطف فروجاً فلم تلبث
 تلك الدجاجة دون ان هجمت عليها هجمة
 الغيور على بنيه واخذت بتضاربان وبتقارن
 بعضهما بعضاً حتى اشتد القتال بينهما واخيراً
 انتحلت تلك المعركة بالظفر للدجاجة حيث
 تمكنت من الوقوف على ظهر الحداة وارادت
 التخلص منها لتفوز من الغنيمة بالاياب فلم
 تمكها من ذلك فطارت والدجاجة على ظهرها
 فكان منظرًا غريباً يدهش الابصار والاغرب
 من ذلك ان الحداة لما ارتفعت بالدجاجة
 نحو الخمسين متراً رأت الدجاجة ان لا طاقة
 لها في سبيل الطيران وانها ان مكثت بهذا
 الحالة تعمر عليها النزول الى الارض سالمة
 فاخذت تنفرها في راسها نفراً متوالياً بكلية
 باظافرها في ظهرها حتي الجأتها الى المهبوط
 بها الى الارض ورثما استقرت بها تركتها
 الدجاجة خائبة الامل مكسورة الجناح مهشة
 الاعضا فطارت بكل عناء ومشقة بمالة خطيرة

هذا الخطيب النديم المطلق عنان براعته التي
خضعت لما رؤس الافلام ووقفت دون
سرها الا فهام لم يدعه بعد قولاً لقائل ولا
جولة لجائل ولئن ذكر بعرب وقس وسحبان
واثل انه لات بما لم تستطعه الا وائل وان
سروري بما تحلى منه سمعي ليس باقل من
ابهاجي بما شاهدك بصري من هيئة هذا المحفل
الشريف وهبة رئيس جمعيتنا الخيرية ذي
المآثر الحميدة والاراء السديدة سعادة المدير
دامت معاليه فشكرى للجميع اول خدمة وجهت
عليّ في انشاء هذه المدرسة الميمونة المبدأ الناجحة
مقاصدها الجميلة بعناية الله تعالى في ظل
دولة المحدثي الاكرم وولي عهد الافغم رافعاً
يد الابتهاال الى ذي الجلال بان يديم طالع
سعد التوفيق ويحرس طلعة ولي العهد وسائر
الانجال الكرام وان يقرن مساعينا بالنجاح
بجاه انبيائه وخاصته اصغياته امين

قدمت لنا هذه الايات البليغة من حضرة
الفاضل الشيخ قاسم محمد احد مدرسي العربية
بالمدرسة الخيرية

زوض البلاغة بالتبكيك اهدانا

وبليل العلم بالتبكيك نادانا
والكبروان بأداب مهذبة

يرغم الكون ندمانا وخلصنا
بمخل من بديع الدر منتظم

ومن بيان معاني النثران ثجانا
به النديم ادار الكاس بنعشنا

حتى بدى العقل نشوانا وولمانا

العم به من حكيم حاذق فطن
يبني الى الرشيد بعد الفتي اهدانا
دم يانديم بهذيب لنا كرما
حتى تشيد بالعرفان اوطانا
فطالع العز بالتوفيق ارفعها
تنكيك جد بتبكيك العدا بانا
سنة ١٨٨١

التجارة

* (قهوة ماريجون بشارع عابدين) *

.. ص

٢ القهوة

٤ الكونياك

٦ البيرة

٢ النقطه للا لآنيه

(بيرة صندوق الدين)

٢ النصف

٤ الكبابه الكاملة (الشوب)

(قهوة جسر ابو العلا)

٢ التعميره البلدي

١ الكافور

٤ المعسل

(دكاكين سر المارستان)

١/٢ متزول مري الجوز

١ : : الهندي

٢ : : على الهلال من الدهنه

سوق الجنون على حاله واخبار الاحتشيش

في تحسين والحمر مطلوب

مديرنا الاكرم وملاذنا الافخم سعد الدين بك
دام علوه فانه شمر عن ساعد المجد والاجتهاد
وحشد الجهم الغفير من عمد واعيان البلاد
واستشارهم في افتتاح مدرسة خيرية يكون بها
النفع لهاتيك البريه لتنشط من عقال الجهل
اذهان القرى وينمو الصدق في البلاد ويضمحل
المرأ ويقت كل انسان عند حده عسي الله
ان يأتي بالفتح او امر من عنده فلي دعوته
الجميع وشكوه على هذا الصنيع وصار اذ ذاك
رئيسها الاكبر وقطبها الذي عليه اساس دوراتها
المقرر وانفتحت اراء الجميع في اول الاسر ان
يكون ناظرها واستاذها صاحب النظم والنثر
من لم تزل الصباء باقواله تسري اخونا محمد
افندي شكري فانه رب يجدها وجدير بنظارة
ادارتها نور الله فطنته وانجح تلامذته وافي لانوسم
فيها النفع العجم والخير الجسم بحضور الامراء
والاعيان من ذوي المجد والشان سيما وقد
فتحت بحضور الهام الفاضل والاديب الكامل
صاحب الذوق السليم عبد الله افندي ندم من امتياز
بصنعي الكتابة والخطابة الذي غاص ببحر المعارف
وجاب عبايه لا زال ممنوحا من الله التوفيق
ولنا الخل الصديق ولا زالت كواكب هذا
المحفل طالعة تافل متعة بظل الخديوي وانجمله
بجاه النبي واله

ثم قام الفاضل الخبير السيد محمد افندي
شكري وتلا هذه العبارة اللطيفة الموجزة
الحمد لله والسلام على اصفياه وبعد
فخير القول اصدقه ان ما اتى به من البراعة

من آلام الجراح ونشتكي لغراب البين ما
حل بها من الانكسار وما لحقها من البوار
وقد عادت الدجاجة الى فراريجها حيث
وجدتهم ينتظرونها بفروغ صبر فحييت عليهم
ترفرف باجحتها فرحة بسلامتها وسلامتهم .
فنهجت غاية العجب من هذه النادرة الغريبة
واجبت ان ارويها لحضرتكم لتعقلوا بها قراء
جريدتكم الغراء فان فيها تذكرة وعبرة لألى
الالباب ثم ان هذه الدجاجة لم تزل عندي
مع فراخها لغاية الان (محمد نافع)

تابع افتتاح المدرسة الخيرية بدمنهود

وبعد ان فرغ النبي الشيخ حميدة من
خطابه قام صديقنا الاير الاديب البارع الشيخ
احمد ابو الفرج وتلا هذا الخطاب الجليل
حمدا لمن افتتح كتابه بالحمد لله وخص
معلمه من عباده من اصطفاه وصلاة وسلاما
على اول جامع للفنون المنزل عليه ن والقلم
وما يسطرون من انبي الله عليه وعلى معلمه غير مره
فقال علمه شديد القوى ذولا مره وعلى اله
الذين فتحوا البلاد وهم ائمة اعلام وسادوا العباد
بالمعارف وبلاغة الكلام وبعد فلما كان نعلم
العلم واجبا على كل انسان ليمتيز به عن سائر
الحيوان وتعلو به همة وتسمع في المحافل كلمته
وكانت بجهرتنا قد فاض ينبوع عرفانها وذوي
ثمر التعلم من اوراق افنانها وفق الله لها بتوفيقه
من اجري على يديه شايب الرحمة فشق بنور
فطنته عن اذهان اهلها جلايب الظلم سعادة

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والمحررة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانعم من احد طلباً بمنقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نفسه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٧ السنة الاولى

٢٧ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٢٤ يوليو سنة ٨١

المحجاز

جياذ فما الداعي لمهن سائق * لها حفظ المضمار سهم السوابق
 اذا كثر التفاف افراس حلبة * تعالت تبارى الريح فوق الشوايق
 وان رحضت خيل الرهان واخذت * رأيت على الابواب در البخائق
 تكاد بملء السرج تمرق في الهول * اذا لم تساعدنا سراع المرافق
 فما بين مبداهما وغاية قصدها * كما بين آذاني والفاظ ناطق

تلك صحيفة عربية خالصة العروبة تسابق المهررات برقة عبارتها وفخامة لفظها وسهولة تركيبها بحررها صديقي الابن الاوحد التحرير الاديب المجهذ السيد ابراهيم افندي المدني المولد ولا ازيدك ايها القارئ بياناً لفضلها ولا حثاً على تلاوتها اكثر من ان محررها يتلو عليك اللغة العربية التي تفخر بها وتجتهد في تعلمها وتنسب الى مقرها فاذا افتخرت قلت انا عربي وانت تبحث في اللغة على الاساندة فاسمعا من ابنها واحرص على فوائده وغرائبه واشكر لربك اذ وجدت في زمن ترى للغة العربية فيه حياء ورعاة يحفظونها بكثرة الجرائد لتشد الرغبة فيها ويحرص على بقائها لتكون من السابقين للاشتراك في صحيفة هذا الذي يتحمل اتعاب الغربة لينفع الجنس العربي وبصرف التيسر من ماله لتوسيع دائرة الافكار واظهار الفضل الشرقي والآثر المحجازية والحاسن الاسلامية فانك ان فعلت ذلك كنت من المحبين لاهناء جنسك المؤيدين لحفظة لغتك القامئين باعانة الادباء ومساعدة النباء وسهدي اليك شذورا من فصوله الادبية عند الامكان لتتمتع بعدوبة اللفظ ورقة المعنى

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزقي - جوالي
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
 احمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اياك اعني يا نفسي فاسمعي وعي
اي عزيزتي

دعيني من العالم وما هو عليه وهائي
جوابك عما اسالك عنه واياك والتحل فاني
اقدم حديثك للعلاء فلا تنطقي الا بحق ولا
بدي غير ما عزمت عليه

ما الذي حملك على الظهور بما بسى
صاحبك وبغيط جارك وبوغر عليك
الصدور أنت من بفضل الموت على الحياة
المثية حتى اخذت تعجين الجهالة وتعجين على
الاداب ومحاسن الاخلاق كيف نسورت هذا
الحصن العظيم وامه في الدنيا السواد الاعظم
ألست واحدة من هذه النفوس المنتشرة في
الوجود فلم لم تجهلي مع الجاهلين وتنادي مع
المتأدين وتتعالي مع العالمين وتسيري مع
الخرفين في طريقهم الذي لو سلكنه لفلت
بذاك ولثمت اطراف ثوبك . أم تحفظي من
اخبار الاولين قتل الخطباء وشنق الدعاة
وضرب المودين وطرد المهذين ولا بسعك
انكار ما تاتيه من الاعمال والاقوال وانت
تنادين بلسان ذاك بصوت شرقي مداه في
الغرب اف لك فقد كدرت عيشي واتملت
جسمي وشوشت فكري وبغضت الامل في
والزمتني السهر والارق بما لم يكن لي به الا
املك الطويل وغنيك البعيد

النفس ما بالك تطيل الكلام بما لم
يكن في حساني ألست بين رجال اذكاء

تدعو فيجيئون وتنصح فيسمعون وتحذرون فيتركون
وتحث فيسعون والكل مجد في طريق التعليم
ساع في تحصيل ثمة ادبية او نشيد اثر تاريخي
ومن وجد مثل هؤلاء وكره الصحة او سم
من المخاطبة كانت محلاً للملك ومرجعاً
لأنايلك فان كان عندك غير هذا فهاته والا
فمن في ارض المعارف تحت سما الذكاء بين
رجال الثروة والمحبة لا يقصع بينهم عمل عامل
ولا يمرقون غير الحق طريقاً

ندم اسمي اسمي ان قيل فيك انك
خبيثة تحذرين من الفحش وتأنبين وتأمرين
بالجميل ولا تنبئنه هل انت راضية بذلك
نفسه نعم راضية فان العلاء يعرفون
سيري ويحفظون مشربي فلا يضرنني جاهل
يرى السهام منقوة اليه فيرميني بما ابلى به
وان ملاء بمفترياته التهاوي والطرقات
ندم ان قيل فيك انك ضالة مضلة
لا تعرفين الدين ولا تعرفين باهل الفضل
فهل انت راضية

نفسه راضية فان بنات افكاري وابناء
ادائي تكذب من يقول ذلك من لا يعرف
الا ضروريات حياته التي لا يجهلها البهم
وكسي ما انادي به الان من الاداب وروايته
عن اهل الفضل بوجب على الاعتراف بنفصلهم
ومنكر الواجب مارق

ندم ان قيل فيك انك لا تؤمنين على
درهم ولا دينار لطع خلقت به وشره جبلت
عليه فهل انت راضية

الذين يؤيدون اعمالهم الخيرية بانقادهم وتسعين
في حل عروة الاتحاد التي احكمتها فهل انت
راضية بذلك ايضاً

نفسه ارضي بالموت ولا ارضى ان اكون
علة في حل عروة الاتحاد الخيري بعد ان
صار في يد عظماء الرجال وكرامهم

باندم ان كنت اتعبتك في حملي
فقد اضرت بي في صبرك وان كنت اساءت لك
بالاماني فقد غظتني بالاتباع وان كنت آلمت لك
بالامال فقد اعدمتني بصرف زمك فيها
فاعدل لي هداك الله الى طريق استوى فيها
مع مثلي وسر بي في سبيل لا اعدم فيه رفقاء

وحسبك من الخير ما جمعت اليه الرجال
وحفظه كرام الناس وامرائهم والا فاني احمل
على جسمك حملة يفيض بها ماء حياته وادعك
سيرة تلوها الجرائد والتواريخ على مسامع العباد
ندم لك الله مجزيك على انعابك التي

اذهبت بها قوتي واشبت راسي ولجنتي وقد
اجتلك لهذا الطلب المجهود الظاهر السوء
الباطن فقد كنت اود صرف الباقي من حياتي
في طفل ارييه وغفل انوره وروح استخلصه
من الجهالة ولكن جهد المقل دموعه وما علي
من ترك عمله لاهل الخير وكرام الناس من
باس

فأنظريني اسبوعاً او اسبوعين وانتظريني
فان انا صرت في ثاني العالمين فقد ارحلتك
من الانعاب وان ظهرت في طور جديد
حملتك على اخطار واتعاب يكون لك بها

نفسه نعم راضية فاني اعذر القائل لعلي
ان القدير لو خلق من الامانة ونفخت فيه
روح العفة ما ائتمن على درهم ولا دينار
لنوم احتياجه اليها ولوكون الغني من ضدا ما
كون منه الفقير وسلب من النقود كثيراً لخرست
الامن وان تكلمت وجد لة الف مدافع لنوم
غناه عنها وهذا غريب في النفوس فلا انكدر
منه على اني لست خازنة ولا امينة بيت مال
ندم ان قيل فيك انك تسعين خلف
مقصدي وافتري عليك مفتربات واكاذيب
ربما اغضبت عليك مواليك ان لم تعدمك
فهل انت راضية

نفسه راضية بقيت او عدمت فساكون
سيرة برويها الحاضر اللاني ولم تلبث خنايا
الامور حتى تظهر فيكون سوء مكافأتي على
اجتهادي غرق في تاريخ حياتي

ندم ان قيل عنك انك لم تقصدي
بسعيك الا الشهرة التي توصلك لرتبة تنا لينها
او رزق تسعين به لتكوني من اهل اللذات
والنعم المجيلة فهل انت راضية

نفسه راضية فما الانسان الا قلبه ولسانه
وهما مني بين يدي كل انسان يقلبهما كيف
يشأ فما وجده فيها حكم علي به واما اللذة
المقصودة بالشهرة فانها ظاهرة في سرير نومي
وسترتي الوحيدة وانم بها من لذة لو دامت فما
النعمة الا ما يحفظك من شرب ماء اللقيم
واكل عيش الجرمين

ندم قد قيل فيك انك تسعين اخوانك

ولا اسف فانه بعد نفسه فيما غير من جعله
غرضاً لناره وبهذه العداوة تمت الممالك
وخططت وحددت وحصنت واصبح كل بدافع
عن مملكته بروحه وماله وما بالوجود غير
انسان واحد

فيا زمان هل كان انسانك الاول عدو
نفسه بطمها حياءً وبيحها زمناً وبضرها
وقتها وبريحها اونة حتى نبت بذره بهذا
الفرس المتائل مع الالهواء . ام كان محباً لذاته
محافظاً على حياته مجتهداً في موافقته وتأيد
سطوته ونحن ننسب اليه بالضرورة ونباينه
بالطباع . كم قتل كتيبة في دفتر وجودك
من ذاق المنون من المظلومين . كم مشرد
قيدته عندك ممن اوغرت عليهم الصدور ظلماً
وم لا بشعرون . كم امناء امينوا بالاوهام
ومام من الخائنين . كم حكما تسلط عليهم
الاغبياء فحجرت عليهم افكار عهدي العالمين .
كم علماء هزأ بهم الجهال فاقوا وفي صدورهم
هدى للفتن . كم امة كانت امنة مطمئة فاصبحت
من المالكين كم فئة اتحدت قلوباً ففسدت
بلسان غوى ميين . لا نقل ادباري نقضي
علمهم بهذا التفاني وانت تعلم ان الآجال
مقدرة فلو صبر القاتل على المقتول لحظة لمات
ولكنه ابي الا ارتكاب الاثم واتباع الاغراض
نفسك الدماء . وهناك الاعراض وسلب
الحقوق وغرس العدوان واوغر الصدور
وارجف القلوب وهو في سعيه من الفرجين
اهذا هو الانسان ام العين تبصر شكلاً

عند الله المحسني وزيادة ودعيني من الخلق
فالسعي اليوم والجزاء في غد عند من لا بضيع
عمل عامل جل شأنه

اتبع الحق وان عز عليك ظهوره اي زمان

حدثني عن الارواح التي زارتك وكيف
كانت نشأتها فقد رجعتا في نصيح تاربخك
الى حد وقفت فيه العقول فاخذت بالنباس
والثخين ولم تر غير انسان يقطع عمره بفناء
اجزائه فهو يخطط البلاد ويبني البنيان ويغرس
الوديان ويركب البحار ويسعى في غيبة
بكسبها ولذة يحصلها وغرض يقضيه وكلها ترجع
لئليه فتراه يريد الغيبة ولا يجد لها غير قتل
اخيه سبيلاً ويميل للذة ولا يحصلها الا بجعل
عرض اخيه طريقاً يشتم ولكن مثله وبضرب
ولكن جنسه ويقتل ولكن قرينه فهو القاتل
والمقتول والناهب والمتهرب والسالب والمسلوب
والعائب والمعيب يرى اللقمة في بده غذاً
لجوفه ولا يعلم انه يجوع يوماً ما فلا يجدها
ويسعى في اهلاك اخيه ولا يدري انه ربما
نجا واهلكه سعيه وقد اختلف طباعه وتعددت
مساهه وكثرت لغاته ونباينت معتقداته فسي
المذهب واللغة والوطنية والجنسية وتعصب لكل
منها بحسب ما تدعو اليه اغراضه فانتهج هذا
الشيع وجود العداوة التي تحسن لضارب
الرصاص اطلاقه من غير خوف ولا جزع

كشكله وهو غير مشاهد فانا نجعل الطرف
فلا نجد الا اكفاء وامثالا ام الانسان اسم
غصبناه وادعاه كل ذي قوام عامودي والا
فان كنا هو فما بالنا نسعى فيما يضر بهك البنية
الشريفة ونجهد في اعدامها هل الارواح تغتم
فياخذ الساعي روح اخيه لتكون مع روحه
في جسمه ام الاعمار تورث ولكل ساع في هلاك
اخيه ما بقي من عمره . والى من وجدت
الشرائع اذا لم يتفد بها الانسان ابن المخوف
من النار ونحن نتفكه بالغيبة ونسلى بالمفتريات
ابن الرهبة من التهمة ونحن نهجم على المعاصي
هجوم العاشق لما . ابن الخوف على النعم
ونحن مغرورون بما بآدنيا مع العلم بان السلب
اقرب من الاجاب . ابن الطمع فيما عند الله
اذا اتحد رجال على ابداء رجل . ابن الرغبة
في النعم الابدی اذا جعلنا الحب وسيلة للشر .

ابن السعي في الطاعات . اذا كانت الاساءة
منتهى الآمال . ابن الصدق اذا كذبنا لانقاذ
غرضنا . ابن الحق اذا ركبنا الباطل اجابة
للنفس في طلبها . ابن الاخاء اذا تسلطنا على
بعضنا بالالسن والسعاية . ابن الانسانية اذا
اجتمع الاقوياء على ضعيف . ابن الفضيلة
اذا كان للنقيصة عندنا شأن عظيم . ابن
العقول اذا لعبت بها الاهول

الا يحسن بهذا النوع الشريف ان يسلك
طريق الحق وبدع هوى النفس ايلق بي وانا
من الانسان ان احب واحدا اتسلى بالفاظه
واطرب بكلماته واسر بمفاهيمه واقتبس منه ما

ولو تأملت في الامر واخذته بالحكمة لظهر
المفسد من بيننا ظهور الشمس فصنعناه واخذنا
حذرنا من مثله والا فان غصبي بالاوهام
وتصديقي من عرفت كذبيهم واخبرت مفترياهم
وكانت لهم عندي سابقة سوء ليس من الحكمة
ولكن اذا ملئت الاذان بمفتريات كدرت
النفس وحولت القلوب وزحزحت العقول
ولا يترعها التنصل ولا يدفعها الاعتراف فاولى
لمن سلطت عليه السن ذي الغايات ان يسلم
للقضاء ويلزم الوحدة حتى يصل الى احدى الغايتين
اما ظهور الحقيقة وتحقيق برأته والاعتذار اليه
واما تمكن السعاة من اسأته وذهابه شهيد
الغايات او اسير المفتريات . ومار على شيوخ

جربت الزمن ان تحل عزوة الاتحاد بسعاية من تعددت مساعيه الشرية وبعد منها ايام الإصلاح وتلقه اليها زمن فتنه . ولكن لكل باغ مصرع ولكل ساع منصد . فبايها الانسان صور الحق بين عينيك وغالب نفسك فما الجهاد الاجهاد النفس والزامها طريقة الاعتدال وردها عما يجدته الغضب من فرية نمام او اكاذيب ذي غرض ولا تطلق لها اللسان الا في الخبر ولا تساعد على الاحسان ولا تأخذ الامور بظواهرها واتبع الحق وان عز عليك ظهوره

الذئاب حول الاسد

حدث الحجة العيان عن الثقة الزمان انه احاط بالاكوان علماً ورأي سائر الموجودات بعيني بصره ووقف في طريق الوجود تمر عليه الكائنات مختلفة الاجناس متغايرة الازواع متباينة الطباع وهو يكتب لكل تاريخ حياته ومقدار اعماله وبينها ما يرجع سجلان يفيده حوادته طلب منه الحال حديث الاسد والذئاب اذ رآه يكتب تاريخه وهو كاسف البال باكي العين متغير اللون فتنفس الصعداء وتهد وثأق وان واضطرب وقال ان لم تترك مي فتباك وان لم ترض فتعارض فان هذا الحديث يفطر الاكباد ويخفق القلوب ويكي الصخور ويجرك الحجاد اسناً عند سماعه

بينما الوجود في اختلاف لا يعرفه ائتلاف ونفرة لا يصحبها اتحاد وبغض لا بدفعه حب

وفساد لا يغلبه اصلاح تغلبت على الغابات الوحوش ونسلطت على صغار الحيوان وضعفاء البهايم وقد حبل بين الضعفاء وبين ما يشتهون وضرب بين كبار الوحوش بسور لا ينسوره الا النوى ولا يقف عند المنقط الفانع اذ ظهر اسد في الاجمة فعارضه الكثير من الضباع والذئاب فأخذ الاسد يالهم ويحاربهم في افكارهم وعاداتهم حرصاً على الغابات ورغبة في انتظام جماعة الوحوش واستنقاذهم من محالب الاغراض والشهوات فعارضه الكثير منهم وانكروا عليه ما جاء به من النظام وما يدعو اليه من وحدة الاتحاد فأخذ يحمل عليهم يحمشه الحملة بعد الحملة وهم يهزمون بين يديه ويخضعون اليه حتى تمكن من توحيد الكلمة مع اختلاف الاجناس وسير الجميع تحت نظام واحد فلما قضى نجه قام بالامر بعك اسود اشتدوا وطاعة وعظموا بطشاً فتغولوا في الغابات والفوا عدداً من الحيوان لا يدخل تحت حصر فثبتت اقدام سطوتهم وعلا شانهم حتى ملأوا القلوب محبة والنفوس رغبة بسيرهم في استقامة لا يعرفها اعوجاج والفة لا يمازجها نفرة واتحاد لا يداخله خذلان وقد سار الذئب مع الغنم والهر مع النار والضبع مع الحمار لوقوف كل عند حقه وامنه على حقوقه واستوائه مع غيره في السكنى والمعاملة والنظام ولم يزل امرهم قائماً بؤبؤ اسد وبمكته ليث حتى تغلب عليهم بعض النمر فانتقادوا اليه وسلموا الزمام فحاول السير على ما كانوا عليه

امة ابادت عدوها واظهرت باس اسدها
الفرغام وحامى حومة اجامها فاصبحت نهابة
النمور ونخشاه النهور بعد ان ضعف وطعت
فيه الاعداء ففجب الناس من اجتماع الذئاب
حول الاسد

رواية الوطن وطالع التوفيق

بقلم العالم العامل السيد الفاضل خدني
الابر السيد الشيخ حزن فتح الله محرر صحيفة البرهان
كتبت للجهيد الفاضل السيد عبد الله
افندي نديم ما نصه

ايها الاخ

ليس موجب كني اليك هاته المرق بث
معذرة على لسان وطنك المحروس عما لا ينبغي
بطود حلك دع ذا فانما هو في الحقيقة آية
على فضلك الذي لا يختلف فيه اثنان وهبه
ساءك بنوع من خطأ العقلاء فقد سرك بل
سر بني جلدتك وكل من يمه الاصلاح بما
انبعث فيه من اشعة العدل المحمدي التوفيق
الخديوي الذي اباع برياضه غراس مساعيك
الغراء ومساعي امثالك فهب غلطاته ولا اقول
سيئاته لحسناته فانك لا محالة ملقى عند موازنة
ما ذكر ثانية الكفتين راجحة بمقدار ما تطيش
الاولى وقد تعلم ايها الخدن انك منذ بدأتك
ما انت بصدده قد ثابرت تلك الخدمة
وادليت دلوك في الدلاء فطفتك تنزع من
ركبتها مائتاً حتى انيمنت انها راها وتغيرت

فلم يمكنه اختلاف الاتباع وتباين طباعهم وشد
عنه بعض الاجناس فمحسن غابه ولزم وكه
ودعي لنفسه بالرئاسة كما تدعو النمور وقد
عجزت الذئاب عن رده ودفع ضرره فلما ثبت ذلك
في اذهان بقية الاجناس اخذوا ينافرون
النمور ويحاطونهم حتى خرج من دائرتهم الكثير
من تبعهم وفي خلال ذلك استناد احد
النمور ونطبع بطباع الاسود فجمع المثلث وضم
الكثير من خرجوا على اياه ولكنه لم تساعده
الحياة فاخترته المنية وقام بعده غيره من بيته
حتى آل الامر الى اسد والحال مرتبكة والنفوس
منقبضة والدماء مراقبة فاخذ يجير الصدع
ويربط الجرح ولكن لسوء حظ التبعه ابتلى
بن بغره وبمحسن اليه اموراً اضعفت امارته
واضاعت الكثير من غاياته فكثرت عليه الافكار
وبقيت الذئاب تخدعه وتحمل عليه بالسنتها
وتهدده بقوتها وهو واقف بين الوحوش ثابت
القدم قوي لباس غير ان افراد آجابه فسدت
بواطهم وحسنت لم الذئاب الخروج عليه
فغفلوا عن ذل المستعبد وسطوة الاجنبي واخذوا
يخربون بيوتهم بايديهم وابدوي الظالمين وهذا
ما قضى على الاسد باعمال الفكر حتى ضعفت
قواه وجلس بوحيد اجته بصرف حياته في
حفظها وصيانتها راجياً تنبه امته وتذكرهم سالف
زمانهم وما كانت عليه ابائهم من علو الجاه
ونفوذ الكلمة لعلم باجماع قوتهم واتحاد قلوبهم
يزحزون الذئاب عن بابه ويحفظون وطنيتهم
التي عرفوا بها وتربوا فيها ليكتب المورخ هذه

عناء ومضي ازمان لا جرم ان اتقانه على ذاك
الوجه الذي شاهدناه بالعيان لدليل على
نضلك ايها السيد فلو انصفتك صحيفة البرهان
للاّت جداولها بالثناء عليك واهداء اسنى
المناقب اليك

بقي الكلام على اصل الشخص وان لنا
فيه مقولاً على حدته اثبتنا فيه ان مرجعه
ضرب الامثال او الواقعات الماضية وكلالها
معروف قديماً غاية الامر ان سبب ولوع
الاجانب بشخص ما ذكر انما هو قصور ادراكهم
عن كمال التصورات الذهنية فترى جميع اعالم
منية على المحس والمشاهدة لا يصدقون بما لم
يروه ثم انه قد وقع الشخص من كثير من
العرب في عنفوان دولتهم واسهبنا في بيان
ذلك بما سندرجه بالبرهان عند الامكان
ان شاء تعالى حمزة

فتح الله

تهذيب البنات من الواجبات

رسالة لاحد اذكيا ابنائنا ننبهنا متابعة
في اعداد لطولها
« قال حفظه الله »

روى محب الانسانية عن صادق الوطنية
انه قال تنبئت من النوم ذات يوم وقد ضاى
صدري وحررت في امري فنهضت لاسى في
الارض بعد اداء الواجب والفرض ليلي اجد
صاحباً يفرج كربتي او صديقاً يقوي عزيمتي
او عاقلاً اهتدي بمكنه او عالماً افوز بصحبته

اجارها فاذا الماتح مانع والمانع مانع والكثرة معرفة
الحج وان حكومة ابدت سببك وشدت ازرك
ومدت اليك ساعد المساعدة على منفذك
لجديف بأن نلتم لما هاته اليد البيضاء بانقواء
الشكر ان وجدنا مكاناً لذلك اللهم لان
كلنا راحتها مزادة بقل الشكر من المعصم
الى الساعد على بقية مآثرها الكبرى التي هي
اوضح من فلق الاصباح وتعلم ما منبت به
امثال المخلصون من خدمة الوطنية قديماً
وحديثاً

ولا ينبغي ان اضرب لك مثلاً بالموسيو
فلان والماجور كذا فلا يفوه بذلك سوي من
عمي او تعالى عن مآثر الشرفيين في ذلك
فهون عليك الخطب فسيجعل الله بعد عسر يسرا
بل الذي استغفرتني لتحريرهاته العجالة انما
هو القيام بما يوجب لك الانصاف على صحيفة
وطنية حديثة العهد بالظهور الا وهي صحيفة
البرهان من محض الصدق فيما يختص
شخصك رواية الوطن بطالع التوفيق لا من
حيث التهمة على الحشاش والملاح والمصري الخ
لان ذلك ليس من مراي سهام العقلاء ولا
من مقاصد الغراء بل من حيث ان تلك
الرواية كانت تنفيها على السق التدرجي
الخارجي المشاهد في نهوض الاوطان من
وهمة الحضيض الى اوج التقدم بعلم ذلك من
له وقوف على كيفية نشأة الدول في بداية
امرأ ولا يجهل اولو الالباب ان هذا المقدار
في الشخص لم نصل اليه الا جانب بلا سابقة

فهدني خاتمة المطاف وإدني فاتحة اللطاف
الى حي من الاحياء عليه بهجة وبهاء كأنه
روضة ابنت ازهارها او جنة تدفقت انهارها
بسر مرآة الناظر ويهيج حسنه المخاطر وإذا
بانفاج من الناس نسي اليه فدخلت في جملتهم
لأعلم ما هم عليه فرأيت ما يدهش الابصار
وبحير الافكار من سعة ارجائه وطيب هوائه
وإبداع صنعه وإحكام وضعه مع تراحم الخلائق
في تلك الحدائق نزام مجنمين حلقا كالاحداث

كأنهم في قوام الفصول ازهار وأوراق بعضهم

قد استولى عليه الفرح وإمال عطفه المرح

والبعض طافت بينهم بنت الدنان نشير الى

ذهاب غفولهم بالبنان وفيهم المحلق والباهت

والناطق والصامت والضاحك والباكي والشاكر

والشاكي وغير ذلك على اختلاف الاوضاع

والاجناس ما بين عناء وهناء وإبتئاس وإئتئاس
وبينا انا اطوف بين هاتيك الصنوف اذ

حانت مني التفاتة الى شخص منفرد عن الاخوان

صاحبه الكآبة واستولت عليه الاحزان قد

انحل جسمه وكاد يحى رسمه فقلت اليه وسلمت

عليه فإوماً اليّ برد السلام من غير ان ينطق

بكلام وصعد الذفرات وإسل العبرات فقلت

لنفسى لعل هذا عالم لم يرَ لعلمه رواجاً ان

حكيم لم يجد لذآ الجهل علاجاً او من بيت

مجد تغلبت عليه الاوغاد فاصبح غريباً لا مآوى

له في البلاد اولعه صانع قد اهلكت صناعه

او تاجر كسدت تجارته او كذا او كذا الخ

ولئن كان ممن ذكرتهم فما احوجني الى معرفة

احواله فاني ما خرجت في هذا الوقت الا
لأبحث على امثاله وما زلت الاطفه مع خشيته
حتى افاق من غنبيه فقلت له يا اخا العرب
وغاية الارب ما الذي دهاك وصبرك الى ما
اراك ناشدتك الانسانية وعزة الوطنية ان
نقص عليّ جميع اخبارك فانك ستجدني ان
شاء الله من انصارك لاني اخوك ومعينك
وساعدك وبمينك او ما سمعت القائل
والما الاخوان بالاخوان
والبنان والبلد بالساعد
ام لم تحط علماً بالذي قيل
ولا بد من شكوى الى ذي مروة
بواسيك او بسليك او بتوجع
فقال حيث اقسمت عليّ ونفرت بلطفك
اليّ فاني اقص عليك قصتي لعلك نفرج عني
بعض كربتي
اعلم ايها الاخ العزيز اني كنت من التجار
المعتبرين ومكثت مدة من الزمان معزراً بين
الاخوان مشهوراً بالصدقة والامانة والعفة
والصيانة وغير خاف عليك ما آكل امر تجارنا
اليه من الكساد لعدم اقدام الاهالي على بضاعتنا
وميلهم الى غويهاات الغير . . . حتى اصبحت
تجارنا اسما بلا جسم ولم يبق لما لا عين ولا
رسم ومع كل ذلك فاني كنت ادبر اشغالي
على قدر امكاني ومن عدم المكاسب وما
نعودنا عليه من زيادة المصاريف التي قيدتنا
بها عاداتنا الذميمة بعد ان كان رأس مالي
نحو العشرة الاف جنيه لم يبق الا نحو خمسة

جنبه فكانت هي التي ادير بها حركة شغلي
ولما هو معلوم في صداقتي عند التجار ما كان
احد يتصرع معي في شيء
ولم ازل على هذا المنوال الى ان رزئت
بمصيبة لم تكن لي على بال وهي اني معال
بزوجة وثلاث بنات وولد صغير فكنت في
احد الابام جالسا في بيني غارقا في بحار الافكار
لا يقر لي قرار ما هو حاصل لي من الاعسار
واذا بزوحني اقبلت علي فرحة مسرورة غير
ملتنة الى ما انا فيه من العناء والكدر فائلة
(نهار مبارك الى حضروا فيه الخطاب لبنتك
فلانه) فقلت لها لا بارك الله فيك ولا في
بتانك ابعدني عني انا في ابيه والا في ايه
فقلت وقد ابدت الغضب لا يمكن ايدا الا
قبول هؤلاء الناس فانهم من المعتبرين وان
البنت قد كبرت ويحشى من انها نبور ولا
يقدّم احد عليها فيما بعد فلما رأيت منها ذلك
قلت لها لا بأس وقد عرفت هؤلاء الناس
وحصل الاتفاق على مقدار الصداق وبعد
ذلك ابتدأت تلك المخوفة في استحضار الجهاز
(الشوار) وما كنت اعلم قبل ذلك ان العادة
الذميّة تحكم على الناس بخراب بيوتهم في مثل
هذه الحالة فانه لا بد من احضار كافة ما
يرونه عند سزاهم بقطع النظر عن حالة الانسان
ان كانت تساعد على الطلبات الباهظة التي
ما انزل الله بها من سلطان ام لم تساعد
وبالاخصار قد كانت لي معها مسئلة في هذا
القبيل تداخل فيها جملة من اهله وجيرانها

بموافقتهم على طلباتها وكلهم صاروا يجرسونها على
انها لا تنازل عن شيء ما هو جار بين الناس
ظنا منهم اني مقتدر وكفولان استخضر زيادة
عما يطلبونه ولذا صممت المخوفة على انها
ان لم تنزل غرضها من استحضار اللازم مثل
ما احضر لبنت السيد فلان والست فلانة
فانها تخرج من البيت ولا نقيم فيه ابدا
فلما رأيت الامور قد تحكمت واني ان فعلت
او لم افعل فالبيت خرب على اي حال
سلمت لها فيما شرعت فيه واخذت نستحضر
اللازم بواسطة الخدامين والدلائل ولا تسألن
ايها الاخ عمن احضرته فان لساني يعجز عن
حصره ما بين مفروشات متنوعة منها ما هو
مستغول بالقبض ومنها الحرير الخالص والقطن
الحق وما اشبه وملبوسات ذات اللون مزركبة
بالقصب الكثير والتر من نحو سيد ابوه
ومدلع امه والكعكة المحشبة وكبد القبر والغزال
الملفت ومن حرير سادة نحو الكرديني والثقب
والمزوري وما شاكل ذلك ومن النحاس صنفين
احمر واصفر وقضيات ومصاغ ولما س ونحو
ذلك كل هذا قد حضر في اسرع وقت
وصارت اثماني مطلوبة مني للتجار ولا تنس
القطن ولوازم المندج وتنصيل الملابس موده
وخباطتهم بمعرفة الاسطى الافرنسيه ولوازم
الفرج من قمع ومن وخطب ولحوم وسكر
وخضارات ومسكرات وفواكه واضف الى ذلك
اجرة الطباخ والفراش واجرة العوام والالانية
والمشدين حتى اني بعد تمام الفرج حسبت

حسامي فوجدت ان الخمائه جنبه التي كانت
باقية من رأس مالي قد انصرفت وصرت مدينا
في نحو سبعمائة وخمسين جنبها ومن ثم طار
عقلي وتدمت حيث لا ينفذ الندم وصرت
تخبراً فيما اصنع خصوصاً في الدين
(البقية تأتي)

قد يدرك الحيوان
ما لا يدركه الانسان

الحضرة الفاضل عبدالله افندي هلال
فهنا من العدد الثالث ان وصف الحيوان
بالتوحش ظلم من الانسان وكان يلزم ذكر
ما له من المزايا حتى يظهر فضل تميزه عن
وصف التوحش عسى بذلك نجهد في التحلي
بالاوصاف الانسانية وننتظم في سلك ذوي
الادراكات الادبية فنقول ان من ضمن
الحيوانات نساناً كان بالاستانة العلية مع احد
المسافرين وكان من امره انه اتفق لعب الشطرنج
وشاع امره فتددت اليه وجوه الاستانة
وكبرائها يلاعبونه فلم يظفر به احد منهم حتى
بلغ امره الملك فامر باحضاره فمثل بين
يديه ودعي برقعة شطرنج واخذ معه في اللعب
حتى وصل الى لعبة اراد بها كسر شاه الملك
فقدم اليه اشماظا واثار اليه ان خذ هذا فلما
فطن الملك لمقصده استغزه الغضب ولاح على
وجهه علامات الغيظ فضربه على هامته بالشبك
الذي بيده ففر من بين يديه وهو خائف يتربص

فاستعطفه بعض الوزراء وقال له ما يحسن
بالمملك اظهار الغضب على حيوان ضعيف
واين الحلم المحصوص بالمملك فرجع الى رضاه
وامر باعادة اللعب معه مرة ثانية فامثل
النسائس وجلس بين يديه واخذ معه في اللعب
حتى انتهى الى لعبة تمانل اللعبة الاولى فلاحق
له فكرة فاتند واخلس بيده الشمال طاسة
الشبك بدون استشارة الملك ووضعها على
رأسه ومد يده اليمنى الى الملك باللعبة واثار
اليه خذ هذا الاشماظ فاغناظ الملك اضماظاً
من المرة الاولى وضربه على رأسه ضربة اقوى
من هاتيك الضربة فوقعت على الطاسة التي
اخترس منه بها بروية فكره فانظر الى حسن
ادراك النسائس ودقة ذوقه الذين تحصل بها
على مجالسة الملوك وحسن منادمتهم الذين لا
يصل اليهما الا من بلغ رتبة الصدارة بحسن
المعارف والاداب فهل لمن يصف مثل هذا
بالتوحش مقدرة على بلوغه ما بلغه من هذه
الدرجة الرفيعة او يكون هذا برهاناً قاطعاً
على انسانية النسائس وتوحش الواصف له
بهذا الوصف

رسالة لاحد ابنائنا تلامذة المدرسة الخيرية
وهو من قضى بالمدرسة عاماً ونصفاً مبتدئاً
فيها من الاجرومية ومن لفظه وانشاء يعلم
قدر اجتهاده وفضل معلمه قال ارشد الله
ابها المخلص في خدمة الوطن المجد في
تجديد علومه بعد العدم الغيور على تربية

عنما يردن فهذه تسئله عن كيفية المحل وذلك
عن كراهة زوجها فيخلّي ذلك المشعوذ بنفسه
و يدخل في محل مخصوص وإذا سئل عن
ذلك قال ان الحان تأتي ان محضر اذا لم
اخيل بنفسه ثم يقرأ ذاك الخبيث بصوت
عالٍ شيخ يغم مرجح تصرّح الخ ونسي عندهم
بالعزيمة وبعدها يقول احضر ايها الحان
بحق الملك هشومت وبعدها بقليل يرد على
نفسه بصوت رفيع جداً وبعوج لسانه ويقول
السلام عليكم سيدي الشيخ كيف حالك فيقول
له عليكم السلام بصوت عالٍ لكي لا يهمل
احد فيظن النساء ان هذا جان حقيقي فيقول
لهنّ أولاً راضيا الشيخ ثم افضي لكم ما تردنه
فهذه تعطي للشيخ ربالاً وتلك نصف بيتو
وهكذا ثم يصف لم دواء او يكتب لم حجاباً
لا يضر ولا يتفع وهكذا يخاطب على سلب الدرهم
بشعوذته

مهلاً ايها المشعوذ المحضر فقد جاءك التنبكيت
والتنبكيت يظهر مخبأتك وما انت عليه من
الاضلال والافك فما اخرنا الا شعوذتك فلو
تعلمت صنعة غير هذه لكانت اشرف لك اما
وانت مشعوذ وهذا رمال وذاك محضر فمن
يتعلم الصناعة ويدير العمل ألم تدر ان الصناعة
عليها احياء الوطن وعمار البلاد وهذه رواية
شاهدتها بنفسي وبعثت بها لحضرتكم لتمتوا
بكتابة فصل في هذا الخصوص لتصيب سهام
نصيحتكم فلوب مولاً المضامين فتخذر الناس
منهم وتخذون وسيلة للعاش غير هذه التي

ابنائهم الباعث فيهم حية الانسانية نداء من
عرفك واخبرك وعلم ما لك من الاخلاص
في خدمة الوطن ونشر العلم والاداب انشاءت
صحيفة التنبكيت والتنبكيت للتنهيب فياها من
صحيفة مهذبة حائنة على ما كان عليه اباؤنا
الاولون من التقدم والمعارف دامة ما نحن
عليه الان من الجهل والتكاسل واتباع الخرافات
حتى صار يضرب بنا المثل في كل الاقطار
واصبح لسان حال الوطن يقول

كنت بين الناس روضاً لم نجد في الارض مثله
صرت من بعد المعالي دون خلق الله مثله
فلا حول ولا قوة الا بالله فما اخرنا الا
التكاسل والتباغض وتحكم اللذات واتباع
الشهوات وتقلب الخرافات ولكن الحمد لله
نحن في عصر نشرت فيه العلوم والمعارف
وعقدت فيه الجمعيات وفتحت المدارس الا
ان الخرافات لم تزال متسلطة عنول
بعض الناس واملنا ان التنبكيت لا ينبغي لمشعوذ
ولا تخرف سبيلاً وبهذا يحصل الفلاح وبم الخراج
ويرجع الوطن الى ما كان عليه من الاصلاح
وما ذلك على الله بعزير

وما انا اقص عليكم حكاية رجل مشعوذ
محضر الحان من الذين ليس لهم صناعة خلاف
الضحك على عنول من لم تزال الخرافات
متسلطة عليهم (نسبت الصنعة)

وهي ان رجلاً يدعى انه مشعوذ ومحضر
الحان فتدري النساء ياتييه من كل فج بسائه

عمل عامل الا وهو الله الفاعل الخارجل
(عبدالله)
(نديم)

اضرت بالفعول اجلام الله
كانه ولدكم
محمد الحكيم

المراسلات

(كلكته) الباقي رويتان (دمشق)
الاعداد ارسلت بواسطة الفاضل محرر البرهان
فعينوا وكيلاً بمعرفتكم وعرفونا عنه (قنا)
الجواب وصل ولكم الفضل (المنيا) لكم الشكر
الدائم على هذه العناية (مصر) ع. ذ. العذر
واضح في العدد الماضي ولا بد من النشر (الجزيرة)
الوصل نك معتمد فخره لمن يريد (كوم حماده)
الخطأ من البوسطة وارسلت الاعداد مرة ثانية
(مصر) م. م. ج. عرفنا عن التحصل قبل
ان تقدم عليك (اسكندرية) م. م. اعذر
استاذك فالحال ظاهرة. ن. ح. طراً ما اوجب
التأخير للاتي. ر. س. حفظت وكثر الله
من امثالك (دمهور) ح. س. استحكم الداء
فلا يجدي الدواء.

محفل سياسي حشاشي

اجتمع جماعة من الحشاشين وتذاكر وفي
الدول وقوتها وما تعده كل مملكة لثلاثا من
المدافع والعساكر وطال بهم الحديث فتنب
احد المسطولين وقال لو كان الحرب بالنكت
كما غلبنا جميع الدول بقافية واحدة ويمكن
نعيش باجدعان لما بقي الحرب بالنكت
فضحك الجميع ها هأى وتاموا في غفلة التحشيش

صورة ما كتبه لسعادة الهام احمد باشا
رأفت محافظ اسكندرية ونائب عموم الجمعية
الخيرية

نقدم عرض مني للجناب الخديو ايد
الله بالتماس جعل الجمعية الخيرية تحت رئاسة
ولي العهد الافخم وساعدتي العناية بالقبول
وصار ذلك مقررًا بالبند الثالث والعشرين
من قانون الجمعية الرسمي وسعادتكم النائب
العمومي القائم بحفظ نظام الجمعية وهيئتها وقد
ضعفت قواي عن تحمل الانعاب الحمسية
والآلام المعنوية حتى احدثت للعلاج الذي
لا يمكنني من ادارة المدرسة تحت رئاستي فاقدم
هذا العمل المبرور بين يدي سعادتكم
وحضرات الاخوان اعضاء الجمعية الذين
عاهدوني على ان لا يجلبوا عليّ شرًا ولا ينهوا
عني خيرًا وقاية لعمل الخير من كل ما يخل
به للبحث على من يدير المدرسة عند افتتاحها
في العام الجديد حيث انتهت السنة الثانية
المكتيبة وتم الامتحان في محفل هذا اليوم
(السهب) بحضور الجناب الخديو حفظه الله
والمسئول من خالتي الاكون سبحانه وتعالى
تخليد هذا العمل الجليل بعنايتكم وهمة الاخوان
واجري الذي اطلبه فانه عند من لا يضع

اخبار داخلية

بعض السكارى كان جالساً بآنم وجرى ذكر التنكيت فقال ان فلنا محرره هوايو نظارة ونشهد بذلك زوراً اظن الحكومة ثقفه ولا نعود نسع احداً بدم الخمره وشاربيها اجتمع بعض النبهاء من اولاد الامراء العظام ببعض ذوي الغايات وجرى ذكر التنكيت فقال المسكين ان صاحب التنكيت عليه الف غرش ليرة فنك ثمن مشروبات فضحك ابن الابير على سخافة عقله وقال له بلغ من الافترا على هذا الرجل ان تختلفوا عليه ما لا يعقل هل اليرة تباع الشكك والتخادعات تستلم الكاسات بالماركة (العلامة) فابه خادمة تدفع عن هذا المظلوم هذا المبلغ لمجمل الغبي ووضع راسه في الارض

سكران طينه

عثر فراقول العطارين على سكران فعمله في التعش الى المستشفى وفي اثناء المرور به في الطريق طلب احد العساكر من بعض المارة مساعدة الحاملين فقال له انا عيان ولا اقدر على الحمل فقال السكران (آجرم يا جدد يبقى لك ثواب يعني ايه الي عيان اذا كنت بموت موش نساعد في شيل اخوك لله وللرسول فضحك الرجل وحمل مع الحاملين

تلغرافات التنكيت بولاق

قهوة فرغل العربي تعطلت بسبب ازدهام الناس على قهوة الحجر امام السراية

اخبار اخر ساعة

كثر الازدهام على اللوكاندات حتى كادت ثقفل المنادر (المناظر)
اكثر المخرفون من شتم التنكيت لتعطيله كثيرا من عوائدهم والعقلاء ترجم

التجارة

من اخبار الفيوم

سوق البلدي مائي والرطل يساوي من ١٨٠ الى ٢٠٠ والطلب جيد
سوق الكحابل تحسن بورود اصيلة فذهبت الناس للتفرج عليها وحسن قواها
قهوة بحريوسف في ازدهام لسرور المساطيل
برؤية الحجر

شروط المراسله

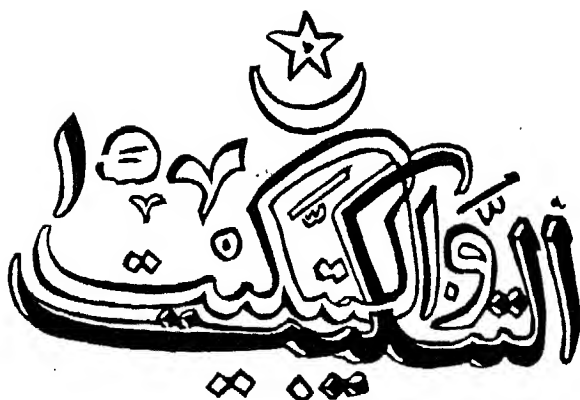
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرئها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وإن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدي في العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك البنا تكون اما حواله نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن باضماناً وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

إدبية تهذيبية

(أسبوعية)

العدد ٨ السنة الأولى

٥ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الأحد - ٢١ يوليوس سنة ١٩٠١

اعلان

من ادارة الكوكب المصري

عزمت هذه الادارة البهية على طبع حاشية العلامة الشرفاوي على شرح التحرير والقاموس المحيط ومقامات الحريري والفتاوي الحامدية بالاثمان الموضحة ادناه فحث محبي العلوم على المبادرة للاشتراك قبل ان يعز المحصول عليها فان قلة الثمن تستدعي نصريتها في اقرب وقت

نباقي ابيض

ص... ص...

| | | | |
|----------------------------|---|-----|-----|
| حاشية العلامة الشرفاوي | اؤل ميعاد من خمسة عشر شعبان لغاية شوال سنة ١٢١٨ | ٢٣ | ٢٥ |
| | ثاني ميعاد من ابتدا القعدة الى انتهاء بالتمام | ٥٠ | ٥٢ |
| | ثالث ميعاد الى ما شاء الله | ٧٤ | ٧٧ |
| القاموس المحيط للفيروزبادي | اول ميعاد | ٧٧ | ٨٠ |
| | ثاني ميعاد | ١١٥ | ١٢٠ |
| | ثالث ميعاد | ١٤٥ | ١٥٠ |
| مقامات الحريري | اول ميعاد | ١٥ | ١٧ |
| | ثاني ميعاد | ٢٥ | ٢٧ |
| | ثالث ميعاد | ٢٧ | ٤٠ |
| الفتاوي الحامدية | اول ميعاد | ٢٥ | ٢٨ |
| | ثاني ميعاد | ٥٠ | ٥٥ |
| | ثالث ميعاد | ٦٧ | ٧٠ |

وبالله المستعان وعليه التكلان فمن اراد ان يحصلها باقل الثمنين فليبادر في الميادين ومن اخذ في الكسل والتواني ادركته زيادة الميعاد الثاني ومن اراد التحصيل على الكتب المذكورة من خارج المهرسة يضاف عليه اجرة البوسنة

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اعلان

محضرات المشتركين

حيث اننا متغيبون بالارياض لتبديل
الماء فاعتماد التحصيلات بالاسكندرية
والمحاطبات الوفية على امضاء وكيل الادارة
حضرة حسين افندي دويب فما كان ممضياً
منه فحكمه حكم المضي منا ولا اعتماد توكيله اعلنا
هذا اما التحرير فانه موكول لقلنا سواء كنا
بالاسكندرية او غيرها

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

وبينا انا في هذه الحالة واذا بالديانة
ارسلوا لي ورق الحساب فتحفنت ان يبي خرب
وتجارتى بارت فخرجت هائماً على وجهي مترقباً
أشهار افلاسي حتى وجدت نفسي في هذا المكان
الذى رأيتني فيه وهذه حكايتي فانظر ماذا
ترى اني اراك من الناصحين

قال الراوي فما فرغ هذا المسكين من
حكايته حتى رأيت شخصاً مسرعاً في سيره يوم
نادينا فلما بلغنا سلم وجلس لا يتكلم فقلت في
نفسي اراه واقعاً في مشكل كصاحبنا ثم سألته
عن حاله فقال اعلم ايها الانسان اني كنت
خياطاً ايام كانت هذه الصناعة رائجة في بلادنا

وكنت في نعمة بالنسبة لاشغالي ولا بخفائك
مآل اليه امر هذه الصناعة من الكساد بعدم استعمال
الملابس الوطنية حتى عدت بالكلية وعدم
معا كارت العقادين والفصية والكول والفرا
وغير ذلك مما كانت تدعو اليه الخياطة فلحق
بالخياطين من الفقر والفاقة ما لا يحتاج لدليل
حتى اشتغل بعضهم في التراب وبعضهم في
الحداثة وبعضهم لا يجد الثوب فلما رأيت الامر
كذلك وصرت لا اقدر على دفع اجرة الدكان
تركته وصرت حائرة لا ادري ماذا اصنع لعدم
معرفتي غير صناعتي

فلما رأيت زوجتي اني قصرت فيما يلزم
لبنتي فضلاً عن طلباتها الخصوصية التي قيدتنا بها
العادات الذميمة صارت تعنفي وتقابلني بما
اكره فكنت الاطنفا انتظاراً للفرج ومع ذلك
لم تردد الا نفوراً وصرجت بالشتم والعيب
وطلبت طلاقها بعد طول عشرينها فلما لم
اجد بداً من التخلص من شرها طلقها والله
يعلم اني كاره للطلاق واهله وظننت اني استرحمت
من اذاها واخذت ابحت على سبب اتعيش
منه فلم اشعر الا ورسول المحكمة الشريفة اخذ
بيدي ووقفنا في مجلس الشرع المنيق فستلت
عن الطلاق وكيفية وبعدها قرر على القرض
والزمت بدفع النفقة وموخر الصداق فطلبت
مهلة اتبصر فيها واتدارك المطلوب مني
فتراني حائرة في امري لا ادري ماذا اصنع
ولما رأيتكم جلوساً هنا وقد نومت فيكم الخبير
والصلاح جئت اليكم فاصداً وقصصت عليكم

فصني فارشدوني بنور ذكائك اني اراكم من العاقلين

قال الراوي فتعجبت غاية العجب من هذه المصادفات الغريبة وبينما انا متفكر في هذه المسائل العجيبة واذا بفناء اقبلت علينا وقد وقفت امامنا باهتة وعيناها مغروغنان بالدموع وعليها اثر جمال قد تغشى باصفار فقلت لها اينها النناء ما الذي صبرك في هذه الحالة الشنعاء وما انت فيه من الشقاء والعناء اخبريني بقصتك وسبب نكبتك فتنهدت وقالت

اعلم يا سيدي اني كنت في نعمة وسعة عيش وصنواوقات ربما لم ينل بعضها الا القليل من الناس فما هي الا بعض سنين مضت حتى اصبحت كما تراهي انكففت الناس طلباً للثروت فقلت لها وقد ذاب قلبي اسي من عباراتها ونصدع فؤادي من تضعضع حالها اجلسي واخبريني بما كان فابتدأت تقول

اني بنت السيد فلان الفلاني نشأت في عز وخير وتربيت في هنا وسرور لا بقاء قديمي الا البساط ولا اجلس الا على الحرير ولا اناام الا على ريش النعام وكان تحت امرى خدم وحشم وما من شيء اطلبه الا وبحضر في اسرع وقت وما زلت في هذا النعيم بين ابي وامي وما كنت ازداد الا رفاهية وتسما حتى توفي والدي الى رحمة الله وترك من المتاع والاموال والبقار ما لا يحصى وقبل موته اوصى على صاحباً له كان يعد فيه العفة

والامانة فاستخوذ على الاموال والاملاك وصار هو الوكيل المتصرف في كل احوالنا وامورنا ولم يكن من نعمة والدي الا انا والذني فكنتنا مئة في سعة المعيشة نصرف بلا حساب والوكيل بحسب علينا غير ملتفت اليانا ان صرفنا مائة جنيه حسبها علينا القا وان قبض من ريع الاملاك القا بحسبها مائة وهكذا حتى حضر عندنا مع جملة من الناس بعد عامين ومعه دفاتر واوراق وجلسوا يحسبون ويكتبون وبعد ذلك دعونا ليعرضوا علينا الحساب والاقرار منا عليه بحضور الشهود الذين احضرم فاروخ ان الذي استولى عليه كذا وربيع الاملاك تحصل منه كذا والذي صرف علينا في بحر السنين كذا فانضح ان المال كله صرف مع ما نحصل من ريع الاملاك ومطلوب للوكيل نحو الف جنيه نظير تصليحات اجراها من طرفه للاملاك ورغب استحصاله على ذلك المبلغ منا او بيع جانب من الاملاك لسداد حقه مع استمرار الصرف علينا وبما انا اجهل من بعضنا ولا ندري في الدنيا شيئاً سوى الاكل المنتظم والملابس الحسنة والاواني الفاخرة وما اشبه ذلك صادقنا له على حسابه واخبرناه بانه يفعل ما يريد فانه هو الوكيل المتصرف فاشهد علينا الحاضرين بذلك وانصرفوا ثم بعد سنة حضر مع اصحابه وارى ان الاملاك لم يبق منها سوى البيت الذي نحن فيه وبيت اخر ومطلوب له مبلغ جسم مع ان البيت الباقي خلاف الذي نحن فيه لا توازي قيمته

الثمن بصفة خادمة بعد ان كان هو خادمي
ولعت كلها من خير اي وها انا الان كما ترائي
ايها السيد فاحكم بما تريد

قال الراوي فلما اتمت حكايتها وفرغت
من بث شكايها اتمملت ديمة الاجفان واشتعل
القلب بالنيران وضاق مني الصدر وعيل
الصبر وناديت باعلى صوتي في ذاك الهي الا
كل من يشتكي من قبح افعال النساء فليخضر
اليّ فما هي الا لحة بصر حتى حضر الكثير من
الناس فقامت بينهم خطيباً وقلت

ايها الاخوان الاعزاء انشرف بان اعرض
عليكم افكاري وانحفكم باخاري واروي لكم
ما سمعته في هذا اليوم من هولاء ثم قصصت
على ذاك المجمع الغفير ما حصل بلا تغيير
فتأثر الحاضرون ما سمعوه واظهروا الاسف
وقالوا انا جميعاً واقعون في هذا التلف وما
منا احد الا وله حكاية في هذا الموضوع المهم
وكلنا مصاب بذاك الحادث فان شئت
اسمعناك حكاياتنا وبث شكايانا لتري منها
النجائب ونقف على ما فيها من الغرائب ومع
ذلك فاننا نلتبس منك ابضاح اسباب تلك
النكبات وكيف التخلص من هاته الورطات
فاجبهم قائلاً حيث ان الشمس قد
استعدت لتوديع النهار فليس عندنا وقت
لسماع ما عندكم من الاخبار فلها ارجوكم
السماح وسنجمع غداً ان شاء الله في هذا المكان
ونسع حكاية كل انسان
ولما من جهة الاسباب التي اوقعتم في

ثمن ما هو مطلوب لانه صغير وغير مرغوب
للساكن فبعد ان صادفنا له على حسابه وعلى
المطلوب له منا امام الحاضرين طلب منا اننا
ننتقل في ذاك البيت لاجل مبيع البيت الذي
نحن فيه فامثلنا الامر وفي الحال باع البيت
واما نحن فاننا مكنتنا مدة في ذاك البيت غير
ان مصاريفنا صارت تتنازل شيئاً فشيئاً حتى
عدمنا الحالة التي كنا بها اولاً وفي هذه المدة
حصل لوالدتي مرض شديد اعقبه الموت
فبقيت انا مفردة مع خادمة واحدة ثم ان الوكيل
احضر شهوده وقال لي قد نفذت جميع املاكك
ولم يبق لك شيء سوى هذا البيت الذي
انت فيه وقد طلع لي عندك في الحساب خمسمائة
جنيه وحيث ان هذا البيت لا يساوي الا
اربعمائة جنيه فاني ساعحك في المائة الباقية
والان احب ان تخرجني منه لاجل ميعه واخذ
مطلوبي فلما رأيت هذه الحالة وكان عندي
بمنزلة والدي لا اعارضه في شيء سلمت امري الى
الله وصادفت له على ذلك وخرجت من البيت
لا املك شيئاً ولا ادري الى اين اذهب
فرجوته ان يقبلي عنده بمنزلة حتى ادبر لنفسي
امراً او اموت صبراً فتكرم عليّ بذلك وقد
مكثت عنده مدة من الزمن اكراهت فيها على
ان اكون خادمة لحره بعد ان كان عندي
من الخدم ما لا اعلم عددهم ولما وجدت نفسي
بهذه الدرجة تذكرت ما كنت فيه من النعم
فصاق صدري واعتراي الغم والقلق فخرجت
هائمة على وجهي ولم اطلق الاقامة عند ذاك

عينه ثم تأمل في الوجود بعين بصيرته وراى
اقوالاً من نوعه كانوا يعدون من المعتبرين
ثم صارت حالتهم يرثى لها العدو فضلاً عن
الصديق وعلم انهم انما ظلموا انفسهم بما كسبت
ايديهم لكان ذلك اعظم رادع لهُ عن اتباع
افعالهم التي كانت سبباً لوقوعهم في المهالك
فمن ذلك ما شاهدته بنفسى ارويه غير
مصرح بالاسم نستراً على ذات المسى قصد
ابداء النصيحة للاخوان ليكونوا على بينة من
امرهم مع التبصر في احوالهم . وذلك اني توجهت
ذات يوم الى قهوة على شاطئ البحر المالح
لاجل الاستراحة قليلاً واستنشاق طيب الهواء
وعندما استقر في الجلوس وجدت معظم
الجالسين في تلك القهوة يلعبون لعباً عموماً
يسمونه (طنبله) وما كنت رأيت من قبل
فاستفهمت عن ذلك من احد الحاضرين (من
باب العلم بالشيء ليس الا) فوضح لي
الكيفية تفصيلاً ثم اراني ان من ضمن
المشتغلين باللعب المذكور جملة اشخاص
مؤجرين من طرف صاحب المحل يجلسون
بين الناس ليوهوم انهم مثلهم ويغوهم على
اللعب ولهم على ذلك اجر يأخذونها من
صاحب المحل بحسب درجاتهم على اختلاف
اجناسهم فتعجبت من هذا الامر وصرت اتأملهم
واحداً بعد واحد الى ان رأيت شخصاً اعرفه
حق المعرفة وصار لي صدق لم اره فسألت عن
سبب وجوده واشتغاله باللعب فقيل لي من
جملة اناس يعرفونه ايضاً انه مؤجر مثل باقي

هذا المصاب فانها لا تنكر واشهر من ان تذكر
وهي عدم تهذيب البنات وامهالن بلا تعليم
وتأديب سوى ما الله من الخرافات وتمسكهن
بقيع العادات

فلو كانت امرأة هذا التاجر مهذبة مودبة
تعرف واجباتها وغرف حياتها وانها شريكة
الرجل في جميع احواله محافظة على متاعه وامواله
ما كانت تسهب في خراب بيته واعدام صيته
وانتهاك حرمة وضياح شرفه وسلب امنته
الى اخر ما حصل لهُ بسبب جهالتها وقبح
سورعتها

ولو كانت امرأة هذا الخياط مهذبة ايضاً
وتعلم ما يكابه الرجل في اشغاله وما يعانیه
في كافة احواله ورأت ما حل به من اعدام
صحته وبوار صفته لقامت بنواجب مساعدته
بقدر الاستطاعة بما يتعلمه المهنات من
الصناعة وما دامت كذلك فانها تعيش مع
زوجها في ارغد عيش وراحة بال لاكن
تنقص العيش وتخرب البيت وتبدد ثمن
الاموال (البقية تأتي)

العاقل من اعطى بغيره

لونا مل الانسان لهذا العنوان لوجه
شافياً للفوائد هادياً سبل الرشاد دالاً على
اكتساب الفضائل منبتاً عن اجتناب الرذائل
لما ينشأ عن التمسك به من حفظ الشرف
وما يترتب على القيام بامره من عدم الوقوع
في التلف فان الانسان العاقل لوجعله نصب

سيرته فكان ذلك سبباً لانحرافه من خدمته الشريفة
وآل امره الى ان خدم في فن القمار الذي كان
مغرماً به وقد رضى لنفسه الان ان يخدم بخمسة
غروش كل يوم ياخذها بطيب نفس وامثال
يؤدي بها خدمته بغاية الجهد والنشاط غير
متهاون ولا متشاغل عنها بغيرها

فيا ايها الاخوان اما في مثل هذه الحالة يقف
العاقل عند حده ويعتبر بغيره ام لا يصدق
الانسان هذه الامور حتي ينظرها في نفسه هذه
نصيحتي اليكم فمن قبلها وانعظ بما فيها كان من
العاقلين ومن نبذها ورآء ظهره وظل عاكفاً
على شهواته وملاده فما على فاقد العقل من
حرج فعليكم بما يحفظ شرفكم وبقي عرضكم وما
ذلك بالامر العسر على من يقلب طرفه في
العواقب وبقي نفسه وعرضه من الوقوع في
المعاطب ويترك طريق الفجور الا وهو شرب
الخمرة بانواعها فانها متى تركت ترك الشركة
على انها متلفة للمال مهلكة للجسم مضیعة للشرف
جالبة للانسان الى غير ذلك مما هو معلوم
لدى الجميع بلا انكار ولو نظرتم لحالة هذا
الشخص التبعس لرأيتم علامات الموت تلوح
على وجهه وخيل لكم ان لسان حاله يقول
ايها العاقل من انعظ بغيره (ع ع)

بعدا للقوم الظالمين

اتفق لاحد فقهاء الجيزة انه صنع مقطع
قماش ايام وجود الغز في مصر وارسله مع
زوجته لتخمنه من الختام فلما دخلت عليه وجدت

المؤجرين من طرف صاحب المحل بخمسة
غروش مبرية عن كل يوم وقد تاكد عندي
هذا الامر بالنسبة لحالته وعندما رأني انظر اليه
حول وجهه لجهة ثانية فتأسفت عليه غاية الاسف
وكأنني بقابل يقول من هو هذا الذي تأسف
عليه اليس هو من راع الناس الاسافل الدون
حتى رضى لنفسه بهذه الحالة الشنعاء فاقول
لو كان كذلك ما تأسفت عليه لجهله وعدم
عذبه وانما اتأسف على شخص كان معدوداً
من صف الكتبة نشأ في فن الكتابة من صغر
حتى ترقي الى وظيفة ايكيجي مصلحة معتبرة بماهية
عالية وكان عند عائلة وارلاد بصرف عليهم
ثم آل امره الى ما ذكرت افلا يليق بنا الاسف
على مثل هذا التبعس وحيث علمنا ذلك
يلزمنا ان نتف على السبب الذي صيره لهذه
الدرجة لنكون على بصيرة من الوقوع فيه
معاذ الله الا اني ارى معظم اخواننا الشبان
واقعين في هذا السبب مجنازين هذا الطريق
الذي سلكه صاحبنا حتى اوقعه في المهالك
وهم لا يشعرون الا وهو طريق الفجور
والانهماك في اللذات التي هي نتيجة شرب الخمر
فان الانسان متى دبت الخمرة في رأسه فعل
كل ما اشتهاه من فسق وفجور ولعب قمار وما
شاكل ذلك من انواع الموبقات ولهذا قيل
ان الخمرة رأس كل خطيئة ثم ان ذاك التبعس
كان في اثناء خدمته مولعاً بهذه الفنائس
فحسن له الشيطان لعب القمار فصار مغرماً به
حتى ذهب ثروته وقلت مروته وسأت

عند جملة من الناس فالتفت اليه المتقطع واجرة
الحكم وجلست على الباب تنتظره وبعد من
من الزمن طلبته منه فاعطاه اليها ظاناً انه
ختمه فاخذته واعطته لزوجها وتوجه بها يوم
الاحد لبيعه في سوق دمنهور فلما وصلا خيمة
الملتزم (قواص من طرف الملتزم) قبض عليهما
الهجام (الكشاف) وقال للرجل ما معك
قال مقطع قاش قال اغنوم هو قال نعم فاخذته
منه ونشره واذا هو غير مخنوم فاوقفه بين يدي
القواص وقال له هذا مع مقطع غير مخنوم
فقال خذه واعقله في السوق واقطع راسه عبرة
لغيره فاخذته الهجام والسياف وسارا به الى
السوق والسياف ينادي هذا جزاء من يخالف
امر الملتزم ثم كنفاه وعقلاه وانتظرا اجتماع الناس
عليه فتوجهت زوجته لاحد بيوت الاقباط
في البندر (وكانت معتادة على بيع ما عندها
من السمن والمجن لاهل هذا البيت) وطلبت
من ربة البيت ربالاً تخلص به زوجها من
القتل فتناولتها ربالاً (تسعين فضة) فاخذته
ونادت السياف واعطته اليه وقالت له خلص
زوجي من القتل فانفق مع صاحبه على تضييق
الحلقة الملتزمة من الناس وبعد ان كبس
الناس عليهما فزع فيهم السياف فاهزموا امامه
فتناول شاباً من شماره وقطع رأسه وخلص
الهجام الرجل الفقيه واطلقه ثم اخذ السياف
رأس هذا المظلوم وصار ينادي هذا جزاء من
يخالف امر الحاكم

فتأمل ايها الفاري وانظر كيف كان

الفرق بين التمدن الشرقي والاوروبي

جاور احد الانكليز رجلاً من ابناء العرب
فكتب اليه الانكليزي يوماً اريد ان اسامرك
فهل تحضر في بيتي او احضر عندك فكتب
اليه العربي عادة الانكليز اذا سفل انساناً
كباية شراب امتنل بها عليه وعدوها من
أكبر النعم وعادة العرب اذا زارهم احد واكل
طعامهم وشرب ماءهم شكروه ومدحوه وفرحوا
به فانا احب ان اسر باكلك في بيتي ولا
اريد ان اكون اسير فنجال او كباية فاضطر
الانكليزي للتوجه وبعد ان وصل وجلسا
للمسامرة قال له العربي ما هو التمدن الذي
تريدون ادخاله في بلادنا فقال الانكليزي
هو خلاصكم من الوحش فقال العربي لا
يخفك ان الوحش هو الذي ينفر من الانسان
ولا يعرف الا مثله وهذا لا يطلق على سكان
قطرنا فامهم يتبادلون التجارة مع سائر اهل
الدنيا قديماً وحديثاً ويعرفون عوائد كل امة

بصلح بينهما وينقطع الشقاق المحاصل بحيث يعودان للاخاء والصفاء كأن لم يكن بينهما ادنى نزاع ولا شقاق

وعادة الغريبيين (الاوروباوين) اذا تشاجر اثنان اعلن احدهما الآخر بالبراز الدويل (وعينا نوعاً من السلاح ووقتاً يقتل فيه احدهما صاحبه او يجرحه وأجج براز براز الدولة المتقدمة العظيمة (امريكا) فانه عند اتفاق الخصمين على البراز يحضر احد رجال الحكومة ويربط عينيها بحيث لا يبصران شيئاً ثم يضع آلة نارية (ليفريدر) جهة اليمين واخرى جهة اليسار ويضع في احدها رصاصاً وكسوتاً ويرفع زناده وفي العبار في فمه فيموت صاحب الرصاص وينجو الآخر وان كان هو المجاني . فاي تمدن بعد هذه الافعال التي تأبأها الطبائع . نعم ان هذه العادة كانت في الشرق قبل وجود الممالك والشرائع ووضع القوانين ثم نسخت . كأن لم تكن فما بال الغريبيين لا يقلدونا في تركها كما قلدونا في فعلها ايام جاهلينا الاولى على ان عادة جاهلينا كانت المبارزة بالسيف او الرمح على ظهر الخيل او الارض فلا يتمكن احد من رفيقه الا بالشجاعة واتقان الرمي او الضرب لا ان تربط عيناه ويعطى له قاطع اجله بزدوده كما يزدرد الشراب ثم بعد هذا كله نحن المتوحشون وهم المتمدنون ولا نقدر على دفع الدعوت لاستحساننا كل ما اتوا به وان كان قبيحاً في الواقع ونفس الامر

واخلافاً فهم يعاشرون كل انسان بما يناسبه وبالله فلم يبق الا بعض البدو الذين يسكنون البادية في الخيوش وهؤلاء اذا اجتمع منهم رجلان بخيشين واقاما في جبل ورزق احدهما بنتاً والثاني غلاماً وارادا زواجهما عند كبرهما فانهما يصنعان لهما خيشاً ثالثاً قبل الزفاف لما تراه العرب من العيب الشنيع اذا اجتمع رجلان وامراة في بيت او بالعكس فهل في متوحشي الانكليز من يهندي لهذا العمل العظيم ويرى اجتماع رجلين بامرائيهما في محل واحد فيما

فقال الانكليزي لا بد وان يوجد فقال العربي مهلاً انا كنت في لندرة سنة ٦٠ ورايت رجلاً صاحب محل (فابريفة) وضع عددًا كثيراً من عمال المحل في بيت بحيث صار في كل قاعة اربعة رجال بعائلاتهم ونسائهم بلا حواجز بينهم فهل هذا هو التمدن المضاد لتوحشنا

فقال الانكليزي لا يعمل هذا العمل الا الفقراء الذين لا يقدررون على استئجار بيت على انفراد

فقال العربي لكننا لا نرى هذا عند فرائنا ولا اغنيائنا فاجدر بكم ان لتمدنوا بما عندنا من الآداب

عادة شرقية

من المعتاد بين رجال الشرق انه اذا تخصم اثنان ونشاجرا وجدا في الحال من

تغفيلة

شكا احد التجار الى مديرية الجيزة في
العهد الاول ان رجلاً ساعياً اخذ منه مائة
كيس (خمسمائة جنيه) ليوصلها لشريكه في
شرقي افنيج ولم يوصلها ويطن انه هرب فامر
المدير بالشرعته لسائر الجهات ثم بعد مضي
ايام قدم له عرضمال تحت امضا محمد الساعي
فنادى المقدم (شيخ القواصه) وقال له ناد
بالباب على محمد الساعي ومتى رايته احضره
بلا ازعاج ثم اذا كلمته كلمتين واثرت اليك
بجايي فاقبض عليه وضعه في الحديد والخشب
ففعّل المقدم ولما قبض عليه ووضع في الحديد
امر المدير بوضعه في الفلقة وضربه فصارت
الناس تتبادل عليه بالكرباج والرجل يستغيث
فلا يقات وبسال عن ذنبه فلا يجاب حتى
تمزق جلد رجله ثم قال له المدير (فين
مائة كيس) فقال له مائة كيس ايه ياسيدي
فقال اضرب وهو يعرف مائة كيس ايه فلما
كثر الدم في رجله امر بنقل الصرب على
ظهره واليه ثم قال له ابن المائة كيس فقال
الرجل ياسيدي انا منظم من ابن شيخ البلد
ضرب اخويه بالنبوت لما مات والقاء في
خرارة الجامع وما تعني من دفة . فقال له
ان شاء الله تحصله اضرب يا ولد فاغى على
الرجل وكاد يموت فامر بوضعه في الحاصل
واستخضره في اليوم الثاني واذاقه العذاب الالم

ثم حضر التاجر في اليوم الثالث والضرب
دائر على المسكين فقال له المدير احتامسكنا
الحرامي بتاعك لكن لسه يينكر فقال له التاجر
ليس هذا الذي اخذ مني النقود فقال له
يا رجل هذا اسمه محمد الساعي وانت قلت ان
الساعي اخذ منك مائة كيس فقال التاجر
ذاك واحد من السعاة المخصوصين بتوصيل
الحواليات والامانات فالتفت المدير الى المظلوم
وقال له قم يا شيخ لولا ان التاجر حضر دلوقت
كنت مت يا خنزير امشي اطلع بره

فانظر حفظك الله هذه الجهالة والخشونة
وقابلها بما انت فيه من النعيم ووجودك بين
نبيهات يعفون في الكلام ويعلمون خفاياه وقد
طهر عصرك من مغفل مثل هذا الغاشم الذي
اهلك الرجل من الضرب وكاد يميت بذنوب
جهالك وبعده عن التمييز

المزة المطهرة

تفنن الناس في مزة السكر ففهم من يمز
بالترمس على عرقي الزبيب ومنهم من يمز
بالزيتون على المستكا ومنهم من يمز بالسكر
والبسكوت على الكنيك ومنهم من يمز بالجبنيري
او الاستريديا على البيرة ومنهم من يمز بلحم
الخنزير على البيرة ثم هم في مجالسهم انواع ففهم
من يميل للشرب على سماع الآلات ومنهم من
يشرب على النكتة (النضجيك) ومنهم من
يشرب على الرقص ومنهم من يشرب على
البصصة (مشاهدة ذات جميلة) وكلهم يرجعون

يتصاربون عليها ويأكلون منها بهم واستعذاب
وصاروا يقسمون انهم ما ذاقوا احلى منها ولا
اعذب مدة حياتهم وحلقوا انهم لا يتعاطون
شرباً ولا مزة مدة شهر حتى لا ينسوا تلك الحلاوة
الشبهة التي لم يزل طعمها في فمهم الى الان

فهل سمعتم او رايتم يا اولي الالباب مثل
هذه القبايح التي لا تصدر من الهمم فضلاً
عن امة متبرقة فضلاً عن طائفة مشرحة
فضلاً عن كونها من يدعي التمدن وبنفدي
يفعله فيه الا بحسن بهولا الاغبياء اذا رأوا
فعلهم القبيح منشوراً في التبكيت ان يدخلوا
بيوتهم ويضربوا انفسهم بالتعال ادباً لها
وزجراً وان لم يصرح باسمهم وهم يظنون ان
لا احد يعلم حقيقة ما صار منهم وما آل اليه
امرهم اخر الليل وقد علم بها الكثير من الناس
حتى وصلت التبكيت من بلد الى بلد وناهيك
بامر ينعل مع مغنية يجتمع معها الامير والمحفير
والعظيم والصلوك فانه لا يكتم ولا يحفظ في
صدرها اكثر من زمن سكرتها ثم تذيبه لكل
انسان ولعل السكارى اذا سمعوا هذا الامر
القيح يمتاحون مثل هذه المجالس ولا يبيعون
عقولهم بالجد في طلب المرة المظهرة

المراسلات

من مكاتبتنا ببورسعيد ابيك الله

لكثرة انتشار الخبيثة (المعروفة بالاسرار)
في هذا البلد صادفت في بعض الجهات احد

لا تلاف الحال والجسم في شهوات بهيمية تنفذي
بجرد الافاقة منها ولكل عادة في سكره ففهم
من اذا شرب نقاباً على نفسه ومنهم من يعربد
حتى يضرب على قفاه ومنهم من يشرب حتى
يلقى على الارض لا يسمع ولا يعي ومنهم من
يبكي ويصيح ومنهم من يصمت ولا يتحرك

وكل هذه الاحوال وان كانت مضرة
بالعمل والصحة والناموس الا انها الطف واحسن
ما علمناه الان من مجلس شرب لم نسمع بمثله
ذلك ان جماعة من نخشام لحسن ثيابهم
وظلافة وجوههم وحلاوة السنم اجتمعوا للشرب
وكانوا سبعة وثلاثهم غانية مغنية فدارت
الكؤوس واتجهت النفوس ورفع نقاب الحياء
وخلع ثوب الاعتبار وفر الادب خائفاً على نفسه
واحتى الكمال لئلا يمس شرفه وارنق العقل
الى رفر لا يصلون اليه فيه وهم عليهم الجهل
يحيش الوقاحة والسماجة وفرسان الجنون وبث
فيهم شجعات الفناص وركبان الضلال وهم
يفتنون في انواع الرذائل حتى صار ابليس
يكتب صحفاً بمحترعات الفسوق ومبتدعات
الجنون ليحفظها في تاريخ الخسران

فلما تجردوا من الانسانية ولبسوا جلد
البهيمية مد اقدم يمينه الى المنه (وكانت من
الخيار) فاخذ واحدة وقال المنه ان لم تطهر
لا يجوز تعاطيها فسأله المغنية بماذا تطهر المرة
يا روجي فقال تطهر بدخولها في ... فصنف
الجميع استخساناً وهجواً على المسكينة وطهروا
المرة حيث ارادوا ثم ابتدروا تلك الخيارة

طلب منا بعض الاصدقاء. نشر بعض
ايات من القصيدة الوطنية التي ينشدها الوطن
على لسان ابنائه بين يدي الملك اعز الله
فاجبتا طلبه ونشرنا هذا الجزء منها
انوار عدلك تهدي حي نادينا

وحسن سيرك للعليا بنادينا
لكننا في طريق ضل سالكه

فمن يدل الى المحسن ويهدينا
افنية سأم انصاف سيدنا

فاسفجوا العدل والاحسان والدينا
كنا نناجي بالفاظ نقرينا

صرنا ننادي بدينار يفادينا
وكان يمشي على الديباج سافلنا

فصار يمشي على الزبران عالينا
هل في الفصور رجال غير من عظمنا

بما لدينا وكانوا من موالينا
او في الديار اناس غير من وفدنا

من الفئار فصاروا في مبانينا
هذي معالمنا تبكي وتنشدنا

قول ابن زيدون اذ قامت نعرتنا
بنتم وبنا فما ابتلت جواغتنا

شوقا اليكم ولا جفت مآقينا
لو اننا مثل اهل الارض في هم

ما قام يندبنا احيا مغنينا
قل للنفوس التي ماتت بلا اجل

ابن القلوب التي كانت تجارينا
ابن الشيوخ الاولى ساروا وسيرهم

مسك زكي يباهي مسك دارينا

شاربها فرأيت ان قد ذهب سرها ببصره
ولم يبق منه الا العلامات فكلمته في ذلك
وابنت له ان السبب هو الخبيثة فقال (ابش
الكلام ده والخبيث شرب الاولياء ولا تطلع
الاولياء الا من اليه يشربوا خبيث) فوكلت
الحكم في ذلك الى التنكيت والتبكي كما اكل
اليه الحكم فيما يتحدث به المخرفون في المجالس
العومية من الاكاذيب عن الجن فوهم رأيت
في الجهة الفلاية جنيا على صورة جاموسة وفي
الجهة الاخرى على صورة حمار وطلع بيرطع
ويكلمني وهكذا حتى يتعذر الرواح على بعض
من بالجلس الذين لا قلب لهم ولا علم وربما
ذهب مكرها ولم يصعب احد فتخيّل له بعض
تلك الحكايات بالطريق فتورثه داء ربما
لم يشف منه الا بفرار الاجل

كفر الزيات

انباتنا الاخبار الواردة من كفر الزيات
بانه في يوم الاحد الماضي تلافى وابور سكندرية
الحامل لصحيفة التنكيت بوابور مصر الحامل
لصحيفة الحجاز فوقفا يتصافحان زمنا ويتعانقان
علنا وما بين شاك شاكر وصاحب صابر حتى
ازف وقت الترحال فدخل كلاهما مستودعه
وسارا الى حيث يقصدان حتى وصلا بالسلامة
على عجل

(التنكيت) نستلفت من يمه ذلك الى
ملاحظتها بعد ثلا يطول زمن وقوفها
فيأخران عن المشتركين

وشدّد الامر حتى لا يضيع سدى
 واجعل زمامك فيه العدل واللين
 وطهر الفطر من طبعه شره
 وخائن يحرق المأوى وبشونا
 وكن لاهل الوفا حصناً وملجأ
 وكن لاهل الهوى سيقاً وسكينا
 واجعل رياضك للأفكار منتزهاً
 وسس بعزمك قاصينا ودانينا
 فالغفر بحسن من سامي المقام لدى
 مبارك فهم يديه تبيينا
 ولا يساير ارباب الننون سوى
 على قدر يجمل العلم ندوينا
 والله يحفظ بالتوفيق دولتنا
 ويرحم الله عبداً قال آمينا

رأبنا في جربة العصر المجدد رسالة
 لاحد الاساتذة الافاضل يرد بها على النيب
 امين افندي شميل فيما اعترض به على حكمنا
 (اضاغة اللغة نسليم للذات) وفيها يقول ما
 معناه كما نود ان نكون صحيفة التنكيك والتبكيك
 مهذبة بنفصولها ولكن ما كل ما يمتنى المرء
 يدركه البيت . ولست ادري ما الذي فقدته
 من مشربها حتى نرى ضياع امنيتنا اليست
 هي المحانة على التمسك باللغة والمحافظة عليها
 القائلة ان ضياع اللغة ضياع للامة وكم لها من
 فصول تهذيبية غير هذه الجملة ولا يخلو فصل
 منها عن البحث على حفظ اللغة . اما نشر تلك
 الرسالة فلطلب المشاغبة والمجدال بها يتج

ابن العلوم التي كانت نوصلنا
 باب السعود فصارت من اعادينا
 ابن الصنائع ابن العارفون بها
 ابن الديار التي كانت لاهلينا
 كانت وكانوا وصار الكل في عدم
 واستعبدتا بها نهوي امانينا
 نمشي حفاة على شوك القناد فلا
 يؤذي النفوس وكان الخبز يوذينا
 استودع الله قوتاً كان طبعهم
 يبيدي لك الحائلين البأس واللين
 شدل المجاد وجابل كل بادية
 كي يعروها فعملوا الارض تمدينا
 وسروا الحق في الافاق اجمعها
 فاستحسنه ونادتهم سلاطينا
 واستخلفونا فكانا شر من ورثنا
 اذ لم نحافظ على ملك بايدينا
 اذا سمعنا خطيباً ذاكرًا حكماً
 قلنا له عزة الاباء تكفيننا
 لا نشترى المدح لوجأت به فئة
 من السماء فان الذم يرضينا
 وليننا اذ رضينا هجو انفسنا
 نسبحن البعد عما يوهن الديننا
 ماذا نرى في اناس لو نفرجهم
 الى العلا يبعدوا ما يرقينا
 ما خالفوك ولكن خالفوا شرقاً
 لم يعرفوا قدره من يولينا
 فاجمع من القوم من ترضى خلائته
 واجعل لكل من الاعضا قوانينا

وان سكت زجر فني اي مكتب تربي وبماذا
برد عن فعله

برهان تقدم الامم الشرقية

جاء في الرائد التونسي ما يؤخذ منه انه
يوجد في قصر بكين كتاب يوجد فيه تصاوير
على الخشب وعنوانه (كسوكين توشوني تشينغ)
معناه قاموس دائرة المعارف العامة القديمة
والحديثة وعدد اجزاء هذا القاموس عشرة
الاف تحتوي على جميع العلوم الدينية والكيماوية
والصناعية والحرف والموائد والمصنوعات
والتجارة وغير ذلك وهو مطبوع طبعا نظيفا
(المقتطف)

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه
وفلاح مغفل

الافوكاتو يتخذ محلا بسميه بنكا ويضع
فيه ترابيزة مزخرفة وعليها جانب من كتب
عنتر وابوشادوف والدليلة المحالة وجرس
الفلاح يحضر للنك يجن مزخرقا وعلى
بابه لوحة مكتوب عليها افوكاتو مشهور بالعدل
بدخل ويقول صبحك بالخبر ياسيدي البوكاتي
انا لي قضيه بنني وبين اخويه ومقصودي
تمسكها لي وتخلص لي حتي منه وتوديه اللومان
الافوكاتو يمسك جرنال افرنكي وينظر
فيه ويقول انا موش فاضي احسن فيه مسئله
سياسيه في اوروبا في الجرنال اصبر لما اقراها
الفلاح ياسيدي اعلم معروف وسيب

المطلوب وهو عمل الوسائل اللازمة لحفظ
اللغة ولخروجنا من التشيع المضرب بهيئة الجرائد
ومن كان يمتعنا بتلاوة رساله هذا الفاضل اذا
لم تنشر تلك الرسالة الداعية للدخول في
المحاوره فانها مستكنات الصدور من الاداب
والغوامض لا تظهر الا بالمناظره وهذا لا يخرج
التكيت عن مشربه ولا يحول التكيت عن
مذهبه

نرجو حضرات وكلاء. صحتنا ان يستحضروا
المحصل عندهم حتى نقدم عليهم فانا عزمنا على
التجول في الجهة الجبرية من هذا الاسبوع
لتغيير الهواء ونحصل الاشتراكات الحاضرة
عند الوكلاء.

سؤال

رجل اذا سئل قرشا اعطى عشرين وان
وقع منه جنيه لا يلتفت اليه مع انه خفي من
الخدمة فارغ من التجارة فن ابن يصرف ومتى
يمسك به

سؤال

بقال فبح دكانا بمائتي قرش وبعد خمس
سنين باعه بالتي جنيه ووجد في صندوقه
خمسة الاف جنيه فن ابن اكتسب هذا المبلغ
وباية طريقة

سؤال

رجل ان تكلم شتم وان جادل ضرب

الافوكاتو طيب اصبر بعد يومين وتعال
لما اكشف من القوانين على دعوتك

الفلاح ياسيدي مقدر شي اصبر ولا ساعه
يعني القوانين دي حاجه اسم الله عليك اديك
زي العفريت بتعرف كواين النصارى والمسلمين
والكواين اهي قدامك شوف اللي فيهم واخط
على الحديد يميلك بسلامته لفتدي البوكاتي
الصغير ويطلع الكانون اللي فيه شغلي وخذ
مني اللي انت عايزه

الافوكاتو جاتكم داهيه انتوا ناس بهام
ما تعرفوش قيمه نعي

الفلاح يا سيدي ما تفتكر شي
الافوكاتو طيب هات ميت جينه انكليزي
الفلاح الجنيه عرفتاه والكلمه اللي بالنصراني
كان ايه هيا طلعت جنبها جديده

الافوكاتو ياسلام انا بقول انتوا ناس
بهام نقول لي امسك شغلي يا شيخ الجنيه اللي
بخمسة ريال

الفلاح ياسعادة البوكاتي الميت جينه
دول بخمس ميات ربالات امال ما علي شي
ونقسم البلد نصين واعطيك ثلاثين دلوقت
والباقي لما اخذ الاطيان وازرعها قطن ابني
اعطيك

الافوكاتو طيب هات الفلوس وعشرين
جينه رسم

الفلاح بتوجه الى احد التجار وياخذ
منه سبعين جينه ويحرق عليه التاجر سند بمائة
جينه ويحضر بعضهم للابوكاتو (البقيه تأتي

الطظيكمه دي اللي مكتوبه بالنصراني واسمع
حكايي وبعدين افراها على مهلك
الافوكاتو يا شيخ اسمع انا منيش فاضي
الفلاح ياسيدي اسمع قضيتي وخذ مني
اللي انت عاوزه

الافوكاتو طيب احكي لكن قوام
الفلاح انا ابو يامات وخلف مائه فدان
واخويا الكبير وضع يده عليهم وحرمني انا
واخواني منهم ولما طلبت منه اللي يخصني
مرضيش يعطيا لي واهو يزرع ويقطع وعيني
بتبص ولو كان يعطيني حفي ويغدر اخواني
الصغيرين ما كنتش ازعل وكنت اكسب كل
سنه اقله كم اردب غله

الافوكاتو يد يده بخط على الجرس
يحضر له واحد بصفة كاتب ويقول له هات
القانون الفرنسي والكتاب بعد ما يقلب
في الكتب يستخرج له احدها ولا يقراه بسكت
طويلاً بصفة منفكر ويقول يا شيخ يمكي اكسب
الفضية واعطيك اربعين فدان لوحده واحرم
اخوانك الصغيرين من حقهم واودي اخوك
الكبير اللومان لكن بعد تعب كثير وانت اصبر
شهرين ثلاثة وتعال لما افضه احسن سعادة
الباشا الفلاني له فضيه في الخفانيه وترجاني
امسكها له وان مسكت قضية غيرها بصعب عليه
الفلاح بقي ياسعادة البوكاتي على شان
الباشوات ما تسمعني كلام الناس الفقراء اللي
زي حالي وقسك شغلي لحسن اخويا غاظني
وعمل شغله وبأكتبه القسم وخذ الاطيان لوحده

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستأجرها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحرسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية وإما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٩ السنة الاولى

١٢ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٧ اغسطس سنة ١٩٨١

تحفة

تراكت علينا الرسائل الادبية في هذه الاثناء فلم نرَ بدءاً من اثبات بعضها وفاء بما وعد
ونعد به الادباء من نشر ما لا يخرج عن مشرب التجربة فلذا اصدرنا هذا العدد موثي بطراز
افلام السائق على جادة الاخاء ليعلم حضرات القراء ان هذا مشروع لا تنضب فيه مياه
الافكار ولا تنف دون اجياز عقباته افلام الكتبة فتأمل ايها القاري فيما جادت به افكار
شباننا الفضلاء من المعاني الرقيقة والمباني الدقيقة ولا نشدد التكبر في عدم قصر التحرير في
هذه المرق عليّ

فنقل النفس من معنى لمعنى * كنفل الزهر من غصن لجاني

التماس

طلب منا بعض الاصدقاء مخافة ادارة الكوكب المصري الغراء في شأن ما اعلنت عن طبعه
من الكتب كيف يكون الاشتراك فيه في غير المحروسة وعلى يد من ومتى يكون تسليم تلك
الكتب فقد اعلنت عن مواعيد الاشتراك ولم نعلن عن مواعيد التسليم وان كثيراً من الناس
يريدون الاشتراك ولعدم معرفتهم بكيفيته لم يتمكنوا مما يريدون فنلتص من تلك الادارة
البهية ان تبين ذلك بانم تبين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيه بزقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

سامح اخاك اذا خلط

بقلم صديقنا الفاضل احمد افندي سمر

ايها العارف بنفسه

اليك افكاراً نيرة . وافهاماً غير متغيره .
ويراعاً بينك بالحقيقة . وطرباً بحفظ لك
نبيته . فلقد سجع مجلي الطرف في مضمار النظر
فراك متزهاً عن الاغراض الانسانية ميالاً الى
ابناء وطنك غبوراً على شرف ابناء جلدتك
عارفاً من قدر بني الانسانية ما لا يتكره البعيان
الا انه ربما كثرت عليك الدواعي فنسيت
المهم او تناسيته فما انا ذا جئت اليك منبهاً
فوقفت بساحة آدابك اقدم رجلاً وأومخ
اخرى لا ادري انأذن لي فادخل من باب
السلام ام تغلق الباب دوني فارجع من حيث
انبت عالمك بان قصوري هو الذي حال بيني
وبين من اشغني . ولكي لا أمأس من اقبالك
عليّ بشفعاء آدابك وانصار معارفك فاني جئت
لاستجلي كمالاً . لا لاستجديك مالا . لان تبادل
الافكار قد يظهر اموراً لا يقدر على تصورها
قوة فضلاً عن الفعل فان رأيت المطلوب
ممكناً فساعدني عليه ولا فدعني وشأني وسامح
اخاك اذا خلط

إي والانسانية فما هي الا افكار تجنّبها
قوة الطوارئ فتحلّوها عليّ وعليك مرآة
الاحوال في صورة لو رآها النائم لانتبه والفضال
لاهندي والصامت لطلق والطفل لشاب فوده

فلا تغفل نفسك بالأماني الكاذبة
والآمال الناضبة فالطفرح محال ولا تنسب
التأخير الى الزمان فانه لم يتغير بل الذي
تغير اهله

الناس اقسام فهذا عاني

وسواء نهال اليك ودائي
فان كنت عانيا فساجلني اساجلك لبزول عني
وعنك العناء اما انا فاني من يميل الى الادباء
يقتبس من اضواء معارفهم ما يهندي به في
حناس الاوهام
والمرء لا يرضى بغير صفاته

فيم الفعل وحسنها سيان
غير اني لا ارضى لك الا ما انت عليه من
كمال التهذيب وقوة الادراك فلا تسألني عن
قبحت فعاله فما هي الا ضرورة اضطرني اليها
التقسيم والافاني لا اعرف احداً كذلك فاتركني
من قولك

ما للزمان وما لارباب الهدي

برسيم بالبعد والهجران
فان الزمان لا قدرة له على مثل ذلك الا
بأبائه فهو بهم يجول في مبادي الاغراض
ويصوب عليهم بقوتهم فهم الراعي والمرعى فلا
تعتب على الزمان ولا تغفل
يا دهر ويحك قد اسأت فما الذي

ترجوه منا يا اخا الخذلان
فانك اعلم بالحقيقة مني ولولا ذلك ما وقفت
عليك معتقلاً سهف المذاكرة معتقداً انك
مكلف بالبحث عما يوجب التقدم وإن فحيت

ارواحنا في بقاء الامة فخلني من نحو
نحن الذين تقدمت ابائنا

بمعارف غنيت عن البرهان
فان تقدم الآباء لا يفيد مع تاخير الابناء شيئاً
على انه ما المانع من اتخاذ الوسائل التي جعلها
ابائنا معراجاً لسما المقاصد مع اننا
نسل الأولى بلغوا بجد هم العلى

حتى سموا فضلاً على كيوان

ولكن واسفاه كيف نسأل الان عن تلك
الاسباب التي جبلوا عليها وكانت لهم طبعاً
لا نطبعاً ثم ندعي الانتساب اليهم ونحن نحن
وهم هم العرب الكرام ومن بهم

كانت السعود مكلل التيجان

وما زالوا يفتحون المخلفات ويكشفون الحجاب
عن المعينات وبرهنون في مراتع الاصابة
ويزيلون عن شمس الآداب كل غيابة حتى
رحلوا وكانت دارهم معمورة

فتجاهلت من بعد بالعرمان

وقد كتبت لهم ايدي الثناء على صفحات الزمان
تاريخاً مؤبداً يرويه لنا ولمن بعدنا مر الساعات
وتداول الاوقات ولعل تلك الاوقات تسمع
صوتنا الضعيف حيث نقول

بالبتنا نخطى باوقات مضت

ونعود بهجتنا بكل تنهائي

ولنا في همة ابناء جلدتنا ما يكفل لنا الوصول
الى تلك الدرجة التي ما ابعدنا عنا سوى
الاهمال فان ذلك ما يعود علينا وعليهم بالنتيجة
المطلوبة

حتى نرى اوطاننا مغفورة

بمسرة لا تنفضى واماني

فانهم ان فعلوا ذلك استوى الغنى والفقير
وطاف بكاسات السلام (سمير)

الازهر

بقلمه ايضاً

اسمع واسمع واعقل وانقل فما الازهر الا

روض غرست به الاداب فانبئت زهر الكمال

باسقا وجنة ادراك زينت بمصايح الافهام

فانارت الوجود فهو مطلع السعود وسما العرفان

وقد دخلته ولا اعرف من انا فمكتت به ما

شاء الله ثم خرجت قريح العين طيب النفس

والنفس بعلوم يعلم الله انها تروي الفلة وتشفي

من العلة اذ اوصلني الى اقتناص او ابد فوائد

لم اكن اعلمها من قبل ذلك اني رأيت من

انا يبب ظهرا نهم (الان) يقرأون غير ما كنت اقرأ

من حوادث تاريخية وكتب جغرافية وجرائد

سياسية فجارينهم في هذا المضمار على علم بان

الانسان خلق مقلداً فاجنبت منها ثماراً بانعة

واقنبت فوائد جمة وجمعت من كل زوجين

اثنين ووددت ان لو كان الازهريون يفعلون

كما فعلت لتزيد معارفهم وتكمل لطائفهم فيكون

بهم لاوطانهم النفع العيم اذ ان العالم والمتعلم

منهم لا يأخذ ما يراه من العقليات قضية

مسلمة بل يعين النظر فيها بكل تدقيق وتأمل

حتى يقف على حقيقتها وربما ظهرت فيها ما

من الف انسان يخدمون وطنهم الذي لا يقوم
من هذه الاخطا الى رهوة التقدم الا بهم
فلا وطن الا بالرجال ولا رجال الا
بالمعارف ولا معارف الا بالمساعة فاذا ايها
الازهريون لا يلقى بكم وانتم روح البلاد ان
تقتصر على علوم خاصة بكم ومن جاوركم والاسان
مكلف بالمعاش تكليفه بالمعاد والمعاش الان ليس
بالرفع ولا بالنصب وهذه نصيحتي الاولى اليكم
اقدمها بين يدي نجوى وما بعقلها الا
العالمون

اليكم يا بني العلياء نصحا
بردده محبكم الغيور
فان واني وحياء قبول
فاني بينكم ابداً (سمير)

لغز

بقوله ايضاً

ماذا يقول كرام النطن . ونهائ الوطن .
في نذير بغير لسان . وشير بغير بنان .
تتنافر شعوبه . ويخفض منصوبه . فتنشر
اعلامه . وتمتد اقلامه . فينطق عن الهوا .
كالنجم اذا هوى . يعقل ويعقل فيه . ولا
يعقل التنبيه . ويتعاقب عليه الموت والحياه .
وعليه تدور رحى الجاه . الا ان حياته بشاره .
وموته قد يفيد وان كان خساره . فكم اوقد
نارا . وساقط انوارا . وهي على الارض .
ظلمات بعضها فوق بعض . ومنه ما يؤكل

خفي على واضعها فلو تصفحو التواريخ وطالعو
المجرائد ودرسوا الرياضيات لوقفوا على عوائد
كل امة واخلافا واحرزوا قصبات السبق
على من عدام وذلك لا يخرجهم عن مشاربهم
التي الفوها والطباع التي فطروا عليها

وليس يصح في الازهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وان ابي المكابر الا الدليل قلت له اني
خرجت من الازهر لا احسن (مع العلوم
التي تعلمتها فيه) غير فهم ما اراه منقوشاً على
صفحات الكتب ولا ينطلق لساني وبراغي اذا
اردت اعال الفكر الا في قصيدة أقم اياتها بالغزل
في غير معين او مدح من لا يستحق وربما
كنت في بعض الاحيان اجهد الترجمة في
معرفة سبب خلاف بين المرجاني وابن الصائغ
مع العلم بانني لو اتبعت قول احدها لم اخرج
عن جادة الاصابة لان من قاد عالماً لقي الله
سالمًا اما وقد اتمت بين قوم يستظلمون
بمستكشفات البصائر ما لا تراه الابصار فان
لساني وقلي قائمان بكل ما يلزمها حق القيام
لدي وفي الظاهر وان كانا في نفس الامر
ضعيفين فان القرني في عين امها حسنة
(القرني دريمة ديمية المنظر) وما يحسن ايراده
هنا ان المتواردين على الازهر في سنة ١٢٩٥
(هي السنة التي خرجت فيها منه) بلغوا نيفا
واثنى عشر الفا فلو فرض ان في كل عشرة
منهم واحداً يجيئني الى ما اطلب لرأينا أكثر

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

واما هذه الفتاة التي ترك لها ابوها اموالا
واملاكا لا تحصى ومن جهلها هي وامها وعدم
تهذيبها ذهبت املاكها واموالها وكافة ما يمتلكانه
في مدة يسيرة واصبحت بهذه الحالة الشنعاء.
وصارت بعد العز والنعم في شقاء وعناء.
فلو كانت مهذبة بالعلوم والمعارف ولها
المال بن الكتابة والحساب وخبرة باحوال
التجارة والصناعة لكانت تقتصد في مصروفها
وتكون لاشغالها ملاحظة وما كان وكيها يجد
سيلا لاختلاس اموالها واختلال احوالها بل
كانت تجتهد في نمو ثروتها ودوام عزتها ونحبي
لها ذكرا بما تصنعه من مكارم الاخلاق وتؤسس
لها مجدا بنشر معارفها في الافاق ولكن قضت
عليها الجهالة بالفقر والافلاس فاصبحت عبرة
لمن يعتبر من الناس

وبالمجمله فاني ارى نساءنا جميعا غير
مهذبات ولهذا يجلبن على ازواجهن النكبات.
فاني امرأة مهذبة عاقلة مودبة يرضيها انها
تركب على عربة كارو عليها نحو الخمسين من
النساء فوق بعضهن البعض كانهن طرود كهنة
او زكايه بن او افراد فسيح تسير بهن جملة
عربات بهذه الصفة مارة من اعظم شوارع البلد
وانظما والخلاقي يتفرجون عليهن ونحن معاشر
الوطنين من ضمن هؤلاء المتفرجين وربما

ويشرب ويشم ويركب . ولنظنه بالتعبين
في اواخر سورة يسين . فاب اعباك اسم
وخفي عليك رسمه . فهو اسم ثلاثي الوضع
مفردة اكبر من الجمع . وله لب وقلب . وبقل
التغيير والقلب ثلثاه للرأس . اضعاف وبأس
والثلث الاخير . خاتمة التغيير . فان ضم له
الاول . فدعه ونحول . وان جعل ثانيه اول
الخطاب . فهو من القاب الاعراب . وان
حذف الثالث فيه . وصحف اوله وحرف ثانيه .
فلا يخفى النباه . انه وصف هجاء . وان حذف
منه الوسط . وصحف محرف الاول فقط . فهو
سرمصون . ودونه كشف الظنون . وان جئت
بالاخر وصحفت الاولين . فقد وضع قبل
الصم الذي عينين . فان حرفه بعد ذلك .
فهو في عين غزالك . وان قلبت مصحفه .
وقرأت محرفه . ابدت نفسك منه . ونزعتها
عنه . وان صحفت ثانيه . ووسطت تاليه . فهو
شرح لا يحتاج الى ابضاح . وبيان لا يلزمه
افضاح . وان عرفت ذلك وأمنت في هذه
الحالة الغلط . وصحفت ما عدا الوسط
سارت به الخيل . في النهار والليل . وان الى
الاصل ارجعته . وصحفت الاول وبه ختمته .
فانه في الكائنات . واغلب المدارس . وها انا
قد فتحت بالبيان مغلقه . وقيدت بالابضاح
مطلقه فمن علم الغرض . اصاب الغرض فان
تكرم بظاهر التفسير . فاني له (سمير)



يكون كتمسكهم بالتخريف وما تعودن عليه
من ذميم العادات وحيث ان هذا الباب ما
بطول الشرح فيه وضيق الوقت يمنعا من
زيادة التوضيح والبيان فاذا ترون فيما قلته
ايها الاخوان

قال الراوي فصفق المحاضرون استحضاراً
وصرخوا بلسان واحد قائلين قد عرفنا السبب
وتأكدناه وما لنا بعد اليوم عذر في التأخير
اذ تحقق لنا اننا كنا في غفلة قبل هذا المقصد
تدأرك هذا الامر قبل ان يحل بنا أكثر مما
اصابنا فانظر ماذا ترى انا لامرك طائعون
وحيث ان كل واحد منا عند جملة بنات فعرشنا
ايها الاخ المشفق كيف تصنع في تهذيبهن وما هي
الطريقة الموصلة لذلك

فقلت الان طابت نفسي وقرت عيني
وتحقق فيكم الامل اذ نيين لكم السبب ورغبتم
الوقوف على طريقة التهذيب حيث سمعت
خواطركم بذلك

فالان اجيب طلبكم واساعدكم في نوال
اربكم وما ذاك الا اني اتوجه من ساعتى الى
مكتب التنكيث والتبكيث واعرض على محرره
جميع ما حصل في هذا اليوم ليدرجه ضمن
صحيفته الغراء ويوضح لنا بعد ذلك كيفية
الطرق التي نتوصل بها الى تهذيب بناتنا فان
هذا غاية قصده وسنهي اماله وكم له من
خطابات عديدة القاها في هذا الموضوع سارت
بذكرها الركبان وعلم فضلها كل انسان
فعند ذلك اظهر جميعاً ما عندهم من

كانت احداهن من نبعة احدنا ولا بشعر فاي
عاقلة مهيبة ترضى لنفسها بهذه المحطة والخمسة
وان كنا نحن معاصر الرجال راضين بها
وغير خاف على حضراتكم ان تهذيب
بناتنا الصغار عليه مدار التقدم والعمران
واتشار المعارف واحياء الاوطان فانهم متى
نشأوا في التهذيب وتربين على المعارف
والنأديب وآل امرهن لان يكن امهات بنات
وبنين فانهم يجتهدن في تهذيب اولادهن بكل
ما يمكن ليصدق عليهن اسم الانسانية ويتربين الى
درجات الكمال

ثم ان النساء اذا نهذين وتعلمن قواعد
الدين ربما حافظن عليه أكثر منا فان المرأة
لو علمت بادراك وتعلل ان الجلوس فوق
المنابر لا يجوز شرعاً ما تجمعت جموع النساء
يوم الخميس من كل اسبوع وفي الاعياد والمواسم
فوق المنابر بجهة عمود السوراري او باي قرافة
واخذن تلك الايام مہرجاتاً يتزين ويتبرجن
فيه وهن جالسات حيث تمر من بينهن الشبان
الجهلاء ويتسامرون معهن ويداعبنهن الى
غير ذلك مما هو مشاهد بالعيان

كذلك لو علمن علم اليقين ان اللولة
والندب خلف الميت لا يجوز ان شرعاً لما حصل
منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات
متهككات صابغات وجوههن وابدينهن بالنيلة او
الطين بل كن يمتثلن لامر الدين ولا تصدر
منهن كل هذه الخالفات ولنفرض ان تمسكن
بقواعد الدين ان تعلمنها بالصفة المرغوبة

غير مقلب الطرف فيما تووّل اليه عاقبه
 اندري ما هو هذا الامر - انه اشهر من
 ان يذكر وأكثر من ان يحصر الا وهو تعاطى
 المكيفات بانواعها فانها متى حلت تخوم الجسم
 ارسلت طلائع اشعتها للتجول في انحاء مملكة
 الانسان حتى اذا تمكنت من السريان في
 عروقها والسلوك في منافذها هجمت بحيثها
 المجرار على عاصمة العقل فتغشى انواره بدخانها
 المتراكم حتى تلجئه الى الفرار وتبدد شمل ملكه
 وتزيل سطوة سلطانه فتصبح مملكة الجسم بلا
 مدير يدبر حركتها ولا رئيس بسوس حالها
 فتتهوى الى حضيض الجهالة وتلقى صاحبها اذ
 ذاك بامة البهائم ولو شارك الانسان في
 الصورة

فمن كان في ريب من ذلك فاني اقص
 عليه طرقاً من اخبار هولاء الذين اتخذوا
 المكيفات ديدنهم فاوردتهم موارد البوار وأودت
 بهم الى ماوى الدمار وان كان ذلك بالنسبة
 لما هو مشاهد ومعلوم لدى العموم غيضاً من
 فيض

فمن ذلك الافيون - كان شخص يتعاطى منه
 كثيراً حتى صار عادة له فلا يقر قراره الا
 بمعاطاته في معظم اوقاته الى ان بلغ من امره
 انه كان يرى كميت مصبر يمشي على وجه
 الارض من شدة اصراره وانزال جسمه فاننى
 له في احد الايام من شهر رمضان المبارك انه
 بعد ان صلى العصر في مسجد بالقرب من
 دكانه خرج قاصداً دكانه فصرخته يد الافيون

السرور والارتياح ولهجت المستم بالثناء على
 الساعي في تقدم وطنه بنشر المعارف والاداب
 وقد تكرّر منهم الرجاء باجابه هذا الطلب
 الجليل لما تحقق عندهم ان تهذيب البنات من
 الواجبات ع . ع . اه
 (التنكيت) كسرنا المغزل لعدم الساج

ذهاب العقل باستعمال المكيفات
 بقلم احد شبان ثغرنا الذين يكتفون
 بالرمز عن التصريح

ايها الانسان اندري ياميزك الله سبحانه
 وتعالى عن البهيم ورفعك الى ذروة التكريم
 حتى صرت حكيماً عالماً مدبراً بصيراً بالامور
 خيراً بمجداث الدهر

كأنني بك نقول بنور العقل الذي منحني
 به القدرة الربانية وحلني بهي جوهرة فصرت
 اهتدي به في ظلمات الجهالة واسلك بارشاده
 جادة الكمال ولولاه ما علمت الرشد من الغي
 ولا النشور من الطي فهو الفارق بين الحق
 والباطل وبه يميز الحالي من العاقل

اجل ايها الانسان العاقل ارشدني الله
 واباك الى ما يحفظ لنا هذا النور الذي به
 اخاطبك وهو المراد بالخطاب افهل يسرك
 بعد ما تحليت به واكتسبت بانواره انك تسعى
 في ذهابه وتجنهد في اعدائه كلا فاني ما اظنك
 تسع هذا الكلام فضلاً عن انك تقدم على
 فعله ولكني اذكرك بامر ربما ذهلت عنه او
 ستر عنك بحجاب الغفلة وانت في غمرة السهو

في ام راسه ضربة اذهبت جميع حواسه وصبرت
 الضياء في عينه ظلاماً فلم يتمالك دون ان
 اسرع مخدراً في سبزه فانتهى به السير بمصادمته
 للحائط فخر مغشياً عليه فتباير الناس اليه ظانين
 انه قد مات الا انهم وجدوا فيه بقية رفق
 فصاروا يرشون على وجهه الماء فلم يجد نفعاً
 الى ان احضره بعض من يعرف خلقه قطعة
 من الافيون ووضعها في انفه فبعد برهة افاق
 من غيبته فذهبل به الى دكانه - ثم من عادة
 ذاك الرجل انه في شهر رمضان ينوجه الى
 منزله قبيل الغروب فيدخل محله المهد له فيجد
 فيه كل ما يلزمه حاضراً من نحو اكل وشرب
 ومعجون وشبك الدخان مع دخانه وموقد فيه
 نار مع ما يلزم لاعمال القهوة فيجلس في محله
 منفرداً محاطاً بتلك المهمات بعد ان يقفل
 عليه الباب ولا يدخل عليه احد من اهل
 بيته ولو مكث للصباح كما هي شروطه معهم
 اذا انهم لو اخلوا بشيء منها لتكسرت الدار
 بما فيها

فاتفق له ذات يوم انه دخل على حسب
 عادته وجلس في محله وكان قد تسلطن عليه
 الافيون في ذاك اليوم فعندما ضرب مدفع
 المغرب اخذ منزولاً كبيراً من الافيون وانزله
 في جوفه ثم اتبعه بمقدار من القهوة وبعض
 ملوآت دخان من الشبك فلما استقرت كتلة
 الافيون في مستقرها ونبتتها القهوة بجوارتها
 ساخ الافيون وتحلل الى بخار تصاعد الى محه
 ولحقه دخان الشبك فالتفت ضباب المكيفات

فليت شعري ايمد مثل هذا عافلاً . كلا
 فانه حرم لذة العقل ومنع راحة الجسم وابلى
 بداه لادواء له الا الموت الاحمر فعلى مثل
 هذا تبكي البواكي حيث قد اضاع عمره في هم
 وتكد

ومن نوادر الافيون ايضاً ان افيونجيا كان
 جالساً في سوق الميدان في شهر رمضان قبيل
 ضرب مدفع الفطور ومعه شك قد
 ملأه دخاناً واستحضر له قطعة نار ليضحمها عليه
 عند الافطار فلما ضرب المدفع انزل كتلة
 الافيون في مستقرها ووضع النار على الشبك
 وابندأ يشرب منه واذا بشخص مار بالطريق
 ومعه سجارة فجا، ليولعها من ذاك الشبك

جادة الجدد وتخلي بالكلمات ونحرص على
حفظ انوار عقولنا فان ذهاب العقل باستعمال
المكيفات (ع . ع)

عادة شرقية ومقابلتها غربية

جرت عادة المصريين انهم اذا رأوا
ميتاً غريباً في الطريق يأخذونه ويفعلون به
ما يفعلونه في موتاهم وان لم تساعدهم الحكومة
على اخذه واخذته هي فعلت به ما كانوا
يفعلون وعلى اي حال فانه يدفن مع الاعتبار
والحفاضة على جثته . وعادة الانكليزان
الرجل الفقير اذا اتفق له انه تأخر عن عمله
ساعة وتوجه للبريفة ولم يجد محلاً يشتغل فيه
اتهم بالهلاك فانه لا يتفق وجود شيء عند
الفقير يكفيه يومين بل يحصل قوته يوماً فبوماً
فاذا تحقق انه لم يجد محلاً غيره طلع على اعلى
سطح والى نفسه في الشارع فينزل قطعاً مبددة
فنأى عريية الربالة وتأخذه مع القامة وتسلمه
في قطر السكة الحديدية لتلقيه في بحر المنس
طعمة للأسماك الكبيرة لتلزم البر حتى لا يتكف
الناس صيدها من وسط البحر لاستخراج دهنها
وعظامها وقد لا يخلو يوم من موت الفقراء
بهذه الحالة فان الاغنيا لا يعرفون الفقير الا
عاملاً ولقد مرجاعة من المصريين في شوارع
لوندرة فرأوا نساء نائمات على الثلج لا يجدن
ما يستترن به ولا تعطف عليهن الاغنيا فان
الفني اذا بلغ درجة (اللورد) حرم عليه
مخاطبة من ليس بلورد فلا يصلح فقيراً ولا

فستطت النار منه على الارض فتناولها مولع
السجارة بيده ليضعها في محله كما كانت فني
اسرع من البرق قبض الافيونجي على يد ذاك
المسكين والجمرة فيها وصار يضغط عليها قائلاً
لا لا استغفر الله استغفر الله العفو يا سيدي لا
ينبغي ذلك ابداً والرجل يستغيث من الم النار
التي احرقته يد واكلت اصابه حتى انها
طفت في يده بعد ان اتلفتها فكان في ذلك
تمام كيف الافيونجي وتشفيه من عكته عليه
ونقص عيشه فاته الله

ومنهم من اذا اراد احد ان يولع السجارة
من شيبكه يضربه بالشبك حتى يكسره عليه
اذا كان المولع فقيراً مسكيناً اما اذا كان من
المعتبرين فلا يستطيع ضربه ولذلك يمسك
الشبك بيده ويكسره قطعاً ويرميه ويظل
كثيراً حزينا خزا الله

وهكذا من امثال هذه الاحوال التي تنفر
الطبائع وتشتت منها النفوس وتفضي بصاحبها
الى الهلاك مع ما تكسبه من شراسة الاخلاق
وتعنيه على التعاطف والكبر فيعيش بين الناس
مفتوراً فاقد العقل والحول هذا ما يخص
بتعاطي الافيون الذي هو اهلون بالنسبة لغيره
من باقي المكيفات مثل المسكرات بانواعها
والحمشيشة وفروعها فان في ذلك الطامة الكبرى
واللوة العظي ولا حاجة الى ذكر شيء من
رذائلها وقبائحها فقد سارت بذكرها الركبان
واشتدت فظائعها في كل مكان فيا ايها الاخوان
اما ان لنا ان نفلح عن هذه المنكرات ونسلك

بهم الكراسي والدكك والكل ما بين مسطول
وسكران

ضرب مدفع السحور ومسطول مار على
بعد منه فوق في الارض ولما حركه احد المارة
قال له انا ضرب علي المدفع فت فا زال بصبح
به حتى قام وهو يقول ينعل ابو الحنشير انا
نصور لي ان معلمي شكاني على شان سرقة كيلة
فجح وعلي حكم بالمدفع وكنت عزمت على
الموت ولكن ربنا سلم

مرسكران بسكرانة فد بك ليصانحها فوقعها
في الارض وبعد برمه قال لما ارخي الناموسية
احسن يتكم فيه ناموس كثير فقالت له احنا
في الحماره يا طور اوزن دماغك مع ان الاثنين
في الطريق

دخل بعض الناس قهوة قزمان على شاطئ
الترعة ومعه غلام فبها له السكران بفعل
فعلة البهايم وهو جالس على تصوره انه لا يراه
احد فارجه التهوجي ضرباً وقرج عليه الناس
وهو لا يفعل

الحشيش في دمنهور رايح ولا يشتريه الا
رعاع الناس ورذالم

افوكاتو جاهل لم بحسن وضع اسمه

وفلاح مغفل

(تابع لما قبله)

الافوكاتو ياخذ اللوس ويكتب تقريراً
يعمل فيه خطبة طويلة يحفظها ويقولها في كل
تقرير وفي اخر اطلب الحكم بالعطل والضرر

بكله ولا يدخل مجلس اواسط الناس ولا يعلم
عليهم ولا يدخل قهوة العامة ولا لوكاندتهم
واذا اجتمع معهم في محفل عام كرفص او محفل
تشخيص وقف مع امثاله في مكان مخصوص
واذ لم يجد لوردات لا يتوجه ولا يدخل انفة
منه. وهزة وكبرا وتبها مع اتنا نجد ساداتنا العرب
تجالس الفقرا. وتخالط الضعفاء. وتسامرا الامراء.
وترحم المساكين وتداوي المصايين وتواسي
الارامل وتحفظ الاعراض وتدفن الموتى وتؤوي
الغريب ثم مع هذا نستفج فعل العربي ونسفن
فعل الغربي على اختلاف مراكبه وهذه بعض
عادتهم فتاملها لنميز بين المحاسن الشرقية
والقبائح الغربية

استكشافات ومخترعات جديدة

استكشف احد الهندادين (الحشاشه)
صنف غاب (بوس) على شاطئ بعض الترع
بالقاهرة في غاية الصلابة وقبل انه يمكن
استعمال القطعة منه في المجوزة مدة عشرين
عاماً بدون ان يطرأ عليها ادنى خلل
واخترع في احدى الفرز جوزة يشرب
منها اربعة في وقت واحد

وتنن احد المعاجينيه حتى صنع مركبا
اذ وضعت حبة منه في قدح ماء صار كياكاً
خالصاً يسكر من كأس واحد

دمنهور

هجم الناس على قهوة بطاطه حتي ضاقت

البوكاتي جرى ايه في القضية دا اخويا اهو
حرث الارض وزرعها قطن وقلعه وحياة
عينك

الافوكاتو هك كم قرش نعطيهم للكتابة
على شان يخلصوا الشغل
الفلاح بيع حلق امرأته ويعطيه ثمنه
ثم بعدها يحضر يسأله

الافوكاتو باشيخ قضيتك ما تنفخ
الفلاح طيب ياسيدي جيلو زي الناس
الي يطلبين ويكسبوا قضيتهم
الافوكاتو هات رسم الابلو عشرة جنيه
الفلاح برهن الدار ويعطيه العشرة جنيه
وبعد مدة يسأل البوكاتي عن القضية

الافوكاتو باشيخ العشرة جنيه ما كفوش
والميعاد مضى وكان اخره انبارج ولو جيت
اول انبارج كنا كسبنا القضية واما دلوقتي ما
بقاش ينفع

الفلاح طيب ياسيدي ما قلش له قبل
ما ارهن الدار كانت تنفعنا تناوى فيها
الافوكاتو باشيخ انا عاوز منك باقى
المقاولة والفابض بتاعها هاته ولا اقيم عليك
قضية

الفلاح والله ياسيدي ليله ما كان ما
عندناش عشا كنت شفت في الحلم ان تعبنا
ييجري ورايه ولما حكيت الكلام ده للثقي قال
لي عدوك بغدرك ومن دبك النهار وانا ماسك
قلبي بيدي وبقول ماليش عدو الا اخويا
والحلم اهو اتفسر وخويا ما بغدرشي بغدرني

والفابض والمصاريف الرسميه والغير رسميه
وبكل احترام اتشرف بوضع امضاي

الفلاح والله ياسيدي انك شاطر زي
ما بيقولوا وكان يحكموا لك بالعطل والضرر
يعني تاخذ قطن قيمة زرع الاطيان حقا ان
حكموا لك الحكم ده اعطى لك اردب غله
وبلاص مش قدم وبلاص ممن

الافوكاتو لما نشوف ياما سمعنا كلام من
فلاحين زيك من غير ثمنه وارث صدقوا
فالبللاص يكون صغير

الفلاح والله باسعادة البوكاتي ان ما
كنشي البلاص اكبر من قعدتلك ابني بطل
الحكم

الافوكاتو يقدم التقرير للجلس ويدفع
اثنين جنيه رسم وياخذ الباقي لنفسه ولما
يطلب للمرافعه يتوجه للفلاح ويطلب منه
اجرة السكة الحديد واللوكنة

الفلاح يقول ياسيدي البوكاتي طيب
اجرة الباجور عرفناها والكانطه دي ايه كان
الافوكاتو احنا قلنا اتوب بهام قلشوا لا
الفلاح طيب ياسيدي اصبر لما ابيع
المعزة واعطى لك ثمنها

الافوكاتو يتوجه بالواپور وفي اثنا سفرته
يجد خصم موكله باحدى العربيات وينزل
على عينه وياخذ منه كام قرش ويحضر يترافع
ويقدم نتيجة المجهل ولعدم معرفته بالقوانين
يحكم برفض دعواه وبسليم الخلاصة

الفلاح يحضر يسأل الافوكاتو باسعادة

لا لكونه اخذ ذلك دراسة وتلقيا في مدرسة
بل لكونه تعود وتكرر تركيله وسعود لهذا
الموضوع بمجمله من قلنا فيما نعلم من هؤلاء
المتألمين

حمل رجل عال

اهل البنوكا والاطيان
صاروا على الاعمان ايمان
واين البلد مائى عربان
معاه ولاحق الدخان
شُرْمُ برم حالي غلبان
ياما نصحتك يا بنجر وقلت لك او يا بنجر
فضلت تسكر والتفجر لما صبح بينك خربان
شرم برم حالي غلبان
الحق عندك يا خويه
يلمي طليت وشك بويه
ولبست سروال ابأويه
ومشيت تقلد لي النعوان
شرم برم حالي غلبان
كانت عزائمك مشدوده
وسط الرجال المعدوده
امسيت وارك مسعوده
تندب رجالك والاطوان
شرم برم حالي غلبان
قُت العَدَس وبصار الليت
بالجبري والاكستليت
فين الدرر وفطير الزيت
والجلوبن اكلي الفبطان

وانت اللي انت كنت تقيم علي قضية نصرني
لانك ابوناكو وحتى كوانين النصارى عندك
واعمل معروف وسامحي وانا كانت اسامحك
واروح لشيخ البلد اخدم في غيظه انا واولادي
اياك قلبه يحن علينا وباخذ لنا ربع فدان من
اخويا على شان تتعاش منه

الافوكاتو انا يا شيخ مكسوف من قضيتك
لانها خسرت اسمي وعمرى ما خسرت قضية
غيرها ولكن النوبه دي ما عليش ان شاء الله
لما نقيم قضية ثانية نعوض اللي راح
الفلاح ياسيدي تعيش راسك لا يقي
عندي بلاص ولا دار ولا غيط والقضية اقيها
علي مين حقا ان كان اخويا يعمل جيلو بقي ما باليد
حيله اهو ما عادشي عندي الا مراة خدامك
وينصرف

هذه نتيجة الجهل نسال الله السلامه (ع.ف)
(التنكيث) انظروا لهدن الجاهلين حتى
صار الاول نصابا محملا يوم الناس علمه
بالقوانين والترايع وهو لا يحسن كتابة جواب
وكيف خسر الثاني نقوده واطيانه بسبب جهله
وعدم علمه باهل الشرائع من اهل الشعوذة
ومن لنا بسن قانون يحفظ للجهلة حقوقهم
ويبطل دعوى المتألمين بصنعة الترايع والتوكيل
فكم من صاحب حق اضاعوا حقه بخطهم وعدم
وقوفهم على كيفية الترايع ومعرفتهم بالقوانين
فان حفظ حقوق الامة من واجبات الحكومة
ولا نعلم على جميع الوكلاء بالجهالة المحضة فان
فيهم من له بعض المام بالترايع والقوانين

وحصلوا منو التمددين
 لكن رماهم في الحرمان
 شرم برم حالي غلبان
 ان جئت مادم بقصايد
 يستحضروا لك بجرأيد
 وان كان لم بعض عوايد
 يلقعوك حتى الفظان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت شاعر او منشي
 قالوا يا شيخ فضك واشي
 دا احنا كلامنا في المحشي
 والا طليح البيدنجان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صرفي او نحوي
 والعلم في ذهنك محوي
 قالوا انا بوز ملوي
 بقول لنا عمرو وزيدان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت عالم متنفه
 قالوا انا الموت حقه
 دلوقت يمك في الحفه
 ويدور بخط في الحيطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صانع متفنن
 قالوا اخينا دا اجنن
 وبعد ما كان يدندن
 صبح يقول شغلي الوان
 شرم برم حالي غلبان

شرم برم حالي غلبان
 فبت الزعايط واللبده
 جا للعويل منا هبده
 ما يفكرهات ذا وشيل دره
 نحت الكرايح في الديوان
 شرم برم حالي غلبان
 بعنا العام بالطربوش
 والعري بالتوب المنفوش
 صبحت بلادنا للمفوش
 مورد وصانعها ظلم
 شرم برم حالي غلبان
 فضك من البيت والارضه
 وخذ نصيحه عال موضه
 يصبح بها يتك روضه
 وتنام بها خمران سكران
 شرم برم حالي غلبان
 ان كان بدك تسائر
 خليك نضيف نافذ داير
 وطف على الناس بالداير
 يعظموك كل المجدعان
 شرم برم حالي غلبان
 او عافوت دي الكارياهاب
 وتمشي ماسك لك في اكتاب
 يستهلوك كل الاحباب
 وبعد عزك ذا تنهان
 شرم برم حالي غلبان
 احسن دا فن بتاع مسكين
 سهرو لبالي فيه وسنين

الجنية

لم يشرب في نهار رمضان الا الخشيش
وباب التفاري مقلول اما البوزة والخمور
فبعد الفطور

القيوم

ارتفعت اسعار الخشيش بسبب طول
السهرة ودورة الجوزة الى الصحر

البنصورة

مع البحث لم يعثر على منظر في الطريق
لكون المنظرين من المتمدنين الذين ياكلون
في بيوتهم ولا يظهر عليهم احد
بني سويف

سوق الثلاث ملان بالمنظرين والمنظرات
والكل من الفجر اما الاهالي ففي غابة التمسك
بالنفوى

المنيا

من لم يؤمن بمجهن فليقف في حوش
الفريفة عشرين دقيقة ليرى من حرارة الشمس
ما ينسب النعم

اصلاح غلط

| خطا | صواب | صفحة | سطر |
|--------|---------|------|-----|
| الادرك | الادراك | ١٢٩ | ١٤ |
| بيب | بين | ١٤٠ | ١٦ |
| ضعفين | ضعفين | ١٤١ | ٢٢ |

شوف دي الجها له باسبدا

اللي جلبناها بايدنا
حتى صبحنا يوم عيدنا
نسمع بلادنا تشدنا
شرم برم حالي غلبان

المراسلات

١٨٨١ المبادرة لازمة فجعل بالارسلان فان
رسائلك قد جاءت متأخرة عن وقت الاحتياج
اليها بكثير (اسكندرية) ٠٠ و٠ رسالة اللغة
والعلم تأخرت للآتي لعدم ستوح الفرصة يجعلها
في هذا العدد

تلغرافات التنكيت

بعض المتفرجين منظر ويشرب الدخان
بالطريق معجبا بنفسه

الطنبلى

كثير من المنظرين لا يجد له محلا
يستتر فيه وقت الاكل الا بيوت العاهرات

الازنيكية

كثرت السج في ايدي من لم يعرفوا
المساجد اظهارا للصوم وما هم بصائمين

شروط المراسله

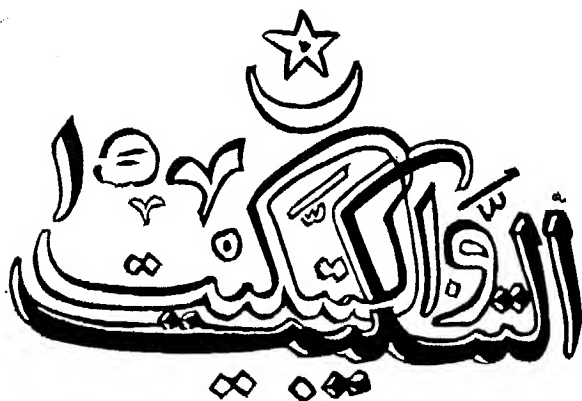
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما بتنفي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريفة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحررة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ١٣ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طواع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نديم)



ادبية تهذيبية
(اسبوعية)

العدد ١٠ السنة الاولى

١٩ رمضان سنة ٩٨١ - يوم الاحد - ١٥ اغسطس سنة ٨١

زجر

بلغنا عنك ما لا نرضاه لثلك من يدعون التمدن والدخول تحت سماء الانسانية سمعنا
والراوي ثقة انك في يوم الثلاثاء الماضي اخذت تشرب السجارة بين اخوانك الكتبة فلامك
احدم على ذلك فاعذرت بما هو اقبح من ذنبك وتظاهرت بالمرض ظنا منك بان مجرد
الدعوى يدفع عنك التكليف فقال لك انك قوي العصب صحيح البنية وما اثم كلامه حتى
فاجأته بكلام يحل القلم عن نسطيره فتركك وشانك فانمت مشروعه وانت غير
مبال . مهلاً فان الافطار لا يجوز الشرع الا لمن قام به عذر كمرض حقيقي يمنعه من
الصوم وحينئذ يباح له الافطار على شرط الاستئثار اما انت فانك تأثي من يتك الى
الديوان ماشياً على حالة يرى منها انك اصح من ذي قبل فلا عذر يمنعك عن الصوم فلذ
اصدرنا لك هذا النذير الاول لترتدع عن ضلالك وترفع عن التظاهر بما يضاد الدين
والشرف فان اكتفيت فيها والا سلقنك الالسن بنارها ورمك سهام الافلام نبالها حتى
يحبى بك العذاب الاليم

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كبد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

لا انت انت ولا المثل مثل

ايها المتحدن

الهاك حسن التصور والابتهاج بلطف المدن
عن اخيك البادي فسررت بالثياب الجميلة
تلبسها والمخيل الفارحة تركبها والماء كل اللذينة
ناكلها والطرق النظيفة تنيه بها والقهاوي
والير تسلي فيها والمناظر الجميلة والمراقص
البدعة والمخالف الجميلة والمسامرة مع الادباء
والمسايرة مع العلماء والانس بالارقاء والتمسك
بالقانون في حقوقك والحاكم في واجباتك والسير
في طريق اذا غابت عنه الشمس اضاءه الغاز
والنفاخر بالمصنوعات الافرنجية والاكثر من
الاواني والامتنعة النفيسة والميل للألات المطربة
والغانيات المغنيات والمطارحة بالاداب والسعي
خلف ما يبطل الاشباب ويرفع الانوف وانت
لا تدري بمن بلغت هذا العز البديع

تعال فانظر الى سلم رفعتك ومعدن
حياتك ومنيع ثروتك اخيك (استغفر الله)
خادمك الفلاح وانظر الى ثوبه الذي لا يصل
ركبته ولبدته التي لا تستر يافوخه ورغيفه
الذي لا تكسره بقوتك ومشه الذي تعاف
النظر اليه وارقبه عند خروجه من داره مع
الصباح بحمب الثور ويحمل المحراث والفاص
وزكينة البدر وتفرج عليه وهو يسقي الزرع
والطين الى وركبه والشمس تشوي وجهه وجسمه
يقطع يومه في قطع طين ورمي سباخ واطلاق
ماء وتنقية حشيش وغرس حبوب وعلف دابة

وعرق ارض وركوب نورج وقطع حطب
وحش برسيم وجمع قطن وحمل نين وتنقية
ارز وسوق ساقية وبصرف ليله في غمر غيط
وسد مقاطع وحراسة جرن وخدمة ثور وحريق
طوب ورد مفتال فاكهته الخبيار والجبيز
وخضاره البرجلة والخبيزي وسلطته الفجل
والجلولين وسماطه الارض وخبزه الذرة والشعير
وادامه المش والحامض وصحونه الفخار وخشانه
ماء النيل محلي بالطين ومسامرته محاسبة شيخ
البلد ورحلته الى الجسور وسياحته في بحور
العمليات وتاريخه بهم عاش ومات لا يشعر
به انسان لا يؤثر على ذهنه الاسماع الصائحات
على سبحون ولا يضره الا ذكرى لفظ جهادي
ناشدتك الحق وهو غير خاف عليك ما
الذي اوقعه في هذه الاشراك فاصبح لا يفرق
بيت الضار والنافع . اليس هو جهله بمقوق
الوطن وما تقضي به عليه الجنسية من حفظ
الاستقلال ومراعاة حرمة النوع هلاً نصحه
و(الدين النصيحة) بعد علمك بانك ما
وصلت الى هذه الدرجة الرفيعة الا بدراسك
القوانين ومعرفتك بالواجبات التي لو علمها
لغبطه عليها

ثم هو النور الذي احدثت به لحفظ صحتك
من ظلمات الجوع ودجاجير العري ولكنه نزل
عنك وهو حارسك وقبل بديك وهو صاحب
النفل عليك وانت لا تنظره الا بعين المقت
ولا تعامله الا بيد الاهانة ولسان السب
مستنجحاً صحة صورة عنونت بفلاح . ولو انصفته

ولا نسج الخبوط ليكتسي بها ولا شيئاً ما نطلبه
حياة الانسان . افلا يليق به وهو المربي في
المدارس المعاصر للعلماء المصاحب للاجانب
ان يسلك مع هذا المسكين طريق النصيحة
والارشاد ويعامله معاملة العادل المشفق وينبهه
على حقوقه الصغيرة ليعرفها ويهديه لطريقة
يحفظ بها ماله ويتمتع بمحصوله ويعلمه من
الضروريات ما يميز به بين الفث والسبين
والغليظ والرقيق حتى يتمكن من حفظ حقوقه
والقيام بواجباته والسعي في خدمة وطنه وحمايته
ووقايته فانه لا يعلم من الوطن الا غيظه
ومع ذلك يطرده منه ولا يعارض ولا يعرف
من القارة الا بلده ومع ذلك يجبر على الخروج
منه فيخرج بلا تأثير ولا يعقل من المعارف الا
الزراعة ويلزم بتركها فيبعد عنها بلا اسف
فلا حمية عنده تعرفه قدر الوطن ولا غيرة
يحفظ بها الجنس ولا علم يجادل به عن الدين
ولا عقل يفكر به في حفظ بلاده

واراك ايها المتمدن فرحاً بجهالة اخيك
طبعاً في بقاء ثروتك ودوام خدمته لك ولو
كنت عاقلاً لعلمته من العلوم ما يهندي به
في ظلمات الجهالة وتركته يخرج لك من
الارض ما لم يكن يعلمه من قبل ويوسع في
دائرة العمار ما لا تصل اليه افكارك ويحصن
البلاد بما لا يقوى عليه جهله ويدافع عنها بقوة
جاش وحسن لسان ان استنبت خطباء السياسة
كان مع المتفرجين وان فتحت ميادين الدفاع
كان من السابقين وان اجتمع المخترعون كان

لرحمته وسحت طيه بثوبك الاطلس ونفضت
سباخه مئذنبك المحرير حتى ترضيه فيرضى عنك
ويخدم الارض بما يثبت فيها غذاء جسمك
اللطيف وكسوته وما تحفظ به البلاد ويرد به
العدو وتزيد به الثروة وتقوى به السطوة
وتعظم به الامة ويستعين به العالم على علمه
والحكم على نظامه والسائح على بلوغ مقصده
بجمل ثل الحياة على عاقبه وهو الضعيف
في اعيننا الخفير في مجالسنا المظلوم في محاكمنا
البعيد عن مجالس اللذة ومحافل الاداب وما
رماه في هذه الوهدة القبيحة وسلط عليه خدمته
المتمدنين وتبعته الامراء الا الجهل القبيح .
غاب عنه علم نفسه وشرفها وقدر صنعته وثمة
انعابه وما يترتب على جهله وما يحدث من
اهماله فوقف في الوجود مع رفيقه (الثور)
ذاك يخور وذا يصبح ولا يشعر ان بقدر
خدمتها . ومع ما هوفيه من التعب والاشتغال
الدائم لا يرحمه المتمدن ولا يساعده ولا يرشد
ولا يعطف عليه ان باع اليه شيئاً غنمه وان
طلب منه امراً غشه وان ترافع عند ظلمه وان
رأى عليه ثوبانبيه وان وجد عند ثوراً اغنصه
وان رهن عنده مالا انكره وان اقترض منه
حجر عليه وان شاركه غالظه وان استأجره
أكله وان جاوره طبع في محصوله وان صاحبه
غره بالاباطيل وخوفه بالثرهات وان استنصحه
غشه وضحك عليه وان اسفاه اضله واغواه
مع انه لو تعطل الفلاح لما الت المتمدن
فانه لا يستطيع خدمة الارض التي يأكل منها

وبسكنها وبحسن للفلاح اتباعه ويريه عداوة
جنسه وبغريه على نهب اخيه وعصيان سيده
ليفسد اخلاقه وبزيك على الجهالة كراهة الجنس
وبغض الوطن وإن بقينا في اهلنا ونغافلنا
وسريت ايها المتمدن في مدينتك تنزه في
العربية وتسهر مع الامراء وتفتخر بصحبة
المخوالات ومسامرة الظرفاء وتركت الفلاح في
المخدر الذي هو فيه سقط في المضيض وعز
عليك الوصول اليه واصبح الوطن يناديك
لا انت انت ولا المثل مثل

سلطنة التخريف

ما كنت اظن ان الجهالة تبلغ من الرجال
هذا المبلغ القبيح وتنزل الى درجة لا يرضاه
الهمم فقد رأيت عجباً عجائباً وهو ان الناس
مزدحجون في محطة دسوق ازدهاناً غريباً هذا
بضرب ذاك وذاك بدفع ذا وذا يرمي الآخر
ومن وقع داسوه ومن وقف ضربه ومن تاني
تمزق ثوبه والعيون شاخصة متجهة لنقطة واحدة
والطريق متتابعة السير والازدحام وكم في
وسطهم من تاجر فقد فلوسه وامرأة من شرفها
وعظيم اهلين وشيخ ضرب وطفل بكى وبنت
صاحت وما من احد يلتفت لهن المصائب ولا
يفكر في شيء ما بناله من الصك وتمزيق
الثياب وضباع الحال وساع البكاء واهانة
المطروحين تحت الاقدام والكل في ضجة عظيمة
وارتفاع اصوات هائل فحرت في نفسي اذ
رأيت ما لم اره في بلادنا فان اعظم ما رأيت

من المشاركين وإن احتفل الاغنياء كان من
المتوسطين وإن ولد له احسن التربة وفضل
العلم على الجهالة واخرج ولده عالماً عاملاً
تفخر به الامة وتعمر به الديار وتسبح به داعة
المعارف

ولست الزمك بسباحة البلاد ولا الإقامة
فيها ولا توليك التعليم بنفسك وإنما ارجوك
ان تجعل نصيحتك للفلاح كلما رأيت (علم ولدك)
فان طلب منك شرحاً فافهم عليه اخبار
امريقا بلسان يفهمه وحوادث فرنسا بعبارة
يعقلها وصور له التقدم في صور لا تبعد عن
ادراكه وفهمه مقدار النعمة وموجبات الثروة
ووسائل القوة وثمره العمار وإن المجاهدي عليه
مدار حفظ الوطن والنفس والجنس ليكون
اول ساع الى الانتظام في سلك المجندية
الذي علم بالثمرة المترتبة عليه بعد ان كان
منه نفوراً قائلاً ان فعلت هذا وتبعك كل
معامل للفلاح او سائح في البلاد او فاطن
فيها من العقلاء انبعثت في الفلاح روح جديدة
وجد في طلب التقدم وجاهد في احسان
زراعته ونمو حاله وظهر في الوجود انساناً
يحفظ له تاريخ كباقي العقلاء

ومتى تمت هذه المبادئ وسرى هذا السر
في اهلنا اصحبت الدبار رياض نزهة وحصن
حماية ودار نعيم اما اذا اقتصرنا على ترفه
اهل المدن وسبب الفلاح بالجهالة وحرمانه
من كل ما ينه الفكر او يعلي الذكربتنا امنين
واصبنا خائفين فان الغريب تجول في البلاد

معك الصبر مفتاح الفرج ارمي حمولك على
 الخولي) وهذا كله من الجنون والمذبان لتنبهوا
 وجروا خلف العلماء يسألونهم عن دينهم
 ودنياهم لان العلماء امناء الرسل وهم في مقام
 القرب من الله من السابقين والله تعالى يقول
 (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال
 لئيبه عليه الصلاة والسلام (وكل رب زدني
 علما) وقال (فلو لانفر من كل فرقة منهم
 طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
 رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فلو ازدهم الناس
 عليهم ازدهامهم على الخرفين لما وجد في وسطنا
 جاهل ابداء مع اننا لو احصينا الذين يتبعون
 الخرافات لم نجد في المائة واحدا لم يخذله
 اماما في التخريف خصوصا مثل تبعة هذه المفضلة
 التي سحرت بافعالها نحو مليون من الجهلة
 وصارت كائنها الزبالة في بلاد الحيرة ولو امرت
 الرجل منهم بصنع نفسه بالنعال مرة لضرب
 نفسه القاء معتندا انه كلما زاد في طاعة الشيخة
 زبدت له الحسنات

واغرب من هذا وذاك اننا نرى كثيرا من
 يقال لهم الاذكياء او المتمدنون يدخلون مجلس
 هذه المجاهلة ويقبلون يديها ويخضعون لها
 ويتقربون اليها بالولائم والمحبيات ولست
 ادري ادخلت عليهم الغفلة كما دخلت على الجهلة
 ام يتوصلون بمجلس هذه الضالة لمقاصد يعز
 عليهم الوصول اليها من غيرها والا فادعية
 الاعتقاد في امرأة تربت في الريف بين
 الجهلاء لا تعرف العلم ولا تحسن العمل وكيف

من الازدهام يوم دخول السلطان مصر
 وخروج الناس للتفرج على ذاته البهية ودونه
 يوم خروج المحمل ويوم زفاف كسوة الكعبة
 ويوم الدوسة ولم ار في تلك الايام ما يماثل
 هذا الازدهام العظيم فقلت في نفسي اسددت
 ديون الافرنج وهذا يوم فرج اهل بلادنا
 ام خلضت الاملاك المرهونة وهؤلاء متوجهون
 لاستلامها ام استردت الاطيان والاملاك
 لاهلها بالتبائع الشرعي بعد ذهابها بالدعاوي
 الباطلة والتفصا بالمفتنة وهؤلاء اصحابها متوجهون
 لنهضة ملكهم برد منبع ثروتهم ام الجيوش
 عاثت من الانتصار على عدو اراد اذلالها
 والناس مزدحمة لمقابلة ابتائنها ومهنتهم ام ماذا
 الذي دعا اخواننا الوطنيين للازدهام العظيم
 لا بد وان اقف على الحقيقة فوقفت على مرتفع
 اشرف منه على الجميع فرأيت هذا الازدهام
 متصلا بعربة الهابور ورأيت شيئا مدلى من
 الشباك والناس تزدحم على تنيله والتماسه كأنه
 خطام جل عاتفة ام المؤمنين او الحجر الاسود
 واذا به يد امرأة يقال لها ... تدعى الولاية
 وهؤلاء الخرفون يودعونها ويزدحمون على
 تنيل يدها فكذلك افقد المحس لتأثري من
 سلطنة التخريف في بلادنا . فان هؤلاء المجانين
 لو علموا ان مقام الولاية لا ينال بفصع الفت
 ولا التخلعة في المجالس ولا قولهم (مستورة
 سالكة اشيا معدن قد امك خضر او وراك
 خضرا الله يحسن عليك فاضل عليها عفة ربنا
 يجازي اولاد الحرام شيخ الله باسيد روح سري

مجلس ادبي

جمعنا مع اعيان بندر زفتي وبهاثنا
مجلس ادبي فاخذنا باطراف الحديث وتبادلنا
مطارحة الاداب وبيننا نحن في هذا الانس
دخل علينا رجل شمل في هيئة رثة له شعور
طويلة ولحية لطيفة فسلم علينا وجلس ثم قال
في هذه الليلة عقدت جلسة من جمعية المحشائين
وقر رأيتهم على الشكوى لصاحب التنكيت ما
حل بنا وعينوني زعبا لم فجمت وقد صادفت
هنا حضرة مأمور المركز وحضرة مأمور الضبطية
فان اذنتم بالكلام نكلت

فطربنا بسماع هذه العبارة اللطيفة وسألناه
ان يتكلم بعصمة كونه زعيم امة حشائنة فقال
وهذه عبارته بلفظه

انا بالنسبة عن المحشائين اقول حضرة
مأمور الضبطية فات علينا النهارده وشمشم
وجد بعض الناس يتعاطى كيف فدخل التهوية
وجدنا بنصنع بلدي عال تنسب فيه في رمضان
ففرق بالنار نحو رطلين واحنا ناس غلابه
والناس تركت الاسرار وعكفت على المنكي
والزبيب نلافي الحماير فيها كل عمة وعمه وما
فضح اسرارنا الا التنكيت حيث سمانا حشائين
فاذا كان حضرة المأمور يسامنا في شهر رمضان
وحضرة صاحب التنكيت يخف عنا شوبه ويبين
للناس ثمة الكيف خيلنا سبب وتشوف مذهب
المعامله

توصل الى الله وهي لا تعرف من صفاته واحدة
وكيف تدل عليه وهي لا تعقل معنى الالوهية
ولا مقام الربوبية وبماذا ترشد اليه وهي لا تعلم
من الدين ولا مسئلة ولا من الدنيا الا ما
تستجلب به المغفلين وتغربه الاغنياء وتستعبد
به الجهلاء.

الم تكف من انجھالة والتخاريف بما آل
اليه امرنا من احباط المصائب بنا ووقعنا
في شرك لا ينجينا منه الا اجتهدنا واعدام
التخريف وطرد اهلنا وابعادهم وتاديب الجهلة
على هذه الافعال الشنيعة والاحوال القبيحة.
واري بعض المتكلمين الذين عزّ عليهم الكسب
فما لبث لئلا هذه المضلة يخذمونها ويتمنعون بما
لديها ربما حمله الخوف على الفت والحرص
على تقبيل يدك على الرد على بما نسوله اليه نفسه
ولئن فعل رفعا النقاب وهتكنا الحجاب
واعددنا من القبائح والفضائح ما لا يستطيع
انكاره ولم اتصد الارهاب ولا التخويف وانما
اقصد التذكير والدلالة على الحق لينذكر
العاقل وينبه الغافل فتد اصبحنا اقل الامم
قدرا واخلاها من العلم وامكنها من الجهل
وما ابعدنا من العلماء الا المخرفون الذين
يخذرون الامة من الاجتماع بالعلماء ويقولون
لم الظاهر خلاف الباطن والعلماء اهل
الاعتراض علينا فلا نخاطبهم ولا تسائلهم حتى
نفرت الناس منهم واصبح الكل محصورا في
سلطنة التخريف

بيانها

فقلت له ما ثمة الحشيش التي تريد
فقال ثمرته ان العرقى لا يدخل به
الانسان الخجاع والاسرار يبنى شارب ويصلي
والعرقى يقلب الدماغ والاسرار تروق الفكر
وتغلي الانسان صنعه ومع ذلك فان كل الناس
الان تنعاطى الاسرار فاذا كان التنكيت رايح
يبتل الشغل ده تعيش الناس ازاى . الرطلين
اللي حرقهم المأمور كانوا على ذمة واحد عنده
ومع ذلك لما رأت الناس التفات المأمور
للمحاشين كشت وخافت وهجبت على الخماير
والكيف الموجود بالبندر تحول كله لميت غمر
وصارت فيها الصهب والنهاوي مجالس عظيمة
وعطلنا واضرارنا لا يرضي احدا

وبعد جدال طويل معه بكلام يطول
شرحة قال انا عاوز قرار بيدي حيث الجمعيه
في انتظاري وكانوا عاوزين بيعتوني اسكندريه
لحضرة صاحب التنكيت والحمد لله ربنا اخديده
الغلابه وحضر فوعده انه خيرًا تلتفنا به وصرفا
لافكاره ثم انصرف

واغرب من ذلك ان المحشاشين حضروا
معه لباب البيت ولما اراد الدخول على
المجلس صاروا يدعون له ويقولون ادخل يا شيخ
جد قلبك وربنا بنصرك واوعا ننو في الكلام
وخليك موزون

فن رأى هذا الامر علم كيف تنورت
الا افكار حتى صارت الحشاشنة تعقد جلسات
في الجمعيات وتذاكر في شئونها وتعين زعيمًا

تعتمد عليه وينف في محفل لا يقل عن
الخمسين ويتكلم بمعارف ويشكو امر جمعيته
التي كسد سوقها بحريق الحشيش وازدحام
الناس على المخارات خصوصًا شيخ هذه العصاة
وفانح باب قهاوبها وما قوى قلب اخوانه
وحلمهم على الشكوى الا خطبته فيهم بضياع
حقوقهم وكسر شرفهم ان تركوا قهاوبهم بلا
كيف واملنا ان تنسب العقلاء لما تنسب اليه
المحشاشون وان افادني هذا الزعيم ان الكل
صاروا من المحشاشين فمن لم يشرب في النهوة
شربه في الدوار او خزنة السملك

التميم المخوف

رجل لطيف تعلم مسامحة الامراء وخدم
العظماء منهم ورجل معهم في الملكة المصرية
وغيرها وقطع مع كثير من امرائنا الكبار اوقات
انس وليالي سرور وهو في اعتباره واحترامه
واجلاله ولهذا المخوف لسان عذب وتلق
لطيف ولين جانب وخفة حركة شأن المحريص
على حفظ مجالس الامراء والاعيان الا انه
مع هذه الخدمة وسفه مع جملة من الامراء
وغربته وتحمله المشاق في راحة مخدومه لم
يفصل منهم على كبير امر ولا بنى له بيتًا من
مساعدتهم ولا اشترى له بعض الاطيان مقابلته
خدمته وانعابه وانما كانوا يقتصرون معه على
ثمن ما يقدمه اليهم من بديع صنعته وغريب
بضاعته وربما ماطلوه احيانًا

وصناعة هذا المسامر لامرئنا عمل الكملان

اي الاسرار اي الكيف اي الحبشتان اي الانماهو
اي المنعش اي الضحاكة اي مجمع الاحباب
اي التكنة اي (الحشيش) يصنع البلدي ويقصد
به بيوت الاسراء وعمد البلاد فيقدمه اليهم
ليشربوه هناء ولهذا الوحيد صبر على السفر
وتعود على النقلة من بلد الى اخر وكأنه في
حفظه لاسماء بلادنا سجل مديرية او دفتر مولودين
وكان له ببعض الاسراء ارتباط وتعلق حتى
اضطر لاقامته معه ليتمكن من عمل ما يلزم
كل ليلة من الانماهو . ولقد صادفته قافلا
من رحلته البحرية فشكا اليّ ما تفعله الحكومة
من قلع الحشيش من الارض وسعى التكنيت
والتبكيك في ابطاله وقال اني كنت عند احد
العمد وبعث له ثلاثة ارطال بثمانية عشر ينومع
اني كنت ابيعها اليه اولاً بتسعة ييننو ولكن
لفئة الحشيش وتقليعه من الارض ارتفعت
اسعاره جداً ومع كثرة الطلب من الزباين
تجدني في حيرة ثم عطف على الكافور وقال ان
اهل اسكندرية لا يشربون الا الكافور وارد
الترك او الهند وذلك بسبب افراط الرطوبة
فانه حامي معرق بخلاف البلدي فانه يوافق
المصريين بسبب بروده وحرارة جوم فهو
بالنسبة لاناوع الحشيش كالدخان الجبلي
بالنسبة للداخين

ثم قال لي ولسو الحال وفقر اهالي مصر
تري بعض الفقراء يشربون فيها الكافور لان
وهذا لا يوافق مزاجهم ولا يناسب طبائعهم
الباردة وما احوجهم واضطرم لشرب الكافور

الا عدم اقتدارهم على انماهو البلدي وبهذا
تري الكثير من حشاشة مصر في المارستان
بسبب شربهم ما لا يناسب طبائعهم فانه لخمير
وشدته يذهب بعقل الرجل منهم . وبعضهم
اذ رأى عقله خضع (اي قل) ترك شرب
الكافور ومال لشرب البلدي ولبس الشرف
او الذي المنوش ومد يدك للتقيل ودار في
البلاد يتخذ له اولاد او اتباعاً بعبود ولبالي اذ
صار في مقام الولاية يذهب عقله (على دعوام
الباطلة) واستحق أن يقبل بك وهو حي ونبي
له قبة بعد موته فان صادف بلداً خالياً من
مثله تمكن من غنول اهله واتخذهم ابناؤه وصار
البلد ينسب اليه فيجي اهله ويتمتع بهم في
حياته ويستجدهم في ضريحه بعد وفاته اذ
يصنعون له قبة كقبة الاولياء ومقاماً تزوره
الناس كأنه كان من الصالحين او العلماء القائمين
بامر الدين او الانقياء المنطقمين الى الله في
خلواتهم الواصلين اليه بمعارفهم وعلومهم وخدمتهم
دين نبيه عليه الصلاة والسلام

(التكنيت) اذا سمعت لسان هذا
التخوف ورأيت افكاره الغريبة تعجب منه
ومن يصنع اليهم الحشيش من العمد والذوات
فانه يذهب ويهجوم ويعلم فساد اخلاقهم وسوء
تدبيرهم وفتح نصرهم مع كونه عندهم رجلاً حشاشاً
او صانعاً على باب الله وهو بهذه الافكار
العجيبة يذهب عقولهم ويضحك عليهم ويميت
هتهم وبأسف عليهم ومن العجيب ان المصايين
بشرب الكمالات اذا سمعوا مثل هذه المنااة

ذموا شاريه وذموا النيكيت وقالوا من يفعل
هذا من العمد او الاعيان ولكن لو علموا ان
كمرك الحشيش المصدر من الهند الى مصر
اربعمائة الف جنبه لعموا من يشرب هذا المقدار
ولمن تذهب هن النفود . واني انكم عالم باني
ساشتم في كثير من المناظر والسلامكات
والدواير العظيمة فاني انقص على اهلها حظهم
ولكني لا ابالي بعد كونى اخدم وطنى اضاعه
هؤلاء الحشاشون واذلوا بافكارهم القبيحة وامانوا
بهمم الباردة حتى اصبح الحشاش منهم يرى
الاجنبى يشترى غيطه وبيته وهو ينظر اليه ولا
يتأثر فاذا اعدم الله الحشاشين وباد المساطيل
واهلك السكارى عمرت البلاد ونجت من مكايده
الاعداء وهذا لا نراه الا يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات

تغفيلة وجهاله

تزوج رجل بامرأة جميلة في بلد من
بلاد البصرة ولما دخل بها ورأته قبيحا كرهه
واخذت في اعمال حيلة تطلق بها منه فادعت
ان جنبا ركبها وبانها في كل يوم مرات
ويتكلم بالمغيبات ويخبر عن الضمير فاجتمع
اليها النساء والرجال يسألونها عن احوالهم
وعاقبة امورهم هذا يسألها عن عرضها قبل
ام لا وذا يسألها عن نفسه يقبل في المجهادية
ام لا وهذه تسألها عن دواء للعجل وورقة
للحبة والقبول وهكذا تعدد عليها الاسئلة وهي
تجيب كلاً بما تريد وتصف من الدواء ما

يصل اليه فكرها فاشتدت رغبة زوجها فيها
وسألها يوماً عن حاله كباقي الناس فقالت له
ان بنت سلطان الجن تعشقك وتريد ان تمنع
بك لتعطيك جانباً من المال فقال لها ومن
يوصلني اليها فقالت له انا ولكن بشرط ان
تخلف بالطلاق انك لا تنزعها فقال لها احلف
فقالت له قل ان وطأت بنت سلطان الجن
تكون زوجتي طالقاً ثلاثاً فقال ذلك وانفقت
معه على انها تخبر بنت السلطان لحضورها في
الليلة القابلة في القاعة الساعة ٢ من الليل
وامرته ان ينتظرها من الغروب في تلك القاعة
ولا يخرج ولا يتكلم ولا يتحرك حتى توافيه
ففعل المغفل وجلس وقد تسلطن عليه
الوهم وفسد دمه فصور له صوراً غريبة يخيلها
باوهامه ولا حفيقة لها في الوجود فلما جاءت
الساعة الثالثة دخلت عليه الهنالة زوجته وقد
تزينت واكثرت من الطيب وسلمت عليه
بصوت ضعيف ولاطفته وحادثته حتى اطمان
قلبه وسكن خوفه ثم اخذت ثقبه وتلاعبه حتى
تحرك فلما اخذته على صدرها تذكر الطلاق
فهم بالقيام فاشغلتها بما يحرك الخواطر ثم نادته
انا زوجتك وقد طلقت منك ثلاثاً فرفع امرها
الى نائب البلد فحكم بوقوع الطلاق وفرق بينهما
فانظر لهذا المغفل ولجهل هذا النائب وما
اوقع الاتيين الا عدم التربية والنهذيب في
الصغر



الحبيبيه

من رأى افعال اهل هذه الطريقة وما
يقولونه في مجالس ذكرهم رأى عجباً فانهم عندما
يذكرون يتكلمون بكلام بارد والفاظ فيحة
واغلبهم يتكلم بالفاظ كفربية ولقد رأيت
بعضاً منهم في الرحمانية يتحدثون بعبارات تمجها
الاذواق وبمحكم الشرع الشريف على صاحبها
بالكفر واقع ضرر من هذه الطريقة المضلة
وجود النساء حول الشبان يسمعن منهم الغفغ
والشخر والتكلم بالفاظ الفجور على انها طاعة
واقبح من هذا اخذ النساء عهداً على هذه
الطريقة فاذا ابتدا الذكر وشخر الشبان سمعت
من النساء ما لا تسمعه في بيت الفاجرات ولقد
تدارك اهل الرحمانية هذا الامر وبادروا
بقطع عرق هذا الفساد فتنه من العائلة المحبوبة
بعدم استعمال هذه الطريقة التي لا يقرها الشرع
ولا يرضي بها من له ذوق وعرض واملسا
في اهالي الجهات استئصال هؤلاء المضلين
الذين يتحدثون في ديننا ما ليس منه ويفسدون
العتول بوسائل الشعوذة والخروج عن حد
الاداب ويرجون ساداتنا العلماء ان يساعدونا
على ازالة هذا المنكر فانه ليس ما يحتاج لحرب
ولا يتعذر ازالته فالامر موقوف على ارشاد
الامة علنا بكلمة الحق (هذا حل وهذا حرام)
فان الصمت على المحرمات يزيد انتشاراً
ويجري عليها من كان بعيداً منها كما اننا
نلمس من ما موربنا ملاحظة الامر فان اجتماع

الشبان بالنساء في المحافل وفعل المنكرات على
سبيل الطاعة مفسد للاخلاق فيج لسيرة الامة
ينفل فعل الحبيبيه

حل اللغز

اثبتنا في العدد الماضي لغزاً بقلم صديقنا
الابرار احمد افندي سمر فبعث الينا بالجواب
عنه الاديب البارع الشاعر المنفنت حضرة
مصطفى بك توفيق احد مترجي نظارة الحفانية .
قال حفظه الله

ايا سمر العلم يامن اذا
سطرت في طرس عشقنا الحور
صحيفة التنكيت روض الحبي
ولغزك العطري غص الزهر
لا غرو ان واني لنا يانما
فانبع الزهر الذي في (شجر)
كذلك اتحفنا بالجواب عنه احد ابنائنا
النجباء فقال بعد العنوان

قد اطلمت لحسن حظي على اللغز المخبث
في العدد ٩ من جريدتكم الشائقة وامعنت فيه
الفكر فظهرت لي بعض مخبآت والهيبي الله
بالتفسير فرأيت ان ارسل به اليكم عسى ان
يكون اثر قلبي الضعيف قد اصاب بعض
الاصابة على اني لست من نبهاء الوطن وكرام
الطنن الذين قصدتم حضرة الفاضل صاحب
اللفز استغفر الله ان يكون خطر بيالي ذلك
وانما احببت ان اتطفل على النبهاء واقف بباب

وها هو ما وصلت اليه قريحتي الضعيفة
من تفسير ذاك اللغز

ان الله تبارك وتعالى قد شرف المشير
بغير بنان اذ ذكره في كتابه العزيز في اواخر
سورة يسين (التي اشار اليها الاستاذ في
لغزه) قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
ناراً فاذا انتم توقدون فيستدل من هذه
آية الشريفة على نفع هذا النذير بغير لسان
كيف لا ومنه جعلت النار وهي احدى العناصر
التي عليها حياة الانسان والارض والبلاد
والشجر هو زينة الارض وروحها فانه
ما نبت بارض الا زادها رونقا وبهجة وجلب
عليها الخير فهو روح المعيشة وعليه مدار
الحياة وكفى بذلك شهيداً على فضله ونفعه
للانسان

كتبه ولدكم

مصطفى ماهر

رواية الكونت مونغوميري

رواية فريدة في بابها قل ان يسع ناتج
على منوالها عرّ بها من الفرنسية الكاتب البليغ
المتفنن حضرة قيصر افندي زبنيه فنقلتها جريدة
الاهرام الرضاء شذرات متتابعة ثم اعنتني حضرة
صاحب الجريدة المذكورة بمجموعها بعد ذلك
التفريق فاكنتست بذلك رونقا جديداً وقد
اهدانا منها نسخة فكرّنا قراءتها علماً بان
المكرر احلى وعلى هذا نعت احباء الآداب
على اقتنائها ومطالعها ترويحاً للاذهان وتبهيّاً
للافكار

النبلاء فقط من فضلات درر الفاظم وغرر
كلامهم المهدي لكل ضال والمنبه لكل غافل
متمثلاً بقول الشاعر

لا نسملن الصعب او ادرك المنى

فما انقادت الآمال الا لصابر

وان جريدكم قد اكتسبت نقطة بيضاء
غير نقطها الجمجمة بسلوكها في هذه الطريق
الحبيكة وما ذلك الا بعنايتكم فانكم لا تألون
جهداً في نشر ما يعود بالفائدة على الوطن
ونحن تتأمل في نيهاء بلادنا (وما هم
بقليل) ان يكون لهم اسوة بالاستاذ صاحب
اللغز في نشر مثل هذه الالغاز لانها اعظم
معين على توفد الفكر ولذا نرى ان جرائد
اوروبا لا يخلو في الغالب عدد منها من
الالغاز تنشرها لتنور عقول العالم بها فان كل
الاهاالي من عظيم وحقيق يلزمون المنازل منفردين
بجرائدهم يحيلون الطرف في الالغاز حتى يقفوا
على معناها وحينئذ يرسلون بها لادارة الجريدة
وفي هذا نفع كبير من وجهين الاول انه يمنع
من اتيان الفسوق ويلهي عن الافعال الذميمة
والثاني انه يزيد في تنوير العقول بالانتهاك في
ادراك المعنى لتزداد القوة في اللغة والفراصة
فلا نلبيك ان نرى كل اهل بلادنا قادرين
على تفسير اصعب لغز ولا يكون ذلك الا
بالانتباه والبحث الشديد وها قد فتح لنا حضرة
الاستاذ صاحب اللغز هذا الباب فلم يبق على
فطنائنا الا الولوج فيه موهنين به ولهم الشكر
دائم

ميت غمر

بها القهاوي والخمارات درجات على هذا
البيان

الدرجة الاولى من المحاشش العال

ورد السرسب / هذه القهاوي مخصوصة بعد البلاد
ستينه الخرساء / المحشاشه
ام السعد

الدرجة الثانية

محمود العدوي / هذه القهاوي لمحشاشه ميت
الدقادوس / غمر اي رعاغ البلد
شعاع

الخمارات . الدرجة الاولى

خمارة محالي خاصة العهد المنتمدين اي
الذين لا يبالون بالشرب
الخمارة الجديدة خاصة العهد الذين يدخلون
وعلى روسهم الدفاني والعبي
الدرجة الثانية

خمارة بني خاصة سكارى ميت غمر وبعض
الارياف

خمارة امالي خاصة فقراء السكارى

خمارة بنايتوي خاصة اصحاب الرفايق
والاثان اجتهادية بحسب الاقتدار وعدمه
فن يمتلك مائة فدان . يأخذ الكبايه بافرنك
ومن له خمسمائة بثلاثة فرنك وهكذا على
حسب الثروة وبعض العهد يشرب ما يريد
ثم يضع يده في كل ما تيسر بعنى ربما شرب

كبايتين ودفع عشرة جنيه بحسب ما ينتضيه
مقامه المجليل طهر الله البلاد منهم

وردت اليها هذه الرسالة فاثبتناها كما هي :

سيدي الفاضل محرر التنكيث والتبكيث
اطلعت على قصيدة بديعة هزلية لاحد
شبان ثغرنا الادباء وهي غاية في باب (تحصيل
الحاصل) ابعت اليكم بعض ابيات منها قصد
نشرها في احد اعداد تنكيثكم الزاهر ترويحاً
لافكار قرائه الكرام مطلعها

الارضُ ارضُ و السماءُ سماه
والماء ماء والمهواء مهواء
والبحر بحرٌ والجبال رباحٌ
والنور نورٌ والظلام عماء
والحرُّ ضد البرد قولٌ صادقٌ
والصيف صيفٌ والشتاء شتاء
والروض روضٌ زيتته غصونه
والدوح دالٌ ثم واوٌ جده
والمسك عطرٌ والجبال محب
وجميع اشياء الورى اشياء
والمر مرٌ والحلاوة حلوة
والنار قيل بانها حمراء
والشيء صعبٌ والركوب نزاهة
والنوم فيه راحةٌ وهناك
ومنها

كل الرجال على العموم مذكر
اما النساء فكلهن نساء

ومزقت ثيابه وأوجعته ضرباً وصنعاً ولكما حتى
اسالت دمه وصارت كلما ضربته ضربة
صاحت ادركوني الخفوني . خلصوني . سيوفني .
موتي يا اخواني فردة الحلقى راحت . علكركون
فأسرع الناس اليها فأروها نضرب الرجل
ونشتمه وهو ساكت لا يبدي حراكاً فتركوها
وانصرفوا

(التبكيت) لم يبق العجب في هذه الواقعة
محلاً لغيره فقد اخذ من اهل الاذواق السلبية
كل مأخذ فهم يعجبون لامرأة تضرب وتدعي
انها مضروبة ورجل يضرب وهو أبلد من
البلادة وقوم وقفوا وانصرفوا على ان لا شيء

من اخبار بيرة فنك انه بسبب الازدحام
داخل البيرة وشدة الحر امتلأت الشوارع
بكثرة الجالسين حول البيرة
من اخبار بيرة تريسته انه لو لم تكن بها الجنبه
الخارجية لما وفد عليها احد في هذا الاسبوع
بسبب شدة الحر

نقل الينا بعض التفاته ان احد المغربين
بالافيون تعاطي متزوله بعد السحور ثم ذهب
الى المسجد قصد صلاة الصبح فلما اقيمت
الصلاة وركع المصلون بقي واقفا ولم يزل
كذلك حتى انتفتت الصلاة واخذ الناس
يخرجون فالتفت اليه احدهم وقال له (مالك)
فقال لا شيء غير اني انتظر ركوع المصلين
لاركن معهم فقال له ان الصلاة انتفتت
والناس خرجوا فالتفت عينا وشالاً فلم ر

واللم غير الجيم جاء مصححاً
واذا كتبت الحاء فهي الحاء
والباء عين الناء ان صحفها
والناب في هذا حكمتها الناء
ومنها

ان المدام لدي التعاطي مسكر
وبشره قد جنت العقلاء
والحرب مهلكة النفوس وانما
بالجبن ناكل خبزها الجبناء
فيها الهند كالمهند لامع
ان قد قدأ لم بنلة شفاء
ومنها

ما لي ارى الثفلاء تكرف دائماً
لا شك عندي انهم ثفلاء
وخناها

فاليك صاح قصيدة منظومة
وبثلاثا لم تشعر الشعراء
فازت بحسن السبك في تاريخها

صادق وهاد ثم غين راء
٩٠ ٨ ١٠٠ ٢٠٠

سنة ١٢٩٨

فهكذا يكون الشعر وهكذا تكون المعاني
ورحم الله من تأمل وعلم م . و

اخبار داخلية

مر احد السفلة بكم بكي فنادته احدي
العاهرات ليشرب بوزة فلم يجبه فتعلقت به

بلغ عشرة في المائة تقريباً - ونشرت إحدى
اللوكدات إعلاناً وهي باسعدادها لقبول كل
من اراد الاكل نهاراً بطريقة سرية - بعض
الصائمين من اعتادوا على شرب البيرة قبل
ذهابهم الى منازلهم غروباً في كدر شديد من
عدم اغنائهم ذلك في رمضان
تأسف كثير من شبان الاسكندرية لعدم
حضور آلانية من مصر في هذا الشهر المبارك
حسب المعتاد سنوياً وبلغنا ان تأخيرهم مبني
على طليم اجرة فادحة من اصحاب الحلات
المعدة لذلك لما رأوه من زيادة مكسبهم في العام
الماضي

مخترع جديد

بروي ان بعض المغفلين اطلع على إحدى
المجرائد فقرأها وتمدح بالاختراعات الجديدة فعزم
على ان يخترع شيئاً يحفظ له في تاريخ المخترعين
فدخل الخلو وأجهد فريجه اياماً ثم خرج
فارسل الى جيرانه واصدقائه وحدثهم بانته
اخترع شيئاً لم يخترع على بال انسان فسألوه
عنه فقال ان الناس لا زالوا على العوائد
القديمة في شهر رمضان اما انا فالانسان عني
ان فطرح كل ذلك ونستدعي شاعراً يروح
اذهاننا بانغام ربانته ونجني كل ليلة لسماعه في
بيت واحد منا فصفقوا له استغساناً واجابوه الى
ما طلب فهم الان في مراتع الجمال يرتعون
اذ يسهرون الليل في سماع الاكاذيب وبنايون
النهار قراراً من اتعاب الصوم

احدا فام صلاته وانصرف فبكل النظر في
ذلك الى ارباب العقل والادراك

اخبار الجنيينة

حركة السيوت في كساد والمأمول دوام
هذه الحالة
بعض المقاطير اقامت الحجة على زميلتها
كوتها نظرت الى رفيقتها بعين المحبة
بلغنا والمهنة على الراوي ان قهوة (يومي)
كادت تعطل بسبب التشديد في منع بيع
المخيش

المراسلات

(فنا) ي . م وصل وها في الاعداد مرسله
الا العدد الثاني فانه ليس لدينا منه ولا
نسخة وعند طبعه يرسل
(اليوم) خ . ل مقبول (مصر) م . م
لتأخر رسالتك لم يمكن درجها في هذا العدد
— ١٠ ح الاعداد مرسله اليك رأساً (كفر
الزيات) عما قريب يطبع العدد الثاني فيرسل
اليك (ابو حصص) ١٠ ك انظرها في التالي
(اسكندرية) م . و عذراً فانت اعلم

اخبار اخر ساعة

علم من قلم احصاء النفس ان عدد
المنظرين في شهر رمضان المعظم باسكندرية

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجه عن موضوعها الهذبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينه بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وإن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك البنا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١١ السنة الاولى

٢٦ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢١ اغستوس سنة ١٩٨١

تخريفه مدنيه

اشاع بعض المذبحين بسكون المعارف اتي عندما خطبت بين عمد واعيان ميت غمر
 رزفتي رميت السورين بالسوء فقام اُحدم وطلب مني الخروج للمبارزة (الدويل) وان
 اعين السلاح والشهود فعيّنت نوع اللفرل واتخذت الوجه الحاج عبد سلامه وشخصاً معه
 شهوداً ولقد علت هذه الاشاعة في اسكندرية حتى وصلت اخواني فكتبوا اليّ يستنهبون عن
 الحقيقة وعند ما فرأت الجواب ضحكت على عقول التخريف وقلت لاله الا الله ضعفت
 العقول عندنا حتى صار الكاذب لا يحسن الكذب فضلاً عن حرمانه من الصدق واجيب
 اخواني وقرأ صحيفتنا ان المدعي به لم يترك به لساني ولا هم به قلبي والمفتري لم يسمع به غير
 اهل اسكندرية الذين يجتمعون بهذا الكذاب . والحقيقة ان لي ثلاث سنين ابارز الجهالة
 بسلاح الحث على افتتاح المدارس وعينت الشهود الجهميات وجريدة التنكيت فانا ارمي سهاماً
 في نحر المغفلين واجول بلساني في ميادين التخريف وعما قريب نتنصر عليهم ونهزم الجهالة
 والتخريف واهلها يوم يقوم عالم الاداب والعلوم بنادي بين هؤلاء الجهالة قبل موتوا بغيظكم
 ان الله علم بذات الصدور وانا على يقين في صدور هذه الاكذوبة من وضع لا بياني باي
 باطل تكلم وانزه اهل معتبري الفخر وادبائه ونهبائه من النزل بمثل هذه المقتريات فهم يعلمون
 خطاباتي وما ادعوا اليه من الاتحاد فقد نثرت في محافلهم ما لو جمع لكان مجلدات بعترف
 بها كل ذي ذوق سليم ولا ينكرها الا من حرم لغة العقل فاصبح من الداهلين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جوافي
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمصورة -
 محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

التجارة البائرة

والناس في ازدهام على بابه والكل يناديه
(شاهلي ياخولجا)

فيا بني الاوطان بل يا اعداءها اما آن
لكم ان تنفقوا من هذه السكرة التي حولت
نروتكم الى الغريب والبست تجاركم ثياب الفقر
والذلة اما آن لكم ان تراجعوا احوال الام
وتنار بجها لتعلموا بماذا فقدت وبماذا تاخرت
ملا. رجعت لاجوانكم الذين ساحلوا اوروبا
واقاموا فيها حيتا وسالتموم عن معاملة الغريب
فيها ومركزه بين اهله. من منكم يمكن فتح دكان
في بلاد الانكليز وفي لا يمكن الغريب من
ذلك. من منكم يرى فئة مصرية في كرك
باريس تلتقي البضائع المصرية كما نجد الالوف
من الاجانب تلتقي الملايين من الطرود الواردة
من بلادهم. ايرى الرجل منكم انه اذا فتح
دكانا في باريس في غير معرضها يشتري منه
احد الفرنسيين شيئا ولو لم يجدك عند اهل
بلاده. الا ترون الام في بلادنا نلثم ولا
نشتري مهابها الا من جنسها الا ترون الاجني
اذا احتاج لاي صانع استخضر ابناء جنسه ولا
يستعمل الوطني الا في نزع الكيف او حمل
الزبالة. ما الذي بقي في ايدينا من التجارة
هذه اسكندرية كان فيها قوم مخصوصون بتجارة
المجوح والمال فانورة وقوم لتجارة اللواك والثار
اليابسة وقوم للصابون والسكر وقوم للخشب
والحطب وقوم للزيتون والزيت وقوم للسن
والجبن وقوم للدخان وقوم للبن وقوم للنفع
والحبوب والنطن والمحمد لله تجردنا من هذا

ما هي التجارة البائرة هي وارد انكثرة ام
بضاعة باريس ام مصنوعات الهند ام مشغولات
الصين ام حاصلات مصر ليست واحدة من
هذه وانما هي الذهب او الدر يجز فيه الوطني
فتنظر عبون اهله وتقول لو باعته الاوروبين
لاشتريناه منهم ولك في يد امثالنا واهل
بلادنا ثم يتركونه حتى يجز فيه الاجني فتعجب
عليه الاهالي وتأخذه باعلى الاسعار. ولا اذكر
لك تجار التماس والمشغولات والصنائع فقد
علمنا انها ماتت مorte لا حياة بعدها وانما اقص
عليك خبر النفراء الضعفاء واعني بهم المطارين
فقد كانوا نظن ان تبقى بايدينا اصناف المصطكى
والشبة والفسوخ والليف وابو كبير وبعض
الاصناف القليلة المجدوى ولكن لاستحكام الغفلة
على عقولنا ونفج تجارنا اخذ البقالون في
استحضار هذه الاصناف وبيعها فترى في البلد
ثلاثين دكانا من الوطنيين يقضون النهار
يسبحون ويهللون وبعضهم يفتح المصحف صباحا
فلا يغلغه عنه شغل حتى يناديه موذن الظهر
ثم ينام فلا يوقظه الا موذن العصر ثم يجلس
يصلي على النبي حتى يوافيه الغروب وتري
دكانا واحدا لبقال فيه جميع اصناف البقالة
والعطارة حتى بهرجان العروسة وصاحب طول
النهار على قدمه يزن ويربط ويلف ويقبض

والاحياء . اترون الاجنبي يساعد الحكومة
بماله اذا عدم الوطني ام ترون الغريب بدافع
عن البلاد اذا دهبها العدو . باي وجه تقابلون
الانسانية وتدعون انكم ابناؤها وباية علة تشجعون
في الوطن وتقولون انكم اهله وباي عذر

تعذرون للعالم اذا سود وجه التاريخ بسيرتنا
القيصة ومتى نفيق من سكرة الغفلة وما بقي على
حكومتنا الا ان تبيننا بالعصا او توفظنا
بالشمروخ ومن يحفظ لنا الثروة وقد صارت
بيد الغريب وماذا يبيدنا التماسد والامال
وقد صرنا في كفة ميزان الوجود الراجحة
وجميع العالم فوقنا ولسنا بزمان فتنه ولا ارض
حرب وانما نحن في دار ملوك يحفظوننا وبين
اعين رجال يدرون عنا كل عدو

دعنا وقد فرغنا من شواغل الوجود ولم يبق
علينا الا حفظ بلادنا والسعي في اعادة ثروتها
واحياء اهله وصنائعهم والتعااضد على الاتجار
مع الوطنيين والسعي في رد الفائت والمحرص على
الباقى بايدينا فقد اشتغلت الجرائد بنا وبأخبارنا
وفتحت ملاعب الافكار لتشخص العقول مسائلنا
في مبادئ السياسة ونحن في بحار الغفلة
غارقون خذوها نصيحة مصاب بالوطنية وتدبروها
فهي اطوب من التفات والذ من الراح وسابسط
لكم حال معتبرينا بسطا غير هذا فان احوالنا
كالحرباء نثلون بالوان شتى وجسمها واحد
ونحن نخلف اختلافات كثيرة ومرجعنا الجهالة
العمياء.

كله بنحاسنا ومبلنا للاجنبي وحبنا لكل ما
جاء به وهذه مصرافل درجة من اسكندرية
وهذه الارياض شرحت لكم حالها وانظروا لما
مات من الصنائع وابحثوا عن اهله لتعلموا اهم
في الاحياء ام صاروا مع الاموات

ابن البنائون والتجارون والمحدادون
والبرادون والحراطين والمبلطون والمبيضون
والتجارون والرمالون والمندجون والمخياطون
والعقادون والقصابون والفزازون والفزالون
والنحاتون والطحانون والسبكىة والحزازون
والصباغون والصائغون والحزيربون والفوطية
والنحاسون والنفاسون والفاخورية وغيرهم ممن
لم يدخلوا تحت حصر ابن اهل الطوائف
والهن والاشغال النجربة

تالله انهم في امكانهم بين اعيننا لم تنزل
عليهم صاعقة ولا خسفت بهم ارض ولا جهلوا
الصنعة ولا قصروا في الخدمة وانما سلط عليهم
الاغنياء فحاربهم بسهام مسمومة حتى ماتوا فقد
تركهم يتكفنون الابواب بعد الفنى ويتمسرون
الاحسان بعد العز ومالوا للاجنبي يستخدمونه
في اشغالهم ويشتررون منه مصنوعة حتى فتحوا
له في بلاده معامل واصلحوا له مغارس وبقدر
ما احيوا في بلاده امانا في بلادهم فاصبحت
الديار ملاءى بالفقراء مزدحمة بالاذلاء وهم
اهلنا الادنون ورجالنا المعروفون وابناؤنا
المدخرون بثست السيرة سيرة قوم لا يتدبرون
وساوت الحالة حالة امة لا تهتدي لصالحها
ولا تنلج عن غيها ولا تنظر لاهلها بعين الاغاة

أما لك من أسلمك للجهالة

لا أريدك أبها الفاري شرحاً في وصف
الجهالة وعواقبها أكثر مما تراه فينا من التأثير
الغريب ونسطينها علينا بقوة لا يدفعها السلاح
ولا تقمعها القوة حتى اصبحنا لمن بقودنا
بالغترير أو بغرنا بالطواهر اطوع من الظل
للجسم ولا تعارضي ببعض شبانا المتنورين
بالمعاشرة أو ببعض الرياضات وأنظر الى
السواد الاعظم وما يسي بالامة فان النذر
اليسير لا يحفظ العدد الكثير ولا يتمكن من
رفع الملمات ومنع التوازل مع بعده عن
خدمة الامة وإنفته من جهالها وإني ذاكرك
بعض آثار الجهالة لتقابلها بآثار المعارف حتى
تعلم الفرق بين الحياة العلمية وموتة الجهالة
ونرى ان المفرط في حق الامة ومسلها
الجهالة امامها وأعدمها وإن بقيت مغمركة
مضطربة

اصيب احد الشبان في زفني بالجنون
بسبب الحشيش فاستحضره أبوه دجالاً من
الجهلة الذين يعتمد عليهم السواد الاعظم منا
فابتدأ بدق الثوم ووضع في اذنيه ثم بوضع
لحم محرق على ظهره ووضع عاموداً صغيراً من
الحديد في النار حتى احمر وكلما نأوه المريض
ضربه في رأسه مرة وبين كنفه مرة ولو نظرت
هذا الطبيب مع هذه الافعال المجنونة لعجبت
من تسليم جسم انساني اليه فانه اعى لا يبصر
وحايل لا يعرف شيئاً . فتصور بفكرك

حالة المصاب اذا وقع في يد اعى بضربه
بعامود من النار واحكم على ابيه وجيرانه
وعشيرته بما تراه وإلا فاني اعجز عن الخوض
في هذا الموضوع فانه خارج عن التصورات
البشرية والاحكام الانسانية . مع ان البندر
به طبيب ماهر درس العلوم في المدارس
واضحت فيها وخرج منها بالشهادة الناطقة
باستعداده للمعالجة ولكن ابنت الجهالة ان
نعرف العلماء على انه اذا قيل لابه استخضر
له الطبيب قال (خليها بالبركة شي الله باسيد
الحكيم راجع يعمل ايه) من مثل هذه الانلاط
الفسيحة التي اسسها الجهل في رؤسنا حتى صارت
من المعتقادات

ومثل هذا رجل يدعي انه يرى الجذام
ويسميه بداء الاسد توجه اليه رجل من
الجهلة وطلب منه معالجته فابتدأ بغلي الزيت
على النار ثم وضع اصابع الرجل فيه حتى انفلما
ثم انامه على بطنه والرجال باركة عليه
وشق ظهره شقاً بليفاً وصار يخرج منه قطعاً
من اللحم ويقول لاهله هك عروق الاسد ثم
وضع لينة على رأسه بعد ان حلقه حلقاً دقيقاً
فانتخ منها رأسه ونورم ثم كواه بقطعة حديد
على كتفيه وعضوبه وتركه ينتظر عزرائيل
ليريمه من هذا العذاب الالم

فتأمل أبها العاقل هذه الافعال الغريبة
الخارجة عن التصور الانساني واحكم على اهلها
بما نشاء وعرفني في اي قسم من اقسام العالم نضع
هؤلاء الجهلة وبأي بهم نشبههم واغرب من

يعطي الابرقي بنصف ريال وبأخذ المخادم
نصف ريال وثن البن نصف ريال ونذر
الشيخ نصف ريال ثم يظهر التعنف وأنه يعالج
الناس ابتغاء مرضاة الله مع أنه يأخذ من
كل انسان نصف ينتو وكان يرد عليه في
اليوم نحو الف انسان وامتدت شهرته لاطراف
البلاد ويطون البنادر فقصده الناس من اقاصي
الصعيد ومن اسكندرية ومصر والسويس
واغرب ما روى من علاجه العاقراته
بأمر المرأة ان تنام على ظهرها ثم
يضرب بيده ويقول انت مأذون
بالحيل وقد علا صيته حتى كتبت الحكومة
بطرده من البلد والتنبيه عليه بابطال هذه
الأكاذيب

فهل يمثل هذه الجهالة نضارع الام المتقدمة
ونرجو اصلاح البلاد وحفظها من افكار الدول
المتقدمة المشتغلة بالمعارف اثناء الليل واطراف
النهار على انك تحكم على بعض البلاد المنورة
عندنا بميلها للخرافات لما علمته من قدوم الناس
في البنادر لهذا الجاهل المضل وترى ان قوة
المعارف عندنا ضعيفة جداً لا تدفع ما نأسس
في افكارنا من الهذيان والتخريف وحب اهل
الجهالة وطاعهم والعمل بكل ما قالوه وهذا
بحكم الامية المتسلطة علينا الأخذ من سوادنا
كل مأخذ فانك اذا فتحت كتاب طب امام
مخمل في الريف وقلت ان نبات كذا نافع
لداء كذا وكان بالمجلس احد المخرفين وقال
هذا الداء يكتب له براطيش جرانيش خرايش

افعالهم القبيحة ان المريض اذا مات أنكروا
الرجل وفعله وصاروا يبرطلون المزنيين على
عدم الاخبار وكتابة الكشف بواحدة من
الثلاث المعلومة عندهم وفي (موت العادة .
الانسلاسل اسهل) فان كشتا من كشتوفات
المزنيين لا يخلو من واحدة من هذه حتى ان
بعض الفلاحين اذا مات عند انسان بحريق
او نحت ردم او بمعالجة كذبة توجه الى المزين
وناوله المعلوم وقال له فلان توفي بالانسلاسل
لعله انه سيكتبها كذلك وجهالة المزنيين لا تحتاج
لدليل وعلى الخصوص مزين الريف الذي
يشق على الحصاة بالموسى ويقطع الجفن بمنص
الظفر ويعطي الشرية من زيت الخروع الذي
يصنعه من لبوه بنفسه ويسميه حسب الملوك

ومن الدجالين القتالين من يظهر بزي
الاولياء (على معتقد الفلاحين) فان من
لبس مرقعة او طاقية من الخوص او قبض
على عكازة خضراء او اصيب بشلل في احد
اعضائه او اضاع الزهري (الافرنجي) انفه
او خرجت سلعة في عنقه او كفته او كان له
اصبع عوجاء او يد صغيرة او له ريانة او
لبسانه لكثة يعتقدون ولايته ويصدقون قوله
ويعملون بكل ما اشار اليه فمن هذا النسم
الرجل الذي كان يبيت غمر المسمى (ابومسلم)
فانه صنع له بيتاً صغيراً وحفر فيه بركة
وعمل فاخورة بجوار البيت واشاع ان ماءه
يشفي من كل داء فهرعت اليه الناس من كل
بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود وكان

الغول بأفعال قبيحة

فاذا تنبه العالمون لهذه الاحوال وسعوا في
تقبيح هذه الموائد وتنبيه الناس على بطلان
هذه الدعاوي الباطلة وسعت الحكومة في قطع
داير مدعي الطب وإبعاد من تعثر عليه من
المشعوذين المتلفين للغول والاجسام برثنا في
هذا الداء العضال والا كنا عرضة للمصائب
ومحلا للتعاب العقلاء بنا وصرنا امواتا في
صور احياء فقد امانك من اسلك للجهالة

لك مني بقدر مالي من الانسانية
لا منك

من انت حتى اخاطبك واعرف لك خفاك
واساعدك على حفظ حياتك وتسهيل اغراضك
عرفني بك فاني اجهل نفسي وانكرها بما تخملي
عليه من مداركها العالية وقياساتها الصحيحة من
حسابها . وما عرفتها الا باستاذ درست عليه
اخلاق العالم وما يحفظ نظام العشرة وما
يخلصها من شروره وغدراهل الخيانة فيه
وطالما قرأت عليه مجلدات في جلسات عظيمة
حتى كنت اظن ان نفوس السامعين تخلصت
من الجهالة واعترفت بفضل العارفين وابتدأت
تفهدب وتنادب لارتقي على معراج الكمالات
الى عرش الانسانية غير ان هذا الاستاذ العظيم
كان يلزمي بلين الجانب وحفظ وحدة
الاجتماع الوطني ويريني ان هذا من اخلاق
الرجال وان الانسانية تنقضى على من لبس

ويخرج بجلد الفسخ لصديق الكل كلامه وينبذوا
قول الاطباء خلف ظهورهم فقد ثبت في
ذهنهم ان صاحب هذا الزمي مطلع على اللوح
المحفوظ ولا يقول الا ما يراه منقوشا فيه
ولا يدفع هذه المصائب الا تعمم التعليم
وتنتج آثار هولاء المضلين وقطع دايرهم والزاعم
بالتكسب بالاشغال او جمعهم في اشغال ميرية
كطرفة تصرف لهم فيها الجربة لتنتفع بهم الحكومة
والامة وتنسى الناس افعالهم القبيحة وتعلم باهانتهم
واذلالهم انهم من الفارغين المجاهلين الذين لا
يعرفون الا طرق الاحتيال والمخدمة ولقد
رأيت رجلا على حمار وحوله عالم كبير فقصده
وسألت عنه فقبل لي انه من الاولياء الكبار
ومعه عصا يعصرها فينزل منها عسل فضحكت
على جنون اهل بلادنا وقلت لو دار موسى
كازنوف في الارياض وعمل اعماله الغريبة التي
يقدمها في مرايح التيارات ما ترك رجلا الا
تملك عقله واستعبده فيما يشاء . وسمعت من
بعض الجهلة ان شيخه اذا شرب الخمر صار
لبنا فقلت له كيف بشرية فقال يطلب الفلة
وبشرب ماء ثم يتناول الزجاجة فقبل ما
بشريةا تصير لبنا فضحكت من هذا الجاهل
وعلمت ان عقول جهلنا مهيأة للانفيا لاوهي
شيء فان الرجل اذا حس الماء في فيه ثم عند
التناول يحه في الخمر العكس وصار كلون
اللين فتصبح العامة (سبجانك يا قادر قلب لث
الخمر لبن مدد يا سيدي) وكم من المضلين
يجولون البلاد ويسلبون النفود ويضلون

وارثي به اهل الرتب الى المقامات السامية
 وتسمت به المالك في سائر الاقسام البقيض
 الخمل الوسخ القذر . . . اقول واعرفه وان
 غاظ ذلك نفساً ترى انها الفعالة في الوجود
 او انها بلغت الثروة والعزة في مسقط رأسها
 وهي فيه اذل من الدباب وما عزت وعرفت
 النعمة الا بالآلة اصرح به وان لم يعرف
 جنسه قدره ولا تعترف اهل بلاده بفضل
 وصار عرضة لكل انسان يعز بانعابه وبسود
 بافكاره ويفهم محصله ويستخدمه في مهامه وبخونه
 في معاملته ويفره بدساتنه لعله ان كل عظيم
 ما بلغ مقام التمتع الا بالآلة . . . الخشي من
 اظهار اسمه اشتداد التكبر عليه وتوجيه الافكار
 بسبه وشتمه بعد نهب حقوقه وحرمانه من
 انعاب حياته بالمرء والتخديعة فيصبح تعب الجسم
 والفكر معاً ضائع الحق وهذا ربما قضى عليه
 بالكسل والتهاون في خدمة ارضه ولا نجد من
 يخدم البلاد ويحفظها غير الفلا . . . عرفته
 او كدت فاحفظ بقية اسمه حرصاً عليه وخوفاً
 من الدائرين حوله السارين في امته الناهين
 في خفرك الذين لا يستطيعون الا عد الدراهم
 والدنانير وملاعبة المحسان والغلمان وتناول
 الاطعمة المتنوعة والاشربة المفرحة ولا يملون
 الا لجنسهم المائل لم في الذات المتفق معهم في
 الجهالة الواثق معهم في طريق السلب من
 هذا المسكين فاذا عمل عملاً من الاعمال
 وجاهد في احسانه واصلاحه وصبر على الانعاب
 لخدمة الارض واحياها وقطع حشايشها واحطابها

جلدها يجعل نفسه عرقاً من عروق قوام
 الاجتماع الوطني ولا تنظام الكوني فظننته صادقاً
 في قوله وناهيك باستاذ حضر مبدأ العالم
 وشهد نشأة الوجود الا وهو الزمان

ولم ادري انه يحدني باخبار نفوس زكية
 وبقص علينا روياء حكما فسرت باستنفاذ كثير
 من الانسان وتطهير جانب من النفوس الملونة
 بفقاذورات الخبث الملطخة باوساخ التعاطف .
 فعلت انه صادق فيما يدعو اليه عالم باخلاق
 اهله وادركت انه يعرض بذلك لتخطئي في
 اعتقادي الوفاء والاخاء والصدق فيمن لم تخلص
 الحكماء ولا عرفته العلماء ولا ربه الادباء ولا
 صحبه الاذكياء ولم يعرف غير خادم صام الا
 عن نداء اعي الاعن رويته ابكم الا في الاعتذار
 اليه اشل الا في تقديم نعاله اعرج الا في
 الجرى خلف جواده . وجليس ابلغ كلماته نعم
 واطول خطبته حفظ الله سيدي . فهو يخطني
 فيما اكتبه ويجهني بما اخطب به ولم يقصد الا
 راحتي وانسي بامثالي الجثمانين واره مشفقاً
 غيوراً ولو اجننه وسريت مع اهل بلادي
 لقطعت بقية الحياة في موسم الجهالة الذي لا
 ينفض الا بقلع خيام اغراضهم وسوقهم من ملقة
 الاتحاد الجسدي لساحة الاتحاد النوعي

استغفر الله لست اعني اهل بلادي فما
 بقي منهم الا القليل وان كان السواد الاعظم
 وهو المسكين الخادم الاسير الاجير المجد التعب
 المحافظ على الوجود بخدمة السلم الذي طلع
 عليه اصحاب الاموال لاعلى ملاذم وشهواتهم

واجتهد في حربها وريها وقلب عليها المزروعات
وانواع السباخ لينزل فسادها وانزل المرنف
منها الى التفتض لتستوي امامه وتجري فيها
مياه الري بلا تعب ولا تكلف وغرس فيها
اشجاراً وابذاراً حتي بدت الثمرة ومال الظل
لمن يجلس تحته فرح هذا المسكين وجاء لمن
عظولاً بانعابه وسادوا باجتهاده ووقف بياهم
لا طالباً مجدداً ولا مستجدياً فوثاً بل ليخبرهم
باصلاح الارض ونجاح الغرس فانقلوا من دخوله
علمهم وغضبوا من وجوده في مجلسهم وقالوا
من انت ومن ادخلك علينا ومن جراك على
ذلك ومن ذلك على بيوت العظماء ومجالس
الامراء (اش اطلع برا فلاح)

هذا اخي في الجنسية وصاحبي في اللغة
وعضدي في الوطنية وهو صاحب البلاد وابن
تربتها لا يحمل انعابها الا هو تراه مشلولاً عن
مال بوءه وجسر يحفظه وعدو يدفعه وحد
يحصنه ان غار احد على بلاده خرج الاجانب
وهربوا وانسلوا الى بلادهم بما غنموه من هذا
المسكين وبات يقاتل ويريق ماء حياته
ليجريه انهاراً تروي بها تربته التي نبع منها
وان غرق او شرق تهدمت داره وذهب زرعه
ومانت مائته فجاء اليه الغريب يبيعه بالفين
ويغشه في انواع معاملته وتجارته واظهر له انه
منهم في بلاده وممكن فيها فهو وطني مثله بجشي
على بلاده ما يجشاه هذا المسكين وما دري انه
يفعل ذلك نفاقاً ودهاناً لمال يكسبه وعزة
يلفها وثروة يحصلها وهو اجني من البلاد وان

بني فيها وسكن وعمر دهرًا طويلا واسم
الوطنية بالنسبة اليه كاسم العربية لمن لا يعلم
له نسباً ولا جنسية ويدعي العروبة باللغة
ولو تعلم الفلاح وعرف هيئة البلاد وما
هي عليه من ثروة وعزة وخسة وغيرها لنظر
لهذا الغريب بعين المعرفة وعامله بما تقتضيه
طبيعة بلاده فان كانت دار علوم وارض خصب
ومحل اغنياه وكان هذا المهاجر من ذوي
الجاه فيها انزل المنزل الرحب وعامله معاملة
الكرماء وان كانت ارضه ارض شفاء وعناء
وكان فيها من الادنياء الفقراء احاله على
امثاله يعاني حمل الانتقال وياكل من الخبز
ما يحفظ حياته ويلبس ما يستر به العورة
ويحفظ به البنية واذا عامل كل انسان بما تقتضيه
منزله في تلك استراح من الهموم ولكنه جهل
حقائق البلاد فظن كل خيال شجاع وبات
يقرب طرفه في مرييات اختلفت جنسيتها
وتباينت طباعها واختلفت هيئتها وقد تعددت
نقط الغرباء ونشعب ملك التزلا فاصبح الفلاح
كلما حول نظره وجد غريباً وكلما سري صدره
اجني . وما كفاه ما اصاب به من ازدهام
ارضه بالغرباء حتي رأى من يتمدن من اهله
بنافره وبذمه وينزع عمله ويميل مع الغريب
والاجني ميلة لاييه او اخيه وما دري انه
يجرب بلاده بيك ويد الاجني وهو لا يشعر
ولا يرفع الفلاح من هذه الدل وينقله من
خطة الخسف الا المعارف لا اقول العالاية
بل الابدائية فمن يدعي الوطنية من اهل

الكلام (وقليل ما هم) فليهب وطنه اشهر اوان
عائنا من عمره يسير فيه لهداية قومه ودلائهم
على طريق التقدم فهذه امرينا ترسل المبشرين
على نفقة الجمعيات العلمية (المشكلة من اهل
البلاد) تبشر بالمسيح عليه السلام في بلادنا
وغيرها من البلاد الشرقية ونحن نائمون نعلم
بشوب نطيلة ومنصب نسعى خلفه ومظهر نحصر
عليه

ولا يبادر معترض باستحالة هذا الامر في
بلادنا فقد كانت اوروبا في جهالة بهيمية
كادت تنساها بعالميتها الحالية على اننا لا
نباعس من امر لا نتفع به ونحن بل نفرس
ونترك الثمرة لابنائنا او ابنائهم فنفتح المجد
والذكر الجميل والثناء المخلد

فدعني ايها الوطني المحر من الاخلاط
وشد عضدك بعزمك وارحم اخاك الفلاح
بارشاده لايوب التقدم وهدايته لما يعرف به
حقه وقدر نفسه ولا تسام من الطول ولا تضجر
من التعب ولا تغضب بالسب والنفذ
والطعن واجعل جسمك كله اعيانا تبصره ما
يصلح بلادك واهلها وتعام عن جاهل يريد ان
يجول بينك وبين اغراضك بمقاصده السيئة
واياك ان تدعو لما يجحد النفرة او يجلب
الشر على الامة فانك ان فعلت ذلك كنت
اضر من المجاهلين . ولا تنظر لثروة الاجبي
ووفرة مادته وتقدمه عليك في الصنائع
والمعارف فتصور عدم الخلاص من ورطة
هذا التأخير فكم من ممالك اخذت

اخذا بنا ونسبت باسم غير مالكمها
وبجزم امها وتديرهم استنفذوها بحكمة وعزة
نفس ونحن لم نزل تحت سطوة حكومتنا
لخدوية الجلييلة متمعين بامرائنا الوطنيين امنين
في زمن السلم والراحة مشاركين الاجانب في
التجارة وبعض الصناعة فاذا احكمتنا امرنا
واتحدت كلمتنا على احياء وطننا واستعملنا
الوطنيين في اشغالنا الاهلية وتوايعها
وسعيها في تعيم النعيم والتعليم وتدبرنا العواقب
وسرنا في طريق لا نعرف فيه التحاسد ولا
تميل للتباغض ولا نسعى الا خلف علة واحدة
هي حفظ البلاد لاهلها ونجنتنا واطهرنا لحكومتنا
سطوة لاعتبرها ضعف ونفوذ لا يعتريه خمود
وبانت الامة تنادي بلسان الاداب والمعارف
هذه بلاد عزت باهلها بعد ان بادت وهلكت
او كادت

ولا فصل هذه الدرجة برجل او رجلين
بل باطلاق السنة الافلام في معارض الاداب
والتمجول في البلاد والمجالس والمحث على حفظ
الشرف باحياء موات الازدهان والتعاضد
على تربية البنين والبنات حتى يعرف كل
فرد قدر الانسانية ويعامل اخاه بما يقتضيه
مقامها السامي لا مقامه المتخفص فاذا قابله
صاحب او اجتمع به خدن وكان له مسيئا قال
له لك مني بقدر مالي من الانسانية لا
منك

وصية ندیم لاحد ابنائه

ای بنی

انی اعظک لئلا تكون من الغافلين ولا اعظک باحسن من مصادفاتي وما لاقيته في حياتي من حسنات وسيئات فقد طلبت الرزق بجدي وسعي لا عن فاقة ولا الزام ولكن كرهت العجز وانفت من القاعد ففضيت سنين عديدة اتقلب في الخدمات وانفت في اسباب المعاش وصحبت الكثير من اهل زمانك على اختلاف المقامات والاعتبارات فاستخلصت من جميع الاخلاق خلقا ان رضىته عشت به ناعم البال طيب المخاطر وان ابیته كنت مثلي في الحظ والطالع والصنات

خلق الانسان ميالا للتعاظم والتفاخر وزداد هذا الامر بزيادة الجهل ويقل بسطوة العلم وسيف التهذيب فاذا بليت بجدية من لم يهذب صغيرا ففاقه لتوافقه وایاك ان تظهر علمك امامه وان شئت في امر فليكن حوايك بخشوع وخضوع وان كذبت فيه فأعترف بالخطا ولا تجادل وان قويت حججك وان خاطبك بما لا يعقل فاطرب ونسم واعجب من حث الذهن ورقة المعنى وذم من يقول غير ذلك وان سمعت كذبا وكنت على يقين من كذبه فكذب عيانك وخطي حواسك وصدق ما يقول وان شئت فاضحك واظهر الرضا واطلب العفو واذا دخلت فادخل مخيا

وقبل الارض والتم النعل وغض الطرف واصمت واصغ وارجع القهقري رويدا رويدا وقف ذليلا وضع يديك على صدرك فان قام مستخدمك فابتدر النعل وارفع الثوب وارفعه من ابطه ثم امش خلفه ساكنا لا تحرك يدا ولا تنطق بحرف وان التفت اليك فاسرع بالتحول بين يديه والوقوف في هيئة المستقيم واذا امرت بامر وخرجت اليه فهرول امامه واسرع في الحضور وان جلس للطعام فضع الصحن بسكينة ولا تنظر للطعام ولا تتحرك اذا وقفت ولا تتكلم ولا تحول من امامه واظهر الفناعة اذا انتهى من الطعام واكلت وان علمت عملا فانسه اليه ان كان حسنا وعنونه باسمك ان كان قبيحا واذا غبتك في اجرتك فاظهر له الحمد وتمدح به بين يديه واثن عليه عند اخصائه واكثر من الدعاء له بين تبعته وندمائه وعلان واذا نمت فكن على اهبة القيام وصوره بين عينيك لئلا تحلم بغيره حتى اذا ناداك كنت واقفا تحت قدمي واسأل زائريه احسانا بحيث لا يشعر واشتر به لباسا طيبا وانسه اليه وایاك ان تجالقه في امر ان تكذبه في قول وان كان باطلا وان سمعت مكروها فلا تنقله اليه وان سمعت مدحا فبادر وزد عليه من عندك واذا تعاطم فقل هكذا التواضع واذا افتخر فقل انت فوق ذلك واذا ادعى الفصاحة فعب كل متكلم دونه واذا ادعى الكرم فذم حائما عنه واذا جبن فقل هكذا تكون الحماسة واذا بخل فقل هكذا يكون

الادبية ونصائحك الخطائية فاني لا اخرج في
المعاشرة عن حد قانونك الانساني الذي
تلقينه عنك وان لم اصادف من يلائمني او لم
اجد من يعتمد عليه

(ندم) يا ولدي اراك تريد السلوك
على قانون الانسانية وانت فقير شرقي وهذان
عيان لو اصاب غربي بواحد منها لبات
بغضاً حائراً بين الناس لا يجد من يعتبره
ولا يلقى من ينظر اليه فان القانون يقضي
عليك بقول الحق وان اغضب سيدك وبحكم
عليكما بالساوي في الحياة فطالب بما يحفظ
لك ناموسك ونجيب عما تسئل عنه ونوادي
خدمتك على حقها من غير تكلف ولا استعبار
وتبعد عن النفاق والدهان والرياء وتأخذ
حربتك في نومك ومشييك وأكلك وشربك
ولبسك وكلامك الادبي ولا تفر الكذب ولا
تهوى الخيانة ولا تغدح الفجور ولا تحمل النعل
ولا تسكت على السب ولا ترض بالفسر
ولا تضع شيئاً من حقوقك ولا تعظمه فوق
حده ولا تطره بما ليس فيه ولا تسكت عن
جبنك ولا ترض بتكديبك ولا تتهاون في
شرفك ولا تمل معه لباطل ولا تسع معه في
افساد ولا تساعد تابعاً على سرقته ولا تهمل
شيئاً ما عهد اليك والتكن احرص الناس على
الصدق واسرعهم الى الحق وابعدهم عن الشر
واقرهم الى الخير واولهم في حفظ الاتحاد
واخرم في التنازع ولا تكن غاماً ولا ساعياً في
فتنة والتفر من الشر فرارك من الاسد

الاقتصاد واذا فسق فقل حسانتك تكفر
سيئاتك واذا بقى فقل هكذا العدل واذا سبه
فقل اتقوا غيظ الحكيم ومتى سافرت معه فاصبر
على الصلح بالكف والضرب بالنعل واجعل شتمه
نسيماً ولعه استغفاراً وان جعت فلا تشك
اليه وان ظمئت فلا تظهر واقنع بفئات الخبز
وعكر الماء واظهر المحافظة على ماله وحاسب
على القليل بين يديه ومتى تمكنت من ماله
فكن بحيث لا يراك وخنه من حيث لا يشعر
ووافى مثيلك في الخدمة وساعد اتباعه
وحاشيته على ما يريدون من نهيه باطناً واظهار
القناعة والمحافظة على ماله ظاهراً واي شيء
اخذته فلا نظره ولا تلبس امامه الا ما
يتفضل به عليك ولا تزد في بيتك ما يدل
على ثروتك والزم هذه الحال حتى يموت او
يحملك من الخدمة فاظهر ما شئت وافعل ما
تريد وهذا هو الخلق المناسب لمن يريد ان
يكون محبوباً عند الاغنياء مألوفاً للدوي الجاه
واهل المظهر الذين فسدت اخلاقهم بفند
التهذيب لا من تربوا على الاداب وفطروا
على محاسن الاخلاق

التليذ

ما هذا يا استاذي اندعوني لعبادة العجل
ام تعرضني على لزوم الوثن ام تأمرني بخدمة
الاصنام ارى الموت افضل من حياة قلب
الحقائق ونضيق الحق ونعظم الحقير وتوجب
خدمة الجهم عد عن هذا وهات مواظك

وتجنب اهل الافساد وقاطع اهل الفتنة
وباعد بينك وبين اهل المظاهر ومحي ذواتهم
وتقطع جبل الوصلة بينك وبين من يرى
فضيلة الجنسية في الاختلاط ونهجر من بغالبك
على امرك وتترك من يرى قدره فوقك ونفسه
اغلى من نفسك وتعام عن جاهل بقدر
الانسانية بعيد من التهذيب غريب في حلبة
الاداب وتعرف لكل انسان من الفضل
بقدر ما وصل اليه وتعمد العظيم احتراماً لا
يسقط مروءتك ونجل العالم اجلالاً يزيدك
رفعة وتوفر الشيوخ ونرحم الصغار وتحتفظ
عهد الاخوان وتخضع للوالدين وتقبل الاساذ
وتخالق الناس بخلق المحكماء ونسايرهم بالفاظ
الادباء ونسايرهم برفائق البلغاء وتعتدل في
سيرك اعتدالاً يحفظك من طرفي الافراط
والتفريط ولا تخدم الا من يرى لك حقاً في
الوجود مثله ولا تنصر في النصيحة ولا نصمت
على الموعظة ولا نتحاش احداً في اظهار الحقائق
ولا نجعل نفسك مظهرًا لغيرك ولا تبارك في
ولا تمار الغنى المحجب ولا المثرى المتهور
وهذا يقضي عليك بالشفاء والعناء وكدر
العيش ونشويش الفكر ويبغضك لاهل
زمانك وبطلق عليك الالسن بالذم والقدح
وابتداع العيوب . فان رضيت بالاولى كنت
المحسوب المنعم وان رغبت الثانية فتدبر بالصبر
وتعود على شرب المر وتعمل الآلام ومع ذلك
فانت وما تريد

(التلميذ) رضيت بالسير على قانون

الانسانية فان عشت كعت شريفاً وان مت مت
حرّاً والتاريخ يحفظ عني سيرتي ويجعل الحكم
فيها للعقلاء ولا ارضى بجلع ثوب الانسانية
وليس رداء الهيبة بعد الحصول على لعة
العقل وثمن التهذيب فدع الكلام في هذا
الباب وهات غيره من دروس التهذيب فانك
تخاطب سميعاً وتامر مطيعاً
(ندم) خذ راحتك في هذا الاسبوع
واستعد لدرس الاسبوع الآتي

قطب

رأيت اختراعاً جديداً نافعاً لاصحاب
الدكاكين والبنوك والخانات والبيوت وسائر
المحلات التي يراد تحصيها ووقايتها من الظلورق
والعاهات فانه يستغني به عن الحفراء ويجني
بسه المصون من كل لص معتد فان وجد
مكان بات صاحبه آتياً مطبئاً على صيانة ما
فيه من البضائع والاموال وبه يكتفي عن الابواب
المحصنة للحلات ومن العجائب انه على ما
فيه من عظيم النفع وبديع الصنع لا يباع ولا
يشري ولا ييجوع ولا يعرى وفيه من الاوصاف
ما يضيق هذا المجال عن حصرها وبالجمله
فمن اراد الحصول عليه فاني ارشده في المجال
اليه وهو انه ينقسم الى قسمين ظاهر ومضمّر
فمن اراد الاول فلير متفضلاً على دكاكين
بعض الصباغين والبرجيحة والطارين والقلبة
والجزاين فانه يجد مرقوماً عليها هذا الاسم

فيه النباهة والكياسة لعلمي انه سبق له الانتظام
في سلك طلبة العلم الشريف بالجامع الازهر
ومكث مدة فيه يتلقى العلوم والمعارف التي تروى له
لان يكون قدوة في الاداب الدينية والدنيوية
فجلست عنده ريثما تجاذبنا اطراف الحديث ثم
همت بالانصراف فرغب في انصرافنا معاً
وفي الحال قام ليقل ابواب دكانه وعندما
تم فقلها أخذ المفتاح بيده وصار يمر به على
نلك الابواب يميناً وشمالاً فقلت له ما الذي
دهاك رأيت في الباب خلافاً تريد اصلاحه
ام تراه لك اختراع طرز جديد يكون سهل
الفتح والفتح مع المثانة والحفة فانت تصوره
الان ام طراً بخيلتك شكل هندسي غريب
فانت ترسمه لتتمكن من تصوره خوفاً من ضياعه
منك ام ماذا تصنع أيها الاستاذ فاجابني قائلاً
لم ارد شيئاً ما تسألني عنه فما هو الا اسم
اكتبه بالمفتاح على باب الدكان ليكون حافظاً
له من كل سوء حتى الصباح فقلت له مع شدة
التعجب وما هو هذا الاسم الذي تكتبه كتابة
وهية فاجاب بعد عناء طويل انه (قطير)
فقلت له من اين تلقيت هذا العلم ومن علمك
اباء وهل ورد في الشرع الشريف (وحاشا ان
يرد بمثل ذلك) وما هو السبب للتمسك
باباطيل كهذه ما انزل الله بها من سلطان
فما افادني بشيء سوى قوله هذه عادة الفناها
تناقلتها الابناء عن الاباء فلا لزوم لمعرفة
اسبابها فانما الاعمال بالنيات فرجوت لان
لا يعود لمثلها لانه لا يليق به وهو بين الناس

(قطير) باحرف مختلفة الالوان بعضها بالنية
وبعضها بالنظران والبعض بالسلاقون الاحمر
والبعض بالوان مختلفة لا ادري ما سبب
اختلافها (ولعل في اختلاف الالوان حكمة
ثانية لم يصل اليها ادراكنا فهذه يسئل عنها من
اهل هذا الفن)

ومن اراد الثاني (وهو المضمر) فاني
انص عليه ما عابته من هذا القيل الذي
دعاني لان اتخف اخواني بهذه الكلمات على
لسان التبيكت ليعلموا اننا مجدون في تحصيل
ما من شأنه تقدم اوطاننا واصلاح احوالنا
بانتشار العلوم والمعارف والنظر في الفنون
والصناعات واختراع الاشياء المفيدة واستعمال الاراء
السديدة كل ذلك بطرق سهلة المأخذ لا
تكلفنا تعباً ولا نصراً فكانت ملائمة لما فطرنا
عليه من حب الراحة والكسل وما الفناء من
الحزم في الامور وعدم الاكتراث بالعمل وذلك
بالارتكان على اوى الاسباب التي نأخذها
فضية مسلمة فتعبد بها للمهام امورنا دون ان
نفق لها على حقيقة او نجحت في كيفية وصولها
اليها لنعلم باي سلطان استولت علينا غير ان
لنا اكبر حجة على من يعارضنا في ذلك بقولنا
هذه عادة الفناها وقد الفينا عليها ابائنا من
قبل فمالنا ولنعرض لها بمحو اثبات وهكذا
من مثل هذه الاقوال التي لسا بصدد الدخول
في موضوعها فلنرجع الى ما كنا فيه وفاء
بالمقصود فاقول

مررت ذات ليلة بدكان صاحب لي اتوسم

موصوف بالعالمية ان يفعل اعياناً مخللاً باداب العلم وشرف الانسانية فاني الا التهادي على ما هو عليه فتركته ومضيت بعد ان وعدته بعرض هذه المسئلة على حضرات قراء النسيكيت نروباً لافكارهم فوفاء بالوعد قد بسطت لحضراتهم ما وصل اليه اسكاني من الوقوف على بيان القسم الثاني من الاختراع السالف ذكره ليعلم من لم يعلم ان هذا هو الخريف بعينه وقد صدر من مثل ذلك السيد واذا كان الامر كذلك فما بالنا نلوم على جهة العوام في مثل هذه الحالة على ان لم اسوة حسنة من يفقدون بافعالهم واقوالهم فيما ايها العقلاء قد برج الحفاه وانجحت الظلماء وصرونا في عصر نهبت فيه الافكار بانتشار العلوم والمعارف وتفتنت فيه العقلاء في الاختراعات المنيعة والصناعات المبدعة فمن تقدم لاحياء هذه الاعمال فاز باعتماد العرف والشرف ومن تأخر عنها وقع في مهواة الذل والتلف فليتصر كل عاقل في شأنه ويعلم ان هذا الزمن لا توهثر فيه كتابة قطير ع . ع

وداع وتهنئة

ما اغتنمنا لمة رمضان المبارك حتى آذن بالغمر بعد الوصال ولا استعجنا بوفوده الا مضى كالمسائق المجد فصار والدموع تودعه والقلوب تتبعه بعد ان اقام بيننا برهة في

زمن ولكن دونه ازمان

باليك كل شهرنا رمضان

شهر الخيرات والبركات والتماوج والصاح

شهر الصيام انذي عشنا الاصطبار اذا حدثت مهمة او طرأت ملحة ولولم يكن فيه الا ليلة القدر لكفاه فخرًا

اشبهه بترداد الوداع وقلبي سائر معه وداعي ولكن قد اقبل العيد السعيد ببشرنا بطالع المسرة نهني به الاوطان وابناءها كما نههم على تنوير الافكار والاخذ في اسباب التقدم والسير على السنن النجوم فقد ابتدأت المعارف تنشر علينا الويضا ونضجت بظلمها الوارف الظليل وما ذلك الا باسراق شمس التوفيق في اثني فطرنا السعيد فانه ايت الله لا بالوجهين في تقديم اباء الوطن بتسليم المعارف واحكام العدل والتسوية ولقد اختار من الوزراء من تعلو همهم المعالي وتم المآرب ونجح المقاصد فهم طب الاوطان وشفاؤها ولبى الوزارة والاحوال مرتبكة والمشاكل ضاربة عظامها فلم تمض هذه اللمة الوجيزة حتى ذهبت المصنوعات وتركنا غير آسفين عليها فلا ندري باي عيد نهني اباء جلدتنا أبعد القطارم بعيد البشارة بخلصنا من انياب الارتباكات نهني بالكل ونتمنى ان تسمر تلك المياه في مجاريها ليرفل الوطن في ثياب السعادة باسراق طالع التوفيق تبيين (١) لا تسدر جريته في الامسوع الابي لاشتمال رجال المعطية بالنبي العيد السعيد اطاه الله باليمن والبركة على الوطن وابناءه

(٢) وقع في اول صفحة (١٧١) التجارة

خطأ وصوابه التجارة

شروط المراسله

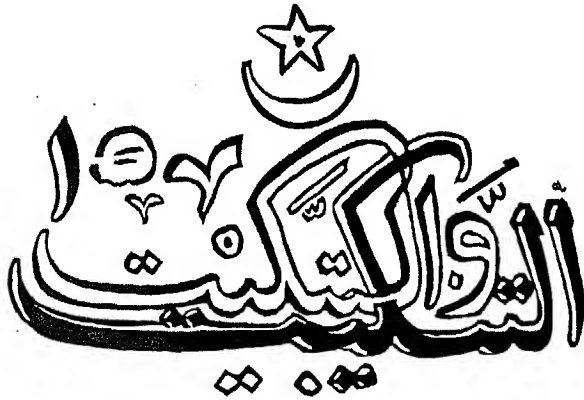
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
ينفي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب المجربة ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت من اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمنقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نفيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١. شوال سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٤ سبتمبر سنة ١٩٨١

تعريف

بعد ان قضينا الرحلة في جهات دمنهور والرحمانية وزفتي وميت غمر والمنصورة ودمياط
عدنا الى اسكندرية وقضينا فيها ايام العيد المبارك وسعدت للرحلة في جهات طنطا وشبين
والرقازيق وبنها والسويس والخلعة الكبرى بعد عودتنا من مصر ثم نرجع اسكندرية محل
الاقامة فنرجو وكلاؤنا والمشاركين الذين على غير طريقنا ان يتفضلوا بارسال قيم الاشتراك
الى مكتب الادارة باسكندرية . وقد وردت اليانا رسالة بشأن بعض الجهلة في زفتي نتكلم
عليها في العدد الاتي قياماً بخدمة المعارف وزحراً لاهل الجهالة الذين لا يرون تقدم البلاد وبحولون
بين الاداب واهلها كما اننا سنعود للكلام على اضاءة اللغة تسليم للذات فقد رأينا المناقشة
طالت والبحث باقى وان اختلفت في العبارات وسنصدر التنكيث محلي بفكاهات ونكت ادبية
ترويحاً للاذهان وتبكيماً لمن يرى ضيق هذا المجال الذي لا تسعه مجلدات . كذلك
المتبذع الذي نشرنا عنه في العدد الخامس من جريدتنا اخذنا في نقشه ونشر مرسومًا في
الصحيفة ليوقف عليه قراءها ونرجع القيم لمن ارسلوا اليانا

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كبد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

الاعتدال طريق النجاح

ايها المتقلب في فراش الافكار المتخبط في طريق الحياة وممت بين عينيك صورة آمالك وقصورت في البحث عن الوسائل الموصلة اليها ولو رجعت لافكارك ودرت بها في تاريخ المتفهمين وسيرة المتأخرين لوفقت على ما به وصلوا لامالهم ونجحوا في مقاصد فانهم كما ومثل صورة الآمال كتبوا تحتها (خمود اعتدال مهور) ثم نظروا في المراتب الثلاث فوجدوا المخمود يبيت الفكر وبعدم الذكر ويتزل باصحاب الهم المالية الى حضيض الدل وهذه الخسوف يطعم الجبان في الشجاع ويسلط الاحقن على الحلم ويجعل المقصد آكلة للطامع ويفتح للصالحين بوابا لولا المخمود ما اعتدوا اليها ولو عرفوها ما قدروا على فتحها فعدلوا عنه وكتبوا تحتها ليس مع المخمود شرف ثم تركوا المرتبة الثانية ونظروا في الثالثة فأروا اضر من الاولى لكونها تحمل على الاخطار وتبعث النفوس على عدم التصبر واخذ الامور بما تظهر ثورة الغضب وشدة الطش وهذا ما يفضي على صاحبه بضاياع آماله وفوات مقصده فانه يفن بما يظنه ربحاً ويفقد بما يراه نصيباً ويكون عرضة لتوجه الافكار اليه وتفرق النفوس منه ونظام الاجتماع الانساني يفضي بوحدة الاتحاد واعطاء الامور حقوقها وبلزم جميع الافكار وتطبيقها على بقية افكار امثاله ومحدثات الخوارق الرمانية وهذا النظام ليس في مجالات

النهور ولا تنافله اهل ففضت التجارب بضاياع الخامد وتلف النهور ولهذا عدلوا عن المرتبتين لشوئهما وعدم مناسبتها للاجتماع الانساني وكتبوا تحت النهور ليس مع النهور نجاح ثم نظروا في المرتبة الوسطى وهي الاعتدال فأروها محل الاناة ومركز التدبير ومرجع النجاح لكونها تحبب القريب وتعشق الغريب وتكفب الاذى وتمنع التعدي وتحفظ نظام الاجتماع حفظاً لا يحل اختلاف الاجناس ولا يضره تباین المعتقدات ولا يشينه تباعد البلاد فان الحقوق محفوظة والدماء محفوظة والثقة قوية والمحبة متبادلة وكل يرجع لصالحه بعد فراغه من تأكيد علايق المحبة مع مواطنه وتثبيت وسائل الانس مع تزيده وتمتية الامن لمخاز ارضه وعندما قاسوا راحة الاعتدال بما عانوه من ذل المخمود وعناء النهور التزموه ومالوا اليه واتخذوه الوسيلة العظمى لتحصيل ثمره حياتهم واظهار ثروة بلادهم وثقوية بأس اهم وتأييد سطوة حكوماتهم وجعلوه الحصن المانع للاعداء والقوة الدافعة لفتالين والمحبة الدامغة للتلونين والعنوان الدال على شرف الامة والاسم الجامع للكلية والبرهان الدال على صدق النية وسلامة المقصد من العوارض فانهم اعتدلوا والاعتدال طريق النجاح

فبا ايها الانسان لا تنظر لراحة المخمود فانها مثقلة للاموال مضبغة للحقوق ومن مال اليه كان في حياته كدودة المنجر تنفسي حياتها وتموت ولا يعلم بها احد من العالمين

بعدم ذاته وإشاروا عليه ولكن بما يجعله طعمة
للفترس واكله للغنال وما اوقعه في هذه
الهلكات الانركه حكم الاعتدال وميله بذاته
عن امثاله وشركائه في طريق الوجود وتعصبه
لما يميل اليه وتضييعه سير اصحابه وما هم عليه
من الاغراض . ولو جعل غرضه الذاتي خاصاً
به ونيتة القلبية قاصرة على موافقيه وترك الكل
بمتمتعون بما تمتع به واحند في حفظ الاعتدال
الادبي وسار معهم مستفياً معنل النوام لكان
الكل له حجاباً وحرزاً ودافع عنه اهله الادنون
وحفظه اصحابه الاقربون وبات آناً على
حياته متمماً بسلامة حواسه واعضائه لا يضره
العدو الكثير من نوعه ولا يتأخر عنه واحد
من جنسه فانه لزم الاعتدال في سيره
والاعتدال طريق النجاح

نهاية الصداغة

لينا برعاع جهلة بدعون العلم بفن
المرافعات وسموا انفسهم (افوكانيه) واعليم
من صنف الكتاب الذين رفقوا بجنايات قيصة
وبعضهم من التجار وابنا. الاغنياء الذين
ذهبت اموالهم وترافعوا مع دائيتهم مدة حتى
صار التزوير لهم سليفة فاصبح الكل بدعي انه
عالم بالقوانين عارف باصول الترافع واتشروا
في البلاد بسلبون وينهبون بطرق الكتابة
الباطلة والدعاوي الزور فكان اسادهم اكثر
من اصلاحهم ولجهل اهل بلادنا بعدون
شفقة اللسان علماً ولسطنة الامية طينا يرون

ولا تنسور حصن النور فانه داعي الانتقام
وجالب المنون ومن مال اليه كان في حياته
كالنراش تنهافت بنفسها على النار فرحاً بالنور
فتمترق فيها وتكون في نهورها من الهالكين
واصرف اوقانك في معرفة طرق الاعتدال
في سيرك ومعاشك ونظامك وكن فيه
كربي الطفل يقول له الصواب فيسمع منه
الخطا. فلا يضره ولا يتركه بل بلاطله
ويكرر عليه العبارة بانس وطلاقة وجه حتى
يفهمها ويتعقل المعنى فيخلص روحه من اشراك
الجهالة ويحفظ حياته بالصبر على مشاق
التعليم واتعب التفهم ليصير انساناً مثله
يتقوى به على استنفاد غيره وهكذا تمتد عصبية
العلم وتتمكن من دفع الجهالة ورد
اطماعها من العقول الساذجة وتقدر بافكار
العصبية على رد الافوال المتضاربة في شأنها
ودفع الحجج القائمة عليها وتصور الافراد المختلفة
الاراء امة واحدة تسعى في نجاح امورها وتحقيق
آمالها باعتدالها في سيرها ومعاشها ونظامها
الادبي الذي وصلت اليه بقوة المعارف وحكمة
الاعتدال ولا تكن في اعتدالك كمن سار
في وسط الطريق ومال باحد شغب عن
رفقائه فوقع في شرك الحقد والبغض فانه
تعصب لذاته ومال بها عن افكار من صاحبه
في سبيل الحياة فاصبح محلاً للافكار ومرجعاً
للانتقام تنزق رفقائه الفرص لاذقته الغصص
فتراه اذا راوغه ذئب او اعترضه سبع احناطوا
به ولكن ليدفعوه لعدوه ونصحوه ولكن بما

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لم المحقوق او بدفع عنهم المقتريات فاغثروا بهولاء المجهله وانكسروا عليهم بوسطونهم في دعاويهم وبدفون لهم الكثير من النفود ولقد تمكن هذا في عقول الفلاحين والعامه حتى ان من كانت له دعوى تنتهي بوقوفه امام المدير او الضابط وتكلم فيها بنفسه يبحث على الافوكاتو ويقاوله على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة راجت بضاعة الاغنياء والمجالس فكثرت الدكاكين المسماة بالمكاتب وطال زمن الترافع بسبب الاحتيال والمقتريات وتعددت القضايا في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية او المديرية او المركز وما اشكلها وصبرها مر حقوق المجالس الا تداخل الافوكاتية على انهم لا يحسنون الكتابة ولا الاملاء ولا يعرفون المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جملة افوكاتية لمجالس مختلفة وراجعناها لوجدناها لا تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ فتكاد تكون بلفظ واحد لماثلتهم في العالمية وانفاقهم على طريقة لا تمكنهم المجاهلة من السير في غيرها

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لم المحقوق او بدفع عنهم المقتريات فاغثروا بهولاء المجهله وانكسروا عليهم بوسطونهم في دعاويهم وبدفون لهم الكثير من النفود ولقد تمكن هذا في عقول الفلاحين والعامه حتى ان من كانت له دعوى تنتهي بوقوفه امام المدير او الضابط وتكلم فيها بنفسه يبحث على الافوكاتو ويقاوله على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة راجت بضاعة الاغنياء والمجالس فكثرت الدكاكين المسماة بالمكاتب وطال زمن الترافع بسبب الاحتيال والمقتريات وتعددت القضايا في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية او المديرية او المركز وما اشكلها وصبرها مر حقوق المجالس الا تداخل الافوكاتية على انهم لا يحسنون الكتابة ولا الاملاء ولا يعرفون المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جملة افوكاتية لمجالس مختلفة وراجعناها لوجدناها لا تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ فتكاد تكون بلفظ واحد لماثلتهم في العالمية وانفاقهم على طريقة لا تمكنهم المجاهلة من السير في غيرها

وكثيراً ما نرى قضايا مركبة من امور واهية لا تستحق المرافعة ولكنها مسبوكة في قوالب الفاظ لا يقال في قضية قتيل وهذا ما يقضي بضماح كثير من حقوق الامة وظلم كثير من الابرياء الذين لا جناة لهم وللمجالس العذر في توقيع الاحكام فانها تنظر في قضية

مصورة في تقرير مخنوم بحتم صاحبه ثم ترى وكيلاً يترافع امامها مع وكيل اخر فتحكم لصاحب نحة على رفيقه . فلو عيئت المحفانية مجلساً من شبانا الاذكياء الذين تلقوا فن الترافع على احد وجمعت من يريد الانتظام في سلك الافوكاتية واتمخته وبعد ذلك تبحث عن سوابقه واسباب رفقه ان كان من المستخدمين ومتى وجد من الكل اصحاب الشرف العارفين بالاحكام ونظامات الحكومة كالفاضل محمد أفندي الصدر وامثاله العارفين بالقوانين رخصت له بالترافع واعطته رخصة يده بحيث لا يقبل توكيل من لم يرخص اليه لدفعت عن الامة شراً عظيماً وحفظت للاهالي حقوقها المضبغة بالمجهالة وكان ذلك من المآثر الجبللة والسعي في حفظ ناموس الحكومة واموال العباد

واغرب ما رأيته من هذا الصنف ان رجلاً رفع الى ضبطية المنصورة شكوى من احد الافوكاتية وهي ان الافوكاتو تحابل على امرأة الرجل حتى اخذها في بيته رغم انف زوجها ولما طلب ومثل عن المرأة اعترف انها في بيته وانها خادمته فقال له وكيل الضبطية انت متزوج فقال لا قال وكيف تأخذ امرأة من زوجها ونستخدمها في بيتك بلا اذنه فقال له انها مطلقة منه فقال الزوج انا لم اطلقها ولم يسبق مني طلاق مدة حياتي وهي في عصمتي الى الان فقال الافوكاتو يقدم تقريراً وانا اقدم تقريراً ثم ابرهن على انها مطلقة منه وانك تزويره فعجب الوكيل من هذه الصداغة وعرض الامر

المشهورين عنهم وترك اهل الخرافة يثأرهم
كما نشأ فان البهايل انا فعل منكراً ورأى
ارباب المعارف ساكنين عنه ربما عد ذلك
استخساناً فالسكوت كما قيل رضى اما اذا
اطلعه على الحقائق وكشف له عن مكونات
المعارف بنصائح بسيطة يقبلها عقله القاصر فلا
ريب انه في اسرع وقت يكون من المطيعين
ولا يدع في ذلك فقد تنازل الكثير من
اهل الخرافة عن فظائهم عندما تابعت
جل التبيكات تندد بتلك الموائد والمعتقدات
واقفت نفسها موقف التصريح المخلص فباليت
فنيانا المشهورين يشون روح المعارف في اجسام
ضلت بالغواية وناهت في فاني البهالة
ليدوا منهم ما لم يكن يخطر على بال فقد بين
لم ان العاصي اطوع لمن يمله من الظل للجم
ولقد دلت آثار المصريين الاول التي
تشهد لم بحسن الثفت وكال الاتقان مع
مقابلتها بما كانت عليه اوربا على اننا لا نعتمد
من حسن الادراك حفظاً وافراً ولكنا لا نطلب
جانب الطمع على جانب الرجاء فتيه بلايسا
الفاخرة وركائنا الفاخرة ان هذا هو العجز
بعينه

فاننا لا نتعاون على تشييد المدارس
في بلاد اوقعتها الجهل في مواقع الخسران مع
العلم بان المدارس هي الاصل الذي ينبغي
عليه نجاح المقاصد (لا كما يعتقد العامة من
انها لا تفيد سوى اخلال العقائد الدينية)
اذ انها هي الوسيلة العظمى في اكتساب

لسعادة المدير فاسر اجنبه واخترق معه ورد
المرأة لزوجها

فانظر رحمتك الله لهذا المزور الذي يرى
ان حل المصصة ممكن بتزوير التقارير وحصار
البيانات المزور ثم تأمل كيف يكذب الزوج
في عدم طلاقه ويريد ان يثبت عليه الطلاق
ليتمكن من اغراضه واعجب له كيف يتكلم
بهذا الكلام القبيح امام المحاكم ولا يستحي من
كونه اغتصب امرأة في عصمة زوجها وحجها
في بينه كأنها حليته وما جراً على هذا المنكر
الفسح الا تمسكه بالزور وعلمه بانه ممكن من
اثبات ما يريد اثباته ونفي ما يريد نفيه فلكل
مزور من هؤلاء الضالين رجال يستشهد بهم
في القضايا بعوض معلوم . وعجيب ان نرى
هذه الاباطيل في زمن التنوير والتقدم الى
المعارف . وكما نرى وقاحة البعض صداغة
حتى رأيت هذا المقتصب للمرأة من زوجها
فعلت انهم تنسوا في التزوير حتى وصلوا
بهاية الصداغة

آفة السكوت

لاحد نبها زفتي

من امن النظر فيما يفعله الجهل في
عقول العامة من المعتقدات الفاسدة التي
تسلطت عليهم فابعدتهم عن مدارك الرشده
وقدفت بهم في بحار التأخير علم ان امتدادها
الى هذا الحد ليس ناشئاً الا عن سكوت

وشالاً وأخبر بوفاة بعض المرضى الذين أخذ
المرض منهم كل مأخذ وربما صادف قوله
في بعض الأحيان فلذلك نراه الآن مشهوراً
بأنه من أولياء الله العارفين بالأسرار المخبرين
بالمغيبات

فمن لنا بأن ينبه حضرات العلماء على ترك
مثل هذه الأباطيل التي اخترناها والخزعبلات التي
قيدتنا فصرنا حيارى لا نهتدي سوا الصراط
اذ لا يخفى أن العلماء أثناء الرسل فإذا
أرشدوا العامة إلى ما فيه صالحهم فلا تلبث
أن نراهم مبتعدين عن هؤلاء الضالين المضلين
فتتم وحدة الاجتماع الذي به يتال المرغوب
وكيف لا ونحن لا نزال نرى من هذه
الترهات ما تقطع معه الأمل من قوم يفعلون
ما تنكره الآداب المدنية ولا ينطبق على القواعد
الشرعية في جلوة تعمل كل سنة في سبيلنا
ذلك أن أحد عظماء البندر يتردى بشبكة
صباد في هبة قبة طيارة وعليها من السمك
والرنقال والليمون ما لا يدخل تحت حصر
وهو في ذلك الذي مطمئن وحوله أطفال
ينشدون هذه الكلمات

شي لله يا بوسالح يا بوسالح يا بوسالح
قروضك بأحلامها والعنه ماهاش له الخ
والمفرحون عليها على اختلاف معتقدهم
وننور أفكار البعض منهم لا ينكرون شيئاً من
ذلك فهل بعد ذلك يلين ترك مثل هؤلاء
المخرفين على علائهم نسال الله السلامة من
آفة السكوت

النضائل التي أقل ما فيها حسن تربية الأبناء
التي نحن في حاجة إليها

ولا يخفى على العارفين بأحوال الأهلين
الذين ما زالوا يتكبدون المصاريف الفادحة
لفاء تعليم أولادهم في المكاتب البسيطة التي
قل أن تنجح زيادة عن معرفة القراءة والكتابة
أن ليس هذا هو الغرض المطلوب بل الذي
ينبغي الاحتياط في الوصول إليه هو أن يكون
التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم إلى ما
تقتضيه حقوق الهداية

ففل لمن عرف الحقيقة رويداً فقد عاب
عليك الفهرجك للبطالة وأنت أنت نلتو
آيات حكم لا يفهم حفاظها سواك أنك فرد
من أفراد الأمة لك ما لها وعليك ما عليها
فاخلص لتفوسك النصح فهذا إوانه ولا نجمل
معرفتك قاصرة عليك فإن هذا ما يجمل نظام
المباني الاجتماعية ويجمل عروق الاتحاد ويعود
على الكل بالنفع في المال والعمال

وها أنا أروي لكم من ذلك ما لا يحتاج
بعد إلى دليل استدعى بعض شباننا دجالاً
من ميت غمر ليداري له ولدًا هو ثمرة فواده
وقرة عينه فلما أقبل ذلك الدجال أخذ يعالج
الولد نارة بكتابه التمام وأخرى بالتراكيب
الفتالة (ويسمى العقاقير إيهامًا بأنه طبيب)
فلم يلبث الولد إلا أيامًا قلائل حتى التحق
بساكني القبور

وأغرب من ذلك أن هذا الحال إذا
أراد ترويح بضاعته الكاسدة هم وتمايل عيئاً

وداع وعزاء وتعذير

بجائته صبر ملكه في يد غيره وبسوء تصرفه
عدم منبع رزقه ومعدن قوته وبعدم معرفته
الاحكام وحالة الترافع غبن وهو لا يشعر

ونعذر ابناء وطننا على عدم المسابقة في
هذا الميدان حتى يدركوا من تقدمنا فيه ويكونوا
لاخوانهم الوطنيين من النصحاء في اشغالهم
واحوالهم وليس هذا من المستحيل عليهم بعد
ان رأينا العدد الكثير من اذكائنا ونهبائنا
ترقى لمقام القضاء في تلك المجالس بما انفقه من
العلوم وعرفه من القوانين فلو انقنت فئة من
الترافع وتحصلت على الشهادة لوقفت في الميدان
الذي وقف فيه هذا المودع فكم بين اظهرنا
من مثله الذين تعبوا في المدارس وشغلوا
افكارهم حتى بلغوا هذه الدرجة وصاروا من
علماء هذا الفن وسنودهم بما دعنا به هذا
لنغفر من اهلهم الدعوات الصالحات عندما
يقدمون عليهم حاملين اوراق الالوف من
الجنه بعد الرحلة على وشك التلف من شدة
الصنك والفاقة ولا شك انهم يدعون لنا
بسوء التصرف وبقاء الجهالة حتى لا نحرم
ابنائهم من هذه الغنائم فنلنا بقاتل خابت آمالم
وانعكس رجائهم فند اصبح الفطر روض معارف
وبستان آداب وتأدب الفلاح وثاب عن
الفرض بالفوائد الباهظة ورجع عن سوء تصرفه
وصرف الف جنيه فيما يمكنه ان يشتريه بخمسين
وعاد لحاله الاولى يأكل وينام آمناً في بيته
ولا يشتغل الا باصلاح ارضه وما فيه عمار بلاده

اخبرني من اتى به من اخواننا الوطنيين
انه رأى احد الشبان من اهل رومية عند
افتتاح المجلس المختلط بالاسماعيلية قادمًا من
بلده لابسًا ثوبًا من الصوف (فانيلا) وبطوقه
رقبية (ياقة) لعدم اقتداره على قبض افرنجي
وبرجله جزمة بلا شراب وعليه ستره خلفه
وبظلمون قديم فسأله عن سبب قدومه فقال
له اريد ان اشتغل بصناعة الترافع (الافوكاتية)
فقال له ولم لم تشتغل في الاسكندرية فقال
الاسكندرية فيها علماء في هذا الفن ولا يمكنني
ان اشتغل معهم وهم كثير وعلى الخصوص
ليس هناك من الفلاحين احد ثم اشتغل بهذا
الفن سبع سنين في الاسماعيلية والمنصورة وعزم
الان على توجهه لرومية ليقيم بها وقد غم في
هذه المئة خمسة وثلاثين الف جنيه بعد
مصرفه في ما كلة ومشربه وملبسه ومسكنه وملأه
فمن نودعه داعين له بالسلامة مهشيه بالغنية
الباردة التي غناها بعلمه من الجهلاء واخذها
بجمله من السذج البسطاء وسلبها بلبته من
صاحب الجفوة على اخوانه الوطنيين ورجوه
ان لا يجرض احداً على قدومه علينا فقد كفى
ما جرى وحسبه ما غنمه

ونعزي الفلاح المسكين على درهمه الذي
انفقه في ضباغ اطيانه ليعدم الثروة المادية والادبية
معاً كما يرجوه ان يعلم ولده لثلا يقع فيما وقع فيه
فيكون ضرره في البلاد اكبر من نفعه فانه

تليذ العجايز

لم ترل عجائز النساء تلقن ابناها علوماً
تحيي بها التحريف وتطفي نور العلم وتدرسها
لهم على انها من المعتقدات فيأخذونها بقبول
وحسن اعتقاد ويقدمونها على المعارف
الادبية والمعتقدات الدينية وذلك لغراهم من
العلم وتربيتهم على ترهات الجهالة وخزعبلات
التحريف وهذا ما نقضي بفساد العقول وضعف
الادراك للذين يتوقف على اعتدالها اصلاح
النفوس وعمران الديار وقد عزمتنا على نشر
علوم العجايز في جريدتنا مبرهين على بطلانها
لئلا نلقنها الالباء للابناء فتفسد اخلاقهم ويضيع
تعليم عصرنا الادبي سدى

من ذلك ار رجلاً اخذ اولاده ليشتري
لهم طرايش فقال له بعض اصحابه ووقف معه
برهة ثم انصرف الرجل باولاده وبعد مضي
نحو ساعة حضر ثانية وقال لصاحبه ان
مناديلك احسن من مناديلي فقال له صاحبه
كل انسان يشتري ما يريد فقال له اريد
ان ارى مندليك لاشترى مثله فنأوله المندبل
ليراه فاخذه ونأوله لولده ومضى فبقي صاحبه
متعجباً من هذه الحالة وبعدها قام الرجل
ليمنه فما استقر حتى جاءه الولد بالمندبل فتفحه
ووجد اطرافه مقصوفة ولما تمنع الامر علم
ان الاولاد لما ذهبوا لاهم سألهم من كان
مع والدكم عند مشترى الطرايش فاخبروها
بصاحبه فقالت لا بد وان يكون حصدكم ثم

الزمت اباهم ان يستحضر لها شيئاً من اثر
صاحبه لتبخر به الاولاد فامثل وفعل ما فعل
فهل يرجي تقدم من يفتدي بالنساء في
لتحريف ويفعل مع صاحبه الامور الباردة
قياماً بحق طاعة النساء وهل يحكم على مثل
هذا الابله بقبالية الفهم وصلاحيه التعليم وهلا
يخشى على اولاده من غرس التحريف في
اذهانهم عملاً بما كان يعتقده ابوهم نعم وان
كانت العين حقاً كما ورد في الحديث الشريف
ولكن اذا تحققت الاصابة وعلم العائن ومن
ابن اناهم التبخير بالانار حتى اوقعوا انفسهم في
فظائع القبايح التي تغضب الاصحاب وتدل
على الجهل وفساد التربية واقتداء الرجال
بالنساء فلو كان هذا ممن عرفوا العلم صغاراً
وتأدبوا وتهذبوا لعلم ان الله تعالى هو الفاعل
المختار وتحقق ان صاحبه يود له الخير ويرجو
حفظ اولاده كما هي شؤون الصبيحة والالفة
وانكر على زوجته او امه دفع الضرر بحرق
الانار ولكنه حرم الادب ولم يذق لذة العلم
فاصبح فارغ الذهن يميل بفكره مع كل تحريف
ويغلب عليه كل ذي حيلة شان المجرى من
المعارف البعدين من الكمالات الانسانية وعصرنا
الادبي بدلما بنشاط شبانه على امانة هذه الجهالة
بثيرة الابناء بمعارف الاسانئة العظام فانهم
رأوا ضرر التحريف وفساد معتقدات النساء
فمدلوا عنها الى الاداب يربون عليها ابناهم
ليعلمونهم بحيلة الكمال ليحفظونهم من مثل ما
وقع فيه هذا الذي يروي الجهالة عن امه

ان يشتري سرجاً مثله فلم يفِر ما اقترضه
 بالمرغوب (لنتصه ٣ جنيه) فعد الى خلق
 زوجته المسكينة فباعه بثمن بخس واتم قصد
 فبأذا يعامل مثل هذا المتعاطف وهو من
 في بحار الجهالة بسجون وفي فيافي الغفلة يرنون
 وماذا عليه لو ركب اتانا كايه او جاموسة
 كاخيه حتى ين الله عليه فيفعل ما يريد

ولو لبث الحمار نياب خنز

لقال الناس يالك من حمار
 فهو هو لا يتغير اسمه ولا يزداد عليه بعد
 مثل هذا الترف البارد شي وقد جاء في المثل
 العامي (اللي تسكر به افطر به) على ان
 التبكيت لمن لا يعرف حد نفسه بالمرصاد فما
 عليه لو صرف هذا المبلغ في كسوة زوجته
 واطعام ابنائه فالمدح لا يباع ولا بشري
 ومنه

ارنفع سعود طالع البيرة في سماء بلدنا
 لكن علاه المشتري فكنت ارى بعض شبانا
 الجهلاء متجمعين في ايام العيد زمرق واحدة
 متفشمين بما لا يحنوي الصندوق والبيت على
 غيره بشعم احد المخارين حاملاً عليها صينية
 مرصعة بأكواب البيرة يتنفلون من منزل الى
 اخر فبثت العادة وبس الفجور
 الحنش مطلوب والاسعار عالية بما ان
 عبر احنكر الواردات

بلدنا عظيمة وهي مصر ما حولها فاعلى
 غياها اهلها وشاهير العمد في ان يكونوا
 يدأ واحدة ويهرع كل منهم بما لتضبه مروته

ولا نعدم من اهل بلادنا سعياً وجداً في نشر
 العلوم وتعميم التعليم لاختلاص ارواح الاطفال
 من قيد الابطال وتطهير العقول من دنس
 التقليد الفاسد حتى نرى جميع ابنائنا تلامذة
 لاهل العلم ونبعا لرجال الادب والله تعالى
 المسئول في تحقيق الآمال وإرشاد الامة لما
 لا فيه نجاحها وصلاحها وهدايتها للاقتداء
 بالسادة العلماء واصحاب العقول حتى لا نرى
 بيننا تلميذ العجائز آمين

كفر الشنع

لاحد نبهائنا الوطنيين وهي بلفظها :

اليكم يا بني الادراك ارفع على لسان
 التبكيت ما تنبأ منه الوطنية لتتكمل فيه بما
 ترون فالصح يفضي بالارشاد

ارى بعض اخواننا الوطنيين يفعلون ما
 لا يعملون وبصرفون النقود في طرق لا يرضاها
 غيرهم فقصد الرباء مع انهم لما يسد الرمي
 محناجون فبعضهم بليس (التويين) ونسا م
 مكشوفات العورات وابناهم تعوى من الجوع
 علوا الذئاب وهم يركبون المجاهد الصافيات
 ومن هذا القبيل احد مدعي التعاطف مع الافلاس
 السارين في عائم الخيلاء بين الناس فانه رأى
 احد متوسطي الميشة اشترى سرجاموشي بمبلغ من
 النقود فابت نفسه الا ان يجاريه في عمله لزعى
 انه ليس اغنى منه فذهب الى احد البنوك
 واقترض منه بعض لمحات بفرط باهظ واراد

اخذ منا السرور كل ما خذلنا راياء من
اقدام الوطنيين في المنصورة على انشاء هذه
الجمعية الخيرية وانا نحت جميع اهل الخبر
وذوي الفضل على الاشتراك في هذا العمل
المرور لبنا لوالا اجر والثواب يودوا الاوطان
حق الخدمة التي تفخر بها النفوس الذكية
الاية وهذا هو نص الاعلان

نعلم اننا بتوفيق العزيز شرعنا في تأسيس
جمعية الفنون والصنائع الخيرية العمومية
بالمنصورة تأسست لكامل ما نصل اليه الكلمة
من العلوم والصناعة لتعليم ابناء الفقراء والايام
على اختلاف المذاهب والمشارب والاديات
ذكوراً كانوا او اناثاً علما كان التعليم او
صناعة وغرس ما نصل اليه اللذة من اغصان
الخيرات على اي صفة كانت اذ القصد هو
البر العمومي وبرأي مجلس ادارة هذه الجمعية
الذي صار انعقاده في ليلة الاربعاء المبارك
الموافق غرة شهر رمضان سنة ١٢٨١ و٢٧ لولي
سنة ٨١ نقرر قبول من يرغب الدخول في
هذه الجمعية على ثلاثة انواع الاول مؤسس
وعليه ان يقوم بدفع عشرين غرشاً مبرأ
وعضوارل وعليه ان يدفع ١٥ غرشاً وعضو
ثان وعليه ان يدفع ١٠ غروش والمبرع
يدفع ما شاء وتعين اثناء لصندوق الجمعية
وحفظ ايراداتها جناب الحاجات مناسهم
ومخلف كوهين التجار بالمنصورة وللرئاسة
العمومية سعادة محمد سعد الدين بك مدير
الخبرة وجعلت قاعة مجلس ادارة هذه الجمعية

لبناء مدرسة يعلمون فيها اولادهم فينبغون
الوطن بمعارفهم — وسأوفيكم برسالة في هذا
الموضوع سيأتها اهمة هذا المشروع فما في
الا درهمات من بعض مصاريفهم تعود عليهم
بالمنفعة العامة على انه لا ناقة لي فيها ولا
جل . ا . ا .

الوشي المرقوم في حل المنظوم

تأليف الوزير الكامل والوكيل الاجل
الفاضل السيد السند ضياء الدين ابي اتيغ
نصرالله بن محمد الشهير بابن الاثير امطر
الله سحب الرضوان اهدانا به حفصة السيد
الفاضل الامعي اللوذعي عبد القادر افندي
قباني محرر ثمرات الفنون الغراء وهذا الكتاب
لطيف الحجم كثير الفائدة طالعه الان فذكرت
ما قاله صديقي المرحوم السيد احمد افندي
ومني عند مطالعتنا له عام ١٢٨١ هذا الكتاب
هو الخفيق بتسميته خزانة الادب فحث محي
الادب واهل الانشاء على اقتنائه . لاكتساب
فوائده وارشاداته الادبية كما نشكر لصديقنا
السيد عبد القادر افندي عابته بنشر كتب
الادب وثني عليه ثناء يليق بمقامه ايده الله

جمعية الصنائع والفنون الخيرية بالمنصورة

ورد الينا هذا الاعلان من جانب نائب
رئاسة الجمعية الموما اليها فائتمناه بنصه وقد

المعطف بمكان وإن ضم ثانيه لثالثه كان احد
 اصول الانسان وسط اخره جزء من العله
 ولو حذف وسط ذلك اتى بالاحسان على
 التفصيل والمجمله ومع هذا فهو من الاسماء
 الحسنی ويكون منها ايضاً قلب ذلك المبني
 كنفب البصر ولا يوجد اقوى منه في النظر
 بمضه في البراري وكأنه فيها لمعاشه ساري
 وهو جالس بالعران ومن مجانسته نسال الله
 الامان لا يفتر عن تسبيح الله وهو على الدوام
 غافل لاه مبعد اللهم وجالب للغم بغني الدرهم
 ولا يصرف في حل ولا مآثم يجمع الدينار
 ولا يفتي النار من مآثره التعزيز والتكريم وهو
 على الدوام في عذاب اليم واوله محروق
 واوسطه شقوق وعيشته طروق لا يسام من
 المآسئ وتحشى منه المجانسه طبعه بارد وليس
 فيه سامة للوارد يجب الاخواس وبشنت
 شملهم في كل اوان وقد حاز نهاية العقل اذان
 الله اتمن به على العباد في سورة النحل ولو شئت
 سرد سورة الحديد لوجدته صريحاً على التحديد
 لكن لا بهذا العنوان بل هناك باتم بيان ولو
 ازيد ظهور المنافع فاجمعوا منه بالحرارة ما هو
 شاسع ولو اريد من البيان الزيادة فانه للعاصي
 دائماً قاده ويو تسهل الامور لكن يحصل منه
 النفور ومن رام تكثير الاوصاف ليحصل لفته
 الاسعاف فنقول له انه مبعد مقرب يجمع
 مشنت مرتب لا تنكر محاسن طباعه ولا تخفي
 احاسن ابداعه فكم اراح قلوباً حمة ومذ حصل
 وجدت رحمة الامة مفرد مؤلف منكر معرف

بمنزل سعادته موقفاً لغاية شهر رمضان ورئي
 عدم تقرير رسم دخول على من يرغب انتظام
 في سلك الجمعية الا في آخر جلسة من هذا
 الشهر والان بكل ممنونية تقبل الجمعية من
 ينفضل بالدخول فيها من اولى البر والكرم
 وارباب المحبة والغيرة الوطنية المجهولين على
 نشر اعلام الصنائع الخيرية وعلى كل متفضل
 ان يقوم بتأدية المقرر شهرتاً لامناء صندوق
 الجمعية ونرجو ان لا نعدم من اولى البر
 مساعداً ومعيناً وعلى الله النصر والتأييد ونجاح
 المشروع



تفضل علينا حضرة الشاب الفخيم محمد
 افندي متولي بجل للفر المثبت في العدد التاسع
 واردفه بلغز اخر وكان بودنا ان نثبت له
 ذلك الحل ولكننا نكتفي بالتنبؤ به لانا
 اثبتنا مثله في العدد العاشر ولذلك نورد
 لحضرته اللغز البدع وهو بلفظه المنسجم ومعناه
 الراقص

ما نقول السادة الفضلاء والقادة النبلاء
 في اسم خماسي من عده ثلاثة عشر فليس
 بخطي ولا ناسي وان زاد خمسة عشر على
 اثنين من المثبتين كان عده موافقاً لليقين وان
 زدت عليه مائة وستا وعشرين فقد اتيت
 بغاية التمكين بصنع المعروف وله شكل غير
 مألوف اوله اداة ندبه واخره خراب وكربه
 فقد جمع التفتيح والتخزن والخراب الذي ليس
 له من ضده تمكن اذا قلب اوله كان من

وكم اباد من عباد وكم اباح من جراح
وكم انعم بما اكرم وكم اولى بما اهل وكم اغوى
لمن يهوى وكم اسعد بما اورد وكم اشقى بما القى
وكم غنى بما عنى وكم بشر بما اندر وكم له من
فضائل بما اقام من الدلائل ومن رام الوقوف
على الحقيقة فليعلم انه في بعض الاحيان يلبس
ثوب السماء باسهل طريقه ولا بد ان ينقطع
النظر عن الهواء لما انه يودي للعناء وليعلم
انه ما وجد الا للاحسان والعدو على طريق
الرحمن ولبقراً سورة الفتح يجد اخره فيها قد
صح وان اختلف المعنى لكن قد وجد جزءاً
فيها ذلك المعنى ومن كان ذا نجاحه فليأمل ما
نصته هذه الكتابه وليصرح ببيان المراد وليسلك
سبيل السداد فانني ما وضعت هذا لان يقال
قاله فلان وانما وضعت لترويج الاذهان فافهم ما
أبناءه يتم لك المرام وعليك منا السلام
محمد متولي بمصر

المراسلات

(حصص) سترسل الاعداد كما اشرتم
بمكتوبكم الاخير يافا القية ترسل بالبوطة
نقدية او ورقاً مصرياً (فوه) القية لم تصل
(انباي البارود) ترسل القية للكتب رأساً
او لوكيل المجرية بدمهور (بني سوف) لا
باس من التحصيل الان وارسال الموجود
(المنيا) نشكر سعيكم الجميل ونرجو الهمة
(رشيد) المنصل يرسل مع الهمة في الباقي
(انشاص) ليس لنا وكيل عندكم وطريق

حديث خرافة

بقلم احد ابنانا النجباء
اي مغذي روحي وقلبي بالوطنية فتح الله
مفاصدك الطاهرة
ما من احد الا ويعلم علم اليقين ان
اوربا لم تنقدم علينا (معاصر الشرقيين) الا

بالعلوم والمعارف وما حصلتها الا بالمجد في اجتناء ثمراتها من علمائها الذين اظهروا لها الواجب فعلة وتركه فكان من لوازم التعليم اخلاء العقل مما عساه ان يضر به كصم الأذان عن سماع النصائح وكاتباع التخاريف والعادات القبيحة فانها ما حلت ببلدة او مدينة الا اخرجت منها التمدن بابعاد العلوم فاصبحت خاوية على عروشها وبانت مقاماً للاجنبي فيأتيها لا يملك نفيراً و يتركها وهو اغنى من قارون بينما اهلها ينفلتون على مجامر الهوان وما ظلمهم الغريب ولكن كانوا انفسهم يطلون اذاماتوها اخياراً باتخاذ التخاريف ديدنهم واجمها له علم فحسروا ثروتهم وهم لا يشعرون فيايبها الوطنيون لم لا تجدون في السعي خلف المعارف وقد ظهرت لكم ثمراتها لنضارعوا باقي الامم في التمدن الذي لا يكون الا باجتناب الخرافات التي بعضها وهو السواد الاعظم عاكف عليها ولا سيما النساء فقد حدثني بعض من اتق به بتخرiffe جرت بمنزله لا بأس بانحاف حضرات فراء جريئة التنكيك والتبكيك بها لانها لا تحبو من الفاتنة وما هي بمعناها

قال بينما كان يمتزلي في احد الايام بعض من النساء واذا بجارية سوداء دخلت عليهن ومعهما امرأتان من تبعتهما فقام النساء اجلالاً لها واجلسنها في صدر مجلسهن وبعد تناول الطعام بقليل ابندر المرأتان تغنيان ونطبلان (وذلك على مسمع مني) فاخذت الجارية في الاتفاض ثم قامت من وسط المجلس وصاحت

بصوت مزعج (السلام عليكم) فاجابها كل من بالمجلس (وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحببه بحمية غير الاخرى فالت احداهن شرفتنا وقالت الثانية حلت البركة وتبعها الكل على ذلك بمثل هذه الالفاظ ثم دخلت امرأة من المجيران وحيث الشيخ بها حي من قبلها وبعد ذلك قالت بينما كنت جالسة في بيتي واذا بهاتف يناديني قومي الى دار فلانة فالحمد لله اذ رايتك يا سيدي الشيخ ربنا يجعلنا في بركاتك فقامت تلك السوداء (الشيخ) واخذت تمر يديها على كل الحاضرات حتى اذا امت ذلك جلست واخذت تنقص عليهن ما اصابهن وما طراً عليهن من العوارض فصرن يستشرنها فيما يفعلن فكانت تأمر كل واحدة منهن بما يعود بالنفع على الشيخ (وهي الشيخ) وهن حامدات شاكرات فسالنها احداهن عما نفعه لاتبها واخبرتها بانه قد يحصل له تشنج عصبي فيرتبط لسانه عن الكلام ويخشب جسمه) فاجابها المجارية بانه لا خوف عليه من ذلك فانه وقع على عتبة باب في الظلام فقام الخادم ونقح في وجهه فنقحه كانت هي السبب في مرضه ثم قالت لها ابجي على ديك وفرخة سوداء من غير اشاره وهاتي شيئاً من اثره وانا ابيت له واسترضي اخن فيرجع احسن مما كان عليه فقالت لها ام الولد ان اباه جاء له بطبيب بارع وهو يعالجه فدمدمت السوداء وقالت ما لكم وللاطباء هذا شيء يفضبنا واظهرت الغضب

لا يسلكوا طريق الامهات فلا تسمع بعد ذلك
حديث خرافة كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

اخبار داخلية

حارت عقول بعض المغفلين في صاحب
النكت والتبكيك فقد رأوا اكاذبيهم لا تنفي
بين الغفلاء وانهم كلما افترقوا فرية علم الناس
مصدرها فاصبحوا في حيرة لا علم يردم عن
الجهالة ولا ادب يحفظهم من التخاذل ولا
شرف يمنهم من رمي البراء وفي صدورهم غل
وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون وانا
فرح بوجود مثل هؤلاء انسلخ تخريفهم واضحك
على عقولهم واتصور بجهالتهم كل معنى التمسه
في الحث على المعارف وطلبها ولو عدم مثل
هؤلاء لضافت علينا القافية فذجروهم ان لا
يطيلوا الزمن بين الاكذوبة واختها حتى لا
ننسى جهالتهم وسوء حالهم البهيمية كما اننا
لا نتأثروا لنعضب وان سمعنا باكاذبيهم التلغرافات
الى لوندرة وباريس وهم اصحاب الفضل على
كل حال فما عرف العالم الا بالجاهل ولا
الصادق الا بالكاذب فلعل شي ضد وبضدها
نميز الاشياء

من ذلك فصارت النساء تسترضينها وهي لا
ترضى ووعدتها المرأة بانها ستلزم زوجها بمنع
الطبيب لترضى عنها فضحك (وهو السوداء)
واستأذن للقيام ثم صرخت الجارية بصوت
رفيع (ساء الخير عليكم) فاجبتها ساء الخير
عليك فسألت احدى المحاضرات من هذه
فاجبتها احداهن هذه بنت الشيخ الذي كان
هنا (وهي الجارية بعينها) فامرت صاحبة
المنزل ابتها بان تسلم على اختها بنت الشيخ
فقامت البنت وسلمت عليها لانها لا تعتقد
غير ما تقول امها فاجلسنها الجارية في حجرها
وقالت لها هل لك ان تعطيني ملء زري
(نديها) ملبسا بقرش فاعطتها والدة البنت
نصف وبتو وثبها على ذلك المحاضرات بدلا
من الملبس (وهذا غاية منها) فاخرجت
الجارية من جيبها بعض قروش وفرقت
منها على بعض من المجلس فلم تكف الكل
فسألهما البقيات ان تعطينا كما اعطت غيرهن
للتبرك فاجبتن انهما لم تؤمرا الا باعطاء ما فرقت
ثم مددت نفسها فرجعت الى حالتها الاولى
قال الراوي وهو صاحب المنزل فلما
انقضت تلك الليلة قصدت في الصباح زوج
المرأة التي كانت نسأل عن دواء لابنها
وقصصت عليه ما جرى من زوجه مع
الجارية فقال انها اخبرتنني وسألتني ان لا
اتي بعد بالطبيب فزجرتها عن ذلك وافهمتها
انه تخريف

فمن لنا بمدرسة تهذب فيها البنات حتى

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١٧ شوال سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١١ سبتمبر سنة ١٩٩٧

جمعية الصنائع والفنون الخيرية

بالمنصورة

علمنا من اخبار هذه الجمعية انها تأيدت وثبتت على قدم النجاح وانتدأت تجمع المرتبات من المؤسسين والمتبرعين لنشر في اعداد ما يلزم لاعمالها الخيرية بعد الاقرار على قانونها الموضوع الان للنظر في تنفيذه وهذا يؤكد بطلان الأكاذيب التي اشيعت عنها ويبري سعادة المدير ما نسب اليه من السعي في ابطالها ولقد اجتمعت بسعاده ايام اقامتي في المنصورة فلم اجد في افكاره ما يضاد الخير والسعي في نشر المعارف بل رأيت منه ميلاً عظيماً للمعارف واهلها وهذا يؤكد لي حسن نيته وطهاره طوبته ووجهه للعلوم وسري من مساعيه الجبيلة في هذا المشروع الخيري ما يجادل له والمؤسسين ذكراً جليلاً كما انا نثني على سعادة سعد الدين بك فانه الداعي لهذا العمل الخيري وتتمدح بحضرة بليغ بك الذي ثبت قدمه في هذا الطريق وبذل ما في وسعه لتأييد الجمعية حفظها الله

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسماعيليه — محمد افندي حبيب بالمنصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

كلمة زهير بن ابي سلى العربي
لسان الفنى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

كلمة امام المحققين عبد الرحمن بن خلدون المغربي
اللغة ملكة صناعية منفردة في العضو الفاعل لها

كلمة لامرك الفرنساوي المؤرخ الطبيعي
الوظيفة تكون العضو

كلمة شافى الفرنساوي المحقق الفلسفي
اللغة ليست بارادة الانسان

كلمة عبدالله ندم الاسكندري
اضاعة اللغة تسليم للذات

كلمة الفاضل امين شميل الشامي
اللغة آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً

كلمة الفاضل المصري
استغلال الامة موقوف على حفظ لغتها

كلمة الاديب الاسكندري
اللغة هي عنوان الامة

باقى على حاله وان استفدنا منه حكمتهن ولست
من يدخل في البحث ليبغض الناس اشياءهم
وانما اتكلم بعبارة احقق فيها كلمات الحكماء بقدر
ما يصل اليه ادراكي من التصورات التي بنيت
عليها حكمتي آخذاً على الفلم عهداً ان لا يخرج
بما يلفظه عن حد الادب ولا يتشيع للغة ولا

سادتي الادباء

اعبروني من ايام النسم وقتاً ادخل فيه
اندبتكم الادبية لانتلو عليكم بحث اللغة وانا
كامن في اسطر صهيبي وفي لساني فما المرء الا
اصغراه قلبه ولسانه فقد طالت المناقشة والبحث

للجنسية فان قواعد البحث مختلفة المصادر
ولكل امة باعتبار لغتها فيها نصيب على اني
لست من السائرين خلف الاغراض وإنما
انظر للانسان من حيث النوعية في الاختلاط
المعائني ومن حيث الوطنية في الاجتماع العصبي
وقد قدمت ثماني كلمات من المحكم وهي اما
مختلفة بالوضع او الاعتبار او متفقة بالوضع
او بالمال فتكلم عليها بطريق المرجح محققين
معنى كل كلمة وما قامت وما دلت عليه وهذا
يقضي عليّ بتقسيم البحث الى فصول . الاول
في تحصيل ملكة اللغة وقيامها بالعضو او قيام
العضو بها وانفعال الاجسام بمدارك اللغة .
الثاني في اظهار سقطات المناقشة وما خرج
عن الموضوع . الثالث في نسوية المسألة بين
المتناقشين وحفظ النفوس من عوارض التنفر
وهذا يلزمنا بطول الشرح ولكن صدر الجريدة
لا يسعه فنحن نجتهد في الإيجاز ونقدمه فصلاً
بعد فصل حتى نأتي على آخر الفصول ان
شاء الله غير اني التمس الصلح من القراء
والمناقشين عما يرونه من القصور او الركاكة
فاني في تيار الرحلة اكتب ما اقدر عليه من
التصور بلا مراجعة ولا مذاكرة مع حكماء
واختلاف الاماكن وكثرة التنقل مع الاشتغال
بالاخوان على اختلاف عباراتهم وتحرير غير
البحث من اوراق الصحيفة كل ذلك بسهل
العمى ويحقق لي الرجاء فتشيت الفكر في هذه
الحالة لا يخفى على من تعود على الخروج للنزهة
لا لمعاونة الاسفار

الفصل الاول في تحصيل ملكة اللغة
وقيامها بالعضو او قيام العضو بها الخ
قرر العلماء والفلاسفة والطبيعيون ان
للانسان مدارك جسمانية ومدارك روحانية فانه
مركب من جزّ جسماني وجزّ روحاني ومداركه
بحسب مركبانه غير ان المدرك للحوادث
المجرئين هو الروحاني وإنما يختلف باختلاف
الوسائل فان كان المدرك جسمانياً ادركه بواسطة
القوى الدماغية والحواس الجسمانية وان كان
روحانياً ادركه بنفسه من غير واسطة وهذه
المدركات عند حصولها تندفع قواها المعنوية
الى اللسان فيترجم عنها بما يقتضيه مقام
الشعور من الفاظ فرح او حزن او
ارهاب او استعطاف او غير ذلك ولهذا المعنى
الدقيق اشار زهير العربي بقوله لسان النقي
نصف ونصف فواده . ولا يقوم اللسان بخدمة
الجزء الروحاني وترجمة مدركاته الا بضربه
على الكلام وتكرار السموعات وتعوده على
النطق بالالفاظ الدالة على المعاني واشتغاله
بها حتى تصير اللغة ملكة في هذا العضو
المعبر عن الانسان ما هو ولهذا المعنى اشار
ابن خلدون المغربي بقوله اللغة ملكة صناعية
متفرقة في العضو الفاعل لها ولا يتمكن الطفل
من هذه الملكة الا اذا قررت اليه اصول اللغة
ومشتقاتها ومنع من تناول لغة اخرى حتى
تصير الاولى ملكة سليمة من العوارض كما
كانت عليه العرب الاولى فان استعمالهم اللغة
على اصولها وتداولها بينهم غير ممزجة باخرى

صبرها لم ملكة صناعية ياخذها الولد عن والده فينطق بها كما ينطق البالغ من قومه وقدوم بعض الملقنين فقال ان اللغة كانت للعرب فطرية غريزية وقد علمت بطلان هذا بما تقرر من ان احكام الصناعة في التلقي والتلقين هو الذي صبرها ملكة للسان ولهذا اشار الفاضل امين شمبل الشامي بقوله اللغة عبارة عن آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً وبما تقرر تعلم ان اللغة ليست فطرية وانما هي مظهر الانفعال الجسماني او الروحاني فان المولود اذا خرج من بطن امه وراى النور اهتز واضطرت لانسه الجسماني بهذه المدركات الجديدة واذا راي الظلمة انتحب وبكا لتألمه من هذا الانقباض الجسماني واذا سمع صوتاً مال اليه بالقوى الدماغية الجسمانية وهو في جميع الاحوال يشتر ويعالج النطق بفطرته فلا يتمكن منه حتى تكرر عليه الالفاظ وترسخ في ذهنه فينطق بها ويكررها الى ان تصبح ملكة في لسانه ولهذا المعنى اشار المحقق شافى الفرنسي بقوله . اللغة ليست بارادة الانسا غير انه يحكم على الانفعالات الجسمانية بانواع المادة المتكونة منها ويقول لو جئنا بطفلين عربي واوروباي وسلمناهما لرب اصب ابيكم اعنى وتركناهما معه عاماً او عامين ثم دخلنا عليهما لوجدنا العربي يتفعل انفعالات عربية تبعاً لمادة تكوينه والاوروباي يتفعل انفعالاتاً غريباً تبعاً لمادة تكوينه كذلك بمعنى ان كلا

يصبح باصوات تماثل اصوات المشتقات وقد انفرد بهذا الرأي ونبعه قوم من بعده وبمذهبه يقرر ان تغير اللغة في الابداء يغير فطره الانفعال في الابداء فاذا تعلم الاعجمي العربية وعلمها وله نجس بالعربية وانسلخ من جنسية الاعاجم كما وقع لكثير من الاعاجم الذين تركوا لغتهم بالعربية وللعرب التي تنصرت بالروم فان الاولين انسلخ اسم العجمية عن ابناءهم والاخرين انسلخ اسم العروية عن ابناءهم كذلك وما نعلم من الجنسية الا ترك اللغة واستعمال غيرها حتى غلبت عليهم ولم يكن تسليم الذات مخرجاً لها عن الجنسية في العرب التي تبعت الفرس والروم والترك لتمسكها بلغتها وعدم التهاون فيها باستعمال غيرها فبقيت عصبيتها قوية ودمها الجنسي شارباً في عروقها تظهر القوة ويخفيه الضعف ولو تركت لغتها واستعملت غيرها لفقدت الجنسية الاصلية وعترت بجنسية اللغة التي صارت ملكة في لسانها وعدمت الانفعالات العربية وكذلك الالبانيون والرومانيون واليونان وغيرهم لما ثبتت لغتهم في الستهم ولم يتمكن منهم لغة اخرى بقيت العصبية محفوظة مع ضعف التوى حتى اذا قويت الانفعالات وتجمعت حواس العصبية غلبت على امرها وتخلصت من اللغة المستلمة ذاتها ولم يضع تسليم الذات اللغة ولو اضعفت اللغة ما نظرت الى الذات فقد تقرر ان المدركات الجسمانية تترجمها اللغة وهي تستعمل الذات فيما تقوم به من المعاني ولهذا اشرت بقولي .

اضاعة اللغة نسليم للذات

وقد قرر المورخ الطبيعى لامرك الفرنساوي ان الوظيفة تكون العضو وكان الطبيعىون من قبله يقولون ان العضو يكون الوظيفة فيحكمون على ان اليدهي التي تكون الحركة واللسان هو الذي يكون الكلام والعين هي التي تكون الابصار وهكذا ولكن تخفيفات لامرك ومجرباته عكست هذا القول واثبتت ان الوظيفة هي التي تكون العضو فان اليد اذا اسكنها ومنعناها من الحركة زمتا لتشنجت واحناجت لعلاج يلينها حتى تتحرك ولو سلمناها للحركة لحفظت لها لينها واستقامة حركتها والحركة هي الوظيفة التي تكونها اي تظهر خاصتها وتدم استعدها للوظيفة واللسان اذا ترك بلا تكلم مع صاحبه ولا تعلم للغة كان عضواً معطلاً فاذا استعمل في وظيفته ظهر وعلم وعرفت ثمرته فالوظيفة هي التي كونته واظهرت المعاني القائمة بالالفاظ المنبعثة من الانفعال الجسماني ولهذا اشرت بقولي في خصائص اللغة . انها سر الحياة والحد الفارق بين الانسان والبهيم بها يترجم اللسان خواطر القلب الى اخره . وما ذكرته تعلم ان اللغة تصير بالصناعة ملكة للانسان باعتبار المدارك الجسمانية وانساناً باعتبار قيامها بالانفعالات الجسمانية والروحانية وترجمتها المدركات المحاصلة من المحواس والقوى الدماغية والتصورات العالية المجردة عن الانفعال الجسماني ولتعلم ان صناعة الكلام غير اللغة فان الرفع والنصب مثلاً تقوم بهما الالفاظ وتحفظها

من الخطاء ولكن لا تساعدك هذه الوسائل الصناعية على اتقان اللغة والمخاطبة اذا كانت مجردة عن بدائع اللغة فكم من نحوى لا تغيب عنه قاعة من قواعد النحو لو كلف كتابة جواب او عبارة صحيحة لاختفاء في الرسم وخرج عن حد الانشاء كما ان اللغة وان صارت ملكة لا تؤدي معاني صناعة الكلام الا اذا اخذها الطفل عن والدبه على اصولها فيوافق بنطقه صاحب صناعة الكلام وان كان لا يدرك القواعد الصناعية فالصناعة اذا ملكة في اللسان غير ملكة اللغة وهي مقام لغة اخرى في اللسان ومن هذا تعلم ان النصب والرفع وضرب زيد ومات عمرو ليس من اللغة في شيء لاستقلاله بنفسه فانك تزي الاعجمي اذا لزم فن النحو انقه وهو لا يعرف العربية او لغة غير لغة ونزي ساكن نجد ينطق بالعربية الصحيحة واللغة المحقة وهو لا يعرف من النحو زيدا ولا عمرا

وما صير اهل الامصار محتاجين الى صناعة الكلام لتقوم الالفاظ بها الا اختلاطهم ومزج لغتهم بغيرها فلفقوها وصبروها لغة اصطلاحية لا يستدل على اصلها الا بالمحفوظ في الكتب ولا يقومونها الا بعلم الصناعة وقد اضاعوا ذائعهم الملكية وسلموها لغة اصطلاحية فاذا تركوا الاصطلاح الموصل للبحث في اصل اللغة واستعملوا غيره من اللغات فقدوا الجنسية راسا وتجسؤوا باللغة التي يستعملونها وسلموا ذائعهم لانفعالهم الجسمانية والروحانية والانفعالات تصير الجسم

فابتدر الغلامان نعله وصار كل منهما يغالب
 اخاه على تقديمه لاستاذه وبعد معارضة طويلة
 اتفقا على ان يقدم كل واحد نعلًا بيده فنقل
 المخازن الموكل برعايتها ذلك الى المامون
 فاستدعى الفرا وقال له من اشرف الناس في عصرنا
 فقال له اشرف الناس امير المؤمنين فقال له المامون
 اشرف الناس من اذا قام ابتدرا وليا عهد المسلمين
 نعله وتفاخر وتقدم اليه اليه فقال للفرار يت اخلاقها
 المهذبة لطفت حتى سهلت لها خدمة استاذها
 فلم امنعها من هذه المحاسن التي تشهد بعجزها
 فقال له المامون لو منعتهما من ذلك لعانينك
 عناءاً شديداً وانها لفضيلة تذكر في تاريخهما
 انم عليه بصلة عظيمة مكافأة له على حسن
 تربية ابنائه

هكذا تكون الاداب ومحاسن الاخلاق
 فانظر ايها القاري للاخلاق الملوكية وكيف
 صار اولياء العهد يخدمون استاذهم ومربيهم
 وقابل ذلك بصلوك اذا اراد ان يكافئ
 مربى ولده اساءه وآذاه واذا نبغ ولده كان
 اول ما يراه اخروج على استاذه ورفع انفه
 عليه لتعلم ان السلالة اذا كانت طاهرة الاعراق
 كانت لطيفة الاخلاق واذا كانت من الاوضاع
 كانت قبيحة الطباع فعلى معلمي الاطفال الصبر
 على مضض الكلام وتحمل الاساءة من الاباء
 واهل الهبات وسيرهم في طريق الناديب
 ومجاهدتهم في تخليص الارواح من الجهالة
 ونقل الطباع من سفاسف الامور الى حلاقتها
 بحسن التربية والتهذيب ولم الله بحمده على

آلة لمظاهر الالفاظ وغرضاً لمواقع المعاني وهذا
 بعينه هو التسليم وان كان الوازع من المتحولين
 اذ لا ينفعهم بقاء الوازع مع جهل تاريخ مبدئهم
 وسيرة شعوبهم فان اللغة الطارئة بعد ان
 نصير ملكة للسان تستخدم الفكر في تاريخ اهلها
 ووقائعهم وسيرهم وهذا الاستخدام يهيئ الذات
 لانفعالاته وتفتح المدركات الحديثة ويستحيل
 على الذات الرجوع لحركات جنسها الاول
 بعد فقد الملكة المترجمة عن المدركات وتحويل
 المدركات لما تقوم به هذه الملكة الطارئة .
 فاذا كانت امة مستقلة وغيرت لغتها بغيرها
 ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من
 لغتها فاذا تم التغيير فندت الاستقلال ووقع
 فيها الخذلان بتباين الطباع وانعكاس الانفعالات
 وعدم اتفاق المدركات فانه بسخيل توافق
 التغيير في جميع الافراد وان تم اخلفت المدارك
 اخلاقاً يبعد الذات عن روابط الاستقلال
 وهذا الذي اشار اليه الفاضل المصري بقوله .
 استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها والادب
 الاسكندري بقوله اللغة هي عنوان الامة
 وقد وصلنا في البحث لتأييد الحكم الثمان
 وتطبيقها على بعضها واخرنا النتيجة للفصل الثالث
 عند الكلام على تسوية المناقشة وسنورد الفصل
 الثاني في العدد الآتي ان شاء الله

لطيفة

استخضر الخليفة المامون الفراء لتعليم ولده
 فانفق له انه اراد اخروج من المكتب يوماً

وجلس في مسجد الغمري يقول هذه العبارة
فحضر اليه جملة من الشبان العقلاء وطردوه
من المسجد وردوه اسوء رد وما كان ذلك
ليرجعه عن سوء افعاله بل استمر على تنفيره
الناس من تعليم ابنائهم وتحذيرهم من المدارس
ولم يتبع خرافاته الا رذال الناس ورطاعهم
وبقي النباه والاعيان مجتهدين في انعام علمهم
الخيرى رغم انف هذا المضل الفارغ من
المعارف

وانا اسأل هذا المجاهل (ان كان يعرف
معنى السؤال) اين تعلم فانه لا يخلو اما ان
يكون قرأ القرآن في كتاب واقتصر عليه او
اتبعه بحضور في الازهر وكل من الاثنين
مدرسة فانه محل للدراسة . ولو نظر هذا
الغبي لمساعي الحضرة الخديوية المجيلة في تقديم
الامة وتوسيع دائرة المعارف في افرادها لبلذل
الفس والمال في احياء العلوم ونشرها ولكنه
جهل قدر نفسه وقدر الرطوبة ومعنى الانسانية
واقتصر في معارفه على حب ذاته وموجبات
تقيل بك فاجتهد في دفع ما يظهر له سادة او
مثالاً بعد ان انفرد بدعواه ولورأى هذا
الفظ ان الحكومة وإن بلغت ما بلغت في
الثروة فانما يعز عليها تربية جميع الامة لاشتغالها
بامور كثيرة من ضروريات الامة لعلم ان
الامة مضطرة لاجتماع كلمتها وشد العضد في
تربية ابنائها قياماً بحق الوطنية والابوة
ومساعدة للحكومة على زيادة قوتها بوجود العلماء
واهل الادراك ففحن نحث وجهاء واعيان

حسن صميم وانعامهم والا فان الابناء اذا
عولوا بسببات الابهاء نفرت منهم الطباع
وكرهت رؤيائهم وهذا ليس من مشرب الادباء
ولا مقصد النباه

شيخ زفتي او جاهلها

مررت في رحلتي على زفتي ونزلت بها
ابائاً وانفق لكرام اهلها انهم زارونا في ميت
غمر وفيها قيمت وخطبت فيهم بالحث على تعليم
الابناء والاجتهاد في نشر المعارف ونعيم التعليم
باجتماع الامة واتحاد كلمتها على احياء الازهار
بالاداب وقبول الطلب بالاجابة من اعيان
البندرين وشرعوا في اكتاب مراتب شهرية
يدبرون بها مدرستين في البندرين فشكرتهم
على حسن مساعيم وحنهم للخبر واجتهادهم في
منفعة بلادهم واولادهم ثم قت الى المنصورة
ومنها الى دمياط ثم اسكندرية للعيد فوردت
لي رسالة من زفتي واخرى من ميت غمر
وثالثة من زفتي ايضاً يشكو فيها محرروها وخروج
رجل يدعي انه من اهل العلم صار يربى
الطرقات والجماع ويقول (المدارس من
محدثات الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار) ويخوف الناس
من المدارس ويقول انها تزيع العقائد وتفسد
الاخلاق فتبعه خلق كثير من اوباش زفتي
ورعاعها بويدون قوله وينشرون مفترياته
ويقولون قال الشيخ كذا . وما كناه
اضلال اوباش زفتي حتى عدى الى ميت غمر

فيها . فازداد طرباً وإعجاباً بحسن جوابه ورقة
عبارته وقال له بماذا بلغت هذه الاداب بافتح
قال بحكمة استاذي وحسن تهذيبه وتركبي مظهر
والدي وصرف اوقاتي في اقتباس انوار معلمي
فقال له ما اشتغل طفل بمثل ما اشتغلت به
الا نبغ ونحج

ابن هذا من جاهل يرن ابنه على شتمه
وتنف لحينه ويخوفه من معلمه ويحذره من
متابعته فيخرج بعيد الادراك اجنبياً من
الانسانية بسوء تربية ابيه وتعوده على النباحة
والوفاحة مثل من قال لولك ان استاذك رجل
بطل فلا تعتمد عليه ولا نسمع كلامه فاصبح
ابنه بهيئاً مثله يسمع الدرس ولا يتفعل وينظر
الغير نبغ ولا يفار بما غرسه والله المجهول في
ذهنه من بغض الاستاذ وعدم الاتقياد اليه
فحق ننبه ابنا . عصمنا على حرمة الاساتذة
واعتبارهم وحث الابناء على تلقي العلوم بالمجد
والنشاط وعدم التهاون بالدروس وتقريرات
الاساتذة حتى لا يحرم الولد من ثمرات العلوم
ولا ينكر قدر مشايخه ومعلميه ويعلم ان الجهالة
داعية العبادة وسبب التأخير فما تقدمت امة
الا بالعلوم ولا زادت ثروة الا بالتفكير في
الصناعة والله يرشد اهلينا واخواننا لطرق الخير
واصلاح فساد النفوس بحكم العلماء ونواذر الادباء

حل اللغز

نشرنا في العدد الماضي لغزاً بقلم حضرة
الشاب النبيه محمد افندي مغولي بمصر فبعث

البندرين على الثبات وعدم الارتكان على كفات
هذا الجاهل فانه من القسم الذي قبحه وذمه
حضرة صديقنا الفاضل الاوحد الاستاذ الشيخ
محمد عبد محرر الوقائع المصرية اذ سفه رأي
من يقف في طريق الخير ودم من يسى في
ضعف الهمة وابطال المشروعات الخيرية
العائدة على الامة والحكومة بالثمرة الكبرى والنفع
العميم ولا نعدم من انشائه البديع باباً في هذا
الموضوع لردع مثل هذا الذي يريد بقاء
الامة في جهالتها العمياء حرصاً على مظهره واني
لاعجب من وجوده في البندر ايام اقامتي فيه
وعدم تكلمه بما يدل على انه حيوان ناطق
وانتراده بالكلام بعد قيامي وتسلطه على ضعفاء
العقول باباطيله ولكن سنعود اليه لنقيم عليه
الحجة بما لا يستطيع انكاره والعود احمد

نكتة أدبية

مرض خاقان والد الفتح الشهير بمعارفه
فتوجه الخليفة لزيارته في بيته وعندما وصل
باب الدار وجد الفتح يلعب في صحنها مع بعض
الغلمان وهو في العاشرة من عمره فقال له .
بافتح ايها احسن دارايك ام داري . فقال
دار ابي وانت فيها احسن من دارك خالصة
منك . فطرب الخليفة من هذا الجواب البديع
ونزع خائماً كان في اصبهه وقال له خذ هذا
الخاتم هدية مني فاني ما رأيت شيئاً احسن منه
فقال الفتح لكني رايت احسن فقال
الخليفة ما هو قال الاصبع التي كان

الينا بالجواب عنه احد ابائنا النجباء فقال بعد
الدياجة

كما رجونا على لسان جريدكم الوضاء
ان يتفضل علينا الادباء بما يروحون به
الاذهان لترشف من تلك الكؤوس المترعة
بسلاف النور ما يأخذ الالباب برفقه فلم نلبث
ان رأينا في العدد ١٢ لغزاً لحضرة محمد
افندي متولي المصري فعلت ان طلبي وقع
موقع القبول والاستحسان فلذلك اجيب عن
هذا اللغز بما تصل اليه مدركي الضعيفة فاقول
والى صاحبه الخطاب

يا رعى الله فكرة لك صاغت
در لفظ به العلا منجلي
قد بدا بالبديع سحرًا حلالاً
كنت منه على النهي متولي

ولا عجب فقد رقت المباني ودقت المعاني
فاحرزت قصبات السبق في مضمار البراعة
فليس في الامكان ان نصف هذا الذي يحمل
انفاننا الى بلد لم تكن بالغيه الا بشق الانفس
باكثر مما وصفته به فشكرًا لك على اجابة
النداء وثناء بحمله اليك اسرع (وابور)

كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

ثم اهدانا حضرة السيد الكامل الشيخ
محمود ونس بهذه الايات جواباً عنه فقال
با ملفزاً والسحر في الفاظه
وعلى المعاني جيبها مزورور

أضمرت ثم ابنت يا كثر النهي
بفرائد منها السطور مخور
لولا الاشارة في كلامك ما بدت
نلك الرموز ودرها المشور
زدت العلا فضلاً باهى نكتة
حوت النفيس ففضلك المشهور
حارت نفوس الكاتنين باسرم
لما سعى برسالة (وابور)
محمود ونس
ثم جاءنا من حضرة الفاضل السيد محمد
افندي شكري ناظر مدرسة الجمعية الخيرية
بدمنهور ما اجاب به تفصيلاً وهو
طالعت العدد الثاني عشر من صحيفتكم
الغراء قرأت به لغزاً بديع الاسلوب شاهداً
ببراعة منشئه فظهر لي انه في (وابور) وهذه
صورة حله ان وقعت موقع استحسان وتكريم
بدرجها باثباتها كنتم آخذين بيد الفضل
حروفه التي يركب منها (وابور)
فان بسطت كانت (واو . ال . ف . ب . ا)
واو . ر . ا . و . و . هي بالعد حيث انه (١٢)
جمل حروف التركيب (٢١٥) وجمل الزائد
عليها لدى البسط (١٢٦) وفيه (وا)
للندبه (ا و) للعطف (اب) احد اصلي
الانسان بل وكل حيوان (بور) خراب
(بر . رب) اسان للباري جل وعلا وانار
الى قوله تعالى وتحمل انفالكم الآية وانزلنا
الحديد الآية وكنتم قوماً بوراً محمد شكري
المكي

(التنكيث) نعتذر لحضرة صاحب المحل
الاخير فانه ارسل لنا هذا المحل على صفة
المجدول فاخترنا ان تثبته مرسلًا ليكون ايسر
للقاري

نادرة

اتفق للاستاذ الفاضل الشيخ محمد خضير
الدمياطي عند اقامته بلندرة من بلاد الانكليز
انه اراد التفرج على الفاخورة فكتب لصاحبها
تلفرًا يطلب منه تعيين وقت بزوره فيه
وجاء الجواب بتعيين اليوم فلما حل ركب
الهابور وتوجه لتلك الجهة فقابله الفاخوري
بالاكرام ومضى الى العمل واخذ بفرجه على
المصنوعات الغريبة والمشغولات البديعة حتى
انتهى به الى الدولاب فتزل في البركة وقال
له ماذا تريد ان اصنعه لك الان فقال اريد
فنجانًا فان الوقت لا يساعد على اكبر منه
فاخذ في العمل وغلّام امامه يدبر الدولاب
بواسطة حبل مربوط في جهة اخرى وفي اثناء
العمل قال له الانكليزي كما لا نعرف هذه
الصنعة حتى استحضرنّا هذا الدولاب من
مصر وقد اجتهد علماء الانكليز في احسانه
اكثر ما هو عليه فلم يتمكنوا فرأى الفاضل انه
(اي الانكليزي) يبيته بهذه العبارة يريد
انك تكلفت المصاريف الجسيمة لتتفرج على
شيء هو من بلادك فقال له كيف لم تهتد
العلماء لاحسانه وقد ابطل الفاخورية عندنا
هذا الحبل وصاروا يدبرون الدولاب بارجلهم

ليتمكنوا من احسان ما يصنعونه فهبت الانكليزي
وغضب غضبًا شديدًا وقصر في عمله واخذ
يميل طرفه في رجل عربي عليه عمامة ووجه
وقفطان وبرنس برد عليه بهذا الكلام وبظهر
بما قاله فضل فاخورية مصر على علماء الانكليز
ثم اى ان يفرجه على باقي العمل فودعه
وانصرف فانظر لهذا الفاضل الذي لم يرض
بنصف قومه وذمهم واجاب عنهم احسن جواب
وهو وحيد في بلاد خصمه وتأمل غضب
الانكليزي على علماء بلاده وتكدره من عدم
هدايتهم لتغيير الدلاب أو احسانه بعد ان
علم ان فاخورية مصر المججلة احسنوه فحقن
ثني على هذا الفاضل ونرجو من اهل بلادنا
الاجتهاد في احياء ما مات من الصنائع فقد
كنى ما جرى وحسبنا من التأخير اقتصارنا
على المايجور والطاجن والقلّة القناوي والمخمر
الاسيوطي

الولاية الخرافية

في بعض الكفور الريفيه

لاحد نهباء بورت سعيد

ما زلت القلب على بساط الافكار حتى
قرأت المجلة التي اوردتها في العدد ٦ من
جريدتك :التنكيث: الغراء تحت عنوان (سلطنة
التجريف) فتذكرت بها حادثة جرت في
بعض السنين السالفة باحد الكفور الريفيه
ارويها لكم على حقيقتها ليطلع عليها قراء
صحيفتكم الكرام وهي

كان احد الفلاحين (واسمه زعل) الذين
الفر بهم اظفاره محطال رجال شيخ الكفر
سخدمه في السخرة والعمليات الشاقة حتي انحل
جسمه واذهب قوته فاخذ يفكر في حيلة يتخلص
بها من مخالف سلطة الشيخ عليه فلم يجد احسن
من الفرار سبيلا فعزم على اجتيازه غير ان
النهار كان على وشك الانقضاء فمكث مكبا على
اعماله حتي غربت الشمس واقبل سلطان الليل
يمشي الظلمات فمار وهو خائف يتربص الى
ان قطع اميالا أمته على نفسه فتأمل خلته
فاذا حمامة تنقر في الارض للبحث على قوتها
فاراد صيدها فاخذ حجرا صغيرا ورماها به
فاصاب جناحها فعجزت عن الطيران فامسكها
مسرورا ووضعها في جيبه حتى يتمكن من
ذبحها وشبها ليدفع بها قوة الجوع

فجد في السير حتى اتي على بعض الكفور
فراى قوما من اهل الطرق متجمعين فانضم
اليهم فساروا وهو معهم حتى دخلوا دارا كانت
معدة لم يذكرها الله فيها فلما استقر بهم المقام
جئى بالطعام كما هو العادة في الارياف ولما
كان من لوازم تلك العادة كما لا يخفى ان رب
المتزل يجعل الطعام مقسما على المدعويين وكان
عدهم بدون زعل عشرين رجلا جئى
بعشرين حمامة على عددهم فقام النقيب واعطى
كل واحد حمامة حتى وصل زعل فلم يتأمل
بينه فاعطاه حمامة ايضا وما زال يدور بينهم
يقسم الحمام عليهم الى ان فرغ الحمام وبقي واحد
من المدعويين بدون ان ياخذ شيئا فهاجوا

وماجوا واضطربوا وكثر اللغط بينهم فقام
النقيب وصار يعدهم فراهم واحدا وعشرين
رجلا فتأمل فراى زعل فصاح هذا غريب
فقام الذي لم ياخذ حمامته وتعلق بزعل
قائلا (هات خدمتي) يعني قسمه لان ارباب
الطرق يدعون القسم (خدمة) واما عامة
الفلاحين فانهم يسمونه (نايب) وجمعه نواب
(هات خدمتي يا حرامي) واذا كان زعل في وقت
اللفظ اغتم الفرصة واكل الحمامة مديك الى جيبه
واخرج له الحمامة التي كان قد صادها وقال خذ
حمامتك فلما رأى القوم هذه الحالة بهتوا وتلجلجت
الستهم وارتعدت فرائصهم وقاموا يطلبون منه
الدعاء ويقولون (شي الله المدد) وظنوا بل
اعتقدوا انه ولي فلما رأى زعل ان القوم
اعتقدوه هام (تطور) واخذ بصيح (هوهم)
علما ان بحسن السبك قد بني الزغل

فكان السعيد فيما يظنون من تمكن من
لمس ثوبه فاشهر صيته وانصل باطراف الكفر
فلم يكن الا كلعج البصر حتى حضر الناس
افواجا فضاقت بهم الدار فغشي صاحبها تغير
مزاج الشيخ (زعل) فقام ودفع الناس عنه
ووقف امامه واضعا يده على صدره ثم قال
وهو على غاية من الخضوع (تفضل بنا الى
الحل المحصوص لحضرتك لتحصل البركة)
فقام وصاحب البيت خلفه يمضي على اطراف
اصابعه حتى اوصله الى ذلك الحل فاجلسه ووقف
الى ان اذن له بالجلوس فجلس ثم ارسل الى
النفراء بأمرهم بالذكر على مدد الشيخ وتخصيص

والليلة به وهو في ذلك بهدر حكا ويدخل في كل عبارة إشارة فإذا أراد أحد الدخول عليه لا يمكنه إلا بعد أن يستأذن المريدون الشيخ فإذا أذن جاموه به فإذا دخل وقف خافضاً رأسه حتى يأذن الشيخ له بالجلوس فيجلس ولا يتكلم إلا بالأذن أيضاً

ولقد صادف الشيخ زعبل من الحوادث ما كان سبباً لزيادة الاعتقاد فيه وذلك أن أحد سكان الكفر من الفلاحين كان عليه من الأموال المفررة على أطيان ما لا يمكن من دفعه فاضطر إلى أن يبيع بقرة لا يملك سواها لدفع تلك الغرامة فلما باعها جاء بثمنها وأسلمه إلى زوجته إلى أن يأتي شيخ الكفر فيعطيه له فوضعه في كوة (طاقه) فجاء لص وسرق المال ومضي ثم بعد قليل تذكر أن في الكفر شيئاً له كرامات ظاهرة فهدته خاتمة أفكاره إلى أن يذهب إليه ويعطيه المال المروق للثلا فيفتضح فأسرع حتى وصل واستأذن فدخل وأخبر الشيخ بالمرغم أعطاه المبلغ فأخذه وصار يعنفه ويقول (عرفنا الأمر من قبل) ثم أمره أن لا يعود لثل ذلك ما دام هو في الكفر فشكره اللص وانصرف

وأخبره الخبر فقال له (طبعين عليك) ثم رفع طرف البساط الذي هو جالس عليه وأخرج ماله وأعطاه أباه وقال (خذ ادبني جنتي لك خل الطريق مستوره) تأخذ الرجل المال وهو يامت متعجب لهذه الكرامات الباهرة ومال على اقدام الشيخ يقبلها نارة ويضعها فوق رأسه أخرى فصاح من المجلس (مددك يا شيخنا) وفرح صاحب البيت معتقداً أنه ينزول الشيخ عنك صار من السعداء

وأما شيخ الكفر الذي منه زعبل فانه تنفذ في بعض الأيام أحوال من بالعلمية فلم يجد زعبلأ فيهم فعلم أنه هرب فأخبر مأمور العبلية به فالزمه باحضاره

ثم رأى أخيراً أنه لا بد أن يستكشف الأمر بنفسه خيفة أن يكون فراره يعلم شيخ الكفر وهو متعكف الأمر فصار معه لذلك وكان أول ناحية دخلها في الكفر الذي به زعبل فاستحضرا شيخه وعرفاه الحال وبيناله صفة زعبل فقال لما أن هذا الاسم وهذه الصفات . . . ولكن حاشا أن يكون هو الذي نقصدان فانه شيخنا فقال لا تريد أن نراه ولو بقصد التبرك فاجابها ومشي معها حتى أوصلها إلى البيت الذي هو به فاستأذنها ودخلها فكان شيخ كفر زعبل والمأمور يلحظان زعبلأ شراراً علماً منها بأنه مطلوبهما فكثما مرادها حتى خرجا فقال لا لشيخ الكفر هذا هو مطلوبنا فقال حاشا أن يكون هو وصار يعدد لها كراماته فقال له المأمور بني عليه كرامة واحدة أن أظهرها

ثم أن شيخ الكفر جاء إلى دار الفلاح وطلب منه المال فطلبه الفلاح من روجه فقامت لتأتي به فلم تحه فصاحت بأعلى صوتها (خده الحرامي) وأخذت في العويل والبكاء. أقتل زوجها (يا بركة سيدي زعبل) ثم قصص فلما وصل إلى البيت الذي هو به دخل باكياً

فلما انقضت تلك الليلة واصبح الصباح
قال الشيخ زعل لصاحب الدار اذا غبت
عنكم الليلة فلا تجثوا عليّ فقد جاء الاوان
وصدر لنا الاذن بالرجل فاضطرب الرجل
لذلك وقال (احنا عملنا ايه حتى نفوتنا)

فقال الشيخ صدر الاذن والسلام
وما فعل ذلك الاخوف الانضاح فلما
جاء الليل خرج الى البحر فرأى اثنين سارقين محرثا
فلما رآياه هربا من امامه ونزلا قارباً في البحر
وسارا به فقال في نفسه لا بد ان ارجع ثانية
واين هذه الكرامة فرجع ودخل الدار التي
كان بها وصاحبها غير عالم به فلما اصبح رأى
الشيخ في منزله ففرح ودخل عليه فجلس امامه
والشيخ لا يتكلم فشاع في الكفر ان احد اهل
الكفر سرق له محرث فهرول صاحب المحراث
حتى جاء الى الشيخ مكتئباً وشرح له قصته
فقال له توجه الى الجهة الفلانية على شاطئ
البحر تجد محرثك فتوجه الرجل فرآه كما قال
الشيخ فكبر اعتقاد الناس فيه حتى بلغ الغاية
القصوى فاخبرهم انه يغادروهم في الليلة القادمة
فجمعوا ونرجوه ان يقبل منهم ما يجهزونه به
فقال لا اقبل الا شي الخفيف فرأوا انه
انه لا شي اخف من الذهب فجمعوا له ما
لا يمكنهم الزيادة عنه فبعد ان أظهر العفة
قبله وارام انه بصرفه على المحتاجين ثم انصرف
وقد خلس من السخرة والعملة بالولايه الخرافه

—

كان لا شك ولياً وذلك ان يذبح صاحب
البيت في الليلة المقبلة كبشاً وكلباً ويضع الكبش
في قصعة ويقدمها للمأمور ومن معه ويضع
الكلب في (الحجر) ويقدمه لزعل واتباعه فان
كان ولياً ميز بين الكبش والكلب فاستخضر
شيخ الكفر صاحب الدار وامره بذلك وبكتمان
فخاف على نفسه من غضب الشيخ الا انه لم ير
بدأ من الاجابة فقام الى بيته واخبر زوجته
بالواقع فصرخت في وجهه وقالت (انت
يا شيخ عاوز تخرب بيتك) فقال لها ان شيخ
الكفر الزمني بذلك فكيف العمل

فقلت له (انا اروح للشيخ زعل واقول
له والا عدنا اولادنا) فرضي بذلك وقال
لها (اوعى نقولي لغيره) فقامت من عنده
وقصدت الشيخ واوضحت له الحقيقة فقال لها
(انا عارف من قبل ما يتجي اعلى زي ما هم
عايزين) ففرحت المرأة برضاه وفعلت ذلك
فلما جاء وقت العشاء بقي الشيخ زعل في
الحل المخصص له حتى تكامل الناس
فنزول اليهم فلما رأوه قاموا اجلالاً حتى جلس
ثم اشار اليهم فجلسوا فاستدعى بالطعام فوضعت
المائدة فاراد الناس ان ياكلوا فصرخ فيهم
قائلاً (اعطوا الكلب للكلاب) وهاتوا لنا
التصعة فهاج الناس لذلك وعلموا المكيدة
فصاروا يسبون المأمور ومن معه ويطلبون من
الشيخ السباح فنجح المأمور وشيخ الكفر وقاما
هاربين وقالوا هذا لا شك ولي من
اولياء الله

الارشادات المحلية

في

التذكرة الطبية

كتاب كتبت افلام الغيرة على صفحات
نفائنه الحديثة هذا كتاب لا تزال لغتنا العربية
محنة الى ما يمانه فقد ملئت الخرائن
كتبا ربما استغنى عنها ببعضها لاشتمالها على ما
نعدد اما واحد مسمى فانك ترى الكثير
منها في موضوع واحد لا فرق بينها الا في
الالفاظ ومع كثرتها نراها غارية ما يلزم اتخاذ
للتخفظ على الصحة التي اقل ما فيها ان الانسان
لا يتوصل الى ما في تلك الكتب الا بواسطتها
فهي حافظة الانسان بل هي الانسان

وهذا أمر لا يخفى خصوصا على الحكماء
والاجرائين فلذلك اعنى جمع هذا الكتاب
صديقنا الابرار ابراهيم افندي مصطفى كباوي
وكشاف مجلس عموم الصحة باسكندرية فجاء
غنية للطالب ومنية للراغب وقد التزم طبعه
بمطبعة جريدتي المحروسة والعصر الجديد فجاء
مشملا على ٩١ صفحة وجعل ثمنه ٢ فرنك فلا
ريب ان حضرات الاطباء والاجرائين
يسارعون الى مورده العذب لينهلوا منه كؤوس
الرضا وما ذلك على من رام الوقوف على
الحقيقة بعيد

كلمة عاقل

عندما حضر الموسيودلمبس لفتح قنال السويس
قدم جملة من اخواننا الوطنيين ورفعا اليه رقاعا
مكتوبا فيها (عبدكم فقير الحال ولي دراية بفني
القراءة والكتابة والتس الخدمة عند سعادتك
لكي انحصل على معاشي) فلما قدمت له الرفاع قال
اني لا عجب من امة تريد الخدمة والكسب بما
هو من ضرورات الانسان وهو القراءة
والكتابة واعجب من هذا قولهم فني القراءة
والكتابة ابوجد في هذه البلاد من بقرأ ولا
يكتب او يكتب ولا يقرأ حتي عدوا المتلازمين
فنيين

(التبيكت) اذا كنا لانحسن التجارة ولا
الحداثة ولا الهندسة ولا شيئا من الصناعة
وتركها باهالنا وتغافلنا عنها واقتصرنا على ارسال
الاولاد الى كنية الدواوين يجلسون بجوام
اعواما حتي يتعلموا ورد جوابكم والحال لاشك
اننا نبتك بلسان هذا العالم الذي قال ان
القراءة والكتابة من ضرورات الانسان لان
موجبات الخدمة في سائر الامور ولكن
نشأتنا الحديثة تؤملنا بتغير الحالة واظهار
الفضائل الانسانية وفي الامة الامم وبالحكومة
العون وعلى الله المتكفل

تأخر لدينا كثير من الرسائل وفي جللتها
رسالة لواصف افندي سميكة فوعدنا بنشر
ما يمكن العدد الآتي

شروط المراسله

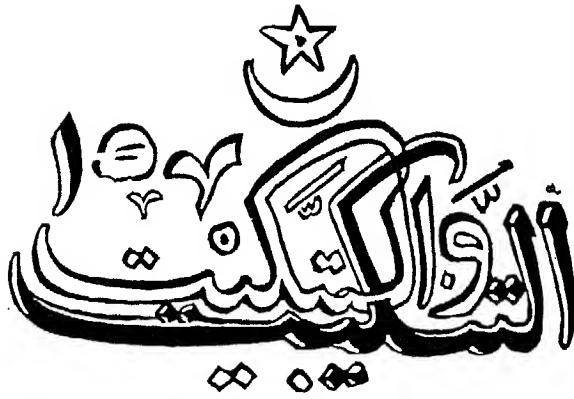
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجه عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يفتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب المجربة ومحورها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسنة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ½ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
اليانا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمنقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٤ السنة الاولى

٢٤ شوال سنة ١٨ - يوم الاحد - ١٨ ستمبر سنة ٨١

لفته

نستلفت حضرات مستخدمي البوسطة الى مطالعة هذه اللقنة ليجعلوا لها من تأملهم نصيباً
 فقد كثر نشكي اغلب المشتركين في سائر الجهات من عدم وصول الاعداد اليهم في مواعيدها
 ومنهم من شغل مكتب الادارة بمراسلات تنبيء بعدم وصولها اليهم اصلاً ولا نعلم لذلك
 سبباً مع اننا في اغلب الاحيان نرسل الى مشتركى الجهات قبل ان نرسل الى مشتركى نغزنا
 فالمرجو من حضرات مستخدمي البوسطة ان لا يلجئونا الى اعادة الطلب ولهم الفضل

 وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمنصوره -
 محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

درس تهذيبي

التلميذ وندم

(ت) وعدتني بدرس الاسبوع الماضي وما تلقيته بسبب مرضي وها انا قد نفقت فتنفصل بشرح حال السير الانساني فاني رضيت بالسير على قانون الانسانية ولكنه يحتاج للايضاح والتفسير

(ن) اي بني لا تصل للتهذيب الانساني الا بمعرفة الحقوق واول حق تطالب به حق مريبك فاعرف له من الفضل ما خدمك به ونقلك من البهيمية الى الانسانية واخفض له جناح الخضوع اليه وابسط له بساط الحقو عليه ولا تجبه اذا اخطا ولا تفحش عليه اذا عثر في كلامه واعنه على معاشه وحفظ حياته بقدر ما يصل اليه امكانك وادفع عنه العدو واحفظ له السر ولا تجلب عليه من الشرور ما لا يصل اليه الا منك واجعل مجلسك معه ادبا ومسامحة لتزداد معارفك وتقوى مدركتك وعامل بالرفق الذي كان بعاملك به لتجلب رضاه وتجذب قلبه اليك . وان فعلت غير ذلك كفرت النعمة وتعرضت للثمة ودعت مجد ابيك بما تظهر من اللزوم وما تركته من القبايح وما تخرج به عن حد الادب الانساني

(ت) هذا حق المربي فما حق الوطن علي من جهة اللغة والصناعة والعلوم والحكام والنظام للعالم

(ندم) حق الوطن حفظ لغته وتثبيت

العمل بها وتفتح وحشيتها وازادته ما يحدث من اسما الآلات ومحدثات الصناعة لئلا يدخل فيها ما ليس منها فيفسدها ويضع مجدها واجهد في ان تكون مخاطباتك لاجل اهلك وكتابتك في ديوانك وقضاياك جميعها بلغتك التي تجمعك مع مواطنك وتحفظ لك النظام العام

وحقه من جهة الصناعة ان تجتهد في نشرها في بلادك ولا تلبس الا من صنعة بلادك اي ما كان من غرسها او اصواف واوبار حيوانها مشغولا بمعرفة الوطني مخيطا ييك ميعا في دكانه لتحفظ ثروة البلاد وتزيد في عمرانها وقوة حاكمها فان من ترك الصناعة واستعمل المشغول في غير بلد كان كالاجير الذي يشتغل لغيره فيرفع الحجر ويحمل الطين ويبني حتى يرفع بيتا جميلا ليسكنه مستأجره وانظر للانكليز لما حجرت على الهند صناعتها الخياطية واشترت منها محصولات البلاد واشتغلها في بلادها صبرت اهالي الهند كالالة في يدها لفقد الصنعة منهم واحتياجهم لما يسترون به وقد ربح الانكليز الكسب مضاعفا مرتين من الحصول عند اشترائه بثمن الخبس ومن المصنوع عند بيعه باعلى الاسعار وما وصل بالهنديين لهذه الدرجة الا تركهم الصناعة وميلهم لمصنوع الغير . وانظر الان اهل بلادنا وما هم فيه من البعد عن الصناعة وميلهم لمصنوع الاجنبي وما يأتي به من المشغولات نرا التجار منا في غاية الفقر والفاقة نمر عليهم وهم يبيعون ما صنع

في غير بلادنا ثم لا نشترى منهم شيئاً وما وصلوا
درجة الكساد الا بتغافلنا عنهم وحبنا للتواجات
الذين يدرسون فنون التعايل على فقد ثروتنا
ونحن من الغافلين

(ت) وم نتحصل على الصناعة واحياء
اهلها ولو صنع احد الوطنيين شيئاً وعرضه للبيع
لم يذره منه احد كما تعلم فباية طريقة نتحصل
على المقصود

(ن) يا ولدي ما اسهل ما طلبت وما
اقرب الوصول اليه فما هو الا ان يجمع عدد
من الشبان ويتخون صندوق اقتصاد يكون
من شأنه ان يقبل السهام ليستغل بها في الصناعة
المخاضة بشرط ان يتعاهد كل من المساهمين
على انه لا يشتري شيئاً من مثل المشغول في
سهامه من الاجنبى ابداً ثم تبدي جمعية السهام
بتشغيل اصناف البطولون والستره والتعبص
الافرنكي والجزوه وغير ذلك من الضروريات
بحيث لا تستعمل فيه الا اهل البلاد فيكون
المساهم قد ربح كسب السهام واحياء الصناعة
وفتح بيوت الصناع وزيادة ثروة البلاد وتأيد
الحكومة وهذا كما ترى امر سهل جداً لا يصعب
على الفقير ولا الغني ان يسعى فيه وبهذه
الطريقة يمكن تعليم الصناعة دراسة وإرسال
من يلزم من التلامذة لتعلم ما لا نعرفه من
بلاد الافرنج على نفقة جمعية السهام بشرط ان
تكون السهام جميعها للوطنيين ولا يدخل فيها
اجنبى الا مستأجراً لصناعة يعملها وهذه الجمعية
تكون سبباً عظيماً في ثروة البلاد فان الكسب

عائد على اهلها والمنفعة راجعة اليهم
(ت) وماذا عليك لو ابتدأت العمل
ودعوت لهذا المشروع الجليل
(ن) يا ولدي انا فقير كما ترى ولا يعتمد
في مثل هذا الامر الا على الاعتماء واكتفى
ساجهد نفسي في دعوى الكثير من الامراء
والاعيان لهذا الامر لعل اصل الى المقصود
فقد صرنا في زمن تنورت فيه الافكار وعرفت
قدر الثروة واسباب الاقتصاد وان لاقبت في
هذا السعي معارضة او عقبات ذكرها لك
لتحذر من الوقوع في مثلها وان نجحت في سعي
زينت وجهه صديقتي باسماء من يلون الدعوة
من محبي التقدم ورجال الهمم والغيرة الوطنية
واما حق الوطن من جهة العلوم فقد سمعت
من خطاباتي ورأيت من محرراتي في هذا
الموضوع ما كاد ان يثقل على الاسماع لكثرة
تكراره والتفنن في اسبابه فكن على علم منها
ولا تهملها مع من اهل فنكون لوطنك من
المهلكين

اما حقه عليك من جهة المحاكم فهو حفظ
سلطوته وتخليد ملكه والدفاع عما يدين مجده
او يضعف قوته والموت في احياء كلمة الوطنية
باسمه ومساعدته بالمال على تنظيم البلاد
وتحصين الحدود والسعي خلف اومره في دفع
الاعداء ورد الخصوم بحيث تكون معه بدأ
واحدة في حفظ نظام البلاد وبقائه سلطونها
الوطنية موزنة برجالها مخلطة بحاكمها فانك تعلم
ان المحاكم اذا كانت من اهل البلاد عاملهم

لم يقضى عوائدهم وطباعهم وأخلاقهم وحفظ لهم
ناموس الشريعة المنسك بها معهم وخاف
عليهم خوفه على ولده وإلهه فانه يعلم انه
ببهاءهم الاجتماعية ملك عظيم وبدونهم فرد
من الافراد . وانظر لبلادك التي انت فيها
تجدك محفوظاً بحاكم ولد في ارضك وترى على
مطعموك وفطر على لغتك وعاداتك فهو
بعاملك معاملة ايك تدعو فحبيب وتترافع
فيسمع وتدخل عليه فيقابلك ببشر وطلاقة
ويخاطبك بلغتك ويسألك عن حالك وحال
اخوانك الوطنيين ان غمت شيئاً فرح لفرحك
وان اصابك امر تذكر لكذكرك وساعدك على
التخلص منه وان اخطأت في امر والتفت
العفو عنا وان غبت سأل عنك ثم تراه يقضي
بومه في تنظيم الدولة وبقاها محلة باهلها وحفظها
من يد الاجنبي وتصرفه فيها . ولو كان
الحاكم من غير جنسك لمر عليك الوصول
اليه وان وصلت جهلت لغته وان عرفتها
كنت حقيراً في عينه ذليلاً بين يديه ولا
ازيدك تحذيراً من سطوة الاجنبي وتحكمه ففي
تاريخ بلاد امثالك التي حكمها الاجنبي ما
يحفظك من الميل اليه والمخروج عن طاعة
مولاك . واعلم ان الحاكم الروح والوطنيون
الجسد فهو قوي ما قويت العصية ضعيف ما
ضعفت فكما كان تعلقك به شديداً كان
مجدد بين الملوك عظيماً واسمه جليلاً فعلى الامة
التي تريد ان تقوى على اعدائها وتحفظ نظامها
وبلاها ان تربط قلبها بقلب مولاهم وتكون

له حصناً يحتمي فيه وروضاً ينتزه في افكاره
وسيقاً يدفع به العدو وترساً يقضي به سخطات
الزمان بحيث تستमित في طاعته وتأيد سطوته
وان ابتليت بسكنى الاجانب في بلادها اخذت
حذرهما من فتنها وخداعها وعاملتها معاملة
الانسانية وسارت مع كل غريب بما يقضيه
حق الجوار والرحلة واكثر من المجامع
والجالس لاحسان السيرة ورد السناء وحسن
الداء . وحفظ الحقوق لئلا تضل المعناه
فتغري عليها الاجانب بسوء معاملتها وعدم
معرفتها طرق الاجماع والاختلاط
وبسبغ على الامة ان تكون جميعها اهل
حماية وحماة فان الصناعة والتجارة والفلاحة
تقضي على صاحبها باشتغاله بها واقطاعه عن
غيرها وهذا ما يقضي على الحاكم باعداد الجيش
وتدريب الفرسان على النزال والطعان
لنازله يدفعها وفتنة بطنها وحصن بحفظه وعدو
يرده والامة ان لم تساعد على هذا النظام
بتسليم الابناء الاصحاء الاشداء للتمرين المحربي
ومساعدته بالنفيس في المال يستعين به على
نفقة الجند واعداد الذخيرة ضعفت السطوة
وبادت القوة . والجند هم اسود البلاد وحفظه
الملك هم يبلغ القصد وينفذ اوامره ويثبت
الامن في بلاده ويعظم في عين نظرائه
فكن رجالاً يهوي الحياة لعله

في الحفظ للاوطان والحاكم العلي
واباك والسعي خلف مقاصدك والمخروج عن
افكار الامة واغترارك بحمال يجعلك سلباً لاغراضه

وهذا لمصائبه ولا تكن في سيرتك مذموماً
تمدح هذا لوجوده امامك او لرفعه عليك
وتذمه اذا غاب عنك او تحول عن دارك
فان هذه صفة الطائش الذي لا يعرف الغث
من السمين واعلم انهم عابوا على المتنبي الشاعر
المشهور في قوله في جانب كافور قلت امدحه
وبعد المدح قلت اذمه وحكموا بلؤم هذا
الشاعر وفساد مخيلته لعدم ثباته وتذبذه مع
حوادث الزمان وهذا امر يسقط قدر الانسان
ويضيع هيبته ويعدم ثقته به وبافكاره وينزله
من اعين كهل الرجال بل ورعاها فاذا بليت
بعثرة عظيم ومدحه فلا تذمه وان كرهت
صحبته فاصمت ولا تذكر هفواته ودع غيرك
يتكلم بعيداً عنك حتى لا تكون في امورك من
المتلونين الذين يدورون خلف اغراضهم
ويهدرون حق الوطنية خصوصاً في جانب
عمال الملك فانه يولي هذا اليوم لمصلحة براها
ويرفعه غدا لثمة يريدها ولا يرى ويريد الا
منفعة الامة وحفظ راحتها وانت صغير ضعيف
لا تبلغ بك الرفعة درجة العامل ولا توصلك
العزة منزلة الملك فكُنْ مع امثالك الصغار
مؤنساً بافكارك وملاذك الادبية وان دخلت
في باب الكلام فكُنْ صادقاً في النبل بعيداً
من القدح حريصاً على راحة الاجتماع الوطني
وان استفتيت في مسموع او منظور فتدو قبل
الكلام وانظر العاقبة ولا تهمل المحاضر واجعل
الحرم امامك والصدق جملك ولا تخض فيما
لا يكلفك الزمان به ولا تغض على اخبار العدو

وحوادثه جلتاً وكن كن
بنام باحدى مقلنيه ويتقي
باخرى الاعادي فهو يفظان راقد
وانظر للنظام العام من قومك فان وقع
في هرج فسكن اللئنة واصلح بين النفوس وان
اصيب بنازلة فشد عضدك باخيك واجعل
الحاكم نصب عينيك لتحفظ بابه وتدفع عدوه
فانه الوجهة التي يتوجه اليها العدو واسمه الاسم
الجامع لشتات الامة وان دعيت لنظام الدولة
فكن ممن يقدم الرأي على شجاعة الشجعان
واقربن توقد ذهرك بجد رحك ولا تجرد
سيفك حتى تبعث قبله الشهب من الفاظك
لتدراً بها في نحر عدوك وصور الامة حرمك
والحاكم ساعدك لتغار على الحرم وتحافظ على
الساعد فان من خدش شرف حرمه لا ناموس
له ومن ضعف ساعده لا يقدر على حمل السيف
ولا رد الاعداء . وكن في سيرك بين اهلك
واحداً منهم لك ما لم وعليك ما عليهم ولا
ترفع عليهم انك ولا تجر ذيلك في محافلهم
كبراً وخيلاء ولا تحفر عالمهم ولا تنافر متكلمهم
ولا تضيع حق الضعيف ولا تمالئ الغني ولا
تبار السفه . واصرف اوقاتك في تذكارك ما
يحفظ النظام ويخلد وطنية البلاد واعلم ان
العدو لك بالمرصاد وليته كان واحداً حتى
كنت تعرف حله او تقضي قصصه ولكنهم اعد
يتربصون بنا ريب المنون لا يفرحون الا اذا
تنازعنا وتخاذلنا ولا يسرون الا اذا ضعفنا
وعظمت جهالتنا ومن كانت هذه صفته كان

حقيقاً بالخوف منه والبعد عنه ولا نتمكن من البعد عنه ورده عن مكايده الا بانتظامك في هيئة اجتماعية تجمع الاراء وتغذب قلوب الافراد وتحفظ الحقوق وتنادي بعزة حاكمها وسطوته في سائر الوجود وبهذا يندفع العدو ويضعف عن دخوله بالخيول والخداع فان المشلول امة عن امة والمدافع رجالها والحفاظ روحها فهي كجسد تمت اعضاؤه ونفوت اعصابه وجرت روح الحياة في سائر عروقه واوداجه ومن كان كذلك عز على عدوه ان يقرب منه فان كل عضو شديد الاحساس قائم بوظيفته التي فوضت اليه ومنى احس بطايرة سري شعوره لجميع اجزاء الجسم فاهتز وتحرك ودافعت الحواس بما في طاقتها

واما حقه عليك من جهة النظام العام فهو اخلاصك في التصنع والتزام الوعد واجتهادك في طهارة القلوب من الغل والحسد وتخليص النفوس من الجهالة ودفع الافكار الناسئة ورد الضال عن طريق الغواية وهداية البعيد عن الحق اليه وبث روح الوطنية والاتحاد في كل جسم من الامة وتحذير الافراد من الفتنة والدسائس والجماع المضرة بالهيئة الاجتماعية وان تخطب قومك بما ينور افكارهم ويعرفهم حقوقهم وبصيرهم بين الامم نبهاء مدربين على الحكم والاحكام ولا تلزم طريقة النقاء في الخطابة الادبية فانها تفسد الافكار وتبث الهم وتدعو الى الكسل والتهاون بالتنازل وكن كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خطبته الناس بما تلك الايام من الحوادث وكما كان عليه السلف الصالح والخلفاء الراشدون من خطبة الناس بوقائع الحروب ومعضلات السياسة فما فرضت الخطبة الا لتجتمع الامة في ساعة واحدة في سائر الاقطار وتقف على الحوادث والاخبار لتأخذ حذرهما من اعدائهما وتحفظ مظهر حياتها وتاموس دينها وشرف مذهبها الحقيقي . فاذا دعيت لمحل ووقفت فيه موقف الخطيب فقل

سادتي واثاني واخواني واثناني
ان للزمان انياباً اذا نشبت بامة اهلكها
وابادتها وليست من العظم الذي يمكن كسره
ولا في فك يسهل خله وانما هي ام تغدر
اما ودول تريد الفتك بمن ضعفت قوته
وتعددت كلمته ولزمه الخذلان . والعامل من
اننى تلك الانياب بحكمة يقف بها على بواطن
الدول ومقاصدها السياسية فلا يغتر بقول
جريك ليس لنا تداخل في مصر بعد علمه بانها
تصدر عن لسان امة لها مائتا عام تحاول حل
عروة نظامنا لمحل بلادنا . ولا يركن لقول
اخرى على الباب العالي ان يتداخل في هذه
المسألة فانها تريد وقوع العداوة بين المصريين
وغيرهم لينشب الفشل بين المسلمين (معاذ الله)
فيسهل عليها التداخل فبنا ونحن في عصر
كشفت فيه الاسرار وظهر الخبأ فاصح الطفل
في كل دولة يتكلم مع اخيه بالمسائل الشرقية
والاتفاق الدولي فيها . وهذه المسائل هي الملعب
للافكار السياسية في كل دولة فترى الدولة

والانكليزية مثلاً ترد عليها اخبار موت اهلها
في افغانستان وعصيات ايرلند وهرج الهند
فيف رئيسها وبكم في هذه المحوادث ثم يخل
كلامه بجمعة او سبعتين في مصر ولا تنسبه
مصائب دولته ما اشتغل به فكره من جهتنا .
ومن كانت هذه حالتهم كانوا احوج للمحرص على
حفظ النظام وجمع القلوب وشد الازر وتأييد
ملكهم المعظم تايداً لا يداخله خلل ولا يشوبه
تداخل اجنبي ونحن المحفوفون بالمكانه
المقصوبون غرضاً لا فكار رجال الدنيا فعار
علينا اذا اشتغل بنا السياسيون ووقفنا نلعب
ونساعدهم على امالم بخذلاننا وعدم اتحاد قلوبنا
وعار على شيوخ جربت الزمن وفئة ذافت
المهن ان نملك بنفسها طريقاً يعز عليها
الرجوع منه او الوصول لغايته . وعار على امة
بقيت في الوجود ثلاثة عشر قرناً تخيف الاعداء
وتناضل الاسود ثم تبيل بجانبها الى الرجوع
للفت وتسلم الذات للاهواء والمخالين من
الرجال
نحن نحن الذين عرفوا الحكم ودونوا
الكتب وزينوا وجه الكون بسيرتهم الحسنة
وتاريخهم الجليل فلا يليق بنا بعد هذا العز
ان نركب مطية التهور ونغفل عن العواقب
ونسعى فيما لا نصل به الا الى الشقاء . ما بالنا
ونحن اهل الاعتقاد نخالط الاجنبي مخالطة تكاد
تخرجنا عن الجنسية وننافر الوطني منافرة تكاد
تخرجنا عن التوعية . ايلقى بنا ونحن اهل
الادراك ان نترك انفسنا عرضة لسهام السياسيين

وبيننا من الرجال من يسوس ممالك بفكره
ما بالنا لا نأخذنا اريحية الوطنية وغيره الدين
على حفظ ناموس مليكتنا وتخليد شرفنا ومجدنا
الابدي باتحادنا واتفاقنا على حفظ بلادنا من
كل ما يضعف سطوتها ولا يجهلكم الطيش
على ثورة او فتنة فتحن في وجود كله متحرك
وحركته جهتنا . هلا جعلتم المجالس ساحة
نظر في العواقب بدل جعلها نادي شراب
ومغان اليس من العار والشنار ان ينادى
علينا هذه امة جهلت حقوقها وقدر بلادها
فاستهوينا شياطين الغرور فاصبحت في الوجود
من المارغين . بئست العقول ان لم نوصلنا
الى حد الامن واظهار الشرف وساءت السيرة
ان لم نؤيد سطوة حاكمنا تايداً يرجع الافكار
عنا ويظهر لنا في العالم تاريخاً حسناً جديداً
وذكراً جليلاً . فالله الله عباد الله ولا تشغلكم
الاراجيف والاشاعات عن اشغالكم حتى تحول
افكاركم وتكدر انفسكم وتجعلكم لعبة في يد
الاخبار يفتريها العدو فيوقع بيننا الخذلان .
ثقلوا بافكاركم واثبتوا في اشغالكم فانتم بين
يدي ملك يرعاكم ويسوسكم وامراء ملئت
عروقهم من غذاء البلاد وتربت اجسامهم في
ارضها وتحت سماتها فهم اولى بنا من انفسنا في
الحفظ والوقاية وبقاء الامة في انس وسرور .
دعونا من الاراجيف والفتن لما به تنظم
الهيئة الاجتماعية وتحفظ الامة من الطوارق
واباكم والمذرب في الكلام واقتراء الكاذب او
الظعن في الرجال فانما في صحابه صهيبة المت

ثم اقلعت وانجملت السماء وصفا الجو ولا نظنوها
فئة او دسائس اجنبية فنكثروا من الكلام
في غير طائل . فانقول الله في انفسكم واموالكم
وبلادكم واعلموا انكم في ميدان ان ثبتت فيه
الاقدام ثم النظام فارفعوا الاكف الى الله تعالى
بالعبادة واسألوه تاييداً وتثبيتاً وتضرعوا
اليه في رفع كل نازلة نلم بنا وهو الحفيظ عليّ
وعليكم اجمعين

صيام الشيخ عثمانوي

ونقدم لآخواننا الاطباء وغيرهم من اهل
الرياضة عجيبة يدرسونها ويفتونا بما يظهر لهم
فيها من المشاهدات والتحقيقات وهي انه موجود
بحروان (بلدة تابعة للمنوفية) من ارض مصر
رجل اسمه عثمانوي سنة الان ثمان وعشرون
سنة تقريباً وكان قد مرض في الثامنة او
التاسعة من عمره (شك منه) فبقي لا يعقل
ولا يتكلم ولا يبصر شيئاً بل ذهل ذهولاً الزمه
الفراس وعدم الحركة عامين وبعدها قام من
هذه النومة وبريء من مرضه واصبح لا يشتهي
الطعام ولا الشراب فهو الان يقضي بقية عمره
بلا اكل ولا شرب ولا بول ولا براز وقد
سألته عن حاله في النوم فقال لي انه ينام
كل يوم من ست ساعات لسبع او ثمان وقد
اعقب ولدين مات احدهما والاخر موجود
وهو متزوج بينت سعيد كشك عمه جروان
ونقدم له ان الشيخ العروسي حمر عليه وحبه
شهرين لينظر حاله فلم يتأثر بطول المدة ولا
تغير عن حاله وكثير من الناس اخبره بيومين
وثلاثة واربعة وهو على هذا الصوم الغريب

وهكذا اتخطب القوم بالحوادث وطوارق
الايام ولا تنف بفكرك على معنى دون اخر
ولا مجال دون مجال فان هذا من عيوب
البلغاء واجهد في صرف اوقانك في الافادة
او الاستفادة واخلص الصبح لاختيك وارشد
الى طرق الهداية وعرفه قدر وطنه وسيد
وحذره من الخروج عن الحد او جلب الشر
بما يظنه خيراً وكن في الهيئة الاجتماعية كحيط
الحصير او عود السمير بوضع ليشد به او يشد
عليه . فان انت حفظت هذا الدرس وعلمت
به كنت محبوباً عند مولاك مقرباً لآخوانك
مألوفاً بين الناس فائزاً بغرضك وانك
بامل بلادك منصوراً على عدوك محفوظاً من
كل اصابة فانك انتظمت في الهيئة الوطنية
نحبت رعاية المليك الموفق ابد الله ملكه واعز
انصاره امين

(ث) اتركني اسبوعين حتى احفظ هذا
ومنى انتته طلبت غيره من دروس التهذيب
وكنت اظن ان التهذيب قاصراً على بعض
تعريفات للطفل الصغير مثلي واذا به فن

الكلب فلم يزل كذلك حتي اقتلع اذن ذاك الرجل
فبادر بابتلاعها

وما حمله على ذلك الاضغية لصاحبه
اجنها صدره حتي تمكن من اظهارها في ذلك
الوقت وقد عين احد الاطباء للكشف على
المصاب وسجّازي الفاعل بما يجعله عبرة لغيره
من النوم الضالين

فتأمل الفرق بين الانسان المدني والبهيم
التوحش واحكم على هذا الخارج عن الجنين
في اي الاجناس يكون وليس العجب منه اكثر
من العجب من يجنمعون حوله قصد ان
يقربهم بما وصل به وهو جاهل لا يعرف من
هو حتي يسعى في ايصال غيره

فتعي تنجلي عن شمس الهداية غيوم
الضلالة ويتمزق شمل الجهالة كل ممزق فقد
خفقت علينا اعلام التقرير وتمكنت من اذهاننا
وصايا الامهات ونحن لاهون بالملابس النظيفة
ولما كل اللذينة والمشارب المروقة فننشق المال
ولكن فيما لا يجدي غير اكتساب الرذائل
والبعد عن مدارك الفضائل

على اننا في زمان تنورت فيه الافكار
وتبهرت فيه الازهان فلم يبق علينا الا ان
نسعى في طريق التقدم المحق بتعميم المعارف
ونشر الوبى الآداب في بلادنا لنكون من
حازوا الفضلتين فضيلة الفلاح وفضيلة اجابة
حكومتنا الخديوية الى مقاصدها الخيرية فلا
نسمع بعد ذلك بتوحش الانسان

من نحو عشرين سنة فوي البنية صحح العقل
والفكر ليس له دعوات يدعيها ولا مفتريات
يفترها يجالس الناس بالادب ويغلب على
حاله الصمت احياناً وقد صام (تذ) الانكليزي
اربعين يوماً فضربت له الطبول باسمه في
سائر الاقطار وهذا الذي صام ثلثائة يوم
وسبعة الاف يوم لم يعلم به غير اهله ولا عرفه
الا جيرانه فانه عربي شرقي مصري فقهر فلاح
ولو كان في بلاد اللوردات او الكونتات لكان
ذلك له في كل صحيفة تاريخاً وفي كل يوم
سيرة جديدة

فنا = تاخرت

توحش الانسان

ابن انت يا صاحب الفكر الثاقب
لاحدثك حديث توحش لا يرضاه البهيم فضلاً
عن الانسان
اقام احد الفلاحين وليمة ودعى قوماً
ينسبون للطرق وهي بريئة منهم فاجابوا دعوته
وتجهلوا وذهبوا الى بيته فبعد ان ابتدأوا في
الذكر واخذ المرقون في ترنيل اناشيدهم هام
بعض الذاكرين وارعد وارغى وازبد وصار
كفدر ممتلي ماء والنار من تحته فظن البعض
انه مجذوب فاكثرولوا من استهدهه وهو لا
لا يهندي فلم يشعرولوا به الا وقد سقط على احد
المجالسين وعلق انبابه في اذنه وصار يعضه
بنوة والناس يحاولون ابعاده عنه وهو كالكلب

عادة شرقية ومقابلتها غربية

بقلم احد ابنانا الخبايا

من عادة الشرقيين انهم عندما يتداعون لوليمة يجتمعون حول المائدة ويأكلون قلة عددهم او اكثر لا يراعون في ذلك اعتقاداً فاسداً اذ ليس ثم ما يمتنع من تناول الطعام اما حضرات ساداتنا الاورباويين الذين نتعلم لغاتهم لتحد بها فضل لغتنا المحجورة على ما يقول بعض ال... فان لغاتهم في القصي وبدونها لا يمكننا ان نتقدم ولا نحصل التمدن فجيهم اننا لا ننكر ان اغلب العلوم تؤخذ الان من لغاتهم لكن من تأمل في ماضيهم وعرف تاريخهم علم انهم كانوا جهلاء يغفون من الجبال بيوتاً فكان من المستحيل عليهم ان يفهموا حتى كلمة علوم وحيث كان الشرق صاحب المقام الاعلى على وجه الكرة وكانت اللغة العربية هي المالكة وكانت بها تدرس العلوم في جميع انحاء الممالك ولم تزل صاحبة الصولة الى ان فقد بعضها من الاهمال وغيره فكانت على كل حال هي المتقدمة والفضل للمتقدم ولا ينكر فضل اللغة العربية الا من طمس على عينيه وكان على بصره غشاوة وعى عن طريق الحق فلو زلنى لسانه بالقدح في لغتنا وحجده حقوقها فهو معافي من الملام اذ ليس على الاعى حرج

اما من عرف الحقيقة فانه لا ينكر اننا لو اتبعنا كل نصائح العرب ما ضلنا عن سواء

السييل وما لحقنا احد في التمدن اما الاوروباويون فانهم رغماً عن كونهم عرفوا كل لغتهم وعلومها وتمدنوا لم تزل التخاريف ببلادهم فانهم مع ادعائهم التمدن لم يجنبوا بعض الاعتقادات الفاسدة التي تنزه الشرق عن مثلها ومن انكر هذا القول نقص عليه العادة الغربية المقابلة للعادة الشرقية التي اسلفنا ذكرها وهي اذا عمل احد الغربيين وليمة ودعا اليها احد ابتداء قبل الاكل بتعدادهم فان كان عددهم اقل او اكثر من ثلاثة عشر تقدموا واكلموا وان كان ثلاثة عشر تماماً لا يتقدمون للاكل حتى ينقصوا او يزيدوا فاذا رأى صاحب الوليمة انه لا يمكنه ان يخرج احد المدعوين التزم بالجلوس في محل اخر بعيد عن مكانهم حتى يأكلوا وليس عندهم من يؤانسهم والسبب في عدم تقدمهم كلهم للاكل عند ذلك انهم يعتقدون حلول المصائب بين دعاهم اذا كان العدد ثلاثة عشر فهل لا نجعل الشرقيين عن مثل هذه العادة القبيحة نعم نعم فانهم لو سمعوا بها لاشأزت نفوسهم من هذا الاعتقاد الباطل اذ انهم يعلمون انه اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يسأخرون

فانظر ايها الانسان الكامل الى هاتين العادتين وحدنا ايها نستحسن لتكون مشاركين لك في اي الصفتين تشاء فالتمدن اليوم هكذا هكذا والآ فلا لا كته ولدكم

مصطفى ماهر

جاهل كذاب

رسالة للسيد الكامل الشيخ محمود ونس

ما للزمان يرينا من لقلبه

عجائبها كلها فينا اضاليل

بعث الينا بعض اصدقاتنا بكتاب يخبرنا

به عن واقعة حال جرت بينه وبين احد

اصحابه فرأيت ان احيط قراء صحيفة التنكيت

بها هللاً لعلني ارى منهم كتابة في شأنها وهي :

بينما هم جالسون على بساط الاتناس

يتجادبون اطراف الحديث فيتكلمون تارة في

الاداب وتارة في الاحوال المحاضرة وكثوس

المحاضرات تدور بينهم حتى وصلوا الى نقل

غرائب المذاهب فقال احدهم كل ما تدعون

ليس بشي فقد سمعت ما هو اغرب وذلك

انه قيل جواز تزويج المرأة اربعة رجال معاً

كما جاز تزويج الرجل باربعة نساء فانكروا

عليه ذلك ولم يتمكنوا من معارضته بسبب

ضعف معارفهم فلم يجدوا بداً من السؤال عن

الحقيقة فتكفل لهم صديقنا بان يستفهم ويفيدهم

فكتب اليّ بذلك فعلمت انه لا يخلو اما ان

يكون المتكلم بهذه الاكثوبة من الذين افسد

المحشيش فكرهم واتلفت السطل مخم فتكلم بها

غير عاقل وما يعقلها الا العالمون

ولما ان يكون فاصداً اضلال من يصحبه

لنفعه في اباطيله امة تتبعها امة كلما دخلت امة

لعنت اخنها

واما ان يكون من القوم المذبذبين بين

الادبان لا الى هولا ولا الى هولا لكونه شب

على اباطيل امة وخزعبلات ابيه ومن شب

على شيء شاب عليه

ولكنه يدعي النمدن فلا يمشي الا مختالاً

بين قومه جانحاً الى الترفة البارد فتري اصعب

بوه عليه يوم يرى اقل منه درجة في المكسب

يسلم عليه

فتبس الرجل رجل فقد التهذيب صغيراً

فوقع في شرك الغفلة كبيراً وضل عن طريق

المداية بانباع الاضاليل التي حرمتها لذة العلوم

فاذا لا اعتراض على قوم بصرفون

اوقاتهم في التفكير فيما ينفقونه على اولادهم ويبيعونهم

اذا رأيناهم ذاهلين عما يقدمهم ويجعل لهم

حظاً وافراً من الادراك ومع ذلك فانا نرى

مثل هذا الغبي يستحق ان يلقى عنهم دروس

التهذيب

فاذا عسى ان نلتصمه له من الاذوار وقد

توفرت اسباب الحصول على المعارف فان

الكتب موجودة وبالجملة كادت ان تكون ثمن

الكواغد ان لم نقل ان العلماء ايدم الله لا

زالوا يدعون الى المعارف في كل وقت يخرجوا

الامة من فناء الجهل الى عالم العلم

فيا ايها الجاهلون ما هذا التقاعد والتفانس

بعد ان علمتم ان فيكم قابلية التعليم فما لكم

تجعلون اباطيل احاديثكم والخرافات آدابكم

والاكاذيب ادلتكم الم تعلمون ان هذا هو عصر

الانسانية والنور يشمس المعارف ومثال ذرة

من الجهل او الخرف يظهر فيه كالشمس في

جميع النسخ والفساد . والذكر والاوراد .
طويل وقصير . وبلكه الغني والفقير . ينظر
في الارض والسما . وهو حليف العي . والعجب
ان حروفه ثلاث دانيه . لا بل ثانيه . اما
جملة فتراه سبعين . او مئة مع ثلاث وخمسين .
فهذا منشوره الموزون . بالدر المكنون . ولما
منظومه الخالي . فهاك منه اللآلي . .

ان كنت شيخاً او ولي او ذا مقام اول
بين لنا الاسم الذي نراه عيناً في علي
ثلاثة حروفه سبعون عد جملي
وهو بهم انما يمضي بدون الارجل
يا طالما المافي بو غني لنا في الخلف
ولا نراه مديراً عن حينا بعزل
حتى نراه آتياً بوجه كرو مقبل
للناس طرا كله ما واحد منه خلي
وان قطعنا رأسه فقلبه يكون لي
فالكم سادتي لا شئت سواكم . بعض
فئات التفتنه من تحت مؤامدكم . فان حسن
لديكم فذلك منكم واليك . وآلا فمن فضلكم .
عذراً الى عبدكم (عبدالله فرج)

تقدم البلاد

رسالة لاحد ابائنا النباه وهي التي اشرنا
اليها في العدد الماضي
لا شيء افضل للانسان من التعليم الذي
يخرجه من طور البهيمية الى عالم الانسانية الا
انه يختلف التعليم باختلاف المتعلم فانه ان كان
صغير اعلم شديده على ما به يصل الى المعارف

رابعة النهار فيسمى وهو غير معلوم وبصبح وهو
منتشر في النظر باجمعه ان لم نفل في سائر
الثغور والاقاليم فان الجرائد قد ارسلت رسلها
لجميع الامم تدعو الى ما يقدم الاوطان ويحفظها
من غائلة الضياع بالبحث على المعارف فمن
وجدناه بعد ذلك لم يعمل بما جاءت به
جرّدنا اليه جيوش الملام وتمدناها بقوة الكلام
فان رضى لخفى فيها ونعمت وكفى الله المؤمنين
الفتال والآء اعلا اسمه ليكون معلوماً لدى العموم
انه جاهل كذاب كتبه

محمود ونس

لغز

لخصه صديقنا البار عبد الله افندي
فرج رئيس معلم اللغات الاجنبية بمدرسة
الجمعية الخيرية الاسلامية وهو بلفظه الدائق

ما قول ذوي العلم والآداب . واولي
النضل والالباب . في اسم ثلاثي المباني .
غريب الوصف والمعاني . يمضي بلا رجلين .
وهو غمة القلب والعين . فلا يغيره العكس .
ولولاه ما كان اليوم ولا امس . قلبه عليل .
ورجابه وسبع ظليل . اذا صحفته او حرفته لم
يبق له معنى . ويوجد في الافاق وهو كائن
معنا . كم لنا فيه من غافر . مع انه ذو ضلال
كافر . كربه الشكل والالوان . وهو جز من
الزمان . منظور غير ممسوس . وفيه بظهر اله
الجوس قدم من الازل . لا يعتريه الخلل .

فكاهات

(نقلًا عن الجنان)

ثقيل وظريف

كان اثنان يلعبان بالورق (الكودشينة)
وكان لعبهما لنفع ما فأتى ثقيل وجلس متفرجاً
فتكلم اللاعبان منه حتى انهما التزما بحجب
الورق عنه فلم يبال بل اخذ بتقريب رويداً
رويداً حتى وصل انه الى انف احد اللاعبين
فللحال اخرج اللاعب المندبل من جيبه وامسك
به انف الرجل الثقيل وضغط عليه فصاح
ذاك قائلاً آه آه آه اترك انني فاجابه قائلاً
العفو ياسيدي ظننته انني

قسيس وسكير

دخل قسيس على رجل سكير بحالة التزع
فقال له القس اصطحب يا بني مع من خاصمهم
سكير : مر ياسيدي باحضار كاس من
الماء لاصطحب معه

القس : مع من تصطحب

سكير : مع الماء ياسيدي لاني منذ اربعين
سنة محاصم له ولم انظره بكل هذه المدة وما لي
عدو غيره

الفطنة

جلس اثنان بتكلمان عن رجل في بلدتهما

العالية وذلك لا يكون باحسان تربيته
وتهذيب اخلاقه ثم تلقينه الفنون التي يراد ان
يتعلمها بعد

وان كان كبيراً علم باطلاعه على احوال
الامم وعاداتها وما امتازت به كل امة عن
الاخرى ليسى فيما فيه نفع بلاده وحفظ ثروتها
ونأيد سلطة الحاكم وهذا امر يحتاج الى الايمان
الكلي ولا يكون الا بعد معرفة ما يعلم به
الصغير من التعاليم الاولى فهي اذا واسطة
يتوقف عليها تعليم الكبير كالصغير

ثم ان التعاليم الان اخذت في التحسين
شيثاً فشيثاً فترى المتعلم في اقل من القليل
يحصل في هذه الايام على ما لم يكن يحصل
عليه قبلاً في ازمة متعددة ومن هذا القليل
نرى البلاد سارية في التقدم على خط مستقيم
بسبب قوة التعليم اذ ان الناس عموماً صاروا
يلهبون بذكري الوطن والامة بعد ان كانوا
لا يسمعون بها ولا يعرفون معناها اما وقد
توفرت الاسباب فلا تلبث ان نرى البلاد في
نعيم الراحة وانس الهناء حتى يتمكن كل متعلم
من الكتابة التي عليها مداربث المدينة روحاً
في اجسام بني الانسان ليكمل تقدم البلاد

ولذلكم

واصف سميكه

(التنكيث) هذه اول رسالة كتبها هذا

التيه وقد اثبتناها ليطلع عليها اقرانه التلامذة
فتسري فيهم روح الفيرة فيتحفونوا بانشأتهم
البدبعة ليتعلموا كيفية الكتابة

راس الاركلة

جلس اثنان على حافة نهر لة جدران
وكان هناك قهوة فقال احدها الى خادم القهوة
ابني براس اركيلة وتنكة ماء لاملأه تنباكا
وبعد ان تكلم التفت الى الورا فانكسر الكرسي
من تحته فوقع الى النهر فقال صاحبه للخادم
لا لزوم للماء لانه صار في النهر بل احضر لة
راس الاركلة فقط . اه

اخبار داخلية

مرض غلام صغير فاحضر اهله احدى
الدجالات فشارت عليه ان يكونه بالنار في
جبهته ففعلوا ثم بعد ذلك مات الولد وبعد
بمحت الاطباء رأوا ان موت الولد مسيب عن
الكي بالنار فلذلك استحضرت الحكومة السنية
ابا الولد وامه وسألتهما ان يأتيا بالدجالة
المذكورة والا كانا هما المسؤولين والهمة مصروفة
في البحث عليها وستعاقب الدجالة بما يعتبر به
غيرها من الدجالين والدجالات

عمره تسعون سنة فكان احدها يقول للآخر
انني ما رأيت ولا سمعت ان احدا عاش هذا
العمر فسمعهم رجل كان مارا من هناك فقال
لم ان ابي لو لم يمت لكان عمره حتى الان مائة
وثلاثين سنة فلا تستغربوا هذا الامر فضحكوا
منه وتركوه

نشاط بلدية

تراكت الاحوال والمياه في طريق من
طرقات بلدة (ي) حتى نسمر على الناس المرور
من هناك فشكل رئيس البلدية قومسيونا
مخصوصا للتبصر بامر هذه الطريق وبعد المذاكرة
قررا الفرار على انهم باتون بزوارق تغل المارين
من هناك

محرر جريدة نبيه

بينما كان محرر جريدة (س) واقفا يتفرج
على بناء دار شاهقة حضر احد معارفه وسأله
عن سبب وقوفه هناك فاجابه علي شغل
فذهب وبعد ساعتين رجع فوجده واقفا ايضا
فقال له يا صاح ما هذا الشغل الذي اوقفك
كل هذه المدة تحت الشمس فاجابه على الفور
قائلا بما انه لا يوجد عندي حوادث ادرجها
في المجريفة فانتظر الان وقوع احد الفعلة
من فوق الى اسفل فيموت وانثى بذلك
مقالة طويلة عريضة املا بها المجريفة

شروط المراسله

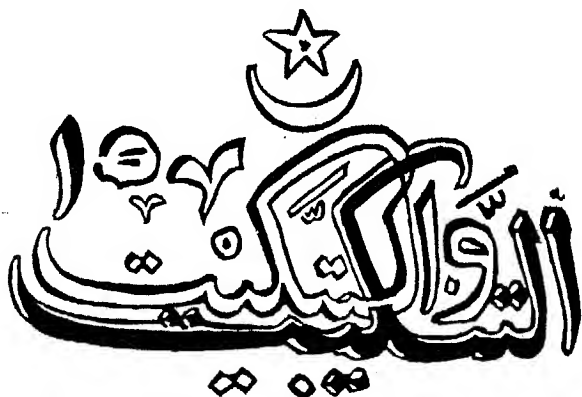
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا نتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوطة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوطة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسع من احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٥ السنة الاولى

٢ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٩٦

بقية من بقايا التخريف

بدوح

كله تنافلها بنو الجهالة عن آباء التخريف فاقسعت دائرتها وتشعبت فروعها وعلا صيتها حتى عمت بها البلوى في سائر الاقطار فترى الكاتب يجعلها نصب عينيه ويخذها وسيلة لوصول جواباته ونحن لا ندري سرها ولا ندرك كنهها غير اننا سألنا كاتبها عنها قالوا انها ما كتبت على كتاب وضاع ولا نقشت على مطروف الا وصل بالسلامة وغير ذلك ما لا صحة له الا بين ائمة الترهات ونافلي احاديث المخزعلات . فنقدم الى اخواننا محجري الجرائد هذه الذخيرة لمخضوهم حتى اذا همول بارسال شيء الى احد جعلوها واسطنه العظمى . وان لم يرهم ذلك فليأتونا بالنباء الصادق لنعلم ان كانت هذه الكلمة قائمة مقام (السيكورناه) او بقية من بقايا التخريف



وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

السن الخطباء تحيي وتميت

حكمة اذا عقلت معناها وقفت على سر
الخطابة وحكمة حدودها وعلمت انها للقول
بمنزلة الغذاء للبدن وكانت الخطابة في العصر
المخاليبة غير معلومة الا في امي العرب واليونان
فكانت ساحتها في جزيرة العرب عكازًا
ومنابرها ظهور الابل . وهذه الساحة كانت
معرضًا للافكار تجتمع فيه الخطباء . والبلغاء
والشعراء وام كثيرة من المجاورة للجزيرة فهربي
الخطيب ظهر ناقه ويشير بطرف رذاته ويشير
على الاسماع دررًا وبدائع ثم يباريه اخر
وبارضه غيره فتتضارب الافكار وتنبت الاذهان
وتحيي الهم وتحرك الدماء ويرجع كبار
القبائل وامراءها لما يشير اليه الخطيب ان
صلحًا وان حربًا . ولم يقتصروا في خطابهم على
مسائل الحرب والصلح بل كانوا يخوضون بحار
الاتكار فلا يتركون مله الا شرحوها ولا
يذرون فضيلة الا حوّل عليها حتى اهم كانوا
يحفظون اسماء الحكماء منهم واهل المآثر
فيذكرونهم في كل عام في هذا المعرض احياء
لتذكارهم وتخليدًا لاسمائهم فلا يبجل الا في
سيرة الماضي فتفتت الهم وتخمد الدماء وتغير
الطباع . وفي غير المعرض كان كل متكلم
خطيبًا في ناديه يحض ويحذر ويحرض ويحمس
ويامر وينهي واذا نابه امر رجعو الى كبار
القبائل ومشايخها وتذاكروا فيه مذاكرة النبيا
وسلموا افكارهم لحكم الثموري ليظهر من سر

الاجتماع وهيئة الاتحاد رأي بحكم للجميع سطونهم
وبقوي استقلالهم ويزيد في نفوذهم فاذا نشر
على عامة القوم رأيهم سرًا لسماع الحكم طاعتين
لما ابدته حكمة الاجتماع لا طاعتين ولا مقترحين
امرًا فان كان الاجتماع لرد باغ رايه اطوع
للأمة من القلم للكتاب وان كان الحكم باعداه
واحد انفاسه . وان كان لجمع سلاح وكراع
واعداد افراس ورماح رأيت الغني المتبرع
بنصف ماله والكرم المنفضل بحبة افراسه
والثري المهدي ما يمتلكه والشجاع المتجمل لدمه
والفارس البائع لحياته والقوي الواهب نفسه
للخدمة والشاب المعرض نفسه للهلكات والشبح
الناصح والكل الهاعظ والطفل الفرح والشابة
المغنية بجاية المحي وحفظه والعجوز المنادية بذكر
الاجداد وثار الاباء والاماء القائمة باعداد
العقائير ورفائد الجراح والعبيد المجدة في طلب
الابل وجمعها في مرابدها والشيوخ القائمين
بتدبير الاحياء وترتيب الثمرات والخطباء
المنبئين في السيوت والصحارى والباقي يخطبون
الشارد ويردون الصادر بكلمات تكاد تزهق
بها روح الحبان وتطير بسرهما روح الشجاع
طربًا بالنظ وحبًا للكر والفر والدفاع
وهذا كانت العرب منبعقة المقام كالنعفاء
التي تكبر ان تصاد حتى هابتها الام واتخذتها
الملوك وقاية في مقدمة جيوشها تنفي بها الاعداء
وتلثقي عليها النصال وتصف سيف اقداسها
السهم وتلم في دروعها السيوف لما علموا من
صفاء دمها الذي اذا تحرك انتفخت به العروق

وتورث منه الوداج فلا يسكن الا بعزة لا بعقبا ذلة ومنعة لا يلجئها خضوع وشرف لا ندسه وضاعة . ولو تركهم الخطباء للتخاذل والتحاسد لما انت همهم وخمدت حميتهم ولعبت بهم الاهواء وتمكنت منهم الضعفاء واصبحوا اذلاء في الامم لا يدركون المجد ولا يعرفون لشرف النفوس سبيلا

وقد استمرت الخطابة في العرب دهورا لا يجتمعون الا عليها ولا يجلون الا اهلها ولا يعظمون الا العاملين بها ولا يخضعون الا لم تبعها القاعم بحفظ الامة وصيانة اعراضها وارضائها حتى جاء الاسلام وفرضت الخطبة للجمعة لامر تغيب عن كثير من الناس احكمته وسره البديع ونحن نذكره قياما بحق خدمة الامة والوطن والدين تنبيها لافكار السامعين وتحريضا للخطباء على سلوك طريق المصع وسبيل الخلفاء والعمال الذين ملأوا الوجود بأفادهم ومبتكرات معانيهم وحسن نصائحهم ومواعظهم

لما كان نظام الاجتماع موقوفا على وحدة الائتلاف ووقوف الامة على حقوقها وحدودها ولا يتمكن الفرد بنفسه من فهم البعيد عنه او الحفي عليه الا بمرشد منضلع عالم متقلب في حوادث الزمان ووقائع الرجال والامة ليست جميعها من صنف العلماء ولا كلها من رجال الكلام ولا اغلبها من اهل السياسة ولا جلها من ارباب الافلام لتشكيلها من عالم مختلف الاغراض متباين الطباع فرضت الخطبة ليقف

لما كان نظام الاجتماع موقوفا على وحدة الائتلاف ووقوف الامة على حقوقها وحدودها ولا يتمكن الفرد بنفسه من فهم البعيد عنه او الحفي عليه الا بمرشد منضلع عالم متقلب في حوادث الزمان ووقائع الرجال والامة ليست جميعها من صنف العلماء ولا كلها من رجال الكلام ولا اغلبها من اهل السياسة ولا جلها من ارباب الافلام لتشكيلها من عالم مختلف الاغراض متباين الطباع فرضت الخطبة ليقف

الخطيب بين قومه وقفة الخليفة الامر الناهي فيقص على الرغبة ما فعله من الجليل وما قام به من الاعمال وما ورد عليه من الاخبار وما يجذره من الطوارق وما يرجوه من الاصلاح وبشرح لهم حال من بعد عنهم من اخوانهم المؤمنين وما نزل بهم من التوازل الجوبة والحوادث الارضية وما غفوه من انفال الفتح وغنائم الانتصار لتكون الامة على علم باحوالها في سائر بلادها وفي هذا من النصيح والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لا ينكره الا مقيد بديوان او مربوط في بعض وريقات صنفها غيره .

ومن طالع خطب الخلفاء والعمال وعلم ما كان يحدث في الامة من الفجرة والحكمة عند دعوة الحرب او زيادة الجند او رد الحكومة بمال وقف على سر الخطابة وحكمة فرضيتها فان المتقدمين ما نزل بهم امر الا خطبوا به حتي انهم كانوا يرثون شهداء الحرب على المنابر وبهذا كانت الامة في نمو وزيادة فتوح وقوة بأس وناهيك بامة تجمع كل اسبوع في ساعة واحدة في سائر انحاء بلادها وتسع من حوادثها وغوامض سياسة خلفائها ما يقف به كل فرد فرد على احوال الامة وسيورها وتقدمها ونجاحها حتى اذا كانت الجيش مقيا في بلاد الروم ويخطب بجوادته في جزيرة العرب فتتولى عليه الامداد وتلاحق به الفرسان وبينه وبينهم برار وفدافد لا تقطع الا بايام او اشهر ولقد انكروا علي سيدنا عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه قوله ياسارية الجبل وهو على المنبر في خطبة الجمعة ولم يعلموا سرها الا بعد ان حضر سارية من غزونه وقص عليهم خبره فعملوا ان الخليفة كان يخطب وهو ناظر للماضرين بعين بصره وللفائين بعين بصيرته فهو يأمر السامعين بالاخلاص والاتحاد ويشير للفائين بالانجاء الى الجبل واسناد ظهرهم اليه ليقاثلهم العدو من وجهة واحدة ولا يغيب عن قراء التاريخ خطبته السياسية التي قال في اخرها من رأى منكم في اعوجاجاً فليقومه فقام له احد رعا الشاة وقال له لو وجدنا فيك اعوجاجاً لتومناه بسيرفنا . وهذه حالة تدل المطالع على حربة امير المؤمنين وسيره في طريق العدل الذي حفظه قلوب الامة وطهر بواطنهم من الخمد عليه او الطعن فيه . وقيام هذا الراعي المرد على امير المؤمنين دليل على تمكن الاستقامة من الرعية وبعدهم عن الذل والخوف والرعب وميلهم لقول الحق في مجلس الامير والتحير . وشاهد على وقوف الامة على حدودها وحقوقها وحفظها النظام العام بعدم الخروج عن الحد او ارتكاب ما يخذش الدين او يضعف عصية الاجتماع الملي وكان من عادة الخلفاء اذا وفد عليهم خطيب من بلاد بعيدة عقدوا له محفلاً ودعوا الامة لشهوده فبرق الخطيب المنبر ويقص على الامة ما لاقاه في رحلته وما علمه من اخلاق الامم وما فيهم من الصفات وما هم عليه من احوال الملك وما لم من الاعمال وما فيهم

من الرجال وطباع الشعوب وكنية الاحكام وحالة الاجتماع وهيئة الفرسان ووظائف العمال وسعي الافراد لتنف الامة على احوال العالم وما هو عليه فيغتم المحاكم الاعلى من هذه الخطبة ظهور رجال يضارعون من سمعوا سيرتهم وعلماء يباهون من وقفوا على اعمالهم وحكماء يبارون من علموا اخبارهم واشغالهم فتزداد بذلك ثروته المالية ونجي كلمته الوطنية وتقوى سلطته الملكية وتوسع نطاق العلم في بلاده واقطاره وهذا الذي اوصل الوجود الى العمران والتقدم في الصناعة والعلوم

ولم تكن الخطابة فاصرة على ذكر الموت والزهد والتحذير من الدنيا وزخرفها بل كانت الخطابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحلفاء تتضمن الحوادث واخبار الامة ولا يقتصر فيها على الوعد والوعيد الا اذا كان الاسبوع خالياً من الحوادث المجدبة والامور المهمة وما نقل الخطابة من موضوعها الى الملوك المستبدون من بني امية وغيرهم فانهم لما علموا ان الناس تزدهم يوم الجمعة لاداء الفريضة وسماع الحوادث في الخطابة تواطوا مع بعض الخطباء على ذكر الموت والزمام الامة بالطاعة والخضوع والتحذير من الخروج على الحاكم او مخالفته ليميتوا بذلك ثورة النفوس التي تخدنها المظالم ويحركها البغي وتوالت من بعدهم اعصار وكما ظهر ملك شديد الاستبداد زاد الخطباء في التثويف والارهاب فان الخطابة كانت في الامة بمنزلة جرائد الاخبار

فترى الملكة العادلة تبع حريسة المطبوعات
لتطلق عنان الأفكار ومن خرج عن حده ان
رمى الحكومة بما ليس فيها حاكته وعاقبه .
والحكومة المستبدة تجر على الجرائد حجر المتقدمين
على الخطباء فلا ينشر فيها الا ما ترضاه من
المدايح وتحسين اعمالها من غير نظر لمصلحة
الامة ولا لمنفعة العامة لتكون امنها نائمة في
ظلمات الجهالة لا تهدي لصالحها ولا تعلم من
امرها الا ما يضر بها

وكان الخطباء في صدر الاسلام بخطبون
ارجحاً لا تمكنهم من اللغة وعدم فساد ملكتهم
العربية بدخيل اجنبي فيها اذ كانت اللغة
محفوظة لا يحتاج الطفل الى تمرينه عليها الا
لبعض المحفوظ من كلام العرب يقيم به لسانه فلما
كثر الاختلاط وامتزجت ملكة القوم بكثير
من اللغات وبعض المصطلحات عز على الناس
ان ياتوا بالخطابة ارجحاً واحتاجوا لاعداد
بعض الخطيب ليكون الخطيب مفيداً يلقيها على
القوم كما يلقي الطفل درسه على معلمه بحيث
لو وقف في كلمة ضاع منه ما بعدها لكونها
ليست من ملكته ولا انشائه ثم زاد الامر بتولي
بعض القراء ابر الخطابة فتراهم يصحح الخطبة
على نحو ليقلوها معربة على الناس من باب
حكاية الاصوات . وبعض خطباء الارياض
يحفظ الخطبة في الديوان بحسب ما يتصور
فلا تفقه لخطبته معنى لما تراه من خبطه في
الانفاذ وهذره بما يظنه صحيحاً ولقد سمعت
الكثير من هذا القليل وعجبت من الجهالة العمياء

ومن نظر لهذا الموضوع الجليل بعين
الاعتبار علم ان هبثنا الحديثة وسير ملكتنا
القوى القائم باسم الدين المحافظ على راحة الامة
يفضيان علينا بتغيير كثير من الامور المهمة
العامة في الامة ومن اهمها الان الخطابة فان
الامية كثيرة في بلادنا متغلبة على السواد الاعظم
مننا ولو كانت الامة قارئة كلها لاستغنت عن
تغيير هيئة الخطابة بالجراند ولكن مطالعوا
الجراند عدد قليل محصور في دفاتر المحررين .

والاميون في ظلمات الجهالة قد ضرب بينهم
وبين ما يقدمهم بسور لا باب له فترى الرجل
يجهل حالة المديرية المجاورة لبلاده ولا يعرف
بعض بلاد قطره الا سماعاً من الناس . وهذا
لا يناسب اخلاق امة انتشرت فيها العلوم
وتعددت فيها المدارس فان فساد اخلاق
الاباء يضر بالابناء وربما غلبت اخلاق ابويه
على معارفه وادابه فلو كان الولد في المدرسة
وابن متتوراً بالخطابة سارت الامة الى التقدم
على جناح السرعة وتأيدت سطوة الحاكم تأييداً
عظيماً . على اننا نرى الكثير من الناس ترك
الصلاة او تكاسل عنها . فاذا علم ان الخطابة
شتملة على كثير من الحوادث والاخبار فاده
حب تطلع الاخبار للزوم الجماعة وحب المساجد
والطاعة وانما لات المساجد بالمصلين

وارد وجود نفر من اعيان بلادنا يتبرعون
بمبلغ يقوم بنشر خطب ادبية سياسية وانا اقوم
بانشاء خطبة في كل اسبوع تناسب احوال
الزمان ثم تطبع هن الخطبة وتنتشر في سائر

المشرب الذي لا تغيب عنهم ثمرته ولعلي أكون
رأيت الصواب وسعيت في الواجب فأكون
من خدمة الدين والدنيا وقادة الأمة للعليا
فاني حليف لغتهم وابن بلادهم وأخوهم في
الدين الحنفي والملة السجدة خلد الله دعوتها
الخطبة

رب البيت العظيم له الحمد على نعمه .
وميسر الخلق لما شاء له الشكر على كرمه .
نحمدك حمد من نبي عليه الموحى به فسمعه .
ورأى نور الهداية ساطعاً فنبهه . ونصلي ونسلم
على غارس شجر الاتحاد في قلوب المؤمنين .
سيدنا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين . وعلى آله
وأصحابه الذين جمع الله بهم الشتات . وأنزل
في صفاتهم الحميدة آيات . عباد الله . ابن
لكل أمة كلمة تجمعها . وسيرة لسمعها . وكلمتنا
الوحيدة حسن الاعتقاد . وسيرتنا حفظ الملة
والبلاذ . وقد تأسست كلمتنا بالاتحاد واللين .
والقيام بما جاء به هذا الدين . من ترك
العقود . وحفظ الحقوق . والبعد عن الظلم
والبغي . والنظر من الرجز والغي . والبحث
على الائتلاف . والتحذير من الاختلاف . وقد
دخل معنا من اهل الذمة من تعلمون وصاروا
أخواننا في الوطنية وهم مسالمون وأنتم تعلمون
ما نزل به الوحي من السماء . وما أهربق في
نشره من الدماء حتى بلغنا السعود وصرنا
أمة عظيمة في الوجود . ولولا تفرق الكلمة ما
انحل عقد اجتماعنا ولا خرج علينا احد من
إتباعنا ولا ضعفت منا الهم حتى تلاعبت

أهواء النظر لتنبه الأفكار وتعرف الأمة قدرها
وما تحفظ به نظامها بين الأمم ولا يتم هذا
الأمر إلا إذا اجتمع هؤلاء الأعيان وعرضوا
ذلك لديوان الاوقاف لينمكوا من العمل
بالخطبة . وما اظن ان احداً يابى هذا السعي
الجليل مع تمتعنا برعاية ملك نقي يسره وقابة
الدين من سقطات الجهلاء . وحفظ المملكة
بافكار رجاله وأفراد رعيته

وأرى ان بعض الخطباء اذا سمع ذلك
قال خطاء مشهور خير من صواب مجهور .
او القدم على قدمه . او لا نغير امراً جرى
عليه اسلافنا . او غير ذلك من كلمات العجز
والفاظ التعلل . ولكي لا اتركه بيت الليل
يسود ويبيض في اعتراض عليّ او في رد ينقه
ويزينه بالفاظ مجموعة من اوراق وإنما اقول
له طالع كتب الفقه وأعرف منها شروط الخطبة
وقابلها بما انشره فان رأيتها منطبقة عليها فقد
كفيتك التعب والسهر في كتابة الاعتراض
وان وجدتها خارجة عن حدود الخطبة
وشروطها ففصل اوراق خطبي ثوباً والبسني
اياه ودري في الاسواق مشعاً عليّ بما تراه .
على اني لا اتركه يتأمل حتى يرى تلك المخطب
فيطول عليه الزمن ويؤلمه الانتظار وإنما اقرب
له الامر بانشاء خطبة في هذا العدد تكون
انموذجاً لما ساعده من المخطب وإن كانت محررة
بلسان الحرية وقلم السرعة لا منمقة ولا محلاة
بشي من اليديع وإني اعرضها على سادتي العلماء
وأخواني النبهاء لانف على افكارهم في هذا

بنا الامم واصبحنا ميدانا نجول فيه الافكار
وناطقا اشد عليه الانكار كاننا لسا اسود
الشرق الضاريه . ولا نجوم الهدى الساريه .
وكان سيوفنا لم نر من دماء الغرب وابانا
لم تمطر عليهم سحب الكرب صدق المرجنون
فقد طال الزمن وتغيرت الدمن واصبح
العدو بطلنا بنار اجداده . وبوغر علينا
صدور انداده . ويتحدث بنا في كل ناد .
ويشعر عيوبنا في البلاد ونحن لا نتأثر من
من التنديد ولا نتحرك من التهديد ولا
ناخذ حذرنا من الاعداء . ولا نتأمل في
خطب النداء ثانيا اخبار البرق باغبيا
اخواننا ونحن عن انفسنا لاهون وننص علينا
المجرائد اخبار مجاورينا ونحن عن العاقبة
غافلون ما لنا لا نكون عضداً لملكنا الاعظم
وحصناً يحفظه اذا ليل الخطوب اظلم اترون
الدول ترحمكم اذا ملكتكم او تبكي عليكم اذا
اهلكتكم او تعاملكم بالرفق واللين . او تحفظ
لكم نظام الدين . كلا . والله ما هي الا اسود
ان دهمت احتروست . وان تمكنت افترست .
وان ملكت اسأت السيره . وان جاورت لم
تحفظ الجيره . وان تداخلت احوالت . وان
رأت غرة اغتالت لا ترانا الا بعين العدوان
ولا نعدنا معها من الانسان بدلكم على هذا
من فتح لم من اخوانكم غار فسقطوا فيه على
امه البلغار فهي نكرهم على ترك الدين .
وننتل المودنين امام المصلين . ولقد اقاموا
قرونا في ذمتنا وعصوراً وهم نحت سطوتنا

ولم يروا منا الا الاحسان وعدم التعرض
للادبان وهؤلاء اخوانكم في الغرب يصطلون
ببهران الحرب على غير ذنب ولا جنايه .
وانما هي النهاية ترد الى البدايه فمن يرى هذا
التعصب في مدته ويرضى بالخروج عن
اهل ملته او يميل بجانبه للمجاهه ويخذ ملكا
غير ملكه وفايه فاستميتوا رحمكم الله في حفظ
البلاد ودعوا التنافر والرموا الاتحاد واجعلوا
خدوبكم علماً يهندي بنوره وقطركم حصناً
يحمي بسوره . ولا تغمضوا عن كيد الاعادي
عيناً ولا تنهبوا في حفظ الاوطان حيناً .
والزموا السكينة في حركاتكم ولا تسعوا في
تنقيص حيانتكم ولا تجلبوا على الامه بالنهور
شراً ولا تحدثوا في البلاد كراً ولا فرا .
واحفظوا للزلاء حقوق تجارتهم واسمعوا في
المجالس حسن عبارتهم ولا تاكلوا لتاجر
مالاً ولا تسيئوا لاجني حالاً وعاملوا جميع
السكان بالاحسان والرفق والحلم ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً
بغير علم .

قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
كالبنيان يشد بعضه بعضاً ان كما
قال

هذه شجعات جاد بها فلم التعرير في وقت
نطالني فيه المطبعة بالسرعة وعدم الانتظار
ولئن وجدت من يسعى معي في هذا الطريق
اعددت ما تطرب به النفوس وتترك لوقعه
الطباع ويلثم بنسفه الشمل . وان لم اجد

احداً يبيل لهذا المشرب من حيث الصرف
ابتغاء احياء الوطنية دونت ديبلاً وفتحت هذا
الباب لمن يأتي من بعدي لتكون الدواوين
في كل زمن بحسب ما يناسب احواله حتى
تصبح الامة في نباهة لا تدفعها بلادة وعزة لا
يدخلها ذلة وتنوز لا تعارضه ظلمات والله
المستول في انعام هذا المشروع فانه رب الخير
ومولاه جل شأنه

المولد الاحمدى

بعد ان جمعت هاته الرسالة في الاسبوع
الماضى ضاق حجم الجريدة عنها فأرأينا ان نثبها
في هذا العدد وان كانت متأخرة
هو المعرض العام ومجمع الاحباب في
كل عام اجتمع فيه الناس على اختلاف مقاصد
واغراضهم وضربت الخيام ونشرت الاعلام
وفتحت المحلات ورفعت النبايت ودقت طبول
الفقراء وجريت براذين الامراء وسار الناس
خلف اغراضهم ففهم الذاكرون الله كثيراً
ومنهم المصلون الذين هم عن صلاتهم لا يغفلون
ومنهم المسبحون والمخوفون ومنهم المهلولون
والمكبرون ومنهم الزامر والراقص والمغنى ومنهم
البار والفاجر وقد اختلط النساء بالرجال ترى
هذا يدفع هه في ظهرها وهي لا ترى انه يريد
منها سوى اتساع الطريق وهذا قابض على يد
قريته والكثير من الناس خلفها بقرصها ويغمرها
وزوجها من الداهلين وهذا في قهوة الحبش

بعد المارين وما هو من الحاسيين وذا في
الحجارة يشرب افج المشروب ويدفع اغلى الاثمان
حتى اذا فرغ عقله ونفذ قام وهو من الحاسرين
وهذا يمشي في الطريق بلاعب صبيّاً وبسائر
غنياً وبشتم فقيراً ويضرب حقيراً ويحب
انثى وينود خنثى وهو من الساخرين . وبالجملة
فانه معرض لا يتفق مثله في الدنيا فقد كان
فيه نحو مائتي الف نسمة في قطعة واحدة وهذا
الاجتماع مع اختلاف الاسباب والمقاصد لا بد
وان يكون مشتملاً على الصالح والطالح اما
الصالح فانه في الخيمة يذكر الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الطالح فانه يقصد
البيوت والمحاشيش والمخانات غير ان المديرية رأّت
من الواجب عليها حفظ نظام الاجتماع وادابه
فحجرت على النساء المشي في الطرقات بلا غطاء
ومنعهن من الرقص والوقوف المارة في الطريق
فكان هذا داعياً للاحتشام وان لم يرجع الضال
عن فجوره وخسرانه فقد كانت اسواق التجارة
في كساد واسواق الفسوق في ازدهام عظيم
وصرف جسم حتى كان المولد اقيم لغنيمة قهاوي
الاروام ما اكتسبه شباننا طول العام (بش
الشبان وبش مربوهم) فان الولد منهم (وبعر
على ان اقول الشاب) يدخل القهوة يوقد
الشموع ويطلب الخمر ويشرب الحبش
وهو فرح مسرور بوجوده وسط جماعة من
المختئين والفاجرات ينادونه يا... ثم يصرف
الخمسين جنبها والعشرين كأنه صرف قرشاً
في رغبة لخدمته واذا قابله سائل ومد يد

اليه يطلب احساناً ضربه بعصاه ولعنه وسبه
وغضب غضباً شديداً ففتحا لثله واعداً فانه
ما اتى الا ليكثر الفساد في البلاد وبضل
معه الكثير من اولاد الفقراء ولا بفعل هذا
إلا من كان ابوه في منصب مكنه من النهب
والسلب ايام المظالم وقد باء بغضب من الله
في ظله وخزى وعذاب اليم بنهيه واصبح يجد
العار في نسله والنسوق في عقبه فهر في الدنيا
من المبعوضين وفي الآخرة من المالكين .
على انك ترى الكثير من اولاد الامراء يبرون
في الطريق في زي الكمال وهينة الاعتبار لا
بصرفون درهما الا في مصالحهم ولا يدخاون
الا مجالس الامراء واندية المعتبرين حديثهم
كالشهد وافكارهم كالزندكلا قدح اخرج معافي
ومبتكرات ولو بحثت على اصله لوجدت اياه
من كمل الرجال الذين قطعوا عمرهم في السير
الحسن واشتغلوا بحفظ مصالح العباد فترى
العرق دساسة في كل من تراه . وبعض الطيبين
يترك ولده لمخادمه يريه فيخرج غير مهذب
وبفضل مع الضالين وابوه من افعاله براء
ولكن غلبت الشفوة واستحكمت الجهالة فهو لا
يستطيع تحويل فكر بعد ان شب على الهذيان .
ولا تحسب اننا نتبع ابناء امراءنا الطيبين ولا
النجباء منهم النافعين في الاعمال والاشغال وانما
نذم اخلاق الاولاد الخائنين الذين استهوتهم
شياطين الجهالة فاصبحوا هلكى لا شرف حفظوا
ولا مجد ادركلوا ولا من العار سلوا فكان
ضرم اكبر من نفعهم على اهلهم ومواطنهم

ولا نرى هذه الفبايح والنضائح الا من
القسم المسمى بالا (آلا افرانكه) فانه اضر
بالدين والدنيا والبلاد واهلها على انه لا يرى
المتمسكين بلغتهم ودينهم وعادتهم من المتمدنين
بل بعد المصلي والطارك للمسكرات والفار من
الفاجرات من المجاهلين المتوحشين واذا سئل
عنهم قال هولاء (فتنيك) ولقد اساء تنديدنا
فئة ترى التفرنج خيراً من العرب والرجوع
للاصل الجليل فاكثرنا من شتم في المجالس
وتبيع اعمالنا وقذفي بما ابتلوا به ظانين اني
اقبل عن نصحي وخدمة بلادي والدفاع من
ديني واخواني الوطنيين الذين اخشى عليهم ضرر
هولاء النسفة ولست ممن يسكنه السب عن
الحق ولا يرجعه القذف عن النصح فليقولوا
ما بشأن ولي عليهم كثير من الناس الطيبين
بل الوف من غلاء بلادنا يذمون اخلاقهم
عالين بانهم من المجاهلين . والحجة التي اقيمها عليهم
وجود العدد الكثير من شباننا وشيوخنا الذين
اتقنوا العلوم وحفظوا اللغات وخدموا البلاد
بافكارهم خدمة تشهد لهم بقوة العقل وحسن
التربية ولم يذنبوا مجدهم بالنوم في بيوت
الفاجرات ولا بالمشي مع الخنثيين ولا بضباع
النقد في الفار ولا عدلوا عن عادة ابايهم
واهليهم لعادة الافرنج التي نقصت بنا واعدمت
ثروتنا وتركنا مثلة بين العباد . على انك
ترى الولد الفاجر اذا هنا منوة في يرة او خمار
او مرقص ضرب واهين وهو في جبن وذلة
كانه لا يرى لنفسه في الوجود شرقاً ولا يعرف

لجنسه قدرًا . وكَم في المولد من عجائب وغرائب
 تراها من الذين لم يهذبوا صغارًا سوا . كانوا
 من اولاد عمد البلاد ووجوه البنادرا والامراء
 ولقد رأيت ازدهامًا عظيمًا امام قهوة الصباح
 الحشاش يسمعون بتًا تغني على الآلات وكانوا
 فوق الخمسائة من الرجال فقام احد الاروام
 من قهوة اخرى واخذ عصا ونزل على رؤسهم
 وارجلهم واكتافهم فجرى الكل امامه ولم يلتفت
 اليه احد فبكيت وحرمة الشرف على امه
 تمكن منها المحجن والمجهل حتى ساقهم رجل
 ويطع الكثير منهم وم يسمعون امامه كالاغنام
 وما فيهم من يدافع عن نفسه او يسأل عن
 السبب او يقبض على هذا الذي جعل هذا
 الامر حالة يتسلي بها طول الليل كلما اجتمعوا
 بددم واهانهم . وهو في قهقهة على عقول
 المصريين . لا اقول الجميع ففي وسطنا الالوف
 من الموددين المهذبن ولكن السواد الاعظم
 في جهالة عمياء وتخريف افسد العقول . فعلى
 من نوجه اللوم وقد تمكن الداء واستعصى على
 الدواء ومن زأبي ان اللوم على الاغنياء فانهم
 رأوا فساد اخلاق الفقراء بعدم التربية وعموم
 الجهالة بعدم التعليم ولا كانت تحرك غيرهم
 لافتتاح مكاتب يعلمون فيها الفقراء ليكون لهم
 الاثر المخلد في بلادهم وقد حلت الافلام من
 التحرير في هذا الخصوص ولكنه باق على
 حاله . واما المعلمون فانهم اقتصروا على تحفيظ
 الاطفال بعض التواعد والعمليات ولم يجتهدوا
 في احداث درس تهذيبي به يعرف التليد

قدر نفسه وحق لفته ووطنه ودينه وواجب
 الوجود من حيث العار والسبر مع الاجناس
 المختلفة وبعضهم يرى ان التعليم سهل اذ هو
 عبارة عن التلقين وما دري ان فن التربية
 اصعب الننون وهو اعظم ادارة من ادارة
 السياسة فان السياسي يخاطب عاقلا وهذا يعلم
 بهما لينقله الى الانسانية والاخلاق الطاهرة .
 وقد تساهلت الحكومة في عدم تربية الشباب
 الذين فسدت اخلاقهم وخرجوا لا يميلون الا
 الى اللهو واللعب ولو الفت القبض على بعضهم
 وادجه ونشرت خبره وحجرت عليه بمعرفة والد
 او قيمه واكثر من العيون على هؤلاء
 الخارجين عن حد الانسانية لحفظت كثيرًا من
 المفاسد في بلادها فان فساد اخلاق الامه
 وضياح اموالها مضر ببيتها ومصالحها اما فساد
 الاخلاق فانه مفسد لعمال الادارات فاننا
 نضطر لاستخدام بعض الشباب في الاعمال
 الجسدية وان بقي بهذا الخلق اساء الميرة وعدل
 عن الحق وجهل قدر الوطن وشرف الحكومة
 وجعل سعيه خلف اغراضه فيسهل عليه اخذ
 الرشوة وضياح المحقوق حتى يحصل على ما به
 تحصل لذاته الحيوانية . واما ضياح الاموال
 فانه محمول لثروة معدم للشفقة يعلم ذلك من
 يرى الرهونات الجسيمة في البنوك كالعقاري
 وغيره فان بعض العمد واولاد الامراء يشتهل
 الرهن لاجل طويل وما دري انه عدم اطيانه
 واملاكه وهولا يشعر . فلو جعلت الحكومة
 قانونًا نظاميًا لسبر الناس عليه سبغ الاداب

ومحلات الانس وحذرت الفلاح والذات من
عياقب الرهن ونسأله معه في طريقة بها تحفظ
له حق التملك وبقاء الثروة لمذيت كثيرا من
الناس وحفظت كثيرا من الاموال . فاننا
اصبنا في زمن لا توفيه الخطابات ولا تنفع
المواظظ ولا يدفع نوازنا الا قوة المحاكم وزجره
وعنايته باصلاح شأن امته ورفع رجاله الذين
يعز بقومهم ولتقوى بثروهم ويأيد بسطوهم
ولا يوصلنا لهذا الا التاديب والتهديب

وقد رأيت في المولد من المحاسن ما
كنت اتمناه واشتغلت بالكتابة فيه زمنا طويلا
وهو ابطال جملة من التعاريف التي افسدت
عقول العامة وذهبت بالمعتقدات الحاطتها لها
وامتزاجها بها فمن ذلك ما كتب به حضرة
الحبيب السيد البكري لديوان الاوقاف بمنع
دخول الطبول والمزامير في المسجد الاحدي
وكتب لحضرة السبب السيد محمد النصي
شيخ الجامع الاحدي بذلك فاجتهد حفظه الله
في منع المخرفين من دخولهم المسجد بالطبول
والمزامير ومنع باعة الكحل والنساء التي كانت
تجلس لعمل القهقه التي يسمونها (الخدمة)
وطهر المسجد من الاقدار واصحاب القبايات
فيما ينبغي الدين وشرف المساجد . ومنه منع
المخرفين المضلين الذين كانوا يلبسون البطح
في رسوم والقرون الحسية الدالة على المعنوية
والريش والشعور والمخروق وغير ذلك من
المساخر والمذيان ويمشون بذلك في موكب
الخليفة ظنا منهم انهم يتقربون الى الله بهذه

المحرمات التي احدها التغالي في التعريف
ولقد رأيت كثيرا من الناس يرجوه في التصريح
بعمل المساخر فاني وشدد في المنع حتى لم
يتمكن احد من فعل من ذلك فانعم بهذا
الاستاذ المجد في حفظ الدين من المخرافات التي
بطلت وعدمت وعادت الناس للتمسك بالشرع
الشريف والعمل بكتاب الله وسنة رسوله عليه
الصلاة والسلام

وقد رأيت خليفة المولد وامامه الكبير
من الناس لابسين الدروع قابضين على
السيف والحرب وهو محفوف بكثير من المجد
والخفراء فمركبي هذا المنظر العجيب لشرح
حال الخلافة واصل نشأتهما وبدء الطرق ولماذا
وضعت وما ثمة احداثها ويعلم فساد ما
عليه الكثير من الجهلة الذين اتخذوها وسيلة
للعاش واقتناص الدنيا بعد ان كانت للتهديب
وصيانة الامة كما اننا سنتكلم في الاثر على المسجد
الاحدي ومجاوريه وعلمائه وغفلة الاغنياء
عنهم وتركهم بلا راتب ولا مصرف بعينهم على
هذه الخدمة الدينية

حل اللغز

ما مضى الا قليل بعد صدور العدد
الماضي حتى تواردت رسائل تترى نثرا ونظما
لحل اللغز المثبت فيه لحضرة صديقنا البار
عبد الله افندي فرج ففحن ثبتهما اظهارا لفصل
منشئهما مقدمين النظم على النثر
قال الشاعر المتفنن المجد المجيد حضرة

قد حاز فضلاً فائقاً في (ليل) بهجته بزان
 اصل الحروف ثلاثة بالبسط تنظرها ثمان
 سبعون جمل اصله وبحمل البسط استبان
 مائة ونصفاً بعدها انت الثلاث بلا تبيان
 والليل يوصف بالبهج م ومشبه دور الزمان
 وبلد من ذكر اسمه في مجلس الغيد الحسان
 لكن منظر وجهه لكل مبغوض العيان
 واذا قطعنا لاه وقلت ذاك فلي بيان

وقال حضرة سليم افندي سلامه بمصر
 نق بالجواب واقل
 عما . نقش بالجليل
 الغزت يا بدر العلاء

في الليل ذي القدر العلي
 فكم به صاح الولو ع بالهوى لما ابلي
 بشكو احتراق مهجة حر البعاد نصطي
 وكم به قام الولي وكم به نام الخلي
 لازلت يا كثر النهى صدرًا لكل محفل

وقال حضرة يوسف افندي حبيب سالم
 بدسياط

ابدعت لغزاً حل عن فكر مثلي لعلني
 لكنني انفتت ثا (الليل) حتى صار لي
 وقال حضرة عباس بك حلي مأمور
 مشنرات واملاك الدائع السنية بمصر
 الحمد لله الواحد الابدلي بلا انكار

القدم الازلي حيث لا (ليل) ولا نهار والصلاة
 والسلام على نخبه عباده المختار وعلى آله واصحابه
 نجوم ليل الهداية الابرار وبعد فقد عثرت

مصطفى بك توفيق اخذ مترجي نظارة الخفانية
 انشأت عبد الله لغزاً باهرا

الفاظه نغني عن الدبراس
 رفت مبانيها وراق بيانها
 فبدت معانيها سلافة كاس
 الغزت في (ليل) فصغت نجومه

عقدا يزبن ترائب الاطراس
 وقال حضرة شيخ العرب حسنين ابو حمزة
 ولما طال ليلي في عذابي

فقلت ارحم محباً بات ساهر
 واذا لم يستجب مني دعائي
 علمت لذاك ان (الليل) كافر

وقال احد ابنائنا الذين يكتفون بالرمز عن
 التصريح (ع . ع)

يامن بنوره ذكائه ليل المصاعب يغلي
 مازلت انظر حمن له زك سيدي بتأمل
 حتى بدا كالبدري في (ليل) فقلت الانجلي

وقال ولدنا عبد الفتاح افندي البطاش
 احد تلامذة المدرسة الخيرية

الغزت يا ذا المعالي بما ارانا سهيلا
 فيارعى الله لغزا غنت بعلياه ليلي
 جلونه برموز اجرت من العلم سيلا
 فصار يزهو نهارا من بعد ما كان (ليلا)

وقال ولدنا محمد افندي الحكيم احد
 تلامذة المدرسة المذكورة سابقاً

الك لغزاً قد بدا يزهو بالفاظ حسان

في العدد الرابع عشر من صحيفتكم الوضاء
وجريدتكم البيضاء على لغز بديع ينافس بدر
بدائع البديع فرفعت حجاب . وازلت نقابه .
فلم يك الا كثر السيل حتى رأته في (ليل)
(التنكيث) بقية الاجوبة تنبها في العدد الآتي

— — — — —

وردت لنا هك القصيدة البدعة الغراء من حضرة
الاملي الفاضل البارح حسن بك حسني تهته
لدولتو محمد شريف باشا فتمن ننشرها قياما
بخدمه المجتباب الخديو السامي ورجاله الكرام

قال حفظه الله

حث الركاب وللظلام يحوف
وانغم فوقك جمع وصفوف
واهم هموك فالسرور مقدر
واقعد زمانك فالرجال وقوف
واستجمل كاس الانس فهي شبيهة
مدت بها الابد يدي اليك الوف
وانظر بعينك بين ارضك والسما
ما ثم الا محفل ولفيف
سري اخي الى الفخار وخلي
فلقد كفى نوم مضى وعكوف
ما لي اعل بالمني وبنالني
جهد العنا واخر الخوف يحوف
فالهموم قد شلت يد العادي كما
سلت على جيد الزمان سيوف

ما احسن اللذات تحسوكاسها
صرفت خلاصتها اليك صروف
فاشرب تغينا الصوافن سهلا
طربا وافئدة الوشاء دفوف
واغنم فقد جاد الزمان بامه
والباس يادر والوجود مخوف
في ليلة الفت غداها على
ابنائها وفوادها مرجوف
فكانما لمع السيوف ازاهر
والجو ظل قد اظل وريف
فالارض ترجف من حقيقة ماها
والافق يخفق قلبه المشغوف
والناس خاشعة لذا اصواتهم
ما ثم الا كاظم ووجيف
ليلا سهرنا والقضاء متأمل
والدهر يقدم تارة ويعوف
ويد الميهن قد اظلت جمعهم
والخزم بك والهمي مصروف
جيش الحمية والحماية صاد ما
فوهي جنان واستطال زخوف
لولا يد التوفيق حالت بين ذا
ذلت جباه او رغن انوف
لكن سعود الحظ عبد مليكنا
ولذاك اسعد طالع وظروف
ودنا السرور دنوه وبدا الهنا
وعلا على الشرف الميمن شريف
رب الرئاسة والسياسة مجدها
زاور بقالد ما لديه طريف

حنت لمعهد ما القديم فهينيت
 وانحر معك له مألوف
 جعلت نثار الشكر در مدائحي
 وعلى الحقيقة دمعها المزروف
 فانالها لثم الركاب فاصبحت
 وبه عليها لؤلؤه وشنوف
 وتبوات عز الجوار وخولت
 دار الامان فحبذا التلطيف
 مولاي هذي خدمة وهذبة
 وفدت بزجها الوفا وينيف
 ترهو بمدحك وهي تملن عجزها
 عن درك حمدك واللسان اسيف
 فاسلم ودم في جاء توفيق العلا
 فبك الذي غصب التضا مخلوف
 واليك يا مصر العزيزة فازدي
 فالفضل جم والهنا موكوف
 واستبشري فالنال قال مورخا
 الدهر حر والوزير شريف
 سنة ١٢٩٨

وناخرت لدينا قصيدة لحضرة النبيه الشاعر
 المجيد سليم بك رحمي ندرجها في العدد الآتي
 مع ما عندنا من القصائد الغراء والالغاز
 البدعية والحكم المنكرة والآيات اليناث التي
 ابرزتها افكار الادباء من عالم الخفاء الى
 عالم الظهور

بذخ المكانة والركانة شأنه
 ما شان زبغ ولا تزيف
 قاسي الشكبة حيث يفسود هره
 وفواده بر به وروف
 حدث عن الصمصام واذكر عزه
 واسأل جنان الدهر فهو وجيف
 درس المحفائق خبرة وتجاربا
 لم يشه عن حننا تجنيف
 كم شرفت ذم الامور به فلم
 يهل رعاية ما لديه حكوف
 ربي الامور برأيه وبراعه
 والقلب في هذا وذاك حنيف
 فاعجب لبأس وهولين حيثما
 برحى خبير بالامور لطيف
 فهو الهام الشهم موفور الثنا
 وبكل ما نهوى العلا موصوف
 رب السياسة حر بادرة المحي
 جاري العزيمة خصمه موفوف
 ردت اليه ودبعة العليا وقد
 باهت كما نهوى الرحاب وصيف
 بشرى الوزارة بالعزيز المجني
 فاليوم فر فوادها المرجوف
 من بعد ما وقف النهى وتقابلت
 بين الملاحم اسهم وهذوف
 فلك الهنا يا مصر اسعدك المنى
 ومضى عنك وباله مكسوف
 دانت لمغناه الرئاسة نشتي
 حال النوى وتبوح وهي متوف

شروط المراسله

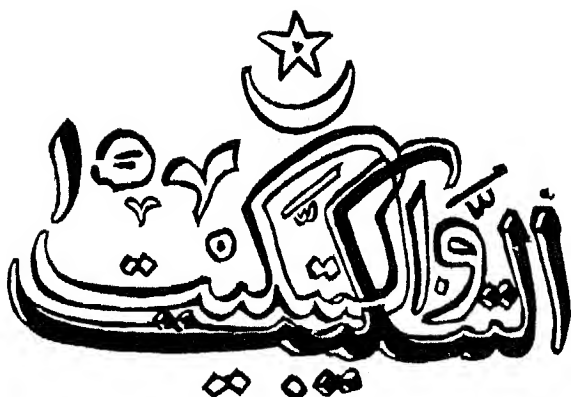
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يتنفي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك البنا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسع من احد طلباً يقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نلاحظ)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٦ السنة الاولى

٩ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢ أكتوبر سنة ١٩٩٦

تخریفة بلدية

جمعنا مع بعض الارقاء مجلس مسامرة ونادي ائتناس فاجاذبنا اطراف الحديث وتفتنا في مطارحات الادب وما زلنا ننقل من اسلوب الى اخر حتى انتهز احد المحاضرين فرصة التكلم وقال . دعيت وبعض اخواني الى مأدبة فلما تكامل عدد المدعوين جئنا بالطعام فاكل كل على حسب طاقته ثم قمنا لفصل الايدي فأخذت الصابونة وبعد ما غسلت يدي اعطينها لمن بجانبني فاخذها بظهر كفه فسأله عن سبب ذلك فقال . إن اخذ الصابونة ببطن الكف يورث العداء فضحكت على سخافة عقله وتمكن التخریف منه الى هذه الدرجة ثم اخبرتم الخبر فاذا نرون . فقالوا (ننشرها بالتبكيك) ليطلع عليها صاحبها عسى ان يطهر ذوقه من دنس التخریف . فلماذا آنشرها والمهدة على ناقلا ليعلم صاحبها أنها تخریفة بلدية



وكلا الصحیفة

یوسف افندي كهده ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالی
افندي نبيلات برشید — السيد محمد الصباد بالاسمعیلیة — محمد افندي حبيب بالمصورة —
محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

المعارف

قل للعلوم اذا أنت
بعد التبدل تشككي
كفي فاهلك في نسا
ذاك العلي وذا ذكي
الاشغال

تقول بحار البر وهي عظيمة
لحبر تنأى بعد جهد وإحال
نمتع باقبال الخديوي واسترح
فقد جاء اساعيل بنظر اشغالي

الخارجيه

تقول مصر بلغت قصدي
وصار يخشى العدو سهي
ارد بأس الغريب غيب
بلطف قولي وحسن فهمي

تهذيب الاخلاق بطهر الاذواق

اقص على اخواني مسامرة جرت بيني وبين
صاحب السعادة افلاطون باشا وكيل جهادينا
جلسنا نتذاكر في عوائد الامم واخلاقيها واخلاف
الطباع باخلاف التربية وفساد اخلاق بعض
الشبان الذين يملون بجانبهم الى ظواهر الامور
فيتمدحون بافعال الدول التي دخلوا بلادها
ويذكرون لها من المحاسن ما يهفص ابن
البلاد في حاكمه ويمسح له المخرج على ولي
امر والنفور من اعماله فقال ابك الله

تهاني الوزارة

ايام مولانا الخديوي كلها
للناس عز زانه الشريف
لما احال على الشريف رئاسة
يسمو بها بين الرجال غنيف
فالت جلاله لذلك ارحوا

قطري لطيف والوزير شريف

٢١٩ ١٢٩ ٢٦ ٥٩٠

١٢٩٨

الجهادية

مصر تباي بالخديوي غيرها
وتقول بحرى بالمحاسن طامي
وح- ابنائي سيوف حماة
وفخار جيوشي بالحماسة سامي

المالية

بشرى لمصر واهل مصر
بيدر عز بها تصدر
فمن يخاف العنا وفيها
امين مال البلاد وحيدر

المحتمية

قدري علا هام العلي
فوها على انوار بدر
والحق اصبح فائلاً
ان الوفي ادري بقدري

الكذب ليتخلصوا به من كثير من الاساءات وعرفوا الخيانة بجرمانهم من اجورهم واستخدامهم بسوط السطوة وصيت السلطة ولو كان العظما من المهذبن واوقفوا الناس على حقوقهم واجابهم بقانون عادل لكان الناس جميعا من الاسماء الصادقين ولكنهم التزموا طريقة العنف والظلم لغرضهم الذاتي فافسدوا كثيرا من الاخلاق واثرت افعالهم في النفوس تاثيرا قبيحا واري الناس الان في عهد خديونا المهيب للعدل واهله الفائم بحفظ الامة وتقدمها بتنهون شيئا فشيئا ويتقدمون للاداب وحفظ الحقوق وهذا ما يضمن لنا حسن المستقبل واستنقاذ النفوس من دنس المظالم وما غرسه البغي في نفوس العوام

ثم قال حفظه الله اقص عليك حكاية من هذا القيل عندما حضرت من باريس كان عندى خادم اسمه ابو العينين اردت معاملته بما تربيت عليه من معاملة الخادم معاملة الصاحب فكنت اقول شدد الحصان ياسي ابو العينين واذا ناولني شيئا قلت له كتر خيرك يا ابو العينين ثم دخل علي يوما وانا انتشيت فددت له العلبه وقلت تنشيت ياسي ابو العينين فخرج مغضباً وعاد معه ورقة يطلب بها الاستغناء من الخدمة فقلت لم ولك عندنا سنين فقال انت انت الان عند عودتك من باريس صرت نهمزاً بي ونقول ياسي ابن العينين كتر خيرك يا ابو العينين تنشيت يا

عند عودتنا من فرنسا سنة ١٢٦٧ هجرية صرنا نجلس مع ابناء الوطن ونحدثهم باجتهاد الفرنسيين في الصناعة وتقدمها والعلوم وانتشارها ونمدح بما هم عليه من اتحاد القلوب واجتماع الكلمة وما تربوا عليه من التهذيب وحسن الاخلاق حتى عرف كل انسان حقه ووقف على واجبات مواطنيه فترى الفرد منهم يعامل كل انسان بما يليق به وذلك بسبب وجود قانون عادل يبين الحقوق ووضح الواجبات فلا يتعدى قوى على ضعيف ولا يجترع غي فتيراً ولا يتجرأ صغير على امتنان كبير ولا حفيظ على اهانة امير بل الكل واقفون عند حدودهم عالون بما يصلح البلاد ويزيد في الثروة ويقوي السطوة ولا تنافس بينهم الا في التجارة والزراعة والصناعة والمعارف

وكنا نقول هذه العبارات لننشط اهل البلاد ونبعث فيهم غيرة على السير في طريق التقدم الانساني بما يعلمونه من اخلاق غيرهم وما يقفون عليه من ثمرات التهذيب والتاديب فلو سلك جميع الشبان هذا المسلك لاحدثوا في ابناء وطننا روح تقدم وحسن انتظام وكان لهم فضل الارشاد ودرجة الهداية

وفي اثناء المسامرة جرى ذكر الخدامين وفساد اخلاقهم فقال ان الخدامين في بلادنا تكثر فيهم الخيانة والاكاذيب وما عودهم على الكذب والجأهم للخيانة الا الظلم الذي نالههم وامتهانهم واحقارهم وظهور النسوة من الامراء والغلبة فترى الخوف في قلوبهم والتزموا

ابو العيين . وهذا لا يرضى به احد فقلت له
 ماذا اقول لك غير هذا فقال قل شد الحصان
 يا ولد هات القلب يا طور امش اطلع برا
 يا حمار وهكذا مثل بقية الذوات فعلت ان
 الرجل فسدت اخلاقه بسوء معاملة السيد وما
 اوصله لدرجة الرضا بالسب والذف الا ظلم
 الامراء وعدم معاملتهم الخدم بالرفق والاحسان
 وقلت له انت مغلي ولا يلقى بي ان اعاملك
 بغير الانسانية فقال (انسانية ايه يا سيدي
 القاضي نفسه لما ينادي واحد رسول يقول
 يا ولد والياش من دول يشتم ويلعن واذا
 كان الواحد نائم يصحبه بالجزمة وانت عالمي
 زي ابنك والا اخوك ودا ما يصحش باسيدي)
 فقلت لا حول ولا قوة الا بالله متى تصلح
 الاوطان وبعبها التهذيب ويعرف كل انسان
 حقه والواجب عليه

وعينك ما اتم سعادته حديثه حتى صرت
 انحرك تحرك المثلل من الالم متأسقا على فساد
 اخلاق اهلنا وخروج بعض المتفرجين عن
 حدود الانسانية التي عرفها هذا الامير المذهب
 ولقد ذكرت بهك الحكاية اخلاقا حدثت في
 بلادنا بالمظالم والتعذيب بغير ذنب منها وجود
 بعض شبان او شيوخ في مكان يتحدثون بامر
 سياسي وعمومهم ترمق المارين وقلوبهم ترجف
 خوفا من الجاسوس المسمى (بالبحاص) وربما
 تكلمت مع احدهم في امر فيبدأك بقوله مالنا
 ومال الكلام ده ظنا منه انك بحاص فقد
 امتلات القلوب بالخوف حتى شك الرجل في

ابنه والامح شقيقه وهذا الذي امانت الاثكار
 وارث الذل والرعب وصبرنا لعبة في ابدى
 الاجانب
 ومنها امتداد عين الحكومة السابقة لمال
 الرعية وتفتتها في طرق السلب والنهب حتى
 صار الغني يظهر الفقر ويلبس خلق الثياب
 ويجذر من اتساع تجارته او فتح بينه خوفا من
 علم الحكومة به فتسر له احد الخنازين يخوفه
 ويهدده حتى يخلص بجانب من ماله وقد
 بقى لهذا الامر السيئ بقية في النفوس مع علمهم
 بظاهرة نفس خدوينا وبراءته من حقوق العباد
 وبعد من مس شي من ثروهم فترى الرجل
 منهم يسمع بجمعية فتحت لتجارة او لامر تجاري
 واذا دعي للدخول فيها اظهر الفقر واعذر
 بعدم الاقدار وحلف على ذلك ايماناً وهو
 غير صادق

ومنها تقدم الاجنبي على الوطني في كل
 اموره وعدم التعرض له بشي من الجزاء وان
 اساء ومعاقبة الوطني وان كانت محققا فترى
 الرجل يشتم دينه ومذهبه ووالداه وهو لا
 يتحرك ولا يتكلم بغير قوله معلش يا خواجه
 ولو علم الناس ان مجلس الخانات وجد لهاكمة
 الاجنبي مع الوطني واخذ المحقوق بص القانون
 ما سكت عظيم منا لخبر منهم خوفا من ظلم
 الحكومة وعدم عدالتها واظن ان الناس جميعا
 يعلمون حرص مولاي المحدثي على حفظ
 ناموس الرعية وحقوقها وهذا ما يوقنهم عند
 حدودهم ويسهر بهم في طريق التندم واحسان

السيرة وملاحظة الشرف

ومنها فتح البير وبيوت الفاجرات بلا قانون يضمن سير الامة في مثل هذه المحلات حتى مالت الشبان وكثير من الشيوخ للخروج عن حد الانسانية وانهماكهم في الملاذ البهيمية وصرفهم الكثير من المال في محلات الخسران والفسوق حتى فسدت الاخلاق واصبح الساري في هذا الطريق لا يلاحظ شرفه ولا يعرف حق مجده ولا شرف ابويه ولا واجبات وطنه ولا زواج ربه وهذا احدث في اصحاب هذا المذهب فساداً هتكت به الاعراض وضاعت به الاموال وخدش به الشرف ولو سنت الضبطية قانوناً للسهر واكثرت من الارصاد على الناس المتهتكين لتعاقب ابن الامير ونجل السيد على هناك حرمة شرفه وتزجر الديني ونودب المنهور لنقل بذلك الهرمات وتحفظ الاموال وتحسن الاخلاق ويستبدل الشبان مجالس السكر بمجالس المطالعات والاداب وحانات الفجور باندية المطارحة والمسامرة بالسياسيات لترتب لهم ملكة يحولون بها في فنون السياسة فان البلاد محتاجة لحدة الافكار وتنور الاذهان وبعد غورها في السياسة ليحفظوها من ايدي الطامعين فيها وبلاؤها عدلاً واحساناً واصلاحاً عندما يندبون للشورى ولما اذا بقيت الحال على ما هي عليه فقد خابت الآمال في مستقبلها بكثرة الفجور وتشويش الاذهان بانار المشروبات وامراض الفاجرات وعسى ان نرى من يتذكر في هذا

الامر المهم وينظف البلاد من هذه القبايح ويربي شباننا تربية الكمال فقرة المحاكم فوق اداب المري وسطوته اقوى من نصائح الاستاذ فان تمت هذه الامنية وصدق الرجاء طهرت اذ واقنا وتأديت غلماننا فان تهذيب الاخلاق يظهر الاذواق

المسجد الاحدي

لا يغيب عن اهل بلادنا عظم المسجد الاحدي ووجوده في مركز يزار فيه من جهات بعيدة ويقصد كثير من السياح للفرج عليه واخذ رسمه وكثير من اصحاب قواميس الاحصاء بدخلونه ويعدون العمد والخلوات والمجاورين والعلماء وعندما يسألون عن مرتب العلماء تحار افكارهم ويذهلون وقد اجتمعت باحد المؤلفين في النليانية ورايته احصى ما في المسجد من الناس وغيرهم ثم قال لي بهذا المسجد العظيم ستون عالماً وخمسة الاف من المجاورين (وقد وافق عدده ما سمعته من الحسيب السيد محمد القصبي شيخ المسجد المذكور) ولا راتب لواحد منهم سوى ستة اشخاص يقرأون البخاري هذا مع كثرة اوقاف السيد وغنى اهل البلاد فلو وضع صندوق لجمع صدقات من الزائرين وفرضنا ان كل انسان يضع فيه قرشاً واحداً لاجتمع فيه خمسمائة الف غرش تقريباً في كل مولد فقلت له دعني افكر في هذا الامر لعلي اهتدي لطريقة بها اجمع هؤلاء السادة جانباً بسد

برفقهم وبحفظ لهم نظام حياتهم ومعاشهم لتخلو
أفكارهم من الأكدار وينقطعوا للتعليم وخدمة
الدين وقد اجلت فكري في كثير من
الطرق فلم اهتد لاحسن من فتح قوائم
أكتتاب يجمع سنوياً من اهل الخير والاحسان
ويوزع على العلماء والمجاورين وقد عزمت
على فتح هذا الاكتتاب مستعيناً بالله تعالى
تحت عنوان (باب مساعدة العلماء) وسعيت
اميتاً من العطاء لحفظ التبرعات كما اني
سأبذل جهدي في هذا الباب بين يدي
مولانا الخديوي الاعظم المحب للعلماء والامة
الساعي في تقدم البلاد وإهلها ليكون اسمه
الشريف عنوان هذا الخير العظيم فمن اراد
ان يكون من رجال هذا الباب القائمين
بخدمة العلماء وحفظ الدين لاهله فليتنفصل
علينا بجواب يبين فيه اسمه ومقدار ما يدفعه
سنوياً وجهته المقيم فيها حتى اذا تم العمل
وعين امين الصندوق وزعت القسائم للتحويل
والاخذ في الاسباب . ولا نعدم من اعيان
بلادنا وهمهم مساعدة على هذا المشروع
لخدمة الدين والدنيا فان العلماء هم الامناء
وهم الذين بهم نفاخر وبهم نجادل وعلينهم
نعتمد في جميع نوازلنا ولا يلقى بنا ان نهدر
حقوقهم الدنيوية ونتركهم يسرون بثياب
ظاهرها الثروة وهي على معد فارغة وجيوب
لا شي فيها ومن المعلوم ان علماء الازهر لم
مرتبات وعلماء اسكندرية لم بعض مرتبات
من وقف الغزى ووقف المرحوم الشيخ ابراهيم

بهاشاً اما علماء طنطا فلا شي لم سوى التوكل
على الله وعار على امة تجد مسيداً عظيماً مثل
هذا ملء بالمعلمين والمتعلمين ثم يتركونهم مع
ملء بلادنا باهل الاحسان ووجود الاغنياء
من اهلنا بصرفون كثيراً من ابرادهم في
بروموارد خير . وقد جعلنا هذا اعلاناً لكل
من اراد المساعدة واحسانه من القائمين
بخدمة العلماء وسعلن اسماء الذين يكتبون
لنا ونبين مقدار ما يكتب في كل اسبوع
ليقف الغير على ما لرجالنا من الغيرة الدينية
والهبة العلية والمجاولات ترسل باسمنا بهذا
العنوان (عبد الله نديم صاحب التبكيك
باسكندرية) ولهم منا جميل الشكر وتخليد
اسمائهم في صفحات الزمان ولهم من الله حسن
الثواب والله يوفق من يشاء فانه رب الخير
ومولاه جلت قدرته

—

وردت لنا هذه القصيدة البديعة من
قلم صديقنا البارع عبد الله افندي فرج رئيس
معلمي اللغات الاحنبيه بالمدرسة الخيرية ببني
بها دولتو افندم شريف باشا وهي بنصها
قال اعزه الله
الى مصر قدر في البلاد منيف
وظل على كل العباد وريف
بلاد سقاها الله من غيث فضله
فلي طاب فيها مريع ومصيف
الا كيف لا واليوم قد صار بدرها
وزير جليل قدره وشريف

ائنه العلى نسعى فطوق جيدها
 وقد زينتها من علاه شتوف
 رعى الله قطراً ساده في وزارة
 فبات وطرف الدهر عنه كنيف
 له يبرق في دولة الحمد خافق
 من النصر قد خُطَّت عليه حروف
 اذا ما انتضى يوم الوغى عزم صارم
 لدى عزمه بأس الاسود ضعيف
 فما ذاك الا الليث ان يلتق العدا
 ويوم الندى للفاصلين عطوف
 بقلب شديد العزم ان قام ناهضاً
 تنام من الدهر الغدور صروف
 لديه رقاب الاسد ذلت مهابة
 وعزت به جبراته وضيوف
 الى الصبح منه والمحين نعمة
 وللنعم منه نعمة وحنوف
 ادب اريب كامل الفضل ماجد
 عفيف لطيف بالعباد روف
 نقي زكي المحي مهذب
 كريم سليم قلبه وحنيف
 اذا ما انجلي للشمس كالروض خلقه
 عراها حياه في السماء كسوف
 سما مجده يعلو فطالع سعة
 لدى الحمد مقرون به ولتيف
 هنيئاً اخا العليا بجيش مظفر
 الوف ومن فوق الالوف الوف
 اذا ما تنادى بادنى اشارة
 تجيب النداء منها لديك صفوف

امير من العلماء بالفضل قد دنا
 فيها دنت عجباً اليه قطوف
 هام رقى هام المعالي باخص
 وقد أرغمت للحاسدين انوف
 يمر ذبول الفخر نيتها لدى العلى
 فتغشاها منها بالبهاء سجوف
 بطارفه قد لاح يعتز نالده
 فحسبك منه نالده وطريف
 عهدنا المعالي فارقتة وقلها
 بشوق اليه طائر واسيف
 ولكنها حنت لربع فبينت
 وعادت اليه والنفود لبيف
 له عزم ليث في المخطوب اذا بدت
 ورأي شديد في القضاء حصيف
 فشهد الدجى في الخطب انوار فكه
 واقلامه في المشكلات سيوف
 لبيت العلى والحمد قد شاد كعبة
 فكل بدا بسعى له ويطوف
 كريم براه الله من روح جوده
 فكل اليه بالثناء هتوف
 وما الحجر في التشبيه مع فيض كفه
 اذا فاض الا نادر وطفيف
 يحيف على اموالو حيف ظالم
 وان قبض في امر فليس يحيف
 نراه غدا عن كل عيب منزها
 ولكنه للمكرمات حليف
 فن قال ان الدهر يأتي مثله
 فما ذاك الا جاهل وسخيف

وان غلظت اعناق جيش من العدا
فسيفك في هذا المقام رهيف
ملأت قلوب العالمين مسرة
وقلب الاعادي قدملاه رجف
فغنت بعلياك العباد ورنمت
ودقت سروراً في البلاد دفوف
وما السعد والاقبال والعز والى
سوى خدم كل لدبك وقوف
فرها بما قد شئت في الدهر واحكم
فما الكل الأ خادم ووصيف
ولا زلت ترقى في الملا غارب العلى
وعلياك عن شهب السماء تنوف
وبدعوك توفيق العزيز موثقاً
بدا انس مصر والوزير شريف
٥٩٠ ٢٦٠ ٢٢٠ ١١١ ٧

١٢٩٨

مصر

تربية الجاهل لاولاده واحترام الجاهلة
لزوجها
حدثت نادرة غريبة من عهد قريب
يتخل بها تاريخ الخرفين . وهي ان رجلاً
خازناً له ولد يعطيه بعض الخبز لببيع فلي
بعض الايام حاسبه فوجد النقدي تنقص عز
ثم الخبز فساله فاخبره ولده ان الخبز كان
يقدر النقدي فقط فغضب ابوه واخذته
الحنة فكنتف الغلام وحلف بالطلاق ان
لا يدنو منه احد ثم طلق بضربه حتى ادماه

فهل سمعتم بوالد يقتل ولده على لاشي
ووالدة تدفنها الشهوة البهيمية لتفضيل
غرضها النفسى على حياة مهجتها ولو كانا مهذين
لكان في الوالد شفقة وفي الام رحمة . فعلم
ولده انهما الانسان لئلا يكون كالخبار وعلم
ابنتك لئلا تاتي مثل زوجته ودع عنك
التخريف فثمة الحياة الادب والتهذيب



وردت لنا هذه الرسالة من حضرة المحكم
النطاسي شلي افندي شميل فاثبتناها بالحرف
ايها السيد الفاضل محرر جريدة التنكيت
الهيئة

ذكرتم في عدد ١٤ من جريدة التنكيت

حالة الصحة لا يستخدم في الاحتراق كل مواد الطعام التي تكون غالباً زائداً عن الاحتياج بل يتخفظ على الرائد منها ويحجزن فيه على صورة الدهن ذخيرة يتصرف فيها عند الحاجة كما في وقت المرض وهذه الذخيرة لا تكفيه الا اياماً قليلة لا تزيد عن العشر غالباً اذا كان الانقطاع عن الطعام والشراب تاماً وثانياً لان ندر المذکور فضلاً عن الذخيرة المذكورة لم ينقطع عن شرب الماء ومن المعلوم ان احتياج الحياة الى الماء اشد من غيره فان الماء يؤلف نحو اربعة اخماس ثقل الحيوانات ولذلك كان العطش يذب الحيوان المنقطع عن الغذاء اكثر من الجوع وكان يستعمل ايضاً بعض المشروبات الروحانية التي فيها بقدر غير قليل من الاكسيجين والكمون اللذين هما عنصر الاحتراق ومع ذلك فصيامه لم يكن الا محدوداً ولو تجاوز به حداً معلوماً لهلك لا محالة والدليل انه خرج من صيامه في حالة الهزال الشديد بخلاف الشيخ العشماوي على ما بين صيامها من الثبات العظيم والشئ بالشئ بذكر اني اقص عليكم حادثة ليست باقل اعتباراً من حادثة ندر وان كان الصيام فيها اقصر مدة لان الانقطاع فيها كان عن الطعام والشراب معاً وعن النور ايضاً مع قلة الهواء في ظروف تكاد تقضي وحدها على الحياة ففي زلزلة سنة ١٨٧٢ في مدينة انصاكية اخرج صبي وبنت من تحت الردم حيث مكثا ثمانية ايام غير كاملة لا ياكلان ولا يشربان في بناء

الغزاء ان رجلاً يدعى الشيخ العشماوي من جرّون في المنوفية (وله الآن نحو من عشرين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا ينفوط ولا يبول وهو قوي النية صحيح العقل وقد اعقب ولدتين ورغتم الى الاطباء وغيرهم من اهل العلم ان يفتوك بما يظهر لهم من حقيقة هذه العجبة التي لا يصح ان يذكر معها صيام ندر وامثاله بشئ فاقول ان هذا الصيام مستحيل فيزيولوجياً وباتولوجياً لان الحياة مهما اختلفت اراء العلماء في اصلها فجميعهم على اتفاق بانها لا تقوم الا بالتغذية القائمة بالتحليل والتركيب فكل عمل حيوي يرافقه تحليل في الانسجة الحية اي ان العناصر القائمة فيها ظواهر الحياة تتغير كيميائياً وطبيعياً بحيث لا تعود تصلح للحياة فتتصل بالافراز ولكي تبقى الحياة بعد ذلك لا بد من التركيب اي ادخال مواد جديدة تقوم مقام المنفودة بالتحليل وهذه المواد لا يمكن الحصول عليها الا بالغذاء القائم بالطعام والشراب وبعبارة اخرى الحياة من اهم شروطها وجود مقدار معلوم من الماء والحرارة والهواء ويستحيل بقاؤها بغير ذلك فاذا فقد الماء تحلله في المركبات الحيوية وبالاافراز والتبخر الذي لا بد منه بالحرارة ولم يعوض عنه امتنعت الحياة وهكذا اذا نفذت مواد الغذاء بالاحتراق ولم يعوض عنها بالطعام بطل الاحتراق فبطلت الحرارة وبطلت الحياة وهذه حقائق لا تقبل الاعتراض ولا الاختلال ولما صيام ندر فغير ممنوع اولاً لان الجسم في

وما هي بقليلة . اهـ . كاتبه

الدكتور

شلي شميل

(التبكيث) نشرنا الجملة المتعلقة بالشيخ
عثماني وطلتنا من الاطباء ان يفنونا بما يعلمونه
فيها وقد جانا الى ذلك حضرة شلي افندي
بهذه الرسالة الغراء ولكن كيف يصح جعلها من
باب التخريف والاشاعات التي تشوش الاذهان
وتوسع نطاق الاوهام وقد شهدت قرائن
الاحوال بان هذه امور الزمنا انفسنا مقلومنها
ومعارضة من ينسب اليها على ان هذا الرجل
الى الان موجود وجميع اهل بلد يقولون
ذلك عنه فاحب ما علينا ان نضعه الصحة
نحت الحفظ لتعلم ان كان المدعي حقيقياً او
من باب التخريف وعلى كل فلا مافة لنا فيها
ولا جمل وانما هو امر نقلناه وما على الناقل
من حرج

لغز

لحضرة الاملي المنضال الاديب المبتغين
الشاعر النائر حسن بك حسني
ما اسم رباعي التركيب . منتخ الصدر غريب
لانه مصدر الخير والشر . ومنم النهي والامر .
يسجد به القلم . ويهتز لهيبته العلم . به تنفخر
الملوك . وفيه يباركهم الصعلوك . وهو مظهر
لحننايا الحقائق يتصف به المخلوق وهو من
صفات الخالق . ولو قلته بحسب الامكان .
لكان ايضاً من صفات الملك الدبان . على

مربع مسقوف صغير على قدرها حصل اتفاقاً
باجتماع بعض الحجارة وحفظها سالمين ولم يكونا
يستطيعان فيه حراكاً الا ما قل وما جالسان
القرنصاء . وكان عمر الصبي ١٢ سنة والبنيت
١٨ سنة اما البنيت فانت حالاً بعد خروجها
واما الصبي فبقي حياً وقد رأيت رأي العين
بعد عشرين يوماً من خروجه مهزولاً شهوكاً
وسألته عما كانا بشعران به وقتئذ فاجابني ان
الم الجوع فقد منها غنائماً بعد يومين لكن
العطش كان يعذبها جداً حتى كانا بجاولان
شرب بول بعضها

وما يزيد حادثة الشيخ العثماني غرابة
ويقربها الى الحرافات هو انقطاعه عن التبريز
والتبويل مع لقاء باقي المفرزات على حالها
كالعرق والدمع واللحاب والمرشحات المخاطية
والسائل المنوي الذي اعتبه ولدين على ما
اشرم وغير ذلك من المفرزات التي تذهب
بمقاد الانسجة وبأياها والتي لا تستطيع البقاء
على حالها الا اذا كان التعويض عن المفقود
الذي لا بد منه في كل عمل حيوي موحوداً
والتعويض لا يكون الا بالطعام والشراب
ولعل حكاية الشيخ المذكور من باب حكاية
الشيخ زعل وإشاله وبودي لو انتهت الصحة
فوضعت هذا الرجل تحت المراقبة الصارمة لا
لان عدنا في مسأله بعض الريب ولكن
لتزيل من بين الناس مثل هذه الاشاعات التي
تشوش الاذهان وتوسع في العقل نطاق الاوهام

استغني. ولو قسمت نصفيه لكان الاول خلاف
 الجز بالضم. وبالكسر اسماً عندما يهتم
 واستعمل الآخر للاستهام. وبالقلب نفيًا لما
 يراد. على انه حياة الانسان. واصل العمران
 ووارد في نصوص القرآن. وما قد وصفته
 حتى كالي عرفت فان بقي شيء من المعنى ان
 سمى من سمات ذات المسمى فهو عرض يزول
 وان اثر في جوهر العقول. وهو في الدين من
 الاصول. ففيه المبتداء والخبر. ومنه يعلم
 القياس والاثار. اعداد جملة كلمة امر مرهوبة
 تركبه. وزيادة اعداد بسطه كلمة فارسية.
 تدل على حادثة جوية وعدد الاصل والبسط
 باليقين. يبلغ ثمانية وثلاثة وسبعين فكمروا
 بالجواب يا اولي الالباب
 حسن
 حسني

اعتذار

اشرنا في العدد الماضي الى ان بقية
 الاجوبة عن لغز (ليل) تنشر في هذا العدد
 ولكن حيث تقدم ما يدل على الملغز فيه رأينا
 ان نقدم المحضرات الادباء الذين اغفونا
 بالاجوبة عذراً بدوم آدابهم وحمداً
 يشهد بان لهم في مبادئ الانشاء سبقاً على من
 عداهم فلا يلومنا من لم نثبت جوابه فاحال
 ظاهرة ومع ذلك فاننا ننبه على اسماء حضراتهم
 راجين منهم ان يدوموا على مراسلاتهم فهي
 نزهة الروح وانس النديم

انه لو اختلف صدره. لصعب على المتأثر
 امره. ولو ارتفع اوله. لتبدي لك وادبا بفضل
 جاهله. ثم اذا ذهب ابتداءه. كان حكاية لم
 رواه. لا بل حرفاً لو استعملناه. على انه في
 تلك الحال. جمع لا تنفخر بمفرده الابطال
 ولو حذف اخره لكان من المرعى. ولو شدد
 ثانيه بعد لاشعر ردعا. ولو قلب بعد حذف
 ابتداءه. لكان من زينة الحياه. وهو من احسن
 الوسائل. للباقيات الصالحات. ولو صار
 رابعه ثانياً وعكس ما دون اوله لكانت كال
 الرجال وغاية بفضل بها صاحب الافضال
 ولو حذف اوله وصار ثالثه مبتداءه. ثم انضم
 اليه بالعكس ما عداه. لكان هو الموجب
 للعمل. والرابط الاعظم بين الدول. المؤثر
 في الاواخر والاول. حتى كانه الامل. ولو
 حذف ثالثه وقلب ما سواه. لكان بانفتاح
 عنه ملكاً في سماه. ولو انكسر لكان بذلك في
 الارض ذا عز وجاه. على انه من اسماء الاله
 ولو حذف طرفاه فانقلب قلبه وامد صدر
 المتلوب لكان ما يشاق اليه. ويصرف
 الصالح عليه. على انه سراب كاذب. وشراب
 لغير المشارب. ولو حذف الرابع وقدمت
 الثالث. لكان من الضروري لحياة الحيوان
 الحادث. ولو حذف صدره وجعلت ثانيه
 ثالثه لوجدت منه الالم على انه نتيجة الهم والسهم
 ولو قلبته حين ذاك. لكان موضوعاً فلسفياً
 كما لا يخفاك. ولو اخذت قلبه لذلك على لا
 معنى. وكان طرفاه من المقولات وعنه لا

الاسماء

كم فينا من النبهاء
ولكنهم في زوايا الاهمال

زرت بعض اخواني في ديوان عموم
المرور ودخلت ورشة الحساب فرأيت امام
الغنى البارع احمد افندي ذكي دفاتر جسيمة
فسألته عنها فقال لي انها دفاتر عموم المصلحة
ولقد رأيت عملها ورسمها البديع فوجدت ما
منعت به سروراً من نظافة الدفتر وانتظام
فلم الارقام وتساري الخانات وحسن ترتيب
الاقلام وظهرت من سهولة العملية التي اتخذها
لضبط حساب مصلحة فيها مائة محطة وعشرة
غير حساب التلغرافات ومينا اسكندرية بحيث
يمكنه معرفة ايراد ومصروفات المصلحة سنوياً
في اقرب وقت فلما امتدحت على نشاطه وعنايته
بوظيفته اشار لخصم الفاضل التحرير يوسف
بنك رشدي رئيس عموم المحاسبة وقال تمدح
بهذا فانه استاذي في هذا العمل العظيم ولقد
تذكرت هذا العمل وقسته بعمل بنك فيه
كانت بستين جنيناً فوجدته بوازي عمل خمسة
من البنوك وفيه هذا الوطني بتكبد مشقة
العمل الجسم براتب قدره الف فرس فعجبت
من سوء حظ الشرقيين كما عجب من نسبة
من ينسبهم للجهل وعدم حسن الاعمال مع
انك لو فست هذا القلم بحسابات المالية
لوجدت كثرت الافلام هنا نوازي فروع
المالية ان لم نقل اكثر منها في العمل وقبل

حضرة احمد افندي مظهر مأمور ضبطية طهطا
• جرجس افندي يوسف رئيس ورشة
اليومية بالدائع السلية
• محمد افندي الربيعي كاتب قسم ثالث
بسكندرية
• حسن افندي لبيب مفتش دخولة قسم
ثاني بسكندرية
• احمد افندي جودت معاون بمديرية
الغربية
• محمد افندي الشامي كاتب بمكة مركز
ابي حصص
• السيد ابراهيم عبد يكوم النور
• عبد الرحمن افندي حافظ بمجلس مصر
الحسي
• علي افندي شلي كاتب محصيلات قسم
اول بالدائع البندية بسكندرية
• محمد افندي ابو بدوى بالمنصورة
• محمد افندي حبيب وكيل الجرائد العربية
بالمقصورة
• محمد افندي فتحي بالخارجية
• صالح افندي ضيف بكفر الدوار
• محمد افندي متولي بمصر
• عبد الله افندي الويني بالرحمانية
• خالد افندي القوال بدمياط
• عبد الحميد افندي زايد بالرحمانية

المستقبل يقرب لنا الوصول لدرجة لا يرى فيها احداً من كتبة البلاد واطباؤها ومهندسيها في زوايا الاعمال ان شاء الله

فاني

نقل لي بعض احبائي ان امرأة افريقية تعلمت العربي حتى صارت من المكتبات الكبار وهي الان تنزل الرجل وتنظم الادوار فقلت له ابن محمدا فقال انها في قهوة فتوجهت معه لارى هذه العجيبة فلما جلسنا جاءت وجلست معنا وكنا اربعة رجال ثم ابندرت تنكت مع واحد من رفقاتي بلسان عربي فصيح ومعانٍ غريبة وبعدها قال لها صاحبي ما قصتك مع فلان وسمى لها احد ابناء المعتبرين فابندرت نسبه ونهجو بما لم تخرج به فاجره ثم قالت وقلت فيه حمل رجل فطلبت منها انشاده فانشدتني هجواً كله فظايع ووقائع قيمة تأبهاها الطبايع وختمت الكلام بقولها وقد توجهت لوالده واخبرتها بتلف ولدها ومشيه مع الفجار فمن تأمل لحال هذه المرأة علم كيف وصل النساد بابنائنا الذين لم يهذبوا حتى صاروا غرضاً لهجو النساء الاجانب ومعرفتهن البيوت ودخولهن على المخدرات مع كونهن من غايات البير المومسات فمن لنا بمردب يحفظ الاغراض ويمنع الاولاد من الهذيان والسهر في المحانات والحمارات وصرف الكثير من الجنهات فيما يجلب عليهم الشر ويخلد لهم الذكر

هذه العملية المجموعة في دفتر كانوا لا يتحصلون على معرفة حساب المصلحة الا من جميع دفاتر الدفترخانة وهي الان في دفتر بين يدي كاتبه فنشكر الصادق في خدمة وطنه صاحب السعادة علي باشا صادق فانه متوجه الى ابناء وطنه بكتيته مجتهد في احسان المصلحة وسيرها على قدم النجاح ولو تمكن من زيادة مرتباتهم لفعل وعسى ياتيه وقت يخول اليه سلطة بها يتمكن من رفعة ابناء الوقت وحصر الاعمال فيهم فكم في شباننا من اذكياه ونهاء قائمين باعمال لا يقوم ايها عدد كثير من الاجانب ولو كانوا عدداً قليلاً لعددتهم ولكنهم كثيرون في زوايا الاهمال ولنا في عنابة امرائنا المحاضرين ما ينفخ للوطني باثماً بدخل منه الى الرواتب الكافية ليضارع من جاء من بلاده لا يملك نفيراً ولا فتيلاً واصبح توسع له الطريق ليمر بعريته وكما في غنى عنه لو استعملنا ابناء بلادنا ووسعنا ثروتهم وحفظنا نعمة البلاد لاهلها فانهم ابناؤنا وخدم اميرنا ومجل امالنا وعليهم في حفظ البلاد وعمارها المعول. وليست السيادة بفتح باب البلاد للغرباء ياكلون خيرها ويبتكون سرها ويميلون باهلها لجانب الاجانب بالغرور والتعصين بل السيادة بفتح بيوت الاهلين وتكثير المعتبرين وحفظ الثروة لمن اذا دهننا جمعناهم واذا احتجنا استغنناهم واذا اسنا واستغنينا عما بايدهم كانوا امامنا وجوهاً واعياناً نفاخر بهم ونكاثر بثروهم ونثيبهم على كثير من افعال البلاد بخدمة الغرباء وحسن

الا سوط الحاكم او منعه والا فان الامر يزداد انتشاراً فيفسد الاخلاق ويضر بكثير من الناس الذين لم يعرفوا هذا الامر ولنا في هذه المأمورين والبوليس ما نرجو به تطهير الارضية بمصر والمنشية باسكندرية من هذه القاذورات وعندنا من المصائب والمحرمات غير هذا الفعل المحبواي وفي البقية الكفاية

القيح خصوصاً على لسان مثل هذه التي يجمع عليها كل ليلة نحو المائتين من الشان وقيح ما في الامر انهم كما علموها الكلام علموها بعض كلمات قرأته فقد كان اخر كلامها معنا كل من عليها فان

رأيت فوق ما سمعت

جاءنا من حضرة الوجه السبد عبدالله هلال بكوم النور رسالة اديبة سندرجهما في العدد الانني ان شاء الله ثم رسالة تتعلق بصيام الشيخ عشري مثل رسالة حضرة الحكيم شلي افندي شمبل ولسبق هذه على تلك اجتزاناً بها عنها . كذلك جاءنا لغز لحضرة صديقنا البارع عبدالله افندي فرج ثم لغز لحضرة الاساذ الفاضل الشيخ حفي ناصف ثم لغز لحضرة محمد افندي متولي ثم لغز لحضرة الفلامه المحرير حسن بك حسني ثم لغز لحضرة رزق افندي يوسف وسندرجهما في الاعداد الالية على هذا الترتيب حسب ما وردت كما اننا سنحكم في العدد الانني في شأن صاحب كتبه الدواوين على رؤسائهم بما يشبه به كل من الفريقين لما له وما عليه

مررت بالارضية بعد الغروب فقابلني شاب عليه سنه وبظنون ولم علي فظنته احد المستخدمين الذين لم اشترك في جريدي وقلت له كيف حال سيدي فقال عندي حاجة عظيمة جداً فقلت له مثل ماذا فقال غلام جميل لم يخرج ليتالي الا هذه الليلة ويرضى بالقليل فحرت في امري وبقيت انظر لهيته وانامل في صفته وبينما انا واقف معه حضر بعض احبابي وانتهزه وشتمه شتماً قبيحاً وقال لي ان قادة الغلمان يشترون الملابس الافرنكية ثم يلبسونها ويلبسون الاولاد منها ثم يتوسلون بالهبة لرواج صناعهم القبيحة واذا سألهم عن الغلام قالوا لك هو ابن فلان ويسمون واحداً ربما كان من العطاء وهو (الولد) في الحقيقة حمار او ضايح لا صنعه له فعميت كل العجب من انتشار هذا الامر القبيح في بلادنا حتى صار له فادة ووسائل فلو اعنت الضبطه بالقبض على هؤلاء الخشين والقواد وابعدهم من البلاد لظهرت كثيراً من اخلاق الرجال الذين لا يهذبهم

شروط المراسله

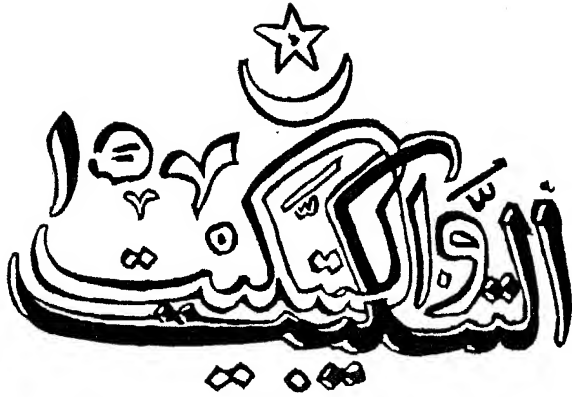
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
 الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
 بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
 يفتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
 من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
 خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نسلها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
 لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
 عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحررها يكتب
 جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
 لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
 الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
 الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
 (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
 اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
 فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من
 احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث
 يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٧ السنة الاولى

١٦ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٩ أكتوبر سنة ١٩٨١

عجائب وغرائب

لا تزال الابام تربنا من عجائب ثقلباتها وغرائب محدثاتها ما لا يقوم بتسطيره قلم ولا بحمله كتاب حتى جفت الحابر وضافت الدفاتر وشمت آذان الطروس من صرير الافلام . نرى الجاهل لا يتبع الا اغراضه ولا يميز الا خلف ما نسوله له نفسه حسنا كان او قبيحا ومن ذلك ما جرى لبعض اهل الثغر الاسكندري من عهد غير بعيد . وهو انه أعد ليلة انس في بيته لنوم مخصوصين من ابناء جلده فكانت الليلة فاصره طلهم فلما مضى نحو ثلث الليل دخل عليهم شخص لا يعرفون له اسما ولا مسمى فاراد صاحب المنزل منعه فلم يتمكن لان قوة السكر حلت ذلك الغريب على اطالة الكلام الفارغ بما لا ينبغي فاستدعى صاحب البيت نفرا من البوليس فجاهوا واخرجوه رغم انف معارضته ثم ذهبوا به وبصاحب المنزل الى الضابطة فحبسوا معا الى الصباح ثم اخرجوا بعد ان غرم صاحب المنزل (دفع الجزية) وترك خصمه بدون جزاء فعسى ان يلتفت من يمه ذلك الى معاقبة كل جان بما يستحق ليرجع عن جهله فلا نسمع بعد ذلك بعجائب وغرائب

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمنصورة — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

درس تمهيدي

بين نديم ونليذ

الحق ونثمر العمران . ولا يقوم بها الا عاقل
مدرّب على سياسة المدارس عالم باحوال كل
مدرسة وسيرها وما تربك من الاخرى خبير
باحوال قومه وحدود مدرسته عارف ببل
روساء المدارس ومطامعهم حر في فكره لا يرى
الا منفعة المدرسة بحيث لا نرهبه الظواهر ولا
تخيفه الهيئات . ولا يخفاك ان المدارس لما عهود
مع بعضها وتداخل في انتقال التلامذة من
مدرسة الى اخرى وكف يد العدو عنها بما لا
يجلب على التلامذة شرًا

(ت) وهل يوجد في مدرستنا من فيه
اهلية لذلك او جامع لهذه الخصال غير الاساتذة
(ن) لا يخفاك ان المدرسة فيها الذكي
والبليد والغبي والنبه والغبي والفقر والأمر
والخبر فان كان الانتخاب قاصرًا على الاغنياء
دون الاذكياء كان المخفل وبالاً على التلامذة
والمدرسة

(ت) من اين يأتي الوبال وم من اهل
المدرسة المحائزين لرتبة القفاوات والمعبدن وم
ادري بحال المدرسة وصالح التلامذة

(ن) لا يخفاك ان ابن الغني مولع
بالاستبداد والاستعباد فهو يميل لاستخدام الفقراء
بلا مقابل وضرب الضعفاء من غير ان يعارض
او يحاكم وهذا بعينه هو الاستعباد المضرب باهل
المدرسة على ان اباه ان كان من عمد البلاد فانه
ادرك الثروة بنهب الفلاح وظلمه فان اغلب
العمد منسلطون على الانفار تسلط الهواء على
النار يضرعون ويحسبون وينهبون ولا قانون

(ت) اي استاذي اخذت عنك الدرس
الماضي وحفظته ثم تلونه على اخواني
التلامذة فلما فهموه قالوا من الان لا نترك
الاساتذة يرتبون المدرسة وينظّمونها بأفكارهم
فان هذا مضر بصحتهم مشوش لأفكارهم ويكفيم
الاشتغال بالتعليم والتلفين ونحن معاشرا التلامذة
نحمل عنهم انعاب الترتيب والتنظيم لتكون
عونا لهم على قطع عقبات التقدم وانتظام المدرسة
انتظامًا بدعيًا فقلت لهم من منكم فيه قوة
التدبير حتى يشارك الاساتذة في هذا العمل
فقالوا نجتمع ونشاور في الامر فيخرج من بين
الأفكار فكر حرّ صالح . فقلت لهم لا بد وان
يقدم هذا الامر الى رئيس المدرسة فان اقرم
على ذلك كان حسنًا فارتضوا بهذا الرأي
وقدموا اليه ففرح بنجاة تلامذته واجتهادهم في
ساعة الاساتذة وضابط المدرسة واقدم على
الطلب بالاجابة الا انهم وقعوا في حيرة لتضارب
الأفكار فبين يتناورونه لهذا العمل الصعب
فقلت لا بد وان ارجع الى الاستاذ واسأله عن
الشورى وغربتها وكيفية ادارة محفلها وقد جئتكم
مستنيًا فاسمع بالجواب فالى اخواني في الانتظار
(ن) الشورى يا ولدي عبارة عن غرس
الأفكار في ارض التبادل وسقيها بماء الحرية
وخدمتها بيد الاعتدال لتنبث العدل وتزهر

من حرية فكره ولما غرس في قلبه من الخوف والاذلال . ومثل هذا لا شك في انه يجلب على المدرسة ضرراً غير ضررها ويزيد ارادتها ارتباكاً وبنائها تخريباً

(ت) وان كان من اولاد الامراء العارفين باحوال المدرسة وادارتها الخائزين لرتبة القلعة (ن) اعلم يا ولدي ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ولا تحكم على الامراء الا بعد معرفة اسباب ثروتهم فان كانت بجدهم واجتهادهم كانوا احرص الناس على حفظ الهبة الاجتماعية وان كانت بطريق الظلم والنهب والرشوة كانوا اشد ضرراً من العمد لحبهم الظلم الذي صبرهم في هذه الثروة بعد ان كانوا لا يملكون قوت يومهم على ان معظمهم ما تيسر له شراء اطيان الا وهو حاكم في جهتها ولا يحفك ما يستعمله في تلك الحالة خصوصاً في مكة السالفة امام كان المحاكم يتصرف في البلد واهلها تصرف الملاك في املاكهم ولو نشرت صحف الحقائق بيننا لراينهم لا يملكون شيئاً ما يتمتعن به الان فانه اما مال ارملة خدعت حتى تنازلت او فقير ضرب عني اعترف انه باع او ضعيف اهاب حتى هرب من البلد او غني تقرب ببعض طينه خوفاً من التصدي والاذلال ومن ملك ملكاً بهذه الصورة كان ابعد الناس عن الحق واضلهم عن طريق الانصاف ووله كذلك يجتهد في مشاكلة ابيه فهو يرى ان الفقير يستحق بلا مقابل والضعيف يجذمه بلا اجر ولا يرضى بالتساوي وترافعه مع تلميذ فقير امسام

بردعهم ولا حاكم يرجعهم فان عرف الفلاح باب المحاكم لحقه العمة واستعمل الرشوة والنفاق فيقبض المحاكم على الفلاح ويضربه ويسلمه لعمدته بعد تعذيبه ومن كانت هذه افعال ابيه كان بعيداً عن الحق اجنبياً من الانصاف لا يميل للتساوي ولا يعترف للتفريق بحق معه في الوجود فوجود مثله في المحفل علة لزيادة هلاك التلامذة والزاهم بدروس لا طاقة لهم بها واقراءهم كتباً ما رأوها ليضعفوا بذلك حدة اذهانهم ويجسوا الثروة لانفسهم . ومع ذلك فان اولاد مثل هولاء تربوا في الريف على التخريف والهديان فلا يعرفون صالح المدرسة ولا ما يوجب تقدم التلامذة لانهم عي عن طرق التقدم بسبب فساد مخيلتهم وضعف مدرستهم وقيل منهم من له امام ضعيف بالاداب وقد قدمت لك صفة العضو اللازم لهذا المحفل ولا يمكنك ان تطبقها الا على افراد تعد بالاصابع من هذا القبيل فلا بد لهم من مرشد يرشدهم ويعلمهم حتى يتمرنوا على اشغال المحفل ويؤمنوا على مدرسة مثل هذه المدرسة العظيمة . وانت تعلم ان العظيم منهم قد غرس في قلبه الخوف من الامراء لما فاسوه من الظلم وما راوه من التعذيب والشرب فاذا وجد معهم امير في المحفل وقال من رأيي في هذه المسألة كذا وجدت الجميع مقراً عليه مصوباً ما قاله خوفاً من بطشه وفتكه فانه يعلم ان هذا من القسم الذي اذا غضب اعدم وان عورض ففك فهو يأخذ كل ما يقول قضية مسلمة لعدم تمكنه

ومدرستنا لا تخلو من هذين القسمين
(ن) يا ولدي المدرسة فيها الكثير من
النباه العارفين بقوانين المدارس وإفانين
سياستها المتكلمين بلغات عديدة المطلعين على
فنون جليلة نورت افكارهم وصبرتهم من الرجال
الذين يمكنهم ان يمسوا مدرسة عظيمة ولكنهم
في زوايا الاهمال والخبول فاذا انتهت التلامذة
واختب من هذا القسم جانباً يرد نفوذ الامراء
ويعلم الاغنيا. كان الحفل سيقاً في نحر عدو
المدرسة وحصان حتمي فيه رئيسها وبدأ يتنوي بها
الضابط والاساندة على تحسين المدرسة وخلاصها
من محالب العدو ولا تنصل التلامذة هذه الدرجة
الا بحرية الانتخاب وبعد المتخمين من الارهاب
والاغراء والتغريب

(ت) ارى الضابط امر بتشكيل الحفل
من الاعيان والامراء اذا لافائدة فيه الآن
(ن) اظنه انما جمعهم ليدونوا نظاما
يسبرون عليه ويجددون حدوداً يعرفونها
ويجعلون للحفل روابط ينتقد بها في اشغاله
فاذا تم لهم ذلك اجروا الانتخاب على نظامهم
المجديد والا فان هؤلاء كانوا فيه في العام
فما الذي نجم عنهم وما الذي صنعوه في المدرسة
وقد الجئوا للتخلي عن الحفل وطردوا منه من
غير معارضة فان الرئيس كما استغفرهم طردهم
فلو كانوا بالانتخاب التلامذة ما استطاع احد
صرفهم ولا معارضتهم الا بما يجئ منه على المدرسة
واهلها فانهم نواب عن التلامذة منتخبون
بمعرفتهم فمقتضاهم غضب الامة ولا يستطيع

الضابط او المدير وما دام هذا القسم بهذه
الافكار فانه يضر بالمدرسة ضرراً لم يجلبه
الضابط الساقط ولا المدير السالف

ومن هذا القسم كثير من لم يخدم في
الارياض وتوصل على ملك بماله او هبة من
الرئيس او بطريق الارث غير انه يميل لخدمة
ارضه وربها وحرثها وزرعها بلا مقابل خصوصاً
وان اسم الباشا او البك كالاسم الاعظم ينضي
به الانسان ما يشاء فتري الفلاح يخدمه وان
لم يكن حاكماً في بلاده تزلق اليه وترباً خوفاً
من مجيئه حاكماً عنده يوماً ما او رغبة في توسطه
في قضائه ومشاكله

نعم ان في هذا القسم كثيراً من اهل الخبرة
والدراية الذين تقلبوا في الاحكام وعرفوا
سياسات المدارس واغراضها ولكن حبيهم لذاتهم
يعطل كثيراً من المنفعة ويجلب كثيراً من
الضرر فاذا وجدوا في الحفل ولم يكن معهم
احد من النباه الاذكياء كان اهل الحفل
عبارة عن لعبة يدبرونها كيف شأوا فاذا
تشكل محفلكم من هذين القسمين جعلتكم المدارس
رواية تياترية يشخصونها في المحافل ليضحكوا
على اهلها

كل هذا اذا كان الحفل مطلق الحرية
في افكاره لا يعارض في المصلحة ولا يلزم بشي
لم يقر عليه اما اذا كان مقيداً بما يصدر له من
الاساندة فلا نسأل عن اعضائه واهله فانهم
صورة وهمية لا حقيقة لها ولا اثر

(ت) من ترى تشكيل الحفل اذا

ولكن باخلط المحفل وتشكيله من نهباء واذكباء
وامراء واغنياء وعلماء وصناع واعيان

(ث) نخشى ان بقية المدارس تمثل بنا
ونقول عادوا الى جهالتهم والتوحش القدم

(ن) اعلم يا وادي ان الشيء في اوله

لا يجيء على صورته الحسنة في سائر الجهات

بل لا بد من النقص والابرار والتغيير والتبديل

حتى نتقدم الافكار وتحسن الاعمال ولا ننظر

لجهل كثير من اهل بلادك فانهم وان جهلوا

احسن من مبداء اعظم دولة متمدنة الان

واما اقص عليك طرقاً من انبائهم لتعلم قومك

وما هم عليه - افتتحت دولة من الدول المتمدنة

محفلها الشوروي من عهد مائتي سنة وكسور

فوق الانتخاب على تجار البطاطس والفحم

والحديد لكونهم اغنى اهل البلاد فلما عتدوا

المحفل وتذاكروا في ضرائب البلاد راي ثلاثة

منهم ان قرية من القرى لا تستطيع دفع الضريبة

لفساد ارضها فغضب بقية النواب ولتوا الثلاثة

في قماش واطفاؤا شموع المحفل وكتبوا الجواز

على هولاء المساكين واحرقوهم وختموا القرار

على هيب احتراقهم اظن ان اهل مدرستك

وان جهلوا وضلوا عن طرق التقدم وعملوا عن

الحق فانهم لا يفعلون ما فعل هولاء البهايم

الذين ينددون بمدركتكم الان

(ث) حاشا لله ان يحصل من تلامذتنا

هذا الفعل القبيح فانهم لا عيب فيهم غير خوفهم

من الاساتذة وعدم اقتدارهم على معارضة

الفلذات بسبب ماراوه منهم من الاهانة والقسوة

احد اغضاب امة في سائر مدارس الدنيا

(ث) وماتمة المحفل المحر

(ن) حفظ البلاد والمدافعة عن شرف

الرئيس والاساتذة فلو ارسلت مدرسة اساتذة

من عندها ليقبوا بالمدرسة ونادى المحفل

بمنعهم من الدخول او التعرض لشيء من

ادارة المدرسة كان له الحق وساعه على ذلك

جميع ارباب المدارس ولو جاء رئيس وطعن

في رئيس المدرسة واراد استخداه مكانه كان

المحفل وقاية له من كل سوء فان الرئيس انما

يحكم التلامذة وما داموا في رضاعه فلا تداخل

لاحد في رئاسته ولا مطع وان اراد الغير

معارضته بالقوة كان التلامذة امامه كالاسود

الضارية بدافعون عنه ويردون عدوه ولو

عدوا في ذلك الكثير من الارواح وهذه اكبر

ثمرات المحفل في سائر المدارس فتري المدرسة

اذا كان لها خمسون بواباً وليس بها محفل كانت

عرضة للدمار ومناوشة الاعداء لضعف قوتها

بتفرق كلمتها وعدم اتحاد تلامذتها وان كان

لها محفل ولم يكن لها ولا بواب واحد كانت

اعز من بيض الانوق فان العدو يعرف ان

كل تلميذ متيقظ مستعد للحرس والوقاية

والدفاع

(ث) وهل تخمّل تلامذتنا اطلاق

حرية الافكار قبل ان يتدربوا على اشغال

المحفل

(ن) نعم يحملونها ويحفظونها ويسيرونها

في طريق يعز على غيرهم الوصول اليها

والظلم الذي كاد يذهب بروثق البلاد . وإنما
 بأي طريقة تتوصل لانتخاب اذكاء يساعدون
 اهل المحفل على حل المشاكل باللطف وترتيب
 المدرسة بالرفق والتعقل فان الدنيا كلها ناظرة
 اليها رقيقة علينا فان لم نحسن العمل كنا مثله
 بين العباد

(ن) حيث ان حرية الانتخاب متعذرة
 لان لعدم معرفة التلامذة قدر المحفل وجهلهم
 حقيقة الانتخاب الحر يلزم النجاء ان يقدموا
 انفسهم للنيابة والاساندة تعرضهم على فرق
 المدرسة لينتخبوا منهم القدر المعين ويتداول
 الايام وظهور ثمة المحفل يهتدي التلامذة للانتخاب
 الحر وترك ما كانت عليه من الميل للاغتياث
 والخوف من العهد والرهبة من الامراء وتنتخب
 من تريد من اهل المعرفة والدهاء

(ث) اترى اننا نبلغ هذه المنية الاثني
 (ن) هذا امر متعلق بالتلامذة فان
 يجتهد فيه وطلبوا قبولوا بالاجابة وان اهلوا
 حقوقهم لعبت بهم الافكار واصبحوا في سعيهم
 من الخائبين

(ت) وماذا ترى في رئيس المدرسة
 وضابطها واساندها

(ن) ارى ان الرئيس من اهل الرحمة
 والشفقة وله ميل كلي لاصلاح المدرسة وهو
 محب لتلامذتها يود تقدمهم ونجاحهم لينافخ
 بهم المدارس ويتفوق بهم على دفع ما كان
 يقال من سوء ادارة الرئيس السابق فعلى
 التلامذة ان تعقد الخصائص على محبته وطاعته

ورد كل عدو عنه . والضابط هو المدير العظيم
 الذي خدم هذه المدرسة بافكاره مدة من
 السنين وقد عاد اليها بعد ان كادت تسلم
 للعدو بمساعدة الضابط الساقط فان المدرسة
 الشفراء كانت تخادعه بالتحف وتعد ان
 يكون نائبا عنها في المدرسة فهو يساعد على
 غرضها وان اضر بالتلامذة فلما احس بهذا
 ضباط المدرسة تجمعوا وطلبوا من الرئيس
 تغييره لحفظ المدرسة من الصباغ وقد اجاب
 الطلب وحين من تعلمون شرف نفسه وتزاهنه
 فجمع اليه رجالا يعرف حسن طوبىهم . غير
 انهم اعترضهم من المشاكل ما نسال الله منها
 السلامة فان ديوان عموم المعارف عين اساندة
 للبحث في اسباب النظار وخول بعضهم حق
 مخاطبة المدارس الاخر عن مصالحهم وهذا ما
 يكدر البال ويشوش الخاطر ولكن ضباط
 المدرسة لما علموا هذا انتقل بعضهم من المدرسة
 لتغيير الهواء في بعض انحاءها بعد ان خضعوا
 لرئيسهم كل الخضوع فلا وجه لنفخ مذاكرة في
 هذا الامر بعد اتحاد الرئيس مع الضباط
 وربط العلائق بينهما . واما المسألة الادارية
 فان التلامذة هم الذين طلبوا المحفل وكل فرقة
 حرة في مدرستها فتخاير المدارس الاجنبية ما
 يوجب تداخلها في شأن هذه المدرسة خصوصا
 وانها تحسدها على طيب هوائها وحسن موقعها
 وبمجة رونقها فالناتج لهذا الباب عدو للمدرسة
 واهلها لا محب لها ولا خائف عليها ولكن حكمة
 الرئيس وتبصر الضابط وتيقظ الاساندة مما

الرئيس ولا سائذة حسنوا في علمهم والله بحسن
الحكام فانه يقول للذين حسنوا الحسني وزباده

مسامرات ادبية

جمعني المحظ وحسن الطالع مع العلامة
الفاضل والفيلسوف الكامل استاذ الاسانذة
الوزير الجليل صاحب السعادة محمد قدري
باشا وزير الحفانية فتجاذبنا اطراف الحديث
وخضنا في كثير من انواع الكلام حتى انتهينا
الى المعارف وطرق تلقيها فقال حفظه الله .
ان التعليم في اوروبا على ثلاث مراتب
الاولى معرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب
ثم ينتقل التلميذ الى المرتبة الثانية وفيها يتم قواعد
لغته ومعرفة فروعها وفنونها وبعض مقدمات
العلوم العالية ثم ينتقل الى الثالثة وفيها يحسن
معرفة اللغة وبدائعها ويبحث في مشقاتها
ويبدع تركيبها ثم يدرس معها العلوم العالية
فترام في كل مرتبة يدرسون الطفل على لغته
وكتابتها ومنشأتها ليستعين بها على فهم العلوم
وادراك معانيها بخلاف ما عليه مدارسنا من
نقل التلميذ الى العلوم العالية وهو لا يعرف
من لغته الا ما اعتاد النطق به فاذا توجه
اوروبا على هذه الحالة عاد لا يعرف الحقوق
والواجبات لفقد مدرركات لغته وقوتها وبلاغتها
على ان فقد التهذيب في الصغر داع ثان
لنساد الاخلاق - ثم قال ايها الله كيف نبعت
نلبذا لمعرفة القوانين ودراستها وهو لا يقدر
على ترجمتها بلغته ولا يتكلم التعبير عن التركيب

ينفي بعدم حدوث شيء يسوش الافكار او
يكدر صفو الراحة ولا تلبث ان نراهم انصرفوا
بمفصلات الامر وكفالة الامن والراحة
مصحوبين بالسلامة

(ت) فان تعلقت آمال مدرسة بارسال
احد الاسانذة او بعض التلامذة الينا ماذا
نصنع

(ن) قلت لك ان التلامذة اذا كانت
متحدة تعذر على غيرها دخول مدرستها
وتلامذتنا جميعا مستعدون لوقاية رئيسهم
وحفظ شرفه ولو اتلفوا في ذلك النفس والنفس
ومن يرضى لنفسه جلب الشرور واعدام الارواح
في غير مصلحة

(ت) نخشى ان يدخل مفسد بين
التلامذة فيفترسهم على بعضهم وبوقع بينهم
العداوة والتخلاف وبهذا يتعذر الوصول
لتوحيد الكلمة

(ن) معاذ الله ان يحصل شيء من هذا
فان القلوب مرتبطة بالايان متحدة على حفظ
المدرسة ورئيسها ولا يسعى في ابتاع العداوة
والبغضا الا جاهل معرض للهلاك فلا نخش
من هذا القليل وحدث قولك بما سمعت
واحرص على فهمه كلمة كلمة وبعد ذلك اكتب
اليك درسا آخر

(ت) الان انصرف لاثبات كذا في
محلات التلامذة وعساك تنف على افكار
ديوان المعارف فتشرحها لنا في الاسبوع الآتي
فقد اشتغلت الافكار وحارت الالباب ولكن

الافرنجي بعارة عربية منبهة لفقد قوة الادراك العربي منه . وكيف نعلم على فكره وهو لا يحسن التصورات العربية والبلاد كلها عربية واحكامها عربية فلا بد من تمكن التليذ من لغته حتى يستعين بها على طول الباع وكثرة المتاع . ثم عطف على الشاب النبيه العالم صاحب العزة حسين بك واصف فذكره بنهر وامدح اجتهاده وسهره في دراسة القوانين والوقوف على دقائقها . وبعدها خضنا في احاديث لا تكبر على مثله فانه رب الكلام ولسان الترجمة وبثله تقلى الامارة وناهيك برجل لا تفكلف في تفهيمه تركيب عبارة ملققة او ملحونة ولا يحتاج لفهم ما نقول لحل ولا بسط . ومن قراء هذه الافكار المحر علم ما لوزارتنا من الفضل والسعي خلف التقدم والبحث فيما يدفع خلل اداراتنا ويحسن تربية ابنائنا اعزم الله (الثانية)

لغرامي بالوقوف على حقائق الامور اتخذت زيارة الكثير من امراتنا وسيلة لمعرفة مدركاتهم السياسية ونياتهم من جهة الوطن لتناخر بافكارهم الجليلة من يرمينا بالغباوة والجهل من اهل اوربا فان الجرائد الوطنية ان لم تذكر فضل رجالها وتدافع عن ذوى الافكار المحسنة كانت عوناً للاجبية في تسلطها علينا بما ليس فيها فمن اجتمعت بهم من الامراء الحرب للامور العارفة باحوالنا صاحب السعادة احمد باشا الدارملي ما نور ضبطية الهروسة زرته في ديوانه العاسر وجرى بيننا حديث طويل

وقفت فيه على حسن معرفته بالادارة وانماح باعه في حل المشاكل وارضاء الخصوم ثم جرى الكلام في قوانين الادارة والاحكام فقال حفظه الله الي اجاهد الان في تدوين ما اعثر عليه من الوقائع والحوادث لنتمكن من وضع قانون للضبطية يحفظ نظام الامة وحقوقها ويوقف المحاكم عند حده فان احكامها الان اغلبها اجتهادية والانسان محل للخطا والنسيان فربما فعل امرأ ظنه صواباً وهو خطأ فاذا تنيد بقانون استراح وراح وعندما يتم لنا بحث جميع الحوادث نستعين بوزارتنا الحاضرة وافكارها المحرة على عقد هذا النظام وقد سمعت من صاحب الدولة رئيس نظارتنا انه مجد في سن القوانين ووضع الامة والاحكام تحت نظام محدد لكل عامل عمله ولكل فرد حقه وهذه مقاصد نشهد لدولة بطهارة الضمير وحب الحق وميله لانصاف الرعية ومنع بد الاستبداد عنها وتخويلها قوانين تدفع عنها غوائل الاغراض الذاتية والاحكام الموائية . ثم رأيت عند رمانتين من نحاس قد جعل لكل منها غطاء (بقلاوظ) فاذا اراد الثباني سرقة الفلاح المسكين حل القلاوظ ووضع قطعة من الرصاص في قلب الرمانة ثم يدبر القلاوظ فلا يكاد يراه احد وبهذه الطريقة غبن الفلاح في الاف مولفة من القناطير من محصوله وقد ضبط هاتين الرمانتين بطريقة نزع على مثله فهو يسعى في وضع رمانات مدموعة تحفظ لامة حقوقها كما انه يجاهد في ضبط الموازين والمقاييس

اوربا لازدادت معرفته وخبرته بفن الجغرافيا
امره المرحوم بالتوجه توقف وقال ان ذهبت
الى اوروبا كان كل عمل بعد ذلك منسوباً
اليهم فصرفت النظر عن سفره ثم قال لما
صنعت الدولة العلية مراكبها الكبار وكانت
تأخذ في المياه ٢٤ قدماً تداخلت الانكليز في
قطع بوغاز اسكندرية بحيلة اتنا مضطرون

لعمل مراكب تضارع مراكب الدولة وعمق
البوغاز لا يزيد عن اثنين وعشرين قدماً
فتوقفت معه وفلت له نصنع سفناً تأخذ ٢٠
قدماً لا ٢٤ ثم نخرجها من البوغاز غير حاملة
للمدافع والكلل وبعد خروجها فنزل فيها
المدافع وادواتها ولا تقطع البوغاز ابدا فقال
احد الافرنج اذا كان عند اوربا مدافع تصل
كنها اسكندرية وهي خارجة البوغاز فما غم
البوغاز اذا فقلت له لا تتمكن اي دولة من
ضرب اسكندرية مع وجود البوغاز فان المراكب
في حالة النور لا يمكنها الوقوف الا على بعد
عشرين ميلاً في الاقل من البوغاز وفي حالة
الصحو على بعد خمسة اميال او اكثر وهي في
الحالين تكون بين مدافع طابية العجبي
ومدافع طابية البرج وراس النين فعوضاً عن
قطع البوغاز الطبيعي نريد في قوة الطواني
واحكام بنائها وزيادة مدافعها فاستحسن
المرحوم هذا الكلام وعمل به ثم قال وعندما
توليت امر الترسانة وجدت الكثير من
الاوربوايين فاخذت امتحن اولاد العرب
في الحداثة والبرادة والخرائطه والمسالك والتجارة

حيث انك ترى عند التاجر عدة مقاييس مختلفة
المنادير فهو يفهم من يشاء ويقيس بما يشاء
وفي هذا من ضياع حق الامة ما لا يخفى على
احد فقل صاحب هذه الافكار والاعمال حقيق
بان تنشر فضائله واعماله ارغماً لمن يرمينا
بجهل امرائنا لغير بمقترياته الامة وهو في سيره
من المختارين (الثالثة)

دُعيت لمتر المام صاحب العزة والسعادة
عبد اللطيف باشا واتمخنا الحديث بالعهد
القديم فسمعت منه ما لا نرى له اثر الا ان
في بلادنا كقوله ان المرحوم محمد علي باشا صنع
ورشة البصم في شبرا والجوخ والبنه في بولاق
وغيرها حتى انه فرش سراياه من مشغولات
البلاط وكان كلما جلس عليها قلبها بين وفرح
وحمد الله على نجاح اهل البلاد في الصناعة
وكان لا يرضى بزخرف الافرنج ويقول صنعة
بلادي وان كانت غير مزخرفة خير لي من
ان اجلب مصنوعات اوروبا فتفقدني الامة
وقوت صناعة البلاد وصناعتها ثم جرى حديث
دار السفن (الترسانة) فقال لما حضر احد
كبار المهندسين من بلاد الانكليز ورأى حسن
الاساطيل المصرية (الارماه) قال من ناظر
الترسانة هل هو اوربواوي فقال له المرحوم
هو من ابنا البلاد واسمه عبد اللطيف وهو
في الثامنة والعشرين من عمره فطلب منه ان
يزوره ونزل الى الترسانة وزاره وشكره على
اجتهاده في تحصين السواحل البحرية وتقوية
القوة البحرية ثم قال للمرحوم لو ذهب الى

لا تقبل منهم نفوداً ولا نياشين تخطي بها
الصدور وتضع بها الثغور. وساقص على قراء
جريدتنا طرقاً من هذا القبيل فقد رأيت
كثيراً من امرائنا العظام سمعت منهم ما لم
اكن انصوره من قبل ورأيت من افكارهم ما
يهندي به طالب السياسة لمناصه الوطنية وإعالة
الحزبية

الحاسن التوفيقه

او تاريخ مصر الفتاة

اوزاف الحورية في مصر

مصر

اي عزيزي اي زهني اي ارض نشأ في اي
جنتي هنيئاً لك بما فعل الاسود من ابائك
ولكن بك عليك اقم وبحبك عليك اعزم
إلا ما اخبرني بما كنت عليه في زمنك الماضي
وما صرت اليه الان فاني اراك الان تفخرين
في ثياب الحورية وقد رأيتك من عهد قريب
مصابة بالافرنجي والاطباء تبحث في مرضك
واهلك وابناؤك متعلقون باذيالهم يطلبون منهم
دقة البحث وسرعة العلاج فاذا تم لك بعد
ذلك وعلى يد اي طبيب نهت وبرئت فان
حديثك عجيب

(مصر) أبنيتي سألتني عن امر عظيم
سألتني عن حديث ما تحدث به احد من ابنائي
الا مع نفسه فانه حديث لم يرو مثله ولا يعبأ
عن احد غوري. قد بليت بقوم وقدوا على

والحبال وغير ذلك فوجدت فيهم الكثير من
احسن الصنعة وفاق معلمه من الافرنج فرفت
الاجانب ولم ابق منهم الا ثلاثة بعد ان
كانوا نحو مائتين وكنت كلما قرئت احداً من
اولاد العرب لعمل من الاعمال اتقنه واحسنه
وعندما اخبر المرحوم بذلك بسر كل السرور
ويقول متى اجد الامة المصرية كلها من اهل
المعارف والصناعة حتى لا يحتاج لاجني من
اي دولة كانت. ثم انتقلنا الى الادارات واهلها
فقال الادارات لا تنتظم الا باهل العفة
والامانة فقد كان المرحوم يعطي الرواتب
الشهيرة فوق الكفاية ويقول للرجل منا كل
ما احتجت اليه من الضروريات اعرضه الي
وخذه مني ولا تمس الامة بشيء فان فساد
الاحكام ونقض القوانين لا يتأتى الا من
البرطيل ومتى دخل البرطيل في حكومة فسدت
قوانينها وضاعت حقوق امته واصبحت كالبيت
الذي لا باب له يدخله من يريد ويسرق
منه ما يشاء. فاذا كان الرئيس بقلد في
الاعمال اصحاب النفوس الميالة للرشوة والبرطيل
فانه يتعب تعباً شديداً ويوقع الامة في مظالم
جسيمة ثم ذكر صاحب الدولة شريف باشا
بذكر حسن وقص علي الكثير من اخباره
الجميلة التي يرجي بها الاصلاح

فهل مع وجود مثل هؤلاء الامراء تبصرهم
في الاعمال وحجم لطهارة البلاد نرعي بفساد
الاخلاق صدق المرجفون فان هذه الافكار لا
تجعل لهم في بلادنا سطوة ولا نفوذا واصحابها

وابنائي شعناً غبراً مدرجين في اطار باليه فكمنهم
يد الاقدار من خدمة امرائي فخلول بالالايه
ولبسوا مطارف الخمر وركبوا جباد الخيل
واصبوا بين اهلي في كهرباء وعظمة ورغد
عيش ونعمة كأنهم من العائلات الحاكمة وهم في هذا
الطريق يخربون بيوت ابنائي ويمهرون بيوتهم
وينهبونهم ثم يطردهم ويستعملونهم في الاشغال
الشاقة بلا اجر ولا استئمان فقتلوا الكثير من
الابواب واعدموا الالوف من الارواح وهم
بين جاهل يتبع شهواته وغبي لا يرضى لذاته
مقام الملوكة لومكن منه يجوسون الديار للغراب
لا للعمار ويدخلون البيوت للنجور لا للضيافة
وابنائي يتقلبون على الجمر ولا يتأثرون ويرون
تعذيب اخوتهم ولا يهتفون ويصبرون على
الآلام ولا يتألمون كما ظهر في وسطهم مخادع
احشائهم به واعترفوا بسيادته ومتى تنبعت
افكارهم نزل عليهم بسوط العذاب وحسبهم في
بئر الاستبداد وارفقهم تحت سحب مظالمه يطرهم
حجارة من نهب وسلب وقتل ونشر يد ولينه
يحفظ لنفسه الحق عندي ويدفع عني الاجانب
ويبذل بي على الغرباء حتى يهني لابنائي معدن
ثروة يستخرجون منه ما يستعين به على شهواته
الهيمنية ولكن لا يحفظ حق ولا ينظر في عاقبة
نفسه ولقد كنت في يد الخائنين مصابة بامراض
افريقية اوقعتني فيها اميري السابق فجلبت عليّ
من الشرور ما لم يتل به احد غيري فجلست
ابنائي حولي تنن ونكي وتندب رجال المجد
والشرف وتنادي على هؤلاء الظلة بالاول

والثبور تضرب الكف بالكف ندماً وتمشي
الموتى في الطرقات عدماً قد ذهبت املاكها
بلا مناوشة ولا قتال واصبحت بين الغرباء
كلاجير او الخدام المستعبدين فما رأيت من
قصر لطيف فذاك للموسى وما نظرت من
جنالك وابعد فهذا للمستمر وما بلغك من
بنك وشجر فهذا للخواجا وما سمعت من رفعة
او انعام فهو للسنيور وقد صار الاسكان
عندنا مهندساً والمزيت طبيباً وخدام الخيل
رئيساً وذليل بلاده عزيزاً وطريدها محبوباً
واهلي يجاهدون في خدمتي فندركهم جهالة
امرائي بالمزيمه ويرفعون رؤسهم جهة العلو
فتظلم عليهم سحب الغفلة وتجب عنهم شمس
الحربة المنيرة
فلما سري الداء في عروقي مع دمي نصرعت
الى الله تعالى فزحزح عني هذا التائه في اماله
الفرقي في شهواته ورزقني بالمولى التوفيق
الامير السيد السيد اعزه الله فارفعت اليه
اعناق ابنائي تطاولوا واستجدوا ومدت اليه الابد
طلباً للاصلاح والتماك وانطلقت الالسن بمدحه
والثناء عليه بما هو اهله وتعلقت به الآمال لما
نعلم من حسن طوبته وطهاره باطنه وسلامه
اعتقاده وحبه للعدل وحفظ مركزه المرتفع على
عرشه العظيم فاختر حفظه الله للقبض على ازمة
الامة اناساً منهم البار والتاجر فجعلوا ابنائي
خلف ظهورهم وملأوني بقبعات وطراير وهاديا
بكثير من ارضي وانصلا بجليل من مالي وشردي
الغطاء من اهلي واخذوا الانفاس وامانوا بهم

الوطنية واحبوا القوة الاجنبية ولم ينفعهم صلاح
الصالح منهم حتى كادت ابناي تكون اسرى
في ساحة لم يجرد فيها سيف وارضى ملكاً
لاوضاع لا يملكون الفوت في بلادهم وادارني
اجنبية محضة يد من لا يعرف لغتي ولا برحم
ابني ولا ينظر لي الا بعين الهوان فتالم هذا
سيدي ومولاي وقد فسدت البطانة واخملت
الحاشية واحناط به المحتالون وداربه المنافقون
وهو في اسف من هذا التدبير وخوف على
ابنائي وبلادي من تمكن سلطة الغريب ونفوذ
سطوته . وبانت ابنائي تشاور وتراوى وقد
فتحت العيون وتنبهت الاذهان وتحركت الدما
واشتغلت الافكار وابتدأوا باخذ اليهود والموائيق
على انفسهم بحماة البلاد ووقاية اهلها وحفظ
ناموس اميرها فلما بدا اتحادهم احنال ذلك
الرئيس عليهم واخذ يدبر لهم هلكة بعدهم
بها وبحفر لهم هاوية يرسم فيها فكان هذا سبباً
لربط القلوب وعقد المحبة وتوحيد الكلمة
واتفاق المشرب وسريان روح الغيرة والحماة
في اجسام فرساننا وشجعاننا المحوطين بعناية
الله تعالى ولم تمض برهة من هذا السعي حتى
تظاهر الفرسان وظهرت الابطال وتماهدوا
على الموت في حفظ البلاد من العدو ووقاية
الامير من تسلط الغير على حقوقه وحملوا
حملة الاسود حتى كسروا قوائم عرش الظلم
وخسفوا بيت البغي والفجور ووقفوا بين يدي

بالرعب وانتصروا بالحق وازالوا بآباد العدو
رفق باب الشورى وحفظ شرف الفارس المجاهدي
كل هذا بسلاية باطن اميرنا المعظم حفظه الله
وبودهم ان لو ميز الخافين من الصادق
من تلك الحلية ولكن البلاء بهم وقد جلبه
من كان فيهم كالذلال بنادي على ديارنا في
اسواق اوربا وابناي لا يستطيعون حراكا ولا
يقدرين على الكلام . ولما لم النصر المبين
طلبوا من الامير العظيم الفاء مناليد الامر
الى السيد الشريف ومن يخناره من رجال
الصدق والغيرة وقد كت بين ذلك ارجف
واخشي من تنافس الخطب واكن الله ثبت قلب
فرساني والهمهم المحكة فحضعوا لاميرهم خضوع
التابع للمنبوع ووقفوا بين يدي جلالته ينتظرون
وامره السامية فسر بانقيادهم وسلامة بواطنهم
وحرصهم على حفظ شرفه العالي ورضي عنهم
رضا . زالت به الانراح وعمت الانراح واصبحت
الامة تتبادل الفاظ الهاني وتذاكر فيما يقدمها
ويحفظ البلاد وقد خلع الكل من عنقه طوق
الاستبداد وحل قيود الاستعباد ولبس الجميع
ناج الحرية في ظل الساحة التوفيقية وحماة
الفرسان المجاهدية الذين اعادوا للبلاد مجدها
قلعوا اوتاد الظلم والاستبداد بقوة وحمية
وفجوا للامة باب الحرية الذي احكمت غلته
الجبابرة الظالمون

ومن حكمة رجالي الفرسان ما تقدموا
به بين يدي اسدم الضاري وابن مجدتهم
السامي ناظر المجاهدية اعزه الله من الفاء

اشراق الشمس بهجة يبرق سيوفهم الالامعة
وساروا مع العز والاقبال ترمقهم العيون
وتصحبهم القلوب وقد انتظم الناس في جانبي
الطريق انتظام اللالي في العقود وكان ترتيب
الموكب العظيم على هذا النظام البديع

في مقدمته فرقة خيالة بايديها السيوف
مجردة تخطف الابصار باسعتها وتفاخر صفاء
الجو بجلائها تبعتها عدد من المشاة يحملون
البنادق خلفهم فصيلة من الضباط على ظهور
الحجاد تتبخر بهم تختار المدل بنفسه المعجب بحاله
وبايديهم المهند قد اضر به الرقاد فخرج من
غمده يصارع الانوار ويلعب الاضواء بتلوم
مطلع الحرية وفارس المحبة وحافظ الوطنية
السيد الفارس الخطيب الواعظ جوهره هذا
العقد الثمين صاحب العزة احمد بك عراقي
وقد حاطت به الاسود المصرية الضباط النظام
مجردة سيوفها مشيرة بها الى حمايته وتأييد
دعوته فكانت في اشباكها كأنها مظلة تحجب
اشعة الشمس عن عضد الخديوي المعظم
ومنفذ الوطن من الاسترقاق وناهيك بمن سل
بين يديه مائتا سيف وهو بين اسودها كأنه
البدري في وسط النجوم او تلك السيوف اكف
الداعين وهو نور ليلة القدر يتبع هولاء
الابطال ليوث تحمل البنادق كأنها واقية
الفرسان او حامية المقدام خلفهم الموسيقى تصدح
بالحان لو عربتها لنطقت بهذه الايات

يهو يارقود فالكون فيه عجائب
البعث حق فقوموا فقد قطعنا المهائب

مفانيدهم اليه وامثالهم لاوامره لوثوقهم بافكاره
وحسن مساعبه الوطنية فسير الهمام الجليل
صاحب العزة عبد العال بك حلي بالابه
السادس الى ديباط وكان له موكب فصلته
جريدة المحروسة الغراء ثم سبر البطل الصنديد
رئيس تلك العصاية الشريفة صاحب العزة
احمد بك عراقي بالابه الرابع الى راس الوادي
فتلقى امره بالقبول وقد سار في الساعة الثانية
من يوم الخميس ١٢ الفعة سنة ٩٨ في موكب
شبهه الالف من الناس وقد رايته بعينيك
فصنه لمن غاب عنه وكان هذا هو العلاج
لدائي وقد برئت ونهت ولم يبق معي
بعض هزال من آثار المرض سنذهب بعناية
اهلي بي عندما ينظرون في امري بافكارهم المنيرة
ان شاء الله

فقل للذي يجري ليدرك شأننا
رويدك اجهدت المطي من السير
وحسبك ان ادركت ترب جيانا
اذا سرت للعليا باخضة الطير
فما كل فتاك الى العرب ينمي
ولا كل ارض الكون تعزي الى مصر
ومن يتبغي ملكا كملك محمد
تعزز بالجنود المؤيد بالنصر
ترديد صوت الحادي
يسير الالاي الرابع الى الوادي

في الساعة الثانية من يوم الخميس تمت
اهبة الفرسان الصواري فاصطفوا بياهون نجوم
السماء بانمار الارض وقد حملوا بنادقهم فزادوا

متى نراكم جميعاً كالاسد فوق النجائب
 ويصبح الفطر روضاً مافيه في الارض غائب
 توفيق مصر نجلى وحاز اعلى المراتب
 والجند اضحى ينادي فزنا بكل الرغائب
 يا آل مصر علوتم بالحنز فوق الترائب
 دمنم ودام الخديوي ابو الوفا والمواهب
 فشكره اليوم فرض ومدحه الدهر واجب
 وخلف الموسيقى رجال الألاي بل حماة
 الديار وحفظة الاوطان ثم ما زال سائراً حتى
 دخل الحسينية وقصد باب الفتوح فمر به والوية
 المحمد نلوا على السبم بالسنتها ايات ولم يبق
 وطني ولا اجنبي الا وهو سائر بسير الجند
 المؤيد والعذارى والخدرا تظطم بماء الورد
 وباقائه من الشبايبك ونشير بمناديلها الرقيقة
 اشارة الفرخ المسرور والسنتها ننادي دمت
 يا جيش الحماية دمت يا محرر الاوطان دام
 الخديوي مويده الشجعان
 فلما وصل الحامية دخل من عطفة المحكمة
 قاصداً مقام السيد السند غصن الشجرة النبوية
 وفرع السلالة الطيبة المصطفوية سيدنا الامام
 المعظم الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوقف الموكب وسلم على هذا البدر
 المنير ثم نزل مقدمهم الهام احمد بك ودخل
 المسجد الشريف وقد حفت به الابطال ولواء
 الالاي مرفوع على راسه مكتوب في صفحة هذ
 اللواء الجليل (انهم لهم المصورون وان جندنا
 لهم الغالبون) وفي الصفحة الثانية (لا اله
 الا الله محمد رسول الله) ثم دخل القبة

الشريفة وطاف بالمقام الطاهر واستقبل القبة
 ورفع الاكف الى الله ودعا لمولانا الخديوي
 بطول البقاء والاعزاز ولجند بالنصر ودام
 الاتحاد والوطن بالتأييد والحفظ من الاعداء
 ولاهله بالتوفيق والهداية فأمن عليه الجند وخرج
 والعيون محدقة به ثم علا ظهر جواده وسار في
 موكب السامي ماراً من السكة الجديدة الى شارع
 الموسكي فتناولت اليه اعناق الرجال ورفعت
 له القبعات مشير اليه اشارة المجد والسنة الاجانب
 نطق من الجانبيين (احمد بك عراي) وقد
 سبق الى المحطة رئيس هذا الجيش المنصور
 وقائد زمامه الهام المدره الليث المتجد ابو المعالي
 صاحب السعادة والسيادة محمود باشا سامي
 يصحبه الكثير من الامراء الكرام والذوات
 الفخام كما ازدحم الالوف من الناس على اختلاف
 اجناسهم ينتظرون قدوم الابطال الى المحطة مع الالاي
 الثاني حتى لم يبق شبر من الارض يسع قد ما غير
 الواقف عليه فلما انتهى بهم السير في الساعة
 الرابعة اخذ الجند راحته بعد ان نادى فيهم
 مقدمهم (افندمز جوق يشا ثلاثا) ثم نزل
 ولا سبيل للمشي فجاهد الضباط في فتح طريق
 يصل بها الى الرصيف وكنت بجواره ضارباً
 يدي بك الكريمة فها وصلنا الرصيف الا بعد
 جهد وعناء وهناك اصطف الالوف من
 الامراء والوجهاء والاعيان تظلم الضباط
 الكرام واحدقت بنا الابصار وحوم علينا طير
 الافكار فوقف هذا البطل المقدام موقف
 الخطيب المرتجل وتكلم بهذا الخطاب الدال

الى الخطابة وقال نحن الان في نعمة جليلة
وعزة جميلة وقد فتحنا باب الحرية في الشرق
لبنفدي بنا من يطلبها من اخواننا الشرقيين
على شرط الهدوء والسكينة وعدم حدوث ما
يكدر صفو الراحة كما اننا القينا مقاليدنا الى
وزرائنا الكرام ورؤسهم الشهم الميام شريف
النفوس والقدر وبن ايديهم عقبات ومصاعب
فلا نريد ارباكاً بجاذلنا ونهورنا بل نلزم
وحدة الاتحاد ونحافظ على البلاد ونسير معهم
في طريق الاصلاح ابنا ساروا وانا قائمون
الى راس الوادي اطاعة لامر رئيسنا الوطني
الحمر القاتم بخدمة الوطن واهله سعادتلو محمود
باشا سامي ناظر جهادتنا ليعلم الجميع ان قيامنا
كان لطلب الحق لا للعقوق وان العمانية
والراحة عادت كما كانت وعدنا لما راينا عليه
من طاعة مولانا الخديوي وخضوعنا اليه والى
وزرائه النخام فلا نأخذكم الارجاف وإشاعة
اعداء الوطن وثقل بسعي اميرنا ورجاله .
واخص اخواني الجهادية بحفظ وحدة الاتحاد
وعدم الاصفاء الى الوشاة والحساد فانكم تعلمون
اننا جاهدنا في هذا الامر سنين حتى ربطنا
القلوب والفتنا النفوس وبيننا من الاعداء من
يسعى في تخاذلنا واشعال نار الفتنة فينا فاردعهم
بالفاظ التفريع واحفظوا لنا ما عاهدناكم
عليه فالبلاد محتاجة اليها واما مناعتات ان لم
نقطعها بالحزم واللباس والاضاعت مبادئنا
ووقعنا في شرك الاستبداد بعد التخلص منه
تعملون انكم كما قمم وخلصتم امراءكم الثلاثة بل

على قوته وانذاره على الكلام والاننا وناهك
بن يقف في هذا الموقف العظيم مرتجلاً
ودونك الخطاب بلنظرة وعبارته ونصه وقد
معه لفيف مؤلف من الوف
سادني واخواني

بكم ولكم قننا وطلبنا حرية البلاد وقلعنا
غرس الاستبداد ولا نشفي عن عزنا حتى نجني
البلاد واهلها . وما قصدنا بسعي افساداً ولا
تدميراً ولكن راينا اهلنا في اذلال واستعباد
ولا يتمتع في بلادنا الا الغرباء فحركتنا الغيرة
الوطنية والمحبة العربية الى حفظ البلاد وتحريرها
والمطالبة بحقوق الامة . وقد ساعدتنا العناية
الالهية ومنحنا مولانا واميرنا الخديوي ما
طلبناه من سقوط وزارة المستبد علينا الساري
بنا في غير طريق الوطنية وتمنعنا بمجلس
الشورى لننظر الامة في شؤونها ونعرف حقوقها
كباقي الامم المتقدمة في العالم ومن قراء
التواريخ يعلم ان الدول الاوروبية ما
نحصلت على الحرية الا بالتبوير وإراقة الدماء
وهناك الاعراض وتدمير البلاد ونحن اكتسبناها
في ساعة واحدة من غير ان نريق قطرة من دم
او نخيف قلباً او نضجع حقاً او نخدش شرفاً
وما اوصلنا هذه الدرجة القصوى الا الاتحاد
والمعاهدة على حفظ شرف البلاد فالان ننادي
بصوت واحد (يعيش الخديوي واهب الحرية
يعيش الجيش المصري طالب الحرية نعيش
الحرية في مصر خالدة موبدة) فاجابه الجميع
بما نادى به وصنفوا تصفيقا طال زمته ثم عاد

ام انتم نجوم حول بدر في سماء وانا انصور
 اننا على ظهر الكفة ام هذه العصبه الوطنية جاءت
 لتودع المجبوش المصرية ومطلع شمس الحرية
 احمد بك عرابي (تصنيق استحسان)
 اروني امة بلغت مناهها

بغير العلم او حد الياني
 قصت علينا الشفوة بوجودنا في زمن الخسف
 ومنذ الاستعباد فرأينا المشتوق من اهلنا
 والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على
 الحازوق والمشرذ والمغرب والمثني والمجبون
 والمتهوب والمسلوب ولا ذنب لنا في هذا كله
 الا عدم المحافظة على البلاد ثم رأينا الدور
 الثاني فشهدنا جنازة المسموم والمخنوق وودعنا
 المثني ولا جنازة لهؤلاء الا المطالبة بحقوق الامنة
 ثم وصلنا الى الدور الثالث فرأينا مساعدة
 الاجنبي واكرامه وتكثير العطية ونسليمه ازمة
 الكثير من اشغالنا واذلال الوطني وضياح حقه
 وزكره في زوايا الاهمال فوقنا عند هذا الحد
 وسعينا في طريق الاتحاد وجمع القلوب وكنا
 لا ننتظي بمثل هذه الاصوات الا في خلوة بصوت
 الهمس حتى ادركتنا العناية الالهية باشراف
 شمس التوفيق علينا فرفعنا بها الصوت الى
 حيث يسع من يضع اذنه على فم المتكلم وما
 زلنا مجدين في هذا الطريق المخطر حتى اعربت
 المجبوش عن ضائرتنا وترجمت الحمية عبارتنا
 ونادى الجند المظفر المنصور بحقوق الامة بين
 يدي اميرنا الجليل فانهم وتنفضل ومن وتكرم
 واعنى من الرى وحرر فاستاسر النفوس بانعامه

اخوانكم من النفي الذين انا واحد منهم فمنا
 لكم وخلصنا الوطن من الاستعباد ورفعناه الى
 عرش الحرية

وما انفخر بالعظم الرميم وانما
 فخار الذي يبغى الفخار بنفسه
 ونحن نتفخر بالابناء فقد فصح لنا الاباء
 الفدوح ونحن حفظناها فاجعلوا عروة الاتحاد
 وثيقة واني سائر اخوانكم الى راس الوادي
 فاستودعكم الله جميعا وافل اخي على بك
 فبمي نيابة عن الجيش واخي محمد افندي عبيد
 نيابة عن المودعين من الامة الشريفة ثم قبل
 هذا وهذا وعلت الاصوات بالدعوات
 واحمرت الاكف من التصنيق ونزلت القبعات
 من اعلا الروس الى موطن الاقدام
 ثم داربي الضباط ورفعوني على مرتفع
 هناك رجاء الخطابة ولكن من سمع هذه الخطابة
 البديعة الجامعة او قراها عذرني في ضيق
 المقام على اذ لم يترك هذا الهام مقالا لقائل
 ولا مجالا لجائل ولكن الاربعية العربية ابت
 الا اجابة هؤلاء الابطال فابتدأت الخطاب
 بقولي

سادتي واخواني وابائي
 خبروني عن محفلنا العظيم المشتمل على
 الالوف المولفة من الناس في اي ارض هو
 ومن احتفل انحن في ساحات باريس لنحتل
 بخطيبها السياسي الغريب ام نحن في لوندرة
 نزدهم على مجلس الشورى نسع ما يقال فيه
 ام هذه اسود غمت الفريسة ونحن ننظر اليها

ونحن الان لسنا في ارض مصر لا برانا
الا اهلنا ولا يعرفنا الا نزلونا بل نحن في
روس السياسيين في سائر الممالك نفلينا الافكار
على اكف السياسة ونشخص اعمالنا في ملاعب
الغول ومن سكن روس العطاء واشغل
الملوك بعمله كان حقيقاً بنظر العواقب حذراً
من سود الطوارئ معداً لكل سؤل جواباً
ولكل مناوش قوة لا ينأى الا عن أمن ولا
يقوم الا بفكر ولا يبحث الا عن الدسائس
واخذ نار الفتنة وقد جعلنا هذه المصاعب
حلاً على عوائق وزياراتنا وكتاباتنا بين يدي
خدبونا وهم لا يقومون على هذا الحمل الثقيل
الا بخصوعنا وسكوننا وحفظ علائق الاجانب
النازلين بارضنا وطاعة امرائنا فيما يأمرهم به من
دواعي الاصلاح . وقد كفناكم من الفخر انكم
ملكتم زمام الحرية مع حفظ الارواح والاعراض
بعد ان علمتم ان فرنسا اهلكت في حرب
الستيل عشرات الالوف من الارواح واضاعت
مئات الالوف من الاموال

والتاريخ يشهد ان كثيراً من الجند
تظاهر على ملكه فنه من خلع ومنهم من قتل
وانتم وقفتم بين يدي ملكنا وقفه المتأدب
الطامع في كرم مولا فلم تربعوا قلباً ولا خرجتم
عن حد الأدب لما تطهون من حب ملكنا
لحرية وسعيه في تقدم الامة وحفظ بلاده وقد
منحكم الطلب وهو عنكم راض . فانتم بامرنا
المعظم وانتم يمحشنا المودب المذهب وبمثل
هذه الآداب تحفظ البلاد ونمروها انا انادي

ونملك القلوب بأكرامه فحين الان تنادي
بالسنتنا بصوت يسمعه الفاضي والداني (يموت
الاستبداد ونعيش الحرية بعدم المستبد وبجنا
توفيق الاول يهلك الجبان ويبقى جيش
الحمية)

ولكن قد قال قلبي شاعرنا العربي
الرأي قبل شجاعة الشجبان

هو اول وهي الحل الثاني

وقد اخذتم بالحزم ونسكنتم بجبل الاتحاد
حتى رفعتم الى المقام الاعلى واعلموا ان مثلنا
مثل من كان في بشر لا سلم لها فابتداً يجر
السلم بعناء وجهه وكلا حفر طاقة وضع رجله
فيها وارتنى لغيرها حتى وصل ثم البثر بعد
اليأس من الحياة ورأى شجرة نذلت اغصانها
وقد خيم فيها العنكبوت فان تعلق بجبل
العناكب هوى ونهش وكانت النكسة شراً من
الداء وان تعلق بالاغصان نجا وخرج من
ذاك المضيق ونحن ان شاء الله سنقبض بالحزم
والهدوء على اغصان شجرة اصلها ثابت وفرعها
في السماء

نلك وحدة الاتحاد الوطني والجد في طريق
التقدم ومنع التهور والظاهر بما يجلب علينا
المشور و ليست الحرية تنبع الشهوات البهيمية
والاغراض الذاتية وانما هي معرفة الحقوق
والواجبات والسير تحت لواء الانسانية لتزود
والسكينة

فما الفخر في جمع الجيوش وانما
فخار الفتى تأليف قلب المساكر

ساعة واحدة فاسمعوا في تأليف القلوب ونوجد
 كلمة الوطنية لتكون رجلاً واحداً وقت
 الدفاع وعائنه وقت الهدوء والسكينة وهذا
 خوكم الجليل السيف المجرد لحماية الخديوي
 الأعظم وبلاده يودعكم وبسافر الى رأس
 الوادي لا عن قلى ولا غضب ولا باكره ولا
 ارغام وإنما هو يتبع افكار رئيسه الجليل وبسافر
 طوعاً للامير لنقطع ألسن الاعداء وتسكن
 الاراجيف وبعلم الحب والمبغض ان الوطن في
 هدوء عظيم واهله في طاعة لا يشوبها عصيان
 فاسألوا الله له ولاخوانه جميعاً السلامة وثبات
 العزيمة ودوام المحبة والاتحاد وكونوا على سبيلهم
 من الالفة واحياء كلمة الوطنية فكلكم وطني
 وإن اختلفت المقاصد وتباينت الذوات
 والناس شئ في التنافر والمرا

والكل ان الفهم انسان

ثم نزلت واعنفتني هذا الملام وقبل ما بين عيني
 وسرنا الى العربية المعدة له بعد ان نزل
 المعسكر واخذوا مجالسهم في العربيات وقد
 قبل بد هذا الصمصام في ذاك اليوم نحو
 خمسة الاف رجل والكل يدعو له بالنأييد
 ولولانا الخديوي الجليل بالبقاء ثم قام الوابور
 في الساعة السادسة والقلوب معه وقد اصحني
 الملام معه الى الزقازيق فسرنا على طريق بنها
 وما وصلنا محطة الا وجدنا كتيلاً من الاهالي
 تنتظر الوابور لتسلم على هذا السيد وتهته بالنور
 والنجاح فلما وصلنا الزقازيق حرنا ودهشنا
 من كثرة الناس المنتظرين فقد امتلأ بهم

نداء المخلص بقولي لا نرضى غير خديونا المعظم
 اميراً ولا نعترف الا بسيادته نموت في بقاء
 ملكه وحفظه من الاعداء تنفاني في تأييد
 سلطوته وتخليد الحكومة المحقة باسمه الشريف فمن
 كان معي على هذا الاعتقاد فليجيب بقوله
 نفديه بالمال والروح (فنادى الجند والامراء
 وجميع الحاضرين نفديه بالمال والروح
 ألا يسركم ان هذا الامير قد حرر الامنة
 واعنتها من رق الاستعباد واسم الشريف
 محمد أترضون باستعباد هنري مثلاً وتغير
 اسماء ابناءكم من محمد وعلي الى جورج وجان
 او هنري. وفيليب نال الله ان الراضي بذلك لمن
 الخاسرين في الدنيا والآخرة لو تبعتم السياسة
 وكفتم فناعها لعلم انكم كنتم اكلة طاهث
 وتهبأت للازدراد ولكن الله رحمكم بوجود
 امير مؤمن مخلص الى الله في اعماله حريص
 على بلاده وشرف امته وانقذكم بحيش وطني رضي
 الموت في حياة البلاد وباع الشقاء الموقت
 بالسعادة الابدية ففاز بالقبول وارضى الله
 ورسوله وسكن قلوب الامة وكتب له في تاريخ
 الرجال اسما تقدم صفحات الزمان بين يدك
 موجود

ثم ذكرت ابياتاً في مدح الجيش وصاحب
 السعادة محمود باشا سامي لا اذكرها الان
 وبعدها عدت الى سرد الكلام فقلت

نعلون ايها الحاضرون ان الخاسر
 والتباغض اوقعنا في قيد الاستعباد سنين
 عدبة وإن وحدة اتحاد اخوانكم خلاصتكم في

بفقد ثروة البلاد فاجتهدوا في خدمة ارضكم
فان المالك تدرك ثروتها من معادنها ونحن
عندنا المعدن الذي لا يقص بالاخذ منه وهي
تربتنا الطيبة المباركة وقد طلبنا لكم مجلس
التورى لتكون الامور منوطة باهلها والمحقوق
مخوطة وهذه نعمة كبرى نشكر الله عليها كما نشكره
على نجاة الوطن واهله من العبودية ونحمده
على سلامة باطن اميرنا المعظم وخذوبينا الاغنى
ايده الله

فكثر تصفيق الاستحسان ثم نادى الجميع
باسمي فخطبتهم بما لا اذكره الان ولو عبرت
معناه لضاق صدر الصحيفة واستعادوني بعد
الفراغ فعدت وخطبت بحفظ وحدة الاتحاد
وهنأت بالفوز بالحرية والنداء بها في المحافل
بعد ان كنا لا نذكرها الا في المحلوات ثم
اكدت بطلب الراحة والخضوع لاميرنا والتمسك
بجمه والسعي في تأييد كلمته والدعاء لرجالنا
الكرام القايمين باعباء السياسة وردحيل الخناييز من
رجال السياسة وكان اللواءور القايم لمصرف
استعد للسفر فودعهم قائلاً

اودعكم والله يعلم اني

اود بقائي بين ليث واشبال

فسيروا بلغتم قصدكم ومرادكم

ودتم الى الاوطان عوناً على الحال بي

الرصيف ومحلات المحطة حتى كان المديرية
لم يبق فيها ذوا احساس الا حضر يسلم على
البطل المندام ولم تستفر قدسنا حتى وزعت
باقات الورد على العساكر والمحاضرين ودارت
الكؤوس السكرية على الجميع ونثر في العرييات
مقدار عظيم من البلج العامري بحيث كان يرمى
بالمفاطف وقد قام بهذا المصرف حفصة الوجيه
عزتلو امين بك الشمسي ثم ابتداء مقدمنا
وخطيبنا الخطابة وارنجل وقال

سادني

اخوكم في الوطنية واسمي احمد عربي
ولدت في بلدة (هريه رزنه) من بلاد الشرقية
هذه فانا واقف الان في ارض نشائي بين
يدي اهلي وقد بلغكم ما نطلبناه من قطع عرق
الاستبداد وتخريب البلاد واهلها وبعناية الله
منحنا مولانا الخديوي هذه الامنية ونحن لم نخرج
عصياناً ولا نظاهراً وانما سرت بالجيش ووقفت
بين يديه وقفة الطالب الراجي كرم مولاه
فلا تعولوا على الارجيف واشاعة اهل الفساد
واعلموا ان البلاد محتاجة للخدمة بالقوة والفكر
والعمل اما القوة ففمن رجالها ولا ننثني عن
عزمتنا وفي الجسم نفس واما الفكر فهو منوط
باميرنا الاعظم ووزائه الفخام وهم لا يهنا
عيش الا اذا طاب لنا ولا يدركون الراحة
الا بامتنا فهم يسهرون الليل ويقطعون النهار
في حفظ الامة وسلامتها من العوارض واما
العمل فهو منوط بكم فان القوة والفكر يعطلان

نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عرابي

حفظه الله

لا نجاه من هذا الاستعباد الا بنخ مجالس
الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الامراء علي
بك فهي وعبد العال بك حلي واحمد بك
عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الامة
وعند ما شعر بذلك رئيس الظارسي في
اعدائهم في الواقعة المشهورة بقصر النيل عند
ما طلبوا بمجلس العسكرية وحكم عليهم بالنفي
ووضعوا في السجن فما احس بذلك النثى
المحرر الغيور على اخوته صاحب الحماسة والفراسة محمد
افندي عبيد اليكاشي بالألاي الاول قام
بمسار الألاي وهم على السجن وكسر بابه
وشبايكة واستفد اسراء الالابات بالقوة القهرية
وقد كانت هذه الواقعة سبباً عظيماً في جمع
قلوب العساكر والضباط الثغام حتى تمت لهم
واقعة يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٢٩٨ ولها
لخدمات بطول ذكرها فخلص الوطن مع اخوانه
من الاستبداد وإطلقوا حرية الاهالي وفعلوا
بمجلس النواب واستفطوا الوزارة وقرروا قانون
الجهادية الجديد (وهو طويل القامة معتدل
الجسم دقيق الحاجبين عظيم الجبهة واسع الصدر
ضخم الذراعين بقلب عليه السكون والكلم شديد
التمسك بالدين يؤدي الفروض في اوقاتها
كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسن الاعتقاد متفقه في الدين واسعاً محب
لسماع الابات القرآنية والاحاديث النبوية لا
يفعل شيئاً مما نهى الله عنه من المحرمات متواضع
خشع يميل للانكسار مغرم بحب الوطن ورجاله
دائم التمدح باهله واعماله وعوائدهم لا يفتش

ينتهي نسب هذا السيد الهمام الى سيدنا
ومولانا الحسين بن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت ولادته في شهر صفر سنة
١٢٥٧ هجرية في بلد اسمه (هرية رزنة من
اعمال مديرية الشرقية من البلاد المصرية
ونشاء بين اهله فيها وحفظ القرآن المجيد
وتعلم العلوم الدينية وكان يحب العسكرية
ويفرح بروية الجهادي عندما يراه ماراً عليه
او زائراً لبلده ولم يزل هذا الحب يعظم عنده
حتى انتظم في سلك العسكرية في شهر صفر
سنة ١٢٧١ في عهد المنفورة المرحوم محمد
سعيد باشا وتخرج في فنونها وبرع فيها ولازم
دراسة القوانين والمنشورات مع المجد في اثنان
الحركات العسكرية والاشكال الدفاعية وغيرها
ما يفتضيه مقام الجهادي حتى نال رتبة القائمقام
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٧ وبقي تلك
الرتبة في حالة المجد والنشاط الى ان خلع
التحديو السابق وكان دائم الفكر في اهل بلاده
نائماً على الاستبداد واهله راجياً وصول اهله
الى الحرية ولكنه امتثالاً للامير الالهية مع
ميله للسكون وراحة البلاد كان يجتمع الغصص
ويطوي على نار المظالم كشفاً حتى ترقى الى
رتبة الميرالاي في رجب سنة ١٢٩٦ فاطال
النظر في اعمال الحكام واستبدادهم فرأى ان

في الكلام ولا يفضى جلبه ان خطب
تأني في الالتقاء وان تكلم نطق بالصواب له
المأم بالتوازي وإخبار الأمل وله قدم ثابتة في
نقد أفكار السياسيين بكراهة العجب والجدل
ويذم المتمدنين بغير أهلهم وبالجملة فإنه تأمل
مهذب مودب تفخر الديار بمثله حفظه الله



وردت لنا هذه التصبية الوضوء من انشاء
اللوحدي الأربى حفصة سليم بك رحي تهنة
لحضرة دولتاو شريف باشا رئيس النظار
الكرام وهي

سريت الليل اخواني عكوف
وجبت اليد والمسرى مخوف
فرافقت الدار بجي ساهرات
والظلماء قد سدت سدوف
وصاحبت العزائم كافات
بما يتا به الصدر المذوف
فامن مؤنس الآلاماني
تعلني وبطربي العزيز
يقرب لي التحيل ما ارجي
فيسعدني وارئات التنوف
وتكبر همتي عن ان تعاني
فتصغر لي الموافق والحنوف
وجرأني على الافدام علمي
بعني الامر والعزم المحيف
فلت عن الهوى لنهي نهائي
واكسني النهى طبع لطيف

فأوج الطود مغنى الانس عندي
وزار الاسد في البيدا دفوف
فياكم جنتها فردا صدورا
ودوني من موانعها الوف
يقول القوم مطلبكم عزيز
فقلت نعم ومتصدنا شريف
وزير تمدح الدنيا علاه
وبحمد شأنه الدين المحيف
حكيم الفكر سامي القدر عال
رحيب صدره برّ روف
تري الافلام ساجدة لديه
وقد خضعت لهيبته السيوف
تعزز فالجلال له رفيق
وبذخ فالوفار له حليف
صفا فتداه للوراد عذب
وصان فجاهه واف وريف
تخاشاه المحافل والموالي
وتخشاه المحافل والصفوف
به زهت الوزارة والمعالي
لذاك علاه الجاه المنيف
فيامن شأوه سامي الثريا
وتالد مجن يتلو الطريف
الك مدائحي بالحمد سارت
لحد دونه النعراء وقوف
قدم ناجا على هام المعالي
بامرك ثم تنصرف الصروف



البشرى

ما غيمت سماء البعد حتى رأينا بدر الترب في صفاء ولا تكاثفت سحب الاستبداد حتى رأينا شمس الحرية في سما جونا الصافي يعلم هذا من علم ان البلاد المصرية كانت في حفظ استبداد من لم يرض للجرائد بجرية العبارة وصدق الخير فلم يرض بحبس افكاره فيها اكتب الكتاب وامام المنشئين وقدوة المحررين الفاضل الشاعر الناصر نرجمان البلاغة ولسان النصاحة الفيلسوف الغيور على دولته واهلها صديقي الار وخليبي الاغر اديب افندي اسحق وخرج الى فرنسا وفيها انشا جريدته القاهرة ثم الشرق ثم عاد الى الشام واشتغل بخرير جريدة التقدم ثم قدم علينا من طريق بور سعيد فاحتل له شأن العاصمة وابنا امرائها وقابل صاحب الدولة رئيس نظارنا وبقية النظار ثم نشرف بالثول بين يدي الجناب الحديوي المويده بعناية الله ولقى من جلاله وبقية النظار اقبالا وكراما فنهني حلاء الادب واخوان البديع بعودة هذ الصديق الفاضل ونبشرم بانه سيتلو عليهم من بديع بيانه ايات ويخفهم بما يتسامر به اديب وبطرب به ندم

تقريع الاغبياء

اجتمع رهط من اهل الاستبداد وتذاكروا فيما اخطب به في المحافل والمجافل ثم اختلفت افكارهم الفاسدة ولم يهندوا في حيرتهم لباب بخرجين منه لنفضا، التعلل والادراك فرحمة هولاء المساكين اقول لم ان خطابات المحافل للتح على فعل الخير وتوسيع دائرة الاداب والصائع وخطابات المجافل للحكمة تغيب عن مثل هولاء الاغبياء وهي ان المجد اذا قويت حدتهم واشتدت حميتهم لرهم الواعظ العارف بفنون السياسة الخير باحوال البلاد ليسير معهم في طريق يحفظ النظام ويسكن الغضب ويحمد ثورة النفوس وانا اخطب باسم الوطنية وابادي بتأييد خديونا المعظم واجمع القلوب على محبة واثاث الامة على لزوم الطاعة والهدو ولئن غابت هذه الحكمة عن كثير من الجهلاء فقد عرفها اولو الفضل ومثل هولاء لا يعرفون الا الذهب والسلب واذلال الرعية واستعاضها في اغراضهم الذاتية فما يدعونهم من خدمة البلاد فهي خدمة شهواتهم وما يفترونه من التعلل في المصلحة فهو المجد في جمع الاموال وانا اخدم الجناب العالي والملا والامة والوطن خدمة لا اينفي عليها الا رضى الله تعالى . وقدمات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد ونفي عمرو وجاء زمن القوانين والاحكام المحقة فقل لمن غاظه الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في اهلاك اخيه مرتونا بفيظكم ان الله علم بذات الصدور

شروط المراسله

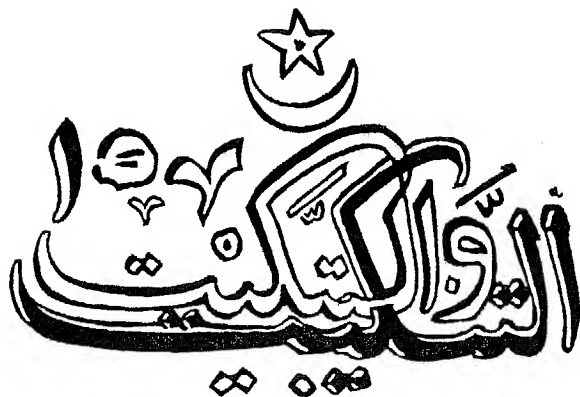
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقنضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا نتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهروا ١١ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٨ السنة الاولى

٢٣ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٦ أكتوبر سنة ١٩٩٨

أشارة

ولعلها تفني عن العبارة

ما كان في الظن ان مستخدمي البوسطة يلجئوننا الى هذه الاشارة بعد ان قدمنا لهم في احد الاعداد الماضية ان اغلب المشتركين في الجهات يتمكنون من عدم وصول الاعداد او بعضها اليهم ولكننا لما لم نجد للكلام سامعاً ولا للدعاء مجيباً التزمنا ان نعيد لطلب باشارة لا نصريح معها فقد زاد النص وكثرت الشكايات وتناوبت المراسلات ونحن لا ندري لذلك سبباً ولا نعلم داعياً . فلهذا نلتمس او نرجو من خدمة البوسطة عموماً وبوسطة المنصورة ومصر خصوصاً ان لا يجوجونا ثالثة الى التكرار بعد علمهم بان المشتركين لم يشتركوا لرصد اسمائهم بالدفانر بل لان المقصود الاطلاع على ما من شأنه ان ينبه الاذهان وينور الافكار وفي الاشارة ما يفني عن المخبر

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالي
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسماعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

سيف النصر

في نحر عدو مصر

التعظيم الواجب سلم عليه صاحب الدولة المشار
اليه ثم تنفذ الجند رجلاً برجل وسرجين
نظافتهم وانتظام هياتهم ومعرفتهم الآداب
العسكرية ثم دخل ديوان الجهادية عند الليث
المقدام صاحب السعادة والسيادة محمود باشا
سامي واستدعى صاحب العزة الهام طلبه بك
والقائم وخُطب فيهم بهذا الخطاب البديع
الدال على شهامته وحسن تصرفه في البلاغة
السياسية وهو

اخبر حضرات الميرالاي والضباط الكرام
اني عسكري ابي دخلت العسكرية وتربت
فيها الى ان نلت الرتب السامية فقد كنت
قائد جيش عظيم ثم تفضل علي مولانا وسيدنا
السلطان الاعظم وخليفة الله الاكرم بترقيتي
الى وظيفة سر باوريتي بمعنى اني نائب عن
مقامه السامي في تنفيذ احكامه العالية فانكم
تعلمون ان الجند حامية الملك وعون الخليفة
على تنفيذ اوامره وقد قضيت في العسكرية اثنين
واربعين عامًا وهذا هو الشرف الذي اعتز
به فانه لاشرف للانسان الا خدمة الملة بشفه
وروجه . وبصفة كوني سر باورًا شاهانًا
اخبر حضراتكم بان مصر قلب الدولة العلية
(حفظها الله) وهي بين اعين مولانا وسلطاننا
المعظم اعزه الله نخشي عليها ما نخشاه على انفسنا
وديارنا فانها من الاراضي السلطانية والمجناب
المخدوب السامي هو نائب الحضرة السلطانية
الشاهانية فالناظر اليه ناظر لمولانا السلطان
والخاضع اليه خاضع لخليفة الله في ارضه ادام

اي مهيجي ابتغي فقد حسن الطالع وساعد
الحظ واصبحت وجة الاتحاد تنادينا بحفظ
البلاد وزيادة قوة الامة وقد سررت بما رايته
من ابعاد العدو المستتر في ثياب الوطنية
 واصبحت تنتظرين ماذا يكون فخذني عني حديثًا
ارويه رواية السماع واحديث به تحدث الثقة
واضربي به وجه العدو واصفني به فنا من
قال انها سمحابة صيف يريد ان سيكون لفرعونه
شأن وقد غفل عن حكمة مولانا المخدبوي
وحسن سياسته الخفية ولا عيب على مثل هذا
القائل فانه ممن قال فيهم ابن خلدون انهم
ابعد الناس عن السياسة ولا تؤاخذني فيما
اقول غضب او رضي سكت او سعى سعاية
المنافقين فاني اريد مبادئ مولاي المخدبوي
وان كره المخزبون واحث على حفظ الاوطان
وان غضب الكارمون وابث وجة الاتحاد
وان نفر المخزفون . ولا شيء اقدمه بين يدي
اخواني المصريين احسن من زيارة صاحب
الدولة والابهة والحفامة الهام المخد علي نظامي باشا
سر باور المحضرة السلطانية الشاهانية النخبة اعزها
الله فانه زاو الالاي الثاني تحت امره الهام
صاحب العزة طلبه بك بقصر النيل نيابة عن
باقي الجيوش المصرية فاستقبله البطل المصري
برجال الالاي حامي السلاح وبعد ان ادى

الله ملكه وأعلى شأنه

فاجابه صاحب السعرة الممام طلبه بك

بقوله

اقدم لدولة السراياور الاعظم احتراماً
يلقى بمقامه السامي واعرض لسدته السنية ان
الجيش المصري الشاهاني يعترف لمولانا وامامنا
سلطان الملة الاسلامية بالسلطة واني بالاصالة
عن نفسي والنيابة عن اخواني الامراء واخواني
الجيوش المصرية اقدم لمولانا السلطان الاعظم
خضوعنا واعترافنا بسيادة جلالة كما اني اعترف
مع جميع اخواني بحفظ ناموس مولانا الخديوي
وامتيازاته السلطانية ونخضع لجلالته خضوع الابناء
لابائهم ونقر بسيادته علينا ونيابته عن المقام
الشاهاني السامي خلد الله ملكه . كما اننا نحافظ على
حياته بارواحنا ونصرف العمر في خدمته وكذلك
اهلونا يعترفون بما نعترف به وليس بيننا وبين
مقامه السامي ما يوجب اضطراباً او يحدث
قلقاً لو بجرم فكراً في السياسة وغيرها . واني
اقدم لدولتكم العلية هذا الخطاب وانا معتقد
اني اخاطب وكيل الحضرة السلطانية ايدها
الله وانا نشكر عنايتها وسعيها في حفظ ناموس
خديونا الاعظم واجتهادها في رفع افكار
السياسيين عنا بما الفناء من رحمتها وحنوها
ورافتها بنا

فقال الاسد الممام والباسل الضرغام صاحب
الدولة والنفخامة علي نظامي باشاهكذا تكون امراء
الجيوش واني قد سررت كل السروريا حضرة
الامير بما علمته من حسن نياتكم وطهارة بواطنكم

وحكم للجناب الخديوي السامي وقد ناءكد
عندي ان نظامكم العسكري لم يكن لاضرار
ولا افساد

فقال حضرة عزتو طلبه بك

سيدي

ان تظاهرنّا كان لحفظ البلاد ووقاية
شرف اميرنا ومولانا الخديوي ومنع التنازل
التي رأيناها حاطت باوطاننا فاننا رأينا رئيس
النظار السابق يذل جهده في تقليل المجد
وتبديده فعلينا انه يريد بالبلاد شراً اذ لا
يغنى على فطنة دولتكم ان الملك لا يحفظ الا
بحمية المجد والمجد ان لم يكن كفاية لحفظ
الحدود ورد العدو كان كالعدم وبلادنا مع
كثرة الاجانب فيها واحنياجها لحفظ الامن
ومراقبة الاعدا لا يقوم بحفرها الا جنود عظيمة
وقد عارضنا في تقليل المجد فاستبد علينا رئيس
النظار واني الا تنفيذ اغراضه فضلاً عن اننا
رأبناه بمشي في غير طريق الوطنية ولا بفعل
الا ما يشاء وهذا ما يضر بالوطن وصالح
الدولة العلية ويمس شرف مولانا الخديوي .
وقد كررنا طلب حقوقنا وحقوق الامة فلم
نجد غير اذن صماء وعين عمياء فاضطرنا الخوف
على بلادنا واميرنا للقيام بالمجد ووقوفنا في
ساحة عابدين العامة وقدمنا طلبنا للجناب
الخديوي بواسطة اخينا الاكبر ونائبنا جميعاً
(احمد بك عراي) فنفضل علينا بالاجابة
وسلم الرئاسة العظيمة لصاحب الدولة والهمة
العليية دولتو افتدّم محمد سريف باشا . وهو

عين وزارة من اختارهم من الامراء ونحن الان
راضون عن الهيئة المحاضرة معترفون بسيادة
مولانا السلطان المعظم خاضعون لامرنا الخديوي
ولم يبق عندنا شيء سوى خدمة الوطن بمجائنا
وكما ان الدولة العلية نرى مصر قلب الدولة
فكذلك نحن نرى الدولة محل سطوتنا ومركز
آمالنا ودار الخلافة الاسلامية واننا نرجو ان
تجتمع كلمة المسلمين في سائر الاقطار وتغد
قلوب المؤمنين لتكون يدًا واحدة في وقاية
دولتنا من سائر التوازل اعادها الله منها ولا
نشك في ان اخواننا المسلمين اذا قمنا لحفظ
كلمة الدين ووقاية البلاد من اعدائها يجدون
في بك الاتحاد بينهم وجمع الكلمة على تأييد
ملكنا وسلطاننا المعظم خلد الله سلطانه
فوقف صاحب الدولة والايمة نظامي باشا
وصالح صاحب العزة طلبه بك ومن معه من
الضباط وقال هكذا تكون الامراء وهكذا
يكون الشرف العسكري وبمثل هؤلاء الابطال
تحتفظ البلاد وتجمع كلمة الدين . ثم جلس بعد
ان انصرف المهام طلبه بك واخذ يتحدث مع
صمصامة المجد وكوكب السعد ناظر جهاديتنا
نحو نصف ساعة فاكد لدولته ما قاله حضرة
طلبه بك وشرح له حال الجند وما هم عليه من
طاعة مولانا الخديوي الاعظم وخضوعهم للاورام
واعترافهم بسيادة المقام السلطاني فسلم عليهم جميعًا
وخرج وهو مسرور بما رآه من طهارة رجالنا
وسلامة اعتقادهم في المقام السلطاني الشاهاني
والجناب الخديوي الانم

فهل مع هذه المسامرة بحسن بالناس ان
تكثر من الارجيف واخلاق الاكاذيب .
وقد نشرت هذه المحاوراة البديعة ليعلم اخواننا
المصريون خصوصًا والاجانب عمومًا ان مسألتنا
داخلية فاننا اتباع مولانا السلطان وهو خليفتنا
ولم يبعث لنا هذا الوفد الجليل ليغش راحتنا
او يحدث فينا اضطرابًا وانما اراد ان يقف
على اعتقادنا في خديونا المعظم اعزه الله وقد رآه
ساكنًا في القواد منظورًا بعين الرعاية والامتنان
فانه وقف على مواطن الجند وعلم ما عديم
من حسن السريرة والغيرة على البلاد والمحقوق
السلطانية كما انه زار صاحب الفضيلة والسيادة
شيخ اسلانا الجليل وتحدث معه فرآى منه ما
يدل على رضى الامة بالوزارة الحالية واعترافها
بالمحقوق الخديوية وامنياتها والسيادة الشاهانية
وكذلك زار السيد الشريف الصدقي البكري
فرآى منه ما رآه من مولانا الفاضل شيخ
الاسلام وكذلك زار العلامة الكامل النفي الورع
شيخ المشايخ الاستاذ الشيخ عيش فسمع منه
الثناء الجميل على مولانا الخديوي وهيتنا
المحاضرة فتأكد للوفد العظيم ان القلوب
موثقة والراحة محيية في بلادنا والنفوس منتجة
بدولة مولانا وخليفتنا السلطان الاعظم والارواح
حريصة على سيدنا واميرنا الخديوي المعظم
وان الامور آخذة في التقدم والامة متوجهة
لجمع الكلمة الاسلامية واتلاف النفوس الشرقية
وهذا لا شك مما يرضي مولانا السلطان
وبدفع يد العدوان وما ذلك على الله بعزيز

وصية وطنية

اي بني مصر

ما اصدق الاحلام عند اهل السرائر
الظاهرة وما احسن التعبير من الخبير بها وقد
كنا في نومة ختم الظلم فيها على قلوبنا وعلى
اسماعنا والبس الاستبداد بصائرنا غشاوة لا
نبصر معها حقيقة ولا نعرف حقاً وكانت ارواحنا
في كهف الخوف تسرح في ظلمة لا نور فيها
وتجول في مضيق لا باب له فكان يحدث عنا
من يربنا حديثه عن الاموات ويقول لسانه
هم العمد المتحركة بارادة ما لكها تراهم ينطقون
ولكن بلسان العبودية ويمشون ولكن في طريق
الاستعباد وبخضوع ولكن لسيف الاذلال .
نظلم احراراً وم عبيد وتحسبهم ابقاظاً وم
رقود . يجمع اللئيف منهم بالاشارة ويتفرق
الجيش بالانماء ان طلبوا حقاً ظلموا وان دافعوا
عن مال ابعدهم وان اشتكوا حاكما سجنوا يكسبون
الكثير من النقد وم فقراء ويصنعون الثياب
وم عراة حفاة لا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً
ولا حياة ولا نشوراً

ومن كان في سوق العيد مقامه

تملكه بالبيع من يهب النقدا

وبيناهم تحت ردم الاستبداد نائمين على فراش
الظلم ملتجئين المنخسف دارت ارواحهم في
الوجود قرأت شمس العدل مشرقة على كثير
من الناس وبدور الحرية نضحي سماء وجودهم

والكل يتمتع بحقوقه حافظ لشرفه لا يعرف
الذل ولا يرضى الاهانة ولا يخضع لظالم ولا
يمكن غريباً من ارضه ولا بضيع شيئاً من واجباته
وقد عنتم النعم وشملهم العلم وحلت بهم المحاسن
من سائر الانحاء ان انصفوا خضعوا وان ظلموا
ثاروا وان حوكلوا عرفوا القوانين وان اجتمعوا
تذاكروا في امورهم وان احتفلوا خطبوا بسياسة
الامراء وحقوق البلاد وان كتبوا اشربوا عن
ضمايرهم ومستكنات الصدر وعرفهم الحق واجباتهم
فحافظوا عليها ولقنهم العدل حقوقهم فتمتعوا بها
وهدتهم الحرية للمدينة فاحسنوا نظامها وقادهم
الاخاء الى التساوي فوقف كل عند حقه
وعامل اخاه بما يقتضيه مقامه فلا يهان شريف
ولا يمتن عظيم ولا يهقر فقير ولا يفتن اجبر
ولا يذل خادم ولا يشتم تابع فقد حنكهم
الاداب وهذبهم العدالة وتدريبوا باطلاق
حرية الافكار على الاعمال السياسية والاشغال
التجارية والنظامات الادارية فاصبح الجميع في
جنة قطوفها دانية لكل متناول

ومن سار في ارض الاخاء رأته

يحمد بنور العدل في طلب الحمد

فلما عادت الارواح السارحة الى الاجسام
المهلكة تفلت عن يسارها ثلاثاً واستعاذت بالله
من هذه الرويا الغريبة وسألته تعالى ان
يصرف عنها شرها ويحفظها من وقوعها فان
اجسامها لم تعرف لوجودها ثمة غير خدمة
الارض وتسليم ريعها لسيدها بصرفها في شهواته
ورضيته بالذل رضا وطدته المطالم وآكته من

ثم نامت نومة كادت تأكل الأرض فيها
اجسامها فرأت ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من عمران
امتد في انحاء المسكونة وتوهر افكار لم يترك
لسوط الاستبداد اثراً وسمعت ان فرنسا تريد
هدم قصر فيها لكونه من بقايا الاستبداد حتى
لا ترى ابناءؤها اثراً لما جلب على اجدادهم
المصائب واوقعهم في شر العبودية فحدثت نفسها
بقص روباها على خير وبينما هي تقدم رجلاً
وتؤخر اخرى ابظها منادي العدل بالاسم
التوفيقي وموجد الحرية بالعلم الحمدي فكادت
تنكر وجودها اذ رأت نفسها في ضياء لا تعقبه
ظلمة ومتسع لا مضيق فيه فقضت روباها على
علمم بالتعبير فقال لها اي مسكينة ان الذي
رايته اولاً هو المالك التي قيدت الامم
بالقوانين ونشرتها بين افراد الرعية حتي
عرف كل انسان ما يجب له وعليه وحفظت
ما حق السلطة والانفراد بتنفيذ الاحكام -
والرؤيا الثانية هي المالك التي قيدت ملوكها
بالقوانين وحفظت الارواح من سطوة الاستبداد
والرؤيا الثالثة هي المالك التي قيدت الامة
والمملك بالشورى فهي تنظر في مصلحتها وتسمن
من القوانين ما يلائق مذهبها وبلايم مشربها
ويسير بالامة في طريق مبدؤها الاخاء وغايتها
النسائي وفي وسطه نهر الحرية يروي منه كل
ظئان

وانها لرؤيا صادقة تنطق بما ابرزته العناية
الالهية وافاضته على مولاك العادل المنصف

الدهور وتعاقب الجبارين وعلمت انها كالاغنام
تساق بعضا الراعي ولا تدري ما يراد منها
ولا لامي ارض تساق بحلب ضرعها وبجزصوفها
ويوكل الطبيب منها ولا حق لها الا ورود الماء
ورعي الحشائش وهذه الرؤيا تخالف ما هي
عليه ونضاد ما تعلبت به

فلما عادت السرى في الوجود رأت نوراً
عم الانظار وكشف الحقائق واظهر الخبائفاهتدى
الناس لكثير من الصنائع والعلوم وقيدت
الحكومات بمجالس تحفظ الامة من سلطة الجور
وتوطد الامن في القرى والمدن وتحفظ الحدود
بالمجنود والعهود بحسن السيرة وقد تمكنت منهم
المدنية وحفظت الاعراض والارواح والاموال
واصبحت ملوكهم تباهي بهم الامم وتفاخر الممالك
فلما رجعت من تطوافها قابلت ما رآته بما هي
فيه فرأت حاكمها شديد البطش بعيداً عن
الحق مغرماً بسنك الدماء مولعاً بهتك الاعراض
مجداً في نهب الاموال لا يبيح لاحد حق التكلم
في السياسة ولا يريجه رائحة العدل ولا يمكنه
من الامن على نفسه ولا يجيز له التمتع بما
اخص به ولا يعارض حتى فيما يقول وان ادى
لخراب الديار ودمار الملك فعدت روباها من
اضغاث الاحلام وسارت في ارضها يمزق جلدها
الكرياج وينفل جسمها السجين ويخرب بينها
الشريد ولا سلاح لها الا الحوقلة ولا ذكر
الى الحمدة واهلها واقفون في طريق الهوان
كأنهم خشب مسنة يحسبون كل صيحة عليهم
م العدو

ومكثهم من الامة يتهبون وبظلمون ولا يعارضون
بقانون يسمعون كلام الله ولا يعملون بما فيه
وتنلى عليهم الاحاديث وهم عنها معرضون لا
شريعة الا ما نصوره اليهم او هامهم الفاسدة ولا
حق الا ما شبوا عليه من الباطل والبهتان
فقد كانوا كما يقال الناس على دين ملوكهم
وهذه حالة يعز على كبار السياسيين التخليص
منها والانتقال لغيرها فان البلاد ممتلئة بهؤلاء
الظلمة والقوانين مهذرة والجهالة كثيرة فيهم
ومن سار بمثلهم اضلوه السبيل

فتحمل مولانا الخديوي هذه الاعباء رجا
اصلاح النفوس وتطهيرها وعمار البلاد وتقديمها
وجعل للامة مجلس نظار يستل عن اعمال
الامة ولكن لسوء البخت لم يكن لهذا المجلس ما
يجعله مسئولاً حقيقة فهو في قوة الاستبداد مع
الرئيس العادل وشر من الاستبداد مع الرئيس
الخائن ثم اخذ يورث بين النفوس ويدافع
عن حقوق الامة ويجاهد في حفظ اموالها
واعراضها غير ان الوزارة السالفة او رئيسها
حال بينه وبين ما يميل اليه بقلبه المخلص وقد
تجأكم الله واصبحتم تحت رئاسة سيد شريف
كلكم يعرف حسن طويته وميله للحق والعدالة
ومتحمم مولانا الخديوي الاعظم مجلس الشورى
لنكون الحكومة مقيمة بافكار الامة وهذه نعمة
لو قدرتموها حتى قدرها لاطلم السجود شكراً
لله تعالى وملائم بطون الصحف بالثناء على
اميرنا ومولانا المؤيد بالتوفيق

واعلموا ان خطوتنا هذه نهت علينا ما لك

التقي المخلص الى الله في عمله الراجي عمار الوطن
ورفاهية اهله السيد السيد الامير الجليل توفيق
الاول اطال الله ايامه ورفع على شواخ الحرية
اعلامه فطبي نفسي وقرى عينا واخلي ثوب
الذل والبسي حلة العز ونادي في سائر البلاد
برأفة مولانا وعدله . وحيث انك حديثة العهد
بالحرية آلمة سيرك تحت قانون عادل فخذني
نصيحة واقربها بين اخوانك على صورة الخطابة
فالمسموع تفعل له النفوس انفعالاً لا يجدته
المفروء فاذا عقدت المحفل ووقفت فيه موقف
المخطيب فتولي

ايها الوطنيون

اوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بمجمل
الاتلاف واحذركم من التخاذل وسباع اقوال
اهل الاهواء الذين شربوا دماناً ولم يرووا
واكلوا لحومنا ولم يشبعوا . واعلموا ان اميرنا
الجليل نولى امرنا العظيم والادارة مخيلة ورجال
الحكومة في فساد يعز اصلاحه والمالية في حجر
الدين تصرف منها الملايين فيما لا ينتفع منه
الوطن بشيء بل فيما جلب عليه الشر ويمكن
الاجنبي من التداخل في ادارتنا فاخذ على
نفسه العهد ان لا يمس شيئاً من اموال الامة
ولا ينظر لاغراضها ولا يحدث فيها مظلمة ولا
يمكن منها عدواً ولا ينال الا اذا استراحت
ولا يسير الا في تقدمها لا كالحكومة السالفة
فانها علمت المحاكم السرقة والخيانة والشره
في اموال الناس وحب البرطيل والانتقام

لا تحب نقدنا ولا تميل لبث العدل فينا ولا
 نهوى انتشار المعارف في بلادنا لئلا يفوتها
 كثير من الفناجم . اما التقدم فانه يدعو
 لزيادة الجند وتحسين المالية واصلاح الادارة
 ومع المفسدين من تولي الاحكام وهذا يصيرنا
 امة حريضة على شرفها وبيعث فينا روحا
 ترضى الموت في حياة البلاد وبهذا يضعف
 نفوذ الدول الطامعة فينا وربما يمكننا من
 نزع ما اغتصبوه منا

واما العدل فانه يعرفنا حقوقنا بالقوانين
 العادلة الموافقة لشريعتنا وعواندنا وهذا ما
 يحفظ الكثير من الاموال والعقار والاطيان
 وبهذا تندفع صولة الباطل والاوراق المزورة
 والاحكام الظالمة التي اعدمتنا الكثير من ارضنا
 بلائنا ولا قتال . واما المعارف فانها تنبه
 الازمان وتهدي الى الحقائق وهذا ما يسير
 بنا في طريق الافكار وبوقفنا على آمال
 السياسين فينا ومقاصدهم السيئة بنا فيعلم كل
 انسان ان دعوى الانكليز المحافظة على طريق
 المتدحيلة لنفوذها وتلاعبها بنا حتى تتمكن منا
 في مدة طويلة باستخدام اهلها في ادارتنا وفتح
 البنوك عندنا بعرف ذلك من نظر لادارة
 الحمر والبوسطة الخديوية والبوسطة المصرية
 والسكة الحديدية والمساحة والتلغراف وبعض
 مديريات السودان وغيرها من الاعمال الجلية
 التي استخدمنا فيها الانكليز ومن رأي ان
 في مدة الوزارة السالفة فتح في بلادنا تحق
 خمسة عشر بنكاً انكليزياً ورأي ما اخذته

شركة يستون من اراضي بلقاس التي هي في
 اتجاه قبرس واستجار اراضي اليوم والبدرشين
 وغيرها من الاطيان ومن نظر الى الشركة
 التي تريد مد سكة حديدية من استكدرية
 الى السودان وهي الطامة الكبرى والمصيبة
 العظمى اعاذنا الله منها فان السكة بالنسبة
 للبلاد كالعروق بالنسبة للجسم ولا شك في ان
 مجلس نوابنا لا يعلم بشئ من هذا ولا يبيع
 لاحد حق التملك بعد الذي فقدناه . وبهذا
 نعلم اوربا ان المعارف تكشف لنا حقائقها
 وتحفظنا من حيلها التي تصيدنا بها

ألا نرون صورة التهديد الذي تهددنا به
 دولتنا فرانسا وانكلترا اذ رأنا دولتنا العلية
 الشأن تسأل عن حالنا وتحافظ على حقوق
 اميرنا فسمعتنا فيما ظنتاه مضعفا لسيادة مولانا
 الخليفة الاعظم علينا بعد عليها انه ساكن في
 قلوبنا جالس بين اعيننا لا نعز الا بالنسبة
 اليه ولا نشرف الا بانتظامنا في الهيئة الاسلامية
 الجامعة لكلمة الدين وتوحيد الخلافة . وما
 الذي تخشاه من وجود وفد عثماني اسلامي
 عند امير اسلامي في بلاد مسلمة بتشاور معه
 فيما يحفظ به مقامه السامي ويكفل له سلامة
 امتيازاته المحرمة من الخدش وبقف بزياراته
 على حقائقنا ورضائنا باميرنا وافعاله العادلة
 وسيطرته الحسناء اقلا بذلك ايها السامع هذا
 التداخل على حيل السياسين واطاعهم وبمركزك
 على التمسك بكلمة الوطنية وبلمركزك
 حب اميرنا والمحافظة على حقوقه الشرعية التي

من انكم في السياسة فقد مات البصاير وذهب
المستبدون واصبحت الحكومة تنبه افكار رجالها
وتدبرهم على السياسة ونفدها والتأمل لما
فاجعلوها الورد المقروء والسورة المحفوظة والبحث
فيما نتقدم به البلاد بافكار حرة وتداول لا
يدخله جدال ولا غرض ذاتي واعلموا ابدكم
الله ان امام حكومتنا غنيت فلا نعوقها عن
قطعها بمشاكلنا الداخلية والدساتير المهمة
والذين التقيح واحذروا من بعض قوم منبئين
في بلادنا بوغرون الصدور ويرهبون النفوس
باباطيل واضاليل لا حقيقة لها وما يدعوم
لهذا الافساد الا حبيهم للظلم وميلهم للتهب
والاستبداد فان الاموال وكثرة النعم ما تنسد
الاخلاق وتقلب حقائق الرجال فقد رأينا من
كان يدعي الحرية ويتألم من احكام الامير
السابق ويسعى في الحث على الاتحاد ويذم
الظلم والبغي قد انقلبت حقيقته وتكدرت افكاره
واصبح يتمدح باعمالها وافعالها ويذم الحرية
والتساوي ويسلب من رجالنا قوة الادراك
والتعقل ويرميهم بفساد الاخلاق وعدم
الاستعداد للشورى وما قلب حقيقته الا فتنة
بقليل من المال بعد ان كان لا يملك تقيرا
فشل هذا لا يعول على فكره ولا ينظر اليه
فانه عبد الفرج والبطن وهو اذل من عبد
العصا فلا يوثق به ولا بقوله وكثير من هذا
القبيل يمهمون الكلام ويمخفون الامة بطوارق
يتحدثون بها واكاذيب يخفونونها ولكن الله
اعى الابصار عنهم واعم الاذان فهم بينا

منها بل اولها وقاية البلاد من الاعداء والمنداد
اعين الطامعين اليها

ولا يهولكم دخول دارعة او اكثر في
مينا اسكندرية فليس في الامر ما يضر بمصالح
الدولتين حتى تضطر لثنته حرية فان اميرنا
ورئيس نظارنا والامراء العثمانيين احكم من ان
يدعوا لاجبي قدما في هذا الطريق ومن
تأمل لزيارات الوفد وحسن العلاقة بينه
وبين اميرنا ورجال حكومتنا علم كيف تعالج
المسألة بلا نزاع ولا جدال خصوصا وان
امراء المجد اعزم الله اطوع لاميرنا من الظل
للجسم واحرص الناس على حفظ حياته الطيبة
وتمكن دولته ونوطيد الامن في بلادنا .
والاجانب عندنا ممنعون بافكارهم غارقون في
نعما آمنون في بلادنا راجعون من اموالنا
يرفلون في ثياب عز لا نعلم يمثلها ومن كان
بهذه الصورة كان من الواجب عليه شكر النعمة
ان كان من العارفين

فالله الله عباد الله في بلادكم وانفسكم
واعراضكم فاجنبوا كبار النور وصغار الضعاف
والاحقاد ولا تقولوا هذا عربي وهذا تركي
وهذا جركي فكلمة الوطنية تجمعنا ووحدة
الدين تنادي بيننا بالاتحاد ومنع التخاذل المضر
بنا وليس للسلامة طريق الا الهدو والسكينة
فالرؤى واجعلوا آذانكم مفتحة ل اخبار الدول
وماورائها واجعلوها حديث السمر وعبرة
المفاد لتكونوا مرشحين للحكومة مهيئين للشورى
ولا تظنوا اننا في الزمن السابق زمن الخوف

ما اثرت في قلوب الحائدين من اهل الوطن
عن سبل الارشاد الجاهلين بتناج المعرفة والاداب
فان المعارف انوار مبنية تستفيد منها الافكار
المهياة للتنوير وحيث كانت العقول منغمسة في
ظلمات الجهالة لا تدري حقيقة وجدانها ولا
تعرف كنه ما تدركه بحسن عيانها ولا تفرق
بين هبولى صورها وعناصرها بل ولا تعرف ما
يميزها عن الحيوانات المباشرة لها في ماهية
الموجودات اذ جبلت على تصور المعلوم
وفطرت على تحقيق الموهوم وانطبع في حشاها
المشترك صورة الجهالة ونثلت في مدركات
خيالها احوال الملاذ الملائمة لطباع فطرتها
الابتدائية واتشعرت من سماع معاناة الفكرة
ومتعبات تعقل التصورات الاولى فضلاً عن
ادراك التصديقات السببية بضد ما تعودته
من راحة البطالة والكسل فلا تعذر حينئذ
في عدم استماع المواعظ ولا تلام على عدم
قبولها من الواعظ ولو كان مع نديم الاداب
الذي اجهد نفسه واعمل غاية فكره في هدايتها
الى سبيل تهذيب الاخلاق فلو وجد فرد من آحاد
الامة الوطنية يعضده او رده بصدقه لاقبنا
بتأثير المواعظ الحكيمية في قلوب اهل الغيرة
والحمية الوطنية حتى يمتطوا عن انفسهم ثياب
الجهل المخلفة ويجهلوا بحلل العلم الجميلة
ويتفقدوا بدرر عقود المعارف ولكن لا نرى
غير لسان واحد يدعو عنة الاف من النفوس
للجهل يحوش المعارف على طليعة الجهل التي
هي العادات الذميمة والتخرينات القبيحة التي

كالعدم بذكر ولا يرى
هذه نصيحتي اقدمها اليكم واعدمكم بانى لا
غفل عن هذا السعي ولا اجعل على اخواني
بكمالات اسطرها وخطابات اسيرها في البلاد
حتى تبعث في الالوف منا روح الادراك
السياسي . ولا اعدم من اخواني المحررين
فصولاً في النصيحة الوطنية فقد كفانا ذكرها
للدول من القوة وما فيها من المحاسن وما لها
من الاستعداد فان هذا كله مع عدم تنفيذه
بما بحث الامة عليه اخمد هم البعض وحسن
بعض الدول الاجنبية عند اخرين وعار علينا
ان نغرامة نشأنا فيها وطعننا من ارضها
وعرفنا بتبعاتها وحسبنا ما نراه في الجرائد
الافرنجية من ذمنا ومدح رجالها وتغيرنا
بالتعويضات الباطلة فاننا راضون ببلادنا
وحكامنا ولا نخلع طوق البيعة الشرعية وننقلد
غيره ولو اذت الحماية الى اراقه الدماء فقد
تمسكنا بجبل اطبعوا الله واطبعوا الرسول واولى
الامر منكم وعقلنا نهى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة السيد
عبدالله هلال بكوم النور فادرجناها قياً ما بحق
الادب واهله

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر من بعد سبعة اجار وورق كل متنفس
على صفحات اوراق الاشجار كل موعظة حكيمية

تربت معنا في حجب الامهات والاكاذيب التي دارت بيننا كوساً والاراجيف التي صبحنا في مهد الرضاع طعماً في كسر اعلام الخشونة وظفر جنود التيقظ باكتساب تهذيب الاخلاق وتوطيد طرق التنوير بالمعارف ومع كل ذلك فاننا لا نرى الا تنافر القلوب وتباين الافكار وتحاسد الاعداء فاجهاد نفسه فيما يخطب بصدده من المحم على التنوير وتأسيس جمعيات الخير يوتر في قلوبهم فيهمهم على بفضه وإبطال ما يشيد دعائمه ويرفع بنيانه مكافأة له على ما اولاه من تحريض العالم على اعمال الخير وبث النضال الحكمة والتأديبات التهذيبية ناصباً نفسه في باب الهداية والارشاد للمعارف غرضاً تنوق اليه سهام الاوغاد المجردين عن العقول الساكنين مسالك الفنائس المخمورين في ليج التخريبات المتهاينين على نار المفتريات العائرين في ذبول ملابس النظافة اهل بحسن بمن يتغاضى عن عيوب وطنه ويتعمى عن اسباب تأخير ان ينظر ابناء جنسه خولاً للاجانب ونساء بلادهم مرضعات لاولادهم مستعبدات تحت ارجلهم ولا اقول مقارشات لهم ولكن لا بلن على هذه الصفات بل يلتمس لمن عذر في ذلك فان الضرورة التي اضطررت لامتثالها واركتبها هذا المركب الخشن في ضياع اهل اليمن في تيه الهيمية لا يحترفون بحرفة يمولون منها ولا يعرفون بصناعة تنظمهم في سلك الاديبين ولا يوصون بمعرفة فن من فنون الاداب فانزرون به عن باقي الحيوانات ولا ترشدهم

عقولهم الكساسة الى ما يسهل امر معاشهم فلم ينقذهم من ربكة الجاعة الا بذل ماء وجوهم في مذلة السؤال فلو كانت القلوب متفتحة والكلمة متحدة والافكار متجهة ازاء حب المعارف وتأسيس مباني الخير وترك التحاسد والتباغض لاثرت في قلوبنا المواعظ الحكيمة وتنورنا بمصابيح الهداية وتمهذت نفوسنا بريضة الآداب والمعارف ورفلنا في حال التقدم بالعلوم فلا نخجل من أنفسنا اذا افتخرت دولة بمسارها ولا توملنا جرائد الاخبار اذا عزت لكل جهة ما لها من حسن الاختراعات في الصنائع وغرائب الاكتشافات في العلوم الصناعية ونقدم اهلها في العلوم الرياضية والطبيعية ولا تتأخر اذا اسند الى واحد منا امر ادارة اي مأمورية ولا نرجع الفهري ان دعينا الى سماع دعوة بضمطية بل ندخل ضمن نظام الهيئة الاجتماعية وننتظم في سلك عقود الانسانية فوالله لو تحققي اي وطني بنا درجته مع احد الاجانب لتبني الموت حالاً فبا عجباً لنا كيف كانت طباعنا من قبل الاختلاط بالعالم الانساني اكنا في حيز العدم المحض ام كنا في شهود الوجود على غير سطح هذه الكرة تالله ما هذا الوجود المراد فان الحكمة في وجودنا ان نعرف انفسنا ونستدل بتلك المعرفة على وجود الحكيم الموجد لنا فاذا دامت عقولنا محجوبة عن ادراك طبائعها الجسانية ومعرفة مشيئاتها العيانية وسياسة انفسها وتدير مصالح منازلها فتبني فصل الى معرفة معبود حق مغيب عن

حولها وتهدي بالنواميس المقدسة المنزلة من
لدى حضرته القدسية . فلو اقتنفت اثار باب
المدايات او اقتنعت بالقوانين الشرعية لتوصلت
الى طريق سياسة نفسها وحسن معاملتها وعرفت
دواعي التهذيبات النفسانية فما من فاصلة من
فواصل القرآن الشريف إلا تحتوي حكماً
باهر لا يقول الله فيها افلا يتفكرون افلا
يعقلون افلا يبصرون افلا ينظرون افلا
يتذكرون كل ذلك تحريض لنا على تخطئنا
وانصافنا بصفات الكمال ودرابتنا بالمعارف
والاداب ولكن ابن التفكير والتدبر ام كيف
التذكر والتبصر هيهات هيهات لما نعودون
ان في الامصاع حكم يجنبها من يديها
ومواعظ يغرسها ولا يجيد من يجنبها وجواهر
أدبيات يهديها لمن لا يعيها

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي . اهـ

التفنن في السرقة

رجل له بيت في درب مصطفى ونحوه
حانوت (خماره) وكل من استاجر لا يلبث
فيه من حتى يخرج مفلساً ففيرا وقد استمرت
الحال على هذا ثمان سنوات وفي هذه الايام
سكنها بقال وبعد ايام تنفذ دراهمه فوجد
بعضها مفقوداً وبعضها موضوعاً في غير موضعه
ورأى بعض اصناف في البضاعة في غير موضعها
ايضاً فحجب من هذا الامر كل العجب وصار
يتنفذ نفوده وبضاعته كل يوم فيجدها في نقصان

فليتة تفنن فيما يعود بالنفع على الانسان
او يقدم الاوطان ولكنه جهل ولم يتهذب
صغيراً ففاده الجهل لتسويد تاريخه باقبح
السبائح طهر الله البلاد من مثله ورزق اهله
عقلاً يتفنون به وادبا بدون لم في تاريخ
المهذبين ذكراً جليلاً

حل اللغز

المثبت في العدد ١٦

نقدم لحضرات الادباء ثناء جليلاً وهدفاً
جزيلاً فقد عودونا من الادب ما هم اهل حتى
انه لم يضر بعد صدور العدد ١٦ غير قليل

الفشور . ينفع لبكاء الصبيان . وتعاطيه مفرج
للالحزان . من تناوله في الصباح والمساء . هابه
الاعداء وتناوله في رمضان . غير مفطر للانسان
يجبس بلا ذنب . وكم يعنف بالضرب . يرسل
عليه شواظ من نار ونحاس . وتحرسه انت
وهو لك من الحراس . اذا سوبق سبق . ومضى
اطلق انطلق . وها انا قد صرحت به اوكدت .
وبالغت في بيانه وزدت . ففكروا بالاجابه .
يا اخوان الاصابه (حفي ناصف)

هم وطنية

جاءنا من حضرة المهام الكامل احمد بك
حمدي احد قضاء المحكمة المختلطة بالمنصورة
خطاب جليل يدل على ما لحضرته من الفيرة
والوطنية والمحبة العربية اذ قال انه مستعد
لاغاثة علماء المسجد الاحدي بما يصل اليه
امكانه ولما يلزم في انشاء الخطب الجمعية
التي تناسب ظروف الاحوال فكان بذلك
اول فاتح لباب المبرات والخبرات ثم جاءنا
خطاب كذلك من حضرة عبد السلام افندي
الحباك احد مستغدي بوسطة اسكندريه يريد
به الانتظام في سلك معني علماء المسجد
الاحدي على مقاصدهم الطاهرة وقرر على نفسه
مائة قرش مهري كل سنة وسيقف بعض املاكه
رغبة في دوام المساعدة فهكذا تكون المساعدات
وهكذا تكون الهم ولا نعدم من ابنا وطننا
من نخله الجنسية على اقتفاء اثر هذين الكاملين

الا والرسائل متتابعة نظما ونثرًا حل اللغز
المندرج فيه . وحيث لم نمكنا الفرصة من نشرها
برمتها لانها تبلغ نحوًا من خمسين رسالة ولا
من نشر بعضها لان الكمل في غاية البلاغة
والانسجام رأينا بعد تقديم الثناء والمحمد لحضرات
الادباء ان نكتفي بما جاء في جريدة المحروسة
الفراء من ان اللغز في (كلام)

لغز

بقل لسان الانشاء وترجمان الادب الشيخ
حفي ناصف بمدرسة المعلمين المصرية
ماذا يقول ذوو الروية والنقد . واهل
الحل والعقد في اسم ثلاثي الحروف . شكله
معروف . من حسبه باربعين . كان من
الصادقين . وكمن فنه . تحسبه ستمائه .
وهو في حساب العرب . اعلى من الذهب .
كما انه الى الفرش . اقرب منه الى العرش .
تمتف بذكره الاطفال . وتسميت في طلبه
الرجال وضبي الفره . متساوي الطره .
الا انه جامد الطبع . مختلف الوضع . ان
عالمه باللين فسد سيره . وبدون الضرب لا
يستقيم امره . يدركه الغري في الشرق .
وبطير ثلثيه في البرق . ومن رام تعريفه .
واستطلاع طلعه الشربه . فانه علم بصرف
النحوي والشاعر . مع ان وزن الفعل فيه
ظاهر . وهو لا يجمله احد . ولا يخلو منه
بلد . بل يوجد في اغلب الدور . ويتزعج من

الذين لا يجاوزان ما يحويه ثلاث منازل
ومنزلنا ساتبم

الفانوس السحري

في ليلة الاربعاء الماضي ذهب الناس
افواجا الى قاعة استوراري للفرج على التلخيص
بالفانوس السحري فلما تمت الساعة الثالثة
(عربي) لم يبق في القاعة موضع خلي فخطب
في القوم حضرة اسكندر افندي دباك خطبة
ضمنها المقصود بعبارات بسيطة لا تكلف فيها
ثم طلب اطفاء النور فاطفي، وبعد ذلك بين
كيفية دوران الارض وسير الكواكب بما لا
يمكن انكاره فكنت ترى الشمس في الليل
والشعري وانبت على الارض ثم وضع اسباب
الكسوف والخسوف وما ينبع ذلك من ظهور
ذوات الاذناب وبعده انتقل الى الحيوانات
وطبائعه حتى وصل الى القرد فاستطرد
حكاية انسان اساء عشرة اهله وقرد احسن
السيرة فقال وهو ما يحسن في النفوس وقعا
قولوا لمن داسوا النساء وغادروا

اجسام هائلك الظباء ضعافا

لا يفرغ بصورة رجلية

فالقرد افضل منهم اضعافا

ثم ختم الحفلة بعد اربع ساعات بخطاب ضمنه
مستقبل الكفة الارضية بما يحقق الآمال ويلزم
كل انسان البحث عما يقدمه وعلى ذلك تمت
الحفلة فانصرف الجميع وهم شاكرون

حتى اذا تم ذلك شرعنا فيما وعدنا به وبالله
التوفيق

المفيد

بدائع اداب ابرزتها الافكار المحم بعد
الاستعارات بينات فطفت بها السنة الوطنية
الحقة فتقلدتها الطروس عنودا . تلك صحيفة
عربية وطنية وجريدة ادبية سياسية تطبع في
محروسة مصر بحرها صديقنا الفاضل حسن
افندي الشمسي وصاحب امتيازها الكامل
الارمني مصطفى افندي ثاقب وقد اشرق علينا
طالع العدد الاول منها فاستضاءنا بنور
مطالعه فاذا هو كاسمه (المفيد) فلا نلث
ان نراها ان شاء الله تعالى رافلة في حلق
النجاح سائر بانباء الوطن مسرى الهداية الى
سواء السيل فقد دعا داعي الجنسية البهاحي
على الفلاح فخير الكلام المفيد

مسألة حسابية

لحضرة ميخائيل افندي اصاف
ما عددان اذا ضرب اي مال في اولها
وقسم حاصل الضرب على ثانيها كان الخارج
بمجرد اختصار هذا العمل مرة واحدة هو قيمة
رج التاجر من فائدة مركبة على ذلك المال
الذي استقرضه على عشرين سنة بفائدة ١٢ في
المائة سنويا

فما طريقة ايجاد العددين المذكورين

شروط المراسله

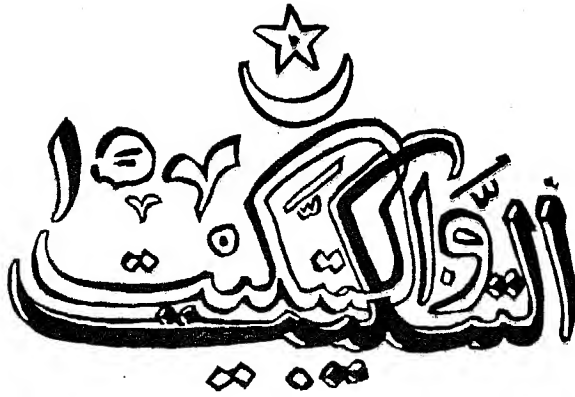
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشق (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٩ السنة الاولى

٣. ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٩٦

صورة ما كتب من صاحب الغزة المهام الفارس المقدام احمد بك عرابي الى ادارة المطبوعات المصرية الهبة بشأن هذه الجريدة
لدخولنا في عصر جديد وفوت زمن التنكيت اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيت
والتنكيت الادبية التهذيبية كما استقر عليه الرأي بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندي
ندم محررها ومدير ادارتها باسم (لسان الامة) وان يكون موضوعها سياسياً تهديبياً للذب عن
حقوق الامة والمدافعة عن حقوق حكومتها التوفيقية فلذا اقتضى ترفيقه لسعادتك الامل
اعتبارها ومعرفتها بهذا العنوان الشريف والمشرّب المثيب اعتباراً من عددها التاسع عشر
افتدّم في ٢٤ ذى سنة ٩٨ مير ياده ٤

(ندم) بحمد الله تعالى خلصنا من زمن التنكيت والتبكيك واصبحنا في زمن الحرية ومعرفة
الحقوق وهذا الذي قضى علينا بتغيير اسم الجريدة ومشرّبها فقد صبرناها سياسية سياسة ظاهرة
بعد ان كنا ندمجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطلب بحقوق الامة وتدافع عن
حقوق الحكومة بمعنى انها تقوم بخدمة الامة من حيث الذب عنها ونشر افعال الظلمة الخالفين
لسير حكومتنا الحرة العادلة وتدافع عن الحكومة من يرميها بسوء من الجرائد الافرنجية او العربية .
وحيث ان الامة صار لها مجلس نواب تعرف به حقوقها كذلك صار لها جريدة تنشر فضائلها
وتدفع السنة الاعداء لا نتعرض للمدائح والاهاجي وانما تذكر لكل عامل عمله حسناً كان او
قيماً وهو بشهد لصاحبه او عليه . فنرجو من اخواننا الذين يكانبوننا في سائر الجهات ان
لا يعتمدوا على اشاعة او ارجاف او خبر ذي غاية بل لا بد من الوثوق بالمخبر عنه قبل
التحرير حتى تكون الجريدة قدى في عين المجلة وشجا في خلق الظالمين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنبه زفقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

الديبا والعرب

أي بي مصر

الدول او حرمها علينا وما في الا خالات
 نمر وتلفي ونبي في محالب الاحتيال وما
 يمكن تلك الدول منا الا صمتنا وعدم البحث
 في امورها وقد وصلنا خطه ننفي علينا بربط
 القلوب وجمع الكلمة الوطنية ومقابلة المستعز
 بنا بافكار لا يخطئ سمها المرمى وعزم لا نبعث
 ونبتة عن الفريسة . فلا نغتر بمقدمات الجرائد
 وخداع الطامعين فقد انتقلت الجرائد الافرنجية
 من التفرير بنا الى اظهار الحق والبغض
 وابانة العداوة التي كانت تسترها بحجب الاستغفال
 والاستدراج فهذه جريدة (الديبا) المطبوعة في
 باريس بعد ان كان لسانها لسان الحب وسيرها
 سير المشفق عند ما كنا تتطلع ذاك البرق
 الخلب من سماء افكار الكنان المجد خليل
 الهندي غام قد انعكس حالها وقلعت حلة الجبال
 التي كانت تستميلنا بها واظهرت ما تحته من
 درع الاحقاد ومنطقة البغضاء لما انعكست
 فيها ظلمات افكار الموسوي (شارم غريال)
 الذي كانت تطنطن بذكره بعض جرائدنا
 وتغرب الى مواله بالنقل عنه او النسبة اليه .
 فهي تنزلنا منزلا لا يرغوا اليهم وتصفنا بما لا
 يتصف به براءة الفناء ولا المتوحشون في
 النياقي . واني ناقل لاختواني ما قاله تلك
 الجريدة تحت امضاء هذا العدو الالذ ولطول
 العبارة اسردها جملا منعيا كل جملة بما ادفع
 به عن شرف الامة وما اتينه من فساد مخيلة
 هذا المغرور بمشورة صاحبه الذي لم يترك له
 في القلوب منزلا ولا في الالسة ذكرا ولا في

نداء اخ قلبه به المحادثات على مصائب
 الرمان وطلعت به الافكار في مشارق النوارل
 ومغارها تساح كره الظلم حاملا اعباء العسف
 مبتطها غارب الدل بسوقه الخسف وبجسده الايتداد
 ويسيره الاستعداد وقد بعدت الشقة وعظمت المشقة
 كلما ظنى شرب من ماء الهوان وان جاع اطعم
 غسليين البهي وان نام سترته سحب السلب بظل
 النهب ونبتت شمس العداوة اذا طلع هج
 الاذلال فيمضي في ارض البوس لا يسأنا نعلنا من رعب
 مرتد بآبرء الخوف بقوده امل الحياة ويعوفه
 قرب النقي وتوقع التشريد . وهو بين ذلك
 يخدم بلا اجر ويشغل فيما لا ينفع به ويغم
 ما يوصله لما لكة ويفرس ما تنتظر ثمرته الجبابرة
 فاذا افلس من النقد وتجرد من الثياب ووقع
 في ايدي الفاقة فويل بالصك وكوفي بالسجن
 والزم بالكد وهو يهاج النفس بما يهد رمها
 او يحفظ حياتها وكلنا ذك الرجل وما نحن عن
 الظلمة بغافلين

التي هي هدأكم الله وانشط في الاندية
 والحافل وغالبا ذوي الافكار وتبادوا المعاني
 السياسية واستكشفوا خباياها فقد اصبحنا سيرة
 تحدث بها الرجال ولنا امر على مساكننا ونناضل
 في حقوقنا واعلمنا لا يعبأ بتلك الافكار ولا
 يخشى من العواصف غرورها منه برعاية بعض

ان ارضا عربية كمصر لا تحكم بتركي ولا غيره
وانهم يفضلون الفذل على دخول عسكري ربيب
في ارضهم او رجل من رجال الحكومة التركية
في اعمالهم

اقول . عفاك الله ياشارم من داء الخياط
فانك تعلم ان مصر لها امر ز يخولها حقوقا
لا يغالبا عليها مغالب فما هي سلطة مولانا
السلطان التي يريد اعادتها ويترقب لها الفرص
بعد علمك بان له السيادة علينا ونحن نعترف
بجلالته وخلافته الاسلامية العامة ونخطب باسمه
الشريف ونستظل تحت علمه المنيف ونعامل
بسكته المضروبة باسمه وندفع الخراج عن
رضاء وطيب نفس واعترافنا بسيادته وقيامنا
بخدمته بيبتهان لمقامه السامي طهارة بوطنتنا
وبوكداث لجلالته حرصنا على امتيازاتنا
وانفاقنا على حفظ ناموس خديونا المجليل وما
دنا على هذا الاعتراف فالفرص وعدمها سيان
واعجب من هذا التمويه قوله ان المير
الايات لم يفعلوا ما فعلوا الا بدسائس الاستانة
وهذه عبارة لا تنطبق على دعواه الاولى فان
الاستانة اذا كانت تنهز الفرص لاعادة سلطتها
كيف ندس الى المير الايات دسائس ثوروية
بعد العلم بان النظار كان لطلب امور تجول
للالة حقا عظيميا في الحكومة بافتتاح الشورى
فهل رأت الاستانة ان وضع انقال الحكومة
على عواتق الامة ما يزيد في سلطتها قدست
دسائسها الى المير الايات كما يزعم الخنود
ثم قال ان هولاء الثائرين يزعمون انهم

الدبار خبيرا غير ما يستعاذ منه ويستغاث
من فجيحه

قال الخنود في جريدة الديبا المطبوعة
بباريس في ٨ اكتوبر سنة ٨١ نخشى ان تأخذ
حوادث القاهرة اهمية عظيمة بالنسبة لتركيا
واوروبا وهي عبارة عن ثورة قسلاقية

اقول . قضى علينا هذا الخنود بما جبل
عليه من الطيش والحق فظن ان تظاهر
فرساننا بكدر الراحة او يخفف ذمام العبود ولم
يدر ان ابطالنا احرص الناس على الاداب
وحفظ الحقوق فقد امنوا قناصل الدول
وضمنوا لهم الراحة والامن قبل التظاهر واخذوا
الامر بحكمة وتأن ولم تبد منهم بادرة جناء
ولا نادرة احقاد فاذا خشيه شارم من وقوف
رجال بن يدي اميرهم يطلبون حقوقا لا تمس
شرف اي دولة ولينه وقف عند فكره واعتبر
التظاهر ذا اهمية كما زعم فانه مزج فكر خوفه
باحتمار المتظاهرين ونسبهم الى ثورة قسلاقية
فهل تعتقد خوفه بالنسبة لتركيا واوروبا ام
نركن الى عدم اكثراته بثورة قسلاقية نسأله
الاجابة عندما يفيق من غشيته التي اعترته
عند لفتيا صاحبه

قال الخنود . ولا يستحيل ان السلطان
عبد الحميد انتهز فرصة يتوصل بها الى اماله
وعود سلطته على مصر بعد زوالها . ولا يخفى
ان المير الايات المتظاهرين لم يفعلوا شيئا ما
فعلوه الا بدسائس الاستانة فان هولاء
الثائرين الذين يزعمون انهم وطنيون يرون

غير ما نعودنا عليه من الاكرام واي تداخل
للبرنس عبد الحليم بعد علمك بمصر الوراثية في
خديونا توفيق الاول ونسله الطبيب الطاهر
هل انزلت جندنا منزل اليهم فحكيت عنهم
ما سولته نفسك ام اتخذت لك تحت رمل
تغر به فرنسا وتجعلها تتخوف من قفعة السفف
وتنشام من نعيق الغرب

قال الحنود . ان في الوفة العثاني علي
بك فواد وهو جاء مصر بفرمان خلع الخديين
السابق ووجوده في المحروسة ما يهيج المجند
المدعي الوطنية كما علمنا ذلك

اقول . المجنون فنون ظن هذا المسكين
ان وفداً اسلامياً يهيج امة مثله وحكم بفكره
على قطع الصلات بيننا وبين دولتنا حتى يهيجنا
وفد زارنا مع التكرم وتوجه مع الاجلال واغرب
من هك الدسائس المنبوذة قوله المجند المدعي
الوطنية ناشدتك الغرور (وهو اكبر بين
عندك) من تعدد من المجند الوطني اذا لم يسم
به فلاخ مصر ومن اين اناك العلم بنفورتنا من
الوفد العثاني حتى قلت كما علمنا ذلك اخيراً
هل غرك صاحبك واوهك ان عندنا حزباً
غير وطني حتى يهيج لقوم دينهم وديننا وخليفتهم
خليفنا وحفه ما عندنا الا قلوب متحدة ورجال
متعاضدة ليس بينهم اجنبي ولا غريب من
الدبار فكفكف الدمع على فوات اطاعتك
وعض اصبعك على ما فرط منك في جانب
امة تحاول دول الارض سكنى ارضها
واسنشاق هواها

وطنبون شفاك الله . ياشارم من داء العنة اذا
كان ابن البلاد المولود فيها الهارث تربتها عن
اجداده الذين سقط غرسها بدمائهم في فمها
لا بعد وطنياً فمن هو الوطني في عرفك ام
الخجر في زجاجتي نبيذ وكنياك ام الحامل للبلاط
يصلح به الارض ام الذين نبذتهم بلادهم فالتقم
اليها السفن كما تلقى اطفالها من البضائع ام انت
المتخير غيظك المتفجر حقداً وكيف قلت انهم
يفضلون الموت على دخول عسكري غريب
او رجل من رجال الحكومة التركية يدخل في
اعمالهم بعد ان قلت ان ثورتهم كانت بدسائس
الاستانة . اظنك حققت علينا لما فانك من
الغنائم السرية التي احنيت قلبك في التيسام
بمفها عليك وقد اشتد بك الحق فانت تهدر
وتعذر ولك العذر فقد خلا كيسك من النقد
المصري ولم يبق معك الا الافرنجي

قال الحنود . ان المبرالايات لم يكونوا الا
آلات تدبرها دسائس مركزها (بلدركيوسك)
وعمالها السلطان عبد الحميد والبرنس عبد
الحليم وسرى ان النبول الذي سيحصل للوفد
العثماني يخالف ما اخبر به هولاء الوطنيون
من عدم قبولهم رجلاً تركياً في بلادهم

اقول . مالك وما ليس لك به علم
اظننت انك سبرت السياسة وعلت خفاياها
كما طنطن باسمك من اغتر بصورتك فاخذت
ترجم الغيب بافكار تضحك عليك ارباب
الاقلام ورجال الافكار فاذا كان الامبرالايات
يعترفون بسيادة الاستانة فكيف يلقى الوفد

الاتحاد الى بقية المسلمين ويجهنهم على جعل
عصبة الاسلام واحدة في سائر اقطار الارض
ومعلوم ان بالهند خمسة واربعون مليوناً من
المسلمين وهذا المندار هو القسم الذي بهم
انكثرة سكونه ومنعه من الحركة فهل فأمّن
الانكليز من حركة هندية اذا قال لها المرسلون
ان مصر بالنسبة الى الهند كقلمة في الطريق
وعندما حصلت ثورة العساكر الذين لا يعباء
بهم ويردم اي شيء خافت الانكليز ولجات
الى الباب العالمي ووسطه في حفظ طريق الهند
لما تعلمه من قوة الدولة العالية وشدة بأسها
فكيف نخشون بأس الانكليز وتعدونها دولة
بعيد الباب العالمي

اقول . قاتل الله المفسد اراد هذا العدو
ان يوغر صدور الانكليز منا وطن ان عباراته
تصدع سمعهم فحرمهم لقطع العلائق التي بينهم
وبين الدولة العالية . والعجب لهذا الخادع في
دعواه العلم بما لم تعلمه الانكليز في بلادها فانه
يدعي وجود مرسلين للباب العالمي في الهند
تخرضهم على ضم كلمة الاسلام وجمع قلوب
اهله التي فرقها الاهواء فانذا علمهم مثل شارم
وهو في باريس فكيف لا تعلمهم الانكليز وهم
الحكام ومادة الجند وضباط البلاد ولكن افترى
هذه الفرية ليشوش الافكار وبوقع اللغط في
بعض محافل السياسة او لعله راي
ان المجريزة محتاجة للكلام بملأها : وليس عند
من الاخبار المهمة شيء فكتب هذه الجملة
وملأها بالاراجيف والهذيان ليلاذ الاعمة

قال المحفود . وانا لنسر بما نراه من
جرائد الانكليز السياسية التي كانت قد فطنت
حاسة الادراك في بادى الامر فلقد رجعت
الان الى الافكار المعقولة بسبب سياسة الباب
العالمي الغير المحمود

اقول . النظر لباطنه السمي كيف ظهر
في لسانه فانه بعد قول الانكليز لتركيا لا
تداخل لاحد في المسألة المصرية فترك فلدا
لحاسة الادراك يعني انه كان يرى تداخل
الدول في مسائلنا الداخلية بقوة حرية ولهذا
قال وانا لنسر الى اخر عبارته وقوله ان
جرائد الانكليز رجعت الان الى الافكار
المعقولة بسبب سياسة الباب العالمي الغير
المحمود يدل دلالة قطعية على حبه للشر وميله
لانتهاج حقوقنا ويكشف لنا ما سترته الجرائد
الفرنساوية من اعطام من حبها للعرب وميلها
لتكوين دولة عربية فان ذلك انما هو خدعة
وتغدير لتفريق كلمة الامة والقاء الفتنة بيننا
ولكننا احرص على حاد وحدة الاجتماع منها
على افساد بواطننا . وقد شفع عبارته بقوله ان
جريدة التمس سرت تخويل المسألة الشرقية
الى مصر وانتهجت بفتح تركيا لما قبل الانكليز
حتى لا ينال الانكليز شيء من سوء النتائج التي
تحدث منها . وهذا نقل المتشفي ورواية البغيض
قال المحفود . نسمع من الانكليز ان مصر
في طريقها الى الهند كما نعلم ذلك ذلك غير
اننا نرى ان السلطان عبد الحميد لا يزال
يرسل رسلاً الى مسلمي الهند يحرضهم على

الخالية ولا نخرج التجربة بصيغة بيضاء . وهو قادر على تسويد وجهها

قال المحفود . وإنا معاشر الفرنسيين تألم وتضرر اذا عادت سلطة الترك على مصر ونخشى على حقوقنا في الجزائر وتونس ولكن الانكليز تضرر أكثر منا بسبب طريق الهند ولهذا تصحبها بعض جرائدها وتلزمها بدفع الامر بقوة فعالة في الحال

اقول . اذا تألم الموسو شارب واخوانه من جمع كلمة المسلمين واتحادهم على حفظ بلادهم فكيف لا تألم بمخرج بعض الممالك من يد خليفتنا واذا كان هذا المحفود يرى ان لا بد من تفريق كلمة المسلمين لحفظ مصالحهم الخصوصية فكيف يرمونا بالنعصب بعد ذلك فهل نترك بلادنا ونستوطن غيرها لتطين فرنسا في الجزائر وتونس او نقف على حدودها ذكرانا وانانا نغفر طريق الهند للانكليز حتى نرضيها واي تمدن تدعيه دولة من شأنها سلب الحقوق اظن ان الموسو شارب ليس فرنساوي الاصل فان هذه التزعة غريبة في باريس

قال المحفود بعد عبارة طويلة . ولاجل ان نحكم على هذا الظاهر المدعى انه وطني والتأنيج التي مجدها في مستقبل السياسة نكتفي بقولنا ان الضباط الذين قاموا ضد الانراك والجراسكة طلبوا تكوين وزارة رئيسها اترك من الترك وهو شريف باشا الذي جعل غالب وزارته تركية بخلاف الوزارة السالفة فانها كانت أكثر وطنية من هذه لان رياض باشا لم يكن الا

تركيا حديثا . واما الان فقد صارت المحكومة في يد انراك من الطرز القديم من لا يسمح لابنه العرب بحق في المحكومة مطلقا . ولم الحق في ذلك

اقول . لو نعمل ما يقال وعرف ما يقول لعلم ان قيام الضباط لحقوق وطنية لا لمضادة الترك والمجرس كما رعم ولو كان للمضادة المذكورة والنفر من حكومة تركية كما يخطط لكونها وزارة عربية ولكن الحقيقة مستورة على شارب فتراه لا يهتدي لشيء من سياستنا الان فان قيام الجند كان لطلب حقوق نتمتع بها نحن ببناء مصر بل سكانها ولا نفرق بين تركي وعري وجركسي فكلنا اهل البلاد فاننا لو ارسلنا التركي الى بلاده الان ما اهتدى لموضع بيت ابيه في بله ولو ارسلنا المجرسي ما عرف طريق الوصول لمحل موله واذا نظرنا اليهما بالنسبة الى مصر وجدناهما صاحبي اطمين وعقار ولم اولاد وعائلات وقد قطعوا عمرهم الطول في خدمة المحكومة ومعاشرة المصريين فهم لان منا حقوقنا حقوقهم خصوصا وكلمة الدين تجمعنا من قبل وقد صارت علاقة الوطن عهدا ثانيا لربط المحبة واتفاق الكلمة وعدم التفرقة الجنسية فكلنا ناظر لغاية واحدة في غير البلاد وحفظها من العدو وكف يد الظلم عنا وعنها ولا تصل لهذه الغاية الا بالاتحاد

واني لاعجب من قوله ان شريف باشا اترك من الترك وقوله ان رياض باشا كان

تركيا حديثا ولم افهم لحدانة تركية رباض معنى
نحن نعلم اصله واهله وقد ولد في ارضنا وترى
بين اعياننا ولم يترك في الفعل ولا في الطبع
بل تأجل في السبر وتفرس في الفعل فلو
قال انه كان انكليزيا حديثا لصدق . وما
ترك شريف باشا مع علم الامة بسيره واختيارها
له فانه لا يعود علينا الا بالمنفعة وكون الوزارة
تركية او عربية لا يرد الامة عن معرفة حقوقها
والمطالبة بها على اي صورة كانت الوزارة فانها
انما تدغل في تنظيم حال الامة وبلادها على
أن رجال الوزارة الشريفة من كبار رجالنا
المحكمين على اعمالنا ولا نقول هذا قدحا في
الوزارة الساقطة فانها كانت مكرهة على سبورها
والا فغالبا رجالنا من اهل الصدق والعفاف
وقوله ان الوزارة الحالية من الطرز القديم
من لا يسبحون لانياء العرب يعني في الحكومة
مطلقا كلام محال يريد به تشويش الافكار
وغرس الاحقاد ولكننا انبه من ان تدخل
علينا حيل الماكرين فانا اعلم برجالنا واحوالهم
وقد منا اننا صرنا كرجل واحد ولا نظن للجنسية
عندنا فسولنا في الوزارة تركي وعربي وجركسي
قال الحقود . وقد حقق مكاتبنا برومة
ما كانت عليه العرب في شمال افريقيا من
الهيمنة حتى استعفت ان تسمى بالمغرب والتمو حشة
وكان من فخر فرنسا انها ازال تلك الدول
وبددها . فاذا اهلك العرب الان في الجزائر
وتونس واعادت قوتهم في مصر كان ذلك
من جنون فرنسا

اقول . تأملوا في محمرات المدن واستكشفوا
بواطن الدولة التي ملئت خراشينا بجراند لا
ثمة لها الا خدمة هذه الدولة فان شارم بعد
تعمدها على العرب وظلمها لم وانتهابها بلادهم
من الفخر العظيم ثم نسي ما كانت عليه دولته
من الهيمنة ورعى العرب بما لم يجدته فيهم
الا جوار الافرنج قديما فهل مع علم كل عربي
ان فرانسنا تنفخ باعدام العرب ودولها يكون
فيه شعرة تحس باحسان لهذه الدولة او غيرها
من يغرروننا بالفاظهم . وما كناه ما قاله
من المناخرة باهلاك العرب حتى قال اذا
اهلكت العرب في الجزائر وتونس واعادت
قوتهم في مصر كانت من الجانيين فهو يجبرنا
بعبارة عن سوء طوية فرنسا واجتهادها في
اعدام العرب من سائر الجهات فاذا علينا لو
اخذنا حذرنا وعرفنا اعدانا ووقفنا في حدود
بلادنا نحفظها وندافع عنها بالنفس والنفس
الا يكون حفظنا لبلادنا في مقام غدر فرنسا
واهلاكها العرب من حيث الفخر . وبأي وجه
يدعي سعي فرنسا في مصلحة مصر بعد الذي
قاله ولكنك ستراه بخبط او بوم ونقول ان
فرنسا ساعية في تكوين دولة عربية بمصر
وهذا لا يناسبها اظنه بجرنا بذلك ليجاننا
وتدخل دولته فينا بالدعوي المعهودة او
اظنه رأى ان فرنسا مغرمة باهانة العرب فهو
يتمنى جعل مصر حكومة عربية حتى تقرب
فرنسا بانتهابها الى الانسانية . فتأملوا يا نصريون
في احب الدول اليكم كيف انعكست امالككم

فرانسا عند اميتها لحرب الروسه واخرجت
النزلاء كرها . نعم وان كانت المحركة حركة
طلب حقوق ولكن ظاهرها بربرع مثلك ويخفف
صديقك . اظنك لم يبلغك ان حكمة الجند
المصري اقتضت اعلان جميع الفناصل بعدم
الخوف وتأمينهم على ارواحهم واموالهم واعراضهم
وتبعثهم ولكن من تكلم بلسان الغبر كان
كاللبغاء يحكي الصوت ولا يدري معناه وانت
ذاك المتكلم

قال المحفود . ويوجد في الشرق عدد كثير
يحملون باحياء دولة عربية واول ظهور ذلك
في الشام وكان مدحت باشا هو المساعد لم
ولهذا طلبت فرانسا اخراجه من الشام خوفاً
من تأسيس تلك الدولة فانه اذا زالت سلطنة
الترك من الشام ولم تحل بعدها دولة اوروباوية
خربت تلك البلاد وهلك

اقول . ما اجرأك يا شارم على المفتريات
واختلاق الاكاذيب فانك تريد ان تؤم دولتنا
العلية الشأن باكذوبتك بعد علم العفلاء من
قومك انها واثقة بخضوع رجالها واتباع اهلها
ورضاهم بسلطنتها رضاء لا ترعزه مفترياتك
ونحن معاشر العرب بايعنا ملوكنا مبايعه
شرعية نعد رفضها كفرانا واخلاها
خسرانا ولنا ذمة بجلف بها الصادق حين
يقول (وذمة العرب) ومن كان هذا اعطاه
كان بعيداً عن النلون في اعماله وخيانة
مواليه . ولو كان نقض العهود وخفر الذمة
من معتقداتنا لسمعت صوت العرب يتناديك

فيها واصبحت تظهر مستكنات الصدور والله
اعلم بالسرائر

قال المحفود . وهل نجد فرصة احسن من
مقاومة السياسة الان في نقطة مصر التي في
اعظم النقط والا فبصمتنا نفس يد ما اصلحناه
بالاخرى

اقول المهلك الله الصبر يا فرانسا فقد
رزئت بهذا الذي يتكلم بما لا يهويه وبشوش
الافكار بما لا تتعودين عليه فعهد الناس بك
الميل الى تحرير النفوس وحفظ الحقوق والدفاع
عن التماسيس فما بالك وانت دولة الانسانية
تقرئين عبارة هذا المحفود ولا تغارين على حفظ
مبادئك الجليلة . اي فرصة وجدتها يا شارم
حتى جعلتها ذريعة لظهار احقادك هل بلغك
ان الجيش المصري (حفظه الله) اراق قطرة
من دم او انتهب حقاً لانسان او اراع قلب
نزبل او هدر مواطناً اظنك تلتفت عبارة
ملفقة من صديقك فظلمت الجريئة بعدم
نبرصك وبحثك في الامور قبل الخوض فيها .
وما الذي خفته على الاوروباويين في مصر حتى
قلت انكم تفقدون بيد ما اصلحناه الاخرى
ألبس المراقبان بيننا في اعتبار واحترام وروساء
الادارات من الافرنج في وظائفهم والتجارة في
اسواقها لا يؤخرها شيء واصحاب الاملاك
آمنون في منازلهم وارباب الاطيان ممتعون
بارزاقهم هل بلغك ان الجيش المصري
نادى في البلاد باخراج النزلاء والاجانب من
ساغر الدول في اربع وعشرين ساعة كما نادى

امة واحدة . فافقتا ايها الموسيو عن سبب استقلال فرنسا واخصاصها بهذا الاسم هل هو كونها نوعاً غير الانسان او كون الدول غير نوعها وهي الانسان وما نجيبنا به عنها نجعله جواباً لغيرها من الدول . على اننا لو تنبنا فتن الشرق واسباب اختلافه لوجدناها ناشئة عن دساتير اورباوية فانت ترمينا بما ابتليتم به وتنسب اليها ما اختلفتم به . فاننا لم نظرد من بلادنا بل من الشرق اهل مذهب وان اضرنا بسياستنا كما طردتم الجزويت والزمتمهم بترك املاكهم ومدارسهم بلا حق سوى التعصب ولم نضر بحيراننا كما اخبرتم بلاد تونس وقتلتم رجالها وهتكتم اعراضها بلا موجب غير الطع وعدم التعود على حفظ الجوار والتمسك بالعهود . اي نعصب عند العربي للنصراني وبغض وكرهية كما تزعم وانتم ترى مساكننا متخللة باهل المذاهب يتبادلون الانس ويتنعمون بحسن المعاملة . هل سمعت بمرسلين من العرب يسوحدون اوربا لافساد عقائد اهلها كما تدور مرسلوكم في بلاد الشرق عموماً تدعو الى الدين وتصرف الملايين من النقود لافساد عقائد المسلمين وغيرهم . ابعد هذا يصح لاوروباوي دعوى تعصب المسلمين وهم القارون في ارضهم المكرمون لتزلائهم الصابرون على مخالطة اوربا ورميمهم بما لم يوجد الا في الافرنج من التعصب للجنس والدين (سأني في العدد الاتي على نعمة الرد على الموسيو شارم فان حق الوطنية يلزمنا المدافعة

من خلف ستارة بابك . وحلول دولة اورباوية في الشام او غيرها من ممالك دولتنا العلية ابعدا الى الهم من تصور التحيل فقد نعت اوربا في الفاء الدساتير حتى صار كل شرقي على يقين من اطاعها وعلم بحيلها فهم يسمعون ممن يحسون الديار الكلام ويدونه من باب عزيز المجن او رجع الهدى قبل مندليك بعرق خجلك واسمح به مص عينيك لعلك تبصر هيئة الشرقي وما هو عليه الآن

قال المحفود . واصناف العرب متفصلون باسباب دينية او تاريخية ويغضون بعضهم بعضاً لا مزيد عليه ولا يمكن اصلاحهم الا بالترك فان التركي يعامل العربي النصراني برفق كما يعامل المسلم واما العربي فان ما عنده من التعصب والغيظ من العربي المصري لا يمكن وصفه

اقول ما لعب الافكار بقلبك ياشارم فانها احنت في ذم سياسة الترك مع المسيحيين وجعلها حجة للتدخل الاوروي بل للحرب المائلة التي اثارها التعصب وراك الان توصل لذم العرب بمدح الترك تدرجا منك لانباع القدوة والبغضا ولكك نحت في فضاء وتكلمت في بشر . تربي العرب بالتعصب الديني او التاريخي وتجعله سبباً لتعدد ما لكم وتغفل عن بعدد ممالك اوربا واسبابه وهل تمت دولة الا بتعصبها لجنسها او وطنها او دينها والا بان لم تكن هذه علة استقلال الممالك كان الناس

عن الامة والوطن بما لا نترك معه لقائل
مقالا ولا لجائل في مذمتنا مجالا فما في الا
اقتار حرق والسنة مرة لو طعمها الموسيوي شارم
واسفاله لعلنا ان لنا نفوسا آية وحقوقا مدنية
واحبات وطنية نكلتنا رد سهام العدو في نحره
ولا نعدم من اخواننا محوري الجرائد العربية
الوطنية فصولا نردع هذا الفبي عن غبه
فلا نرى منه بعد ذلك غير الاعتراف بالحق
ليكون من المدعنين)

ليالى الانس

افص على اخواني المصريين وقراء جريدتنا
في الهند والشام وزنجبار والانطار الحجازية خبر
ليلة انس احتفل بها حضرة السيد الممام صاحب
العمة امين بك الشمسي فحضرها نحو ستة الاف
رجل من وطنيين واجانب وفي ليلة اعتادها
هذا الممام كل عام ولكنها لم تكن بما انصفت به
هذا العام فانه دعا اليها الفارس المتقدم والبطل
الممام صاحب العزة احمد بك عراي وجلة
من الفوارس ضباط الالاي الرابع فحضروا من
راس الوادي الى الزقازيق (مركز مديرية
الشرقية) وكذلك دعا هذا العاجز محرر
الجمريدة (عبد الله نديم) من مصر وكان
الاحتفال على هذا الترتيب

في الساعة الثامنة من يوم الاحد ٢٢
القمعة سنة ١٢٨٠ وصلنا محطة الزقازيق فوجدنا
الناس يتظرون قدوم الياور وبعد برفة من
وصول وابورنا وصل الياور الحامل لحامي

الوطنية ونائب جيشنا المصري صديقي الابر
صاحب العزة احمد بك عراي واخواني رجال
الغيرة والحمية ضباط الالاي فوقف الناس
صفوفا ومررنا من وسطهم وهذا البطل بسم
عليهم ويش في وجوههم حتى وصلنا الذهبية
(مركب مزينة) فسارت بنا والالوف من
الناس تسمير بسررها على البرين حتى وصلنا
نزل الممام الجليل امين بك الشمسي فوجدناه
مزدهنا بكثير من الرايات والاعلام وقد صفت
الكراسي والدكك واخذ الناس يصالحون هذا
الفارس ويسلمون عليه وازدحمت الرحبة
ازدحاما لم يسبق له نظير في الزقازيق ثم بعد
ان اخذ الناس راحتهم مدت موائد الطعام
وقام اليها الناس من سائر الاجناس وبعدها
اخذوا يتبادلون الفاظ التهاني واوقدت الشموع
والنوايس وانجف (التريات) وقد جلس
في صدر المجلس كل من السيد الممام صاحب
السعادة والسيدة سليمان باننا اباخه وذوي
السعادة مصطفى باننا نائلي وذوي السعادة احمد
بك اباخه وذوي السعادة ادريس بك وفي
وسطهم كوكب سما هذه الليلة الجميلة فارسلنا
الوطي احمد بك عراي ومجانبه خادم اخوانه
محرر هذه الكلمات وامام هذا الصدر الضباط
النفام ومجارم اعيان البندر وعد البلاد
وخلفهم الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم
وكثير من ارباب الاشائر والطرق باعلامهم
وطولهم فلما انتظم الحفل على هذا النظام البدع
نودت للخطابة فلم اجراً عليها يادي بدء مع

التي نبني حتى نفني الى امر الله فكان معي ثاني
 اثنين في حفظ قلوب الرجال من الزيف
 والارتجاف واخذ الكل يردد هذه الآية الشريفة
 كأنهم لم يسمعوها الا من فم في تلك الساعة
 وببركة سيدنا ومنبت شعر العز في روسنا
 امام المتقين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولديه البدرين الميرين سيدنا
 المحسن ومولانا الحسين تمصلنا على المقصود
 وانقذناكم من يد من لم يعرف لكم حرمة ولا
 يعترف بحق ولا يرى انكم مثله من نوع الانسان
 وشكرنا مولانا واميرنا الخديوي على حسن
 عنايته بنا وبالامة وعلى ما تفضل به من مجلس
 الشورى وهم الان مهيأون للانتخاب فلا يتحكم
 الاهواء والاغراض لانتخاب ذوي الغايات
 بل عولوا على الاذكياء والنبهاء الذين
 يعرفون حقوقكم ويدفعون المظالم عنكم ويفتحون
 باب العدل والانصاف في بلادنا فلا تأخذكم
 الارجاف واطأوا في بلادكم ودياركم والفتنوا
 لاشغالكم ومصالحكم وكونوا على يقين من حفظ
 البلاد وبقاء اميرنا متمتعاً بامتيازات وطننا
 محروساً بجنده المظفر وقد كلف صاحب الدولة
 والنفاعة رئيس نظارنا شريف باشا بالنظر في
 احوال الامة وسن القوانين التي تحفظ حقوقها
 وهو يجاهد الان مع اصحاب السعادة اخوانه
 الوزراء في حل المشاكل وترتيب امورنا
 الداخلية والخارجية فنسأل الله ان يديم لهم
 هذا النشاط وان يلمهم التمسك بالعدل الذي
 ألقه هذا الرئيس وفي الختام ننادي بقولنا يعيش

وجود فارسنا خطيب المحبة ورجونه في افتتاح
 المحفل برقائق الفاظه وبديع فكره فوقف ووقف
 المحفل جميعه لوقوفه وابنداً الخطاب مرتجلاً
 بقوله

سادني واخواني

احلي أسماعكم باسم مولانا واميرنا الخديوي
 الساعي في عار الوطن وقطع عرق الاستبداد
 منه واذكركم بمه حجت عنا فيها انوار الحرية
 واستعبدتنا فيها الظلمة حتى صرنا نتألم ولا يرحمنا
 احد واصبحت اموالنا وارزاقنا معرضة للنهب
 والسلب تحتفظها ايدي المستبدن الذين
 تمكنت القسوة من قلوبهم والظلم وكرهوا
 العدل والانصاف حتى كانت عاقبة امرهم ان
 اصبح الناس في قيد الفقر وذلل الفاقة والنظر
 معرضاً للاخطار مهيناً لامتداد ايدي الظالمين
 اليه ففر ذلك على اخوانكم واولادكم المجهادية
 حماة البلاد وتحركت فينا المحبة العربية والغيرة
 الوطنية فتعاهدنا على رد جيش الظلم وقطع
 دابره وتبايعنا على حفظ البلاد ووقاية اميرنا
 من كل سوء وسرت بهذا الجيش المنصور
 ووقفت بساحة عابدين امام مولانا الخديوي
 حفظه الله وقد اشتدت شوكة جيش البني
 وقويت معارضته هنالك ابلى المؤمنون وزلزلوا
 زلزلاً شديداً فجبال صديقي الاعز الهام صاحب
 الغيرة والعزم القوي بين الصفوف ينادي
 (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاضلخوا
 بينهما فان يفت احدهما على الاخرى فقاتلوا

في الهداية وباطنه من قبله الضلال
بدلنا على ذلك ما اجراه في هذه الايام
حفصة حنا افندي البربري باش كاتب الدائرة
البلدية بشغرها فانه رقت او رفض من الدائرة
كثيراً من الكتبة المسلمين وانزل مرتب
الصراف الى ٦٠٠ قرش بعد ان كان ١٢٠٠
وباليتة احوال وظائف المرفوتين على من
يقوم مقامهم . ولكنه احوال رئاسة تحريريات
الادارة على كاتب تحريريات المحاسبة ورئاسة
المراجعة العمومية على كاتب مراجعة القياية
وهذا ما يخالف القوانين المرعية الاجراء
لامرين . الاول ان احوال الوظائف على
موظنين في غيرها تستلزم عدم تميز الاشغال
في اوقاتها اذ لا يخفى ان المكلف بشيء ليس
كالمكلف بشيئين . والثاني ان امانة الصراف
استدعي ان يكافأ عليها ولا مكافأة مع نص
وما زاد في الطين بلة ان المجلس الابتدائي
طلب منه ٢٠ قرشاً ثمن مضبطة صدرت
لنضمية كانت مقامة عليه فقال واليك العبارة
بلفظه (يلعبن ابو المجلس على ابو الي فيه دا
مجلس هزو) فهل بعد هذا كله ترى ان
التحريات والضمانات القلبية زالت - كلا

لكنما في عصر تنورت فيه الافكار وتنبت
الاذهان فما علينا الا السعي في اتحاد الكلمة
وجمع القلوب وعدم التشيع لما يحدث التفرق
او يدعوا الى التعصب

وقد قدم غموم المرفوتين لنظارة الداخلية
والمعية الجليلتين الشكيات من جراء ما تقدم

الحجاب الخديوي فاجابه الجميع وكرروها معه
ثلاثاً ثم اننى على صاحب الليلة والمحاضرين ودعا
للانة بالتفاح وحفظ كلمة الاتحاد واستدح امراء
الجهادية وضباطهم ورجال الجيش المصري بما
م اهل فنادى الجميع بعيش الجيش المصري
وصفق الناس تصفيق الاستحسان وانطلقت
الاسن بالدعوات الصاخات للحفصة الخديوية
الجليلة ورئيس نظارنا الصادق في خدمة الوطن
ولهذا الفارس المقدم واخوانه الامراء . ثم
وجهل الي الخطاب فلم اجد بدا من الامثال
نقت وقد عجبت ما رأيت من ازدحام الالوف
المؤلفة في الفضاء المتسع وابتدأت الخطاب
بنولي (سنأتي على الخطاب في العدد الاتي)

تعصب الرؤساء

رأينا الدهر ييدي ما اجنا
فا اشقى النصوص وما اجنا
امور تعجز الكتاب شرحا
واحوال تربينا العلم ظنا
كأنني بالجهالة وهي شخص
الى ربع الفها واخبت حنا
كم قرأنا في كثير من الجرائد ما يشف
عن ذم التعصب وتقيج من ينسب اليه .
وكم سمعنا يسلق بالسة حذاد ومع ذلك فانه
لا يزال آخذاً من بعض الناس كل مأخذ
كأن الجهل اقسام لا يحول عنهم حتى يضرب
بينهم وبين المدنية بسور من الهجمة ظاهر

حل اللغز

المتب في العدد ١٨

اجاب عنه حضرة صديقنا العلامة الفاضل
الاديب الشيخ رمضان حلاق بقوله

لعمرك ان الفرش للناس زينة
ولولاه ما كان الغطاء ولا الفرش
به يخلص العاني به يذهب العنا
به يبهض الاعى به يسمع الطرش
به يلبس الغالي به تشرب الطلا
به يملك المأوى به يملأ الكرش
وقد كثرت في العالمين لغاته
ففرش وقرش بعده الجرش والأرش
مى تجمع الايام بيني وبينه
فكم مرّ لي في حلوه اللهد والكرش
فحصل فان المرء لا يعنى به
اذالم يكن يا صاح في جيبه (قرش)

ثم اجاب صديقنا الكامل الاربب محمود
افندي واصف بقوله
اي هذا الفاضل التحرير . الذي لا يزيف
اقواله نافذ خير . لقد الغزت في منية الارواح
ومزبل الاتراح . وجالب الكروب . ومشعل
نيران الحروب . وميسر العسير . ومفرج كل
هم خطير . والمحد الفاصل بين الغني والفقير .

فصدرت الاوامر لحضرة صاحب السعادة الهام
محاظ ثغرنا الاكرم بان يحقق تلك المظلمة
بنفسه كما تقدم لسعادته من المجلس افادة بقصد
استجابة الباش كاتب المذكور عن سنه وسوابقه
وضمن تلك الافادة محضر من كانوا حاضرين
بالمجلس شهادة بما سمعوه من السب والتذف
علماً بان المجلس واجب الاحترام تلزم الطاعة
لاوامره والاذعان لها فكيف يوصف بانه هزؤ
مع كونه مؤلفاً من النباه المعتبرين والاذكيا
المدرين على الاحكام العارفين بالقوانين
الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم فما الذي
دعاه الى التهافت على سبه والخروج عن
حدود الاداب انليس يعلم ان محلات الحكومة
ليست قارة طريق ولا حوانيت بقاين

وانا نترك التكلم في هذا الموضوع الان
ونعد قراء صحينتنا الكرام باننا سنتكلم فيه بعد
عقيب اتمام التحقيق تفصيلاً
ولنا في همة سعادة محافظتنا الغيور ما يكفل
لنا فصل المسألة بما تحمد عاقبته فنرى من
رفقنا بلاسبب عادوا الى وظائفهم فما احلى الوصل
بعد النطح

ولاسيما ان العموم يعلم ما لسعادة الموما
اليه من علو الهمة وحب المساواة واحقاق
الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

بالدائع البلدية بمصر وحضرة ابراهيم افندي
مسعود احد كتبة ضبطية مصر وحضرة محمد
افندي توفيق احد كتبة قومسيون الاراضي
الميرية بمصر وحضرة محمد افندي حامد احد
كتبة البسابورت بسكندرية وحضرة ابراهيم
افندي عاصم وغيرهم بثل ما تقدم

لغز

بقلم حضرة السلامة التحرير الفاضل حسن
بك حسني الطويراني

ما اسم خماسي حقيقته دم
بحري ومعناه عظيم في العرب
ولذا ترى من بات يلحظ امره
قد نام عن تحقيقه حيث انقلب
واذا ابنت الصدر قل ارض ولا
تخفى عليك وثم بحريه صب
والثان منه ان جمعت لثالث
فيه فقل هذا اي او شبه اب
ونرى برابه وخاس عك
للشروط معنى غيره كان العطب
وبما سوى المحرفين في اخراء قل
جمع ترى في قلبه شها وهب
ومنى جعلت الثان من ذا اولا
بسوى الاخيرين اعتبر نتاجهم
ولقد بدا او كاد يبدو كنه
فتمكرموا بالحل يا اهل الادب

الصغير وان عظم جانبه . والكبير وان صغر
قاله . والمبتدل وان كثر طاله . المذكور في
المهمات . والمشهور في دفاتر الحسابات . والمناهي
اذا ما سعى في استكشاف الخبايا . انا ابن جلا
وطلاع الناي . وبالاختصار فهو مصحف فرش
ومفلوب شرق . المستلط على افئدة أكثر المخلق
لا يعلم جميع منافعه كل عارف . ولا يدرك
حقيقة اوصافه (واصف)

ثم اجاب احد الادباء مشتركى المجردة
بثغرا ولم يصرح باسمه بل جعل الامضا هكذا
(ح.ي) مطرزا الملقب فيه بقوله
قد حل لغزك بيننا في الانفس
كعقود در في جياذ الكس
رشأ نفرد في المعارف كلها
الفاظه تجلو ظلام المحدثين
شكرا لتأصف قد اتى في لغزه
بدواء داء للامير المفلس

ثم اجاب حضرة السيد السري الماجد
الارمجي علي افندي بدر الدين يرشيد بما لو
علمناه من قبل لالغزنا في (مليون جنبه)
فانا بعد ان روحنا اللذهن بما كتبه رأينا (قرشأ)
لمصوقا باسفل الرقيم فاخذناه جليا عن اللغز
حسا ومعنى وصرفناه في مرضاه النحاة والشعراء
بعد ان كان ممنعا من الصرف بقوة اللصق
ثم اجاب كل من حضرة السيد محمد
شكري ناظر المدرسة الخيرية بدمنهور وحضرة
جرجس افندي يوسف رئيس ورثة اليومية

شروط المراسلة

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها الهندي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحورها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والمحرورة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمنقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/٢٥٨٨

ISBN 977- 01- 3701-4